

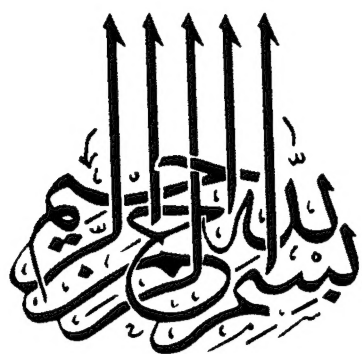


ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي

روائع شعرية نشرت في المجلة
مابين عامي ١٣٨٥ - ١٤٣١ هـ

لله صمد للشكر
١٤٣٣ - ٢٠١٢ هـ

الوعي الإسلامي





وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

جميع الحقوق محفوظة

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

AL-Waei AL-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت

في مطلع كل شهر ربيع

الطبيع من الشؤون

للشؤون

١٤٣٣ - ٢٠١٢ هـ

www.alwaei.com

موقع الموقع الإلكتروني

info@alwaei.com

بريد الموقع الإلكتروني

العنوان: ص.ب. ٢٣٦٦٧، الصفاة ١٣٠٩٧ الكويت

هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤

فاكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

الإشراف العام:

مهندس التحرير

فهد بن محمد بن أحمد العتيبي

تصدير

بقلم رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، ووهب له العقل ليعقل عن ربه ما شرعه وأبان، وأنزل القرآن تبصرة للعقول والأذهان، أحمده حمداً يملأ الميزان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كل يوم هو في شأن، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الناس كافة بالدليل والبرهان، اللهم صلّ وسلم على عبدك ورسولك محمد - القائل: «إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا» (رواه أبو داود [٥٠١٣] من حديث ابن عباس) - وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد: فإن العلم والثقافة الشرعية، ميدانٌ خصبٌ لكل متعلم إذا أراد أن يستزيد من الإحاطة بلغته، ودينه، ومبادئ أمته، وحتى ينتشر هذا الوعي ويعمّ، كان لابد من توفير المواد العلمية اللازمة له، ومن أهم هاتيك المواد: الكتب بمختلف أنواعها ومناهجها ومستوياتها، شريطة أن تكون نافعة ببناء جادة.

ولأجل تواصل المثقفين شرقاً وغرباً، وتنامي الشعور بالانتماء، وتقوية أواصر الارتباط الثقافي بين شعوب الأمتين العربية والإسلامية، كانت فكرة الاجتهاد في إخراج الكنوز التراثية، وطباعة الكتب الحديثة، أولوية عملية في مجلة الوعي الإسلامي، فهي بذلك تسعى لزراعة الثقافة العربية الإسلامية، بشتى صنوفها، في الناشئة والمبتدئين، وفي الصغار والكبار، على حد سواء.

وقد جمعت مجلة الوعي الإسلامي طاقاتها وإمكاناتها العلمية والمادية

لتحقيق هذا الهدف السامي، فتيسّر لها بفضل الله تعالى إخراج عدد ليس باليسير من الكتب الشرعية والأدبية والثقافية، كان لها نصيب وافر من الحفاوة والتكريم في كثير من المجتمعات داخل الكويت وخارجها، وذلك لما تميزت به هذه الإصدارات من أصالة وقوة ووضوح منهج، ومراعاة لمصلحة المثقف، وحاجته العلمية.

ومن هذه الإصدارات النافعة كتاب «ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي جمعت فيه أسرة المجلة روائع من الشعر مما نُشر فيها ما بين عامي (١٣٨٥ - ١٤٣١هـ) وهو يمثل كنزاً شعرياً وثروة أدبية نفيسة تُعين الخطيب على تقويم خطبته، والواعظ على إثراء موعظته.

ومجلة «الوعي الإسلامي» إذ تقدّم هذا الإصدار لقراءها، ترجو الله تعالى أن يجعل فيه النفع للجميع، وأن يجعله خالصاً لوجه الله الكريم مُوجباً لرضوانه العظيم.

والحمد لله رب العالمين

رئيس التحرير

فيصل يوسف العلي



إلهيات

مناجاة

للأستاذ: محمد محمد السنباطي

[كامل]

رباه إنك عالم بالخافي
من لي سواك أبثه تسبيحتي
فإذا تحجرت الحياة، وأدبرت
واجتاحني الإعصار يضرب نخلتي
وأخذت دون جريرة، وسئلت عن
واستياس الأخ والحبيب، وأظلمت
وكأنما بحر خضم زاخر
كل الموانئ أغلقت أبوابها
فلمن أمد يدي لأسأل ضارعاً
لك، يا جليل الوجه، لا لسواك، في

يا خير مقصود، وأكرم كافي
في عمق مهواةٍ وعرض فيافي
بسماتها من بعد وجه صافي
وتمكن الإدبار من أهدافي
أشياء لم توصل إلى إنصافي
آفاق نافذتي ونبض شغافي
أبلى شراعي واحتوى مجدافي
وكأنما بحري بغير مرافي
ولمن تسيل مدامعي بشغافي
ليل المتاهة صرخة استعطافي



على الباب

للدكتور: سعيد شوارب

[كامل]

خَبَّأتُ، كم خَبَّأتُ آهاتي، وتعلمُ كم أَخَبَّي
يا سيدي، يا صاحب الباب الكريم، وأنت حسبي!
قد هدني الموجُ العتيُّ، وحرْتُ في ذنبي وحيي
لتكن عيونك مرفَّئي إذ ضاع تحت الليل دربي
إنني بليل أساي تهتُّ ورحت أطلب نور ربي
لكنني استحييتُ أستدني الرضا، والإثمُ ثوبي
ضاقت بما رحبت عليَّ الأرضُ، من شرقٍ، وغرب
يا ليت لو «لיתי» تفيدُ، فرشتُ للغفران هدي
إن كنتُ عبداً قد عصيتُ، فهل ألوذُ بغير ربي!
أو كنتُ غرّاً، قد هوى بين الصبابة والتصبي
فالعفو ليس يكون إلا عن يد ظلمت، وحبوب
في كل حادثة عصيتك، خنجر نزقٍ، بجنبي
وبكل جهلي قد هويتُ، وقد ندمتُ بكل قلبي
أتردُّني؟ إنني حططتُ بباب عفوك، كل كربى

إني ببابك أستجيرُ، فإنْ أجزتَ فذاك حسبي



إني وإنك.. ١١

للدكتور: سعيد شوارب

[كامل]

ما في سمائي غير نورك يا
أنا قد عرفتكَ، سيدي، أحداً
ذنبى عظيم، لست أذكره
أمضي ولي كبد مقرحة
من لي بها كبدًا، بغير أسى
أوليتني النعمى، بحار ندى
وتبعثرت قدماي ذوب دُجى
أت بقلبٍ، ليس يكذبني
دمعي قناديل بليل أسى
إني عصيتك، غير معتمدٍ
قد كنت ملء دمي، وملء فمي
ما زلت أذكر إذ رجوتك في
وأنا الغرير، فإن سترت مدى
واخجلتي مما أبوء به
آه لوجهي! كم يؤرقني
نور السماوات العلا، أبداً
لا أبتغي من دونه أحداً
فلقد أضيق بذكره، عدداً
لا تستطيب، لإثمها رغداً
يا ويلتي! من لي بها كبدًا
فذهبت غرا، أجمع الزبدا
ومضت ظنوني كلها، بددا
ألا يكون رجاي فيك سُدى
فإذا رُددتُ بها، فأَيّ ردى
إلا عليك، فكنت، معتمداً
أبدًا، وصوتاً معلناً، وصدى
جرمي لتستر، كم بسطت يدا
أو غلّت، في جهلي عليك مدى
إثمى وسترك، آه واكمدا
أُني وأنك، جاحد، وندى

إني أخاف غداً، وبعد غدٍ ما أصعب اللقيا، تكون غدا
 لكن قلبي ليس يكذبني ألا يكون رجائي فيك سُدى
 كل بشاكلةٍ له عمل ونذاك مبذول لمن وردا
 وأنا، أجيءُ وعُدتي كبدٌ ينشق من وجدٍ، لما وجدا
 أو أن لي - لو كان يشفع لي - قلباً، لغير عُلاك ما سجدا
 حسبي بأني قد حملتك في جنبِي، غياً كنتُ، أو رشدا
 دمعي قناديل بليل أسَى فإذا رُددتُ بها، فأَي ردى
 إني وإنك، سيد صمد، يعفو، وعبد مذنب، قصدا!!



سمعاً وطاعة

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[مقارب]

قضاؤك يا رب.. سمعاً وطاعة
وأسلست عقلي لقلبي فلا
نفضت غبار الدُّنا عن مُنى
وأطلقت قاربَ نفسي إلى
وأغمضت عيني فثِمتُ المدى
وجاوزتُ آفاقه مُصعداً
وأرنو إلى النور، نور الذُّرا
إلى ومضه المحض لا نارَ فيه
تحومُ فراشةٌ رُوحِي صدى
قضاؤك يا أرحمَ الراحمين
هو الخيرُ في كلِّ حالاته
ومن فضلِ آلائك المرسلاتِ
وقد يتلكأ من ضعفه
فيبطئُ والموئل المرتجى
وتفتُرُ همته عن بدارٍ

رضيتُ وسلّمتُ ملء القناعة
جدالَ وجنّبتُ رأسي ضداً
هواي، فمدّ لي الصفو باعه
بحار المقادير تُزجي شِراعه
وتابعته، واتسعت اتساعه
أُحلقُ من شُرُفات النِصاعة
ونور الثرى، والجدا، والنجاعة
ويحبو الشفاء، ويحبو المناعة
حواليه ترشّفُ هيمي، شُعا
ندى لا يكفُ ونُعمى مُشاعة
وقد لا يرى الغافلون التماعه
على عبدك الحرّ سمعٌ وطاعة
وقد لا تواتيه كل الشجاعة
يناديه، وهو يوّد انتجاعه
ولو حَضَّ همته لاستطاعه

ألا إنه بشرٌ قاصر
يظل رهين الثرى، هكذا
ويصفو ويغفو ويهفو ولا
إلهي عُبيدك حرّاً سعى
وأنعمُك الغرُّ فوق المني
شكورٌ ولكنه يشتكي
وقد أرهقته صروف صنوف
تَشْتَتُ أسرته.. والوغي
وحكامها في صراع سدى
ونصرخُ، نحتجُ «في عزة»
بطولاتنا ساحها ملعب
وتعليمنا يركض القهقري
ويحجبنا الجهلُ عن أن نرى
إلهي عُبيدك في حيرة
وأشرق على قلبه بالهدى
وخِرْ لحياته: دنيا وأخرى
إلهي أدعوك سرّاً وجهراً

ومهما سما، واستحثّ ارتفاعه
براه الإله وسوى طباعه
مناصَ له، ساعةً بعد ساعة
إليك لترضى وأبدى انصياعه
وإحصاؤها الحق يُعبي يراعَه
رَزاهاً من الهمّ، همّ الجماعة
يكاد يذيب لظاها نُخاعه
تطيح بأمته في شناعة
نُسوا خَصْمَنا، أو تناسوا صِراعَه
ويطغى ويُزري بنا في رقاعه
وأجبالنا في سباق الإضاعة
وإعلامنا ممعن في الإماعة
الحقائق والشرُّ يُلقي قناعه
وعجزِ فنوّره وابسط ذراعَه
وجُد بالسكينة تمح التياح
وأغدق سنّاك وألق شعاعه
وذكراً وفكراً وكلّي ضراعة



يا رب.. سبحانك

شعر: سيف النصر الطلخاوي

[كامل]

يا رب سبح ذاكراً بعلاكا
هذا النظام خلقتَه في حكمة
في كل شيء آيةً وضاءةً
فقد ارتآك القلب في محرابه
في كل خلق من صنيعك شاهد
في النفس تغدو في نعيم زاخر
في بحر جودك أنعم فياضة
في النملة السوداء في غسق الدجى
في الزهرة الخرساء تنشر عطرها
في خفقة العصفور بين رياضه
في نسمة الأسحار في أحلامها
في هدأة الأمواج في غلوائها
في رملة الصحراء في أكماتها
في السحب توقر بالحمال تسوقها
في كل ذرات الحياة وما بها

هذا الوجود برितه ليراكا
يا منعماً فاضت بنا نعماك
تهدي إلى عليك، ما أسماك
في وقفة الصلوات حين دعاكا
في كل إبداع، بنته يداكا
أنى تروح بأرضها وسماك
في النجم والأشجار جل علاكا
في فلقة الإصباح نور بهاكا
في غصنها المياد بين رباكا
في نبضة الميلاد في لقياك
في نغمة الأطيوار لا تنساكا
في الفلك يجري ناعماً برضاكا
في ذرة تهفو إلى سقياك
ريح لأرض ترتوي بقراكا
من كل شيء شئته فوعاكا

كلُّ أتاك مكبراً ومسبحاً الله أكبر لا إله سواكا
وأنا بذلي قد أتيت مع الورى أرجو نداك وأحتمي بحماكا
فاقبل رجاء القلب في صلواته واغفر ذنوبي.. أرضني برضاكا



مناجاة

شعر: أحمد بشار بركات

[كامل]

يا رب إني نادم مستغفرٌ
يا فارج الكرب الجسم وقادراً
يا رب قد عظم المصاب بأمتي
هذي شعوب الحق تغفو تارةً
مالوا إلى الغرب الحقود بكفره
والبعض قد تبع الملاحدة الألى
يا رب عفوك إن قومي غرهم
أنت المعز لدينه وكتابه
رباه كل مناي بعض رضاكا
أن تكشف البلوى وليس سواكا
رُحماك رب الكون يا رحماكا
عن حقها وتساير الإشراكا
عجباً لهم إذ صدقوا الأفاكا
قد بيتوا شراً لهم وهلاكا
زيف الحياة ولا مجير سواكا
رباه أهلك كل من عاداكا



شمس الحقيقة

شعر: محمد عبد الله قولي

[بسيط]

هل ترسل الطرف في الأكوان تسألها
هذي السموات من أغنى مجاهلها
من دور الأرض حول الشمس دائبة
من حدد السير للأجرام من أزل
من سخر الريح للأمطار تحملها
فالماء يدهشني في الزرع مصنعه
من أمسك الأرض في شمس تجاذبها
من أكسب الشمس زيتاً نستضيء به
إن ترغب الشمس يوماً أن تقاربنا
من قيّد الشمس في بعد تلازمه
ماء البحار أما خير ملوحته
والراسيات تراها أوجدت عبثاً
من أبدع الناس في جسم بدا عجباً
تلك العلوم فكيف العقل يحفظها
والعين تبصر هل تدري طبيعتها

عمن براها وأهداها إلى البشر؟
وهيأ النجم والأفلاك للسفر
وأولج الليل في الإصباح بالأثر
فما تحيد ولا تهوي إلى خطر
تحيي الموات فمن أرض إلى شجر
والنبت مختلف في الذوق والصور
وقدر النور بين الأرض والقمر؟
أليس ينفد هذا الزيت في دهر؟
أو تبتعد هل ترى للخلق من أثر؟
فليس تطغى ولا تودي إلى ضرر
من قدر الأمر في بحر وفي نهر؟
إذ تحفظ الأرض من رجف بلا قدر
في دقة الخلق والإحساس والصور
مدى السنين ويبقيها لمذكر
فالشكل يدرك في لمح من البصر

العين تنقله فوراً إلى عصب
 والأذن تفهم لو أبصرت صنعته
 والشمُّ والذوقُ والإحساسُ والهُفْيُ
 عن سكر الدم قد قالوا لنا كبِدْ
 فكيف يحسب هذا الجسم حاجته
 من نَوْعِ الخلق من أنثى ومن ذكر
 أم من حوى الرزق في حق يقدره
 أكلُ هذا الصغير الشأن تحسبه
 قالوا الخلائق جاءت من مصادفةٍ
 وأنتج الجسم أشكالاً متنوعة
 وأحكمت لا ترى فيها مفارقة
 لو أنصفوا العلمَ ما جاءوا بكذبتهم
 وآمنوا بالإله الحق خالقهم

واللبُّ يفهم كنهَ الشكل في النظر
 بخيط سمع من الأعصاب منتشر
 وغيرُ ذلك معروضٌ لمعتبر
 يحدد الأمر لا نخشى من الخطر
 فلا تزيد ولا تدنو إلى قصر
 كي يستقيم نظامُ الكون للبشر
 فالخلق يُطعم حتى الدود في الحجر
 وتستعيض سواه تافه الفكر
 إذ ولد الماءُ جسماً دقَّ في الصغر
 تجري الحياة بها من غير ذي أثر
 من دون رب على الإبداع مقتدر
 أو حكموا العقل لانقادوا مع البصر
 شمس الحقيقة لا تخفى لذي نظر



يا رب

للأستاذ: محمد نسيب الرفاعي

[بسيط]

يا رب.. يا فارح الأزمات والكرب
إليك وحدك نشكو ما ألمّ بنا
في كل صقع من الأصقاع نازلة
فلا «كتابك» موفور الوقار بنا
أحكام كل من «الهاديين» قد وقفت
إليك يا رب.. نشكو حال مجتمع..
وانهار في وهدة الجهل المخيف وما
يا رب هذي شعوب الأرض قد وثبت
وقبل كانت من «الأطلنط» رايتها
واليوم.. - وأسفي - أضحت مفككة
إنني أراها دويلات قد انتشرت
وللجميع إذاعات مدوية
كل يلفق في أخباره تهماً
كل يسدد - يا للعار - أسهمه
إلا الألى رحم الرحمن السنة

وكاشف الغم، والويلات والنوب
فقد غدونا نعاني شر منقلب
بالمسلمين، وحال العرب في تعب
ولا «صحيح حديث المصطفى» العربي
وكم عليها من التعطيل من حجب..
يعج بالبغي، والتضليل، والشغب
أراه إلا صريع الشك والريب
وأمتي بعد، لما ترق أو تثب
ترف بالمجد حتى مطلع الشهب
وبينها فتن مشبوبة اللهب
تبدو كأشعة مغلولة الطنب
بأقذع الهجو بالأشعار والخطب
تموج بالزور والبهتان والكذب
إلى القلوب.. فتهمي بالدم العربي
منهم فنزهاها عن ثورة الغضب

أين التراحم في الإسلام بينكم؟
فيم الخصام و«إسرائيل» ترقبكم
وإنها للذي قد حل بينكمو...
من أجله كل غالٍ ما تضمن به
يا عالم الغيب يا سؤلي ومؤتملي:
تعود في قوة، والدين يعصمها
متى ترف على الهامات رايتها
من مغرب الشمس حتى الشرق يربطنا
نريدها وحدة للخير قائدة
ولن تعود إلى الدنيا سلامتها

أين المودة في الأرحام والنسب؟
وسوف تبغتم بالقهر والغلب
كانت تعد قناطيراً من الذهب
لكنه جاءها - عفواً - بلا تعب
متى تعود إلينا وحدة العرب؟
من المهاوي التي تؤدي إلى العطب
ويرجع الصف جمعاً غير منشعب
حكم «الكتاب» فنجنى غاية الأرب
اللّه غايتها في كل مطلب
حتى يعود هدى الإسلام للعرب



هو الله الذي لا إله إلا هو

للأستاذ: أحمد عبد الهادي

[كامل]

من علم الإنسان ما لم يعلم؟
وأعد للطفل الضعيف غذاءه
اللّٰه علّم عبده وأعزه
من أيقظ الأطيّار إبان السحر
وتعود للأعشاش مائة الحشا
اللّٰه أيقظها وأطلق شدوها
من أخرج الشجر العظيم من النواه
وأعده للناس حلواً طيباً
اللّٰه أخرجته وحمله الجنى
من ذا الذي رفع السماء بلا عمد
ومن الذي يدري بسرّك إن خفا
اللّٰه رافعها السماء وعالم
من ذا الذي ناداه من قلب البحار
ريح وأمواج ترامت فوقهم
اللّٰه نجاهم وأذهب روعهم
وهدى المسافر في الدجى بالأنجم؟
لبناً خفيف الهضم حلو المطعم
وهدى الغريب وأطعم الطفل العمي
تشدو وتسعى للغذاء بلا حذر
لتزق أفراحاً صغاراً تنتظر
وأطارها للعيش من فوق الشجر
وأقله الثمر الجميل كما تراه
شتى المذاق وقد سقى نفس المياه
وسقاه ماء واحداً يجري الحياه
ومن الذي يعطيك إن ترج المدد؟
ويقيك سيئ ما بصدرك من كمد
بالسر، وهو البارئ الفرد الصمد
قوم على الفلك الذي لقي الدمار؟
فأتى بهم للبر ثم إلى الديار
ووقاهم اللّٰه الهلاك والانذار

من ذا الذي نظم الكواكب في الفلك
بأدق ما كان النظام ودونما
اللّٰه ناظمها بغير مساعدٍ
من أخرج الإنسان من ماء مهين
وأجاد صورته وأبدع خلقه
اللّٰه أبدعه وأكمل خلقه

وترى النهار إذا مضى يأتي الحلك
خلل، ولا تلقى الكواكب تشتبك
وهو المليك أَجَلٌ، ومالك من ملك
ونشأه أطواراً على مر السنين
وهده بالتفكير للحق المبين
وحباه عقلاً يستضيء به اليقين



بأسمائك الحسنی

للأستاذ: العوضي الوكيل

[طويل]

بأسمائك الحسنی دعوت فلقني
شفعت العطايا من يديك بشكرها
وإن تعط أو تمنع فإني بشكر ما
وبالقلب من عرفان ذاتك روضة
سقتها من الحب المصفى جداول
إذا هتف الطير الصدوح بدوحها
ولألا نور الفجر حتى كأنه
إلهي، إلا عنك بانت رواحلي
إلهي هب لي من سناك مشاهداً
لئن كنت في بيد فذكرك واحتى
وأستقبل الدنيا فألقاك دونها
وأشهد منها مشهداً بعد مشهد
وإن أتخذ ذخراً لتفسي في الدنا

رضاك، وهبي لي المرشد في عمري
وأتبعها - ما عشت - بالحمد والشكر
صنعت منيب مخبت آخر الدهر
مدرجة الأعشاب، عاطرة الزهر
تجافين عن عيني ورقرقن في فكري
سرى النسم ممزوجاً بأغنية الطير
دعاء نضير الهمس معشوشب النبر
وسر الهوى سري، وجهر الهوى جهري
تخالجني من حيث أدري ولا أدري
وإن عشت في فقر فذكرك لي وفري
وأستدبر الدنيا فتصخب في صدري
فيهتز وجداني بنائك الغمر
فإن يقيني وحده في الدنا ذخري

يا رب

للأستاذ: محمد التهامي

[كامل]

لك في حياة العالمين شؤون
وعلى الذي ترضاه في هذا الوري
يا رب هذا الكون صنعة قادر
أنى اتجهت إليك يشرق خاطري
في عمق أعماقي يضيء مشاعري
تتألق الأضواء في جسدي فما
فإذا العوالم كلها دون الثرى
وإذا انطلاق الروح في ألق الهدى
اللّه، يا اللّه فوق مداركي
إنني أنا الإنسان أعرف من أنا
إنني ذكرتكَ خاشعاً بمدامع
يا ذا الجلال وكل خلقك كلمة
أرسلت خير الخلق في فمه الهدى
الحرف والكلم المعظم معجز
أن ليس للإنسان إلا ما رمى

ما كان من أحداثها ويكون
ما اهتز منطلق وقر سكون
حارت لديه مدارك وظنون
وأرى جميع العالمين تهون
نور تحار على سناه عيون
يبقى به حمأً له مسنون
وإذا نواميس الحياة سجون
كون تكشف سره الممكنون
سر هناك على سناك مصون
وأرى مكاني منك أين يكون
ذابت لفرط حنينهن جفون
الكاف كل حروفها والنون
للصالحين مفصل ومبين
ومن الجلال تفرد المضمون
سعيأً فكل حسابه موزون

فطريق من ضلوا الطريق شمالهم
وهذاك من يعرف عليه طريقه
والمسلمون الصادقون وجودهم
للعلم والعمل الكبير حياتهم
فيسخّرون بحاره وهواءه
من فضل خالقهم وفضل كفاحهم
ولهم شريعتهم ودون جلالها
أرست عدالتها السماء وساقها
فيها لكل الناس كل حقوقهم
فالناس مهما قيل في أنسابهم
هذي الشريعة للخلود وشعبها
إن كان قد أخفى عليه زمانه
والصبر في شرع الحنيفة واجب
وعلى الكفاح المريمضي مسلم
فالمجد ليس تعللاً بترائنا
فبقدر ما نسعى يكون نصيبنا
هذي شريعتنا وذلك ديننا

والمهتدون لهم لديك يمين
تتكامل الدنيا له والدين
ألق يضيء وعزة ويقين
والكون فلك تحتهم مشحون
ويفجّرون جباله وتلين
لا الخير مقطوع ولا ممنون
يتراجع التشريع والتقنين
روح على سر السماء أمين
ما عاش تحت ظلالها مغبون
الماء أصل وجودهم والطين
بالمجد في هذي الحياة قمين
فالدهر يسعد تارة ويخون
والصعب بالصبر الجميل يهون
إيمانه بين الضلوع مكين
يسعى به ماض لنا مدفون
فنصيبنا بكفاحنا مرهون
من حاد عنه يحيد عنه الدين



مع الله

للشيخ: إبراهيم بديوي

المستشار الديني لمحافظة البحيرة

[كامل]

بك أستجير، ومن يجير سواكا
إني ضعيف أستعين على قوى
أذنبت يا ربي وآدنتني ذنوب
دنياي غرتني وعفوك غرني
لو أن قلبي شك لم يك مؤمناً
يا مدرك الأبصار، والأبصار لا
أتراك عين والعيون لها مدى
إن لم تكن عيني تراك فإنني
يا منبت الأزهار عاطرة الشذا
يا مجري الأنهار: ما جريانها
رباه هأنذا خلصت من الهوى
وتركت أنسي بالحياة ولهوها
ونسيت حبي واعتزلت أحبتي
ذقت الهوى مرأً ولم أذق الهوى
أنا كنت يا ربي أسير غشاوة

فأجر ضعيفاً يحتمي بحماكا
ذنبي ومعصيتي ببعض قواكا
مالها من غافر إلاكا
ما حيلتي في هذه أو ذاكما
بكريم عفوك ما غوى وعصاكا
تدري له ولكنّه إدراكا
ما جاوزته، ولا مدى لمداكا
في كل شيء أستبين علاكا
هذا الشذا الفواح نفح شذاكا
إلا انفعالة فطرة لنداكا
واستقبل القلب الخلي هواكا
ولقيت كل الأنس في نجواكا
ونسيت نفسي خوف أن أنساكا
يا رب حلوا قبل أن أهواكا
رانت على قلبي فضل سناكا

وبدأت بالقلب البصير أراكا
للتوب: قلبٌ تائب ناجاكا
حاشاك ترفض تائباً حاشاكا
ما قدمته يداي لا أتباكي
وعذابها لكنني أخشاك
ربي وأخشى منك إذ ألقاك
مستسلماً مستمسكاً بعراكا
رب الغني ولا يحد غناكا
ربي ورب الناس ما أقواكا
فما رأيت أعز من مأواكا
ة فلم تجد منجى سوى منجاكا
فوجدت هذا السر في تقواكا
أنا لم أعد أسعى لغير رضاكا
وتعينني وتمدني بهداكا
ما خاب يوماً من دعا ورجاكا
سخرت يا ربي له دنياكا
علمته فإذا به عاداك
حتى أشاح بوجهه وقلاكا
يمنى بني الإنسان لا يمناكا
وصلت إليه يداه من نعماك؟
لظلت الذرات في مخباكا؟

واليوم يا ربي مسحت غشاوتي
يا غافر الذنب العظيم وقابلاً
أترده وترد صادق توبتي
يا رب جئتكم نادماً أبكي على
أنا لست أخشى من لقاء جهنم
أخشى من العرض الرهيب عليك يا
يا رب عدت إلى رحابك تائباً
مالي وما للأغنياء وأنت يا
مالي وما للأقوياء وأنت يا
إني أويت لكل مأوى في الحياة
وتلمست نفسي السبيل إلى النجا
وبحثت عن سر السعادة جاهداً
فليرض عني الناس أو فليسخطوا
أدعوك يا ربي لتغفر حوبتي
فاقبل دعائي واستجب لرجاوتي
يا رب هذا العصر ألحد عندما
علمته من علمك «النووي» ما
ما كاد يطلق للعلا صاروخه
واغتر حتى ظن أن الكون في
أوما درى الإنسان أن جميع ما
أوما درى الإنسان أنك لو أردت

لو شئت يا ربي هوى صاروخه
يأيها الإنسان مهلاً واتئد
واسجد لمولائك القدير فإنما
أفئن هداك بعلمه لعجيبه
إن النواة ولكترونات التي
ما كنت تقوى أن تفتت ذرة
كل العجائب صنعة العقل الذي
والعقل ليس بمدرک شیئاً إذا
للّه في الآفاق آيات لعل
ولعل ما في النفس من آياته
والكون مشحون بأسرار إذا
قل للطبيب تخطفته يد الردى
قل للمريض نجا وعوفي بعدما
قل للصحيح يموت لا من علة
قل للبصير وكان يحذر حفرة
بل سائل الأعمى خطا بين الزحام
قل للجنين يعيش معزولاً بلا
قل للوليد بكى وأجهش بالبكاء
وإذا ترى الشعبان ينفث سمه
واسأله كيف تعيش يا شعبان أو
واسأل بطون النحل كيف تقاطرت

أو لو أردت لما استطاع حراكا
واشكر لربك فضل ما أولاكا
مستحدثات العلم من مولاكا
تَزَوَّرُ عنه وينثنى عطفاك
تجري يراها الله حين يراك
منهن لولا الله قد قواكا
هو صنعة الله الذي سواكا
ما الله لم يكتب له الإدراكا
أقلها هو ما إليه هداكا
عجب عجاب لو ترى عيناك
حاولت تفسيراً لها أعياك
يا شافي الأمراض: من أرداك؟
عجزت فنون الطب: من عافاك؟
من بالمنايا يا صحيح دهاكا؟
فهوى بها من ذا الذي أهواكا؟
بلا اصطدام: من يقود خطاك؟
راعٍ ومرعى: ما الذي يرعاك؟
لدى الولادة: ما الذي أبكاكا؟
فأسأله: من ذا بالسوم حشاكا؟
تحيا وهذا السم يملأ فاك؟
شهداً وقل للشهد من حلاكا؟

بل سائل اللبن المصفى كان بين
 وإذا رأيت الحي يخرج من حنا
 قل للهواء تحسه الأيدي ويخفى
 قل للنبات يجف بعد تعهد
 وإذا رأيت النبات في الصحراء
 وإذا رأيت البدر يسري ناشراً
 واسأل شعاع الشمس يدنو وهي
 قل للمرير من الثمار من الذي
 وإذا رأيت النخل مشقوق النوى
 وإذا رأيت النار شب لهيبها
 وإذا ترى الجبل الأشم مناطحاً
 وإذا ترى صخراً تفجر بالمياه
 وإذا رأيت النهر بالعذب الزلال
 وإذا رأيت البحر بالملح الأجاج
 وإذا رأيت الليل يغشى داجياً
 وإذا رأيت الصبح يسفر ضاحياً
 هذي عجائب طالما أخذت بها
 والله في كل العجائب ماثل
 يأيها الإنسان مهلاً ما الذي
 حاذر إذا تغزو الفضاء فربما
 اغز الفضاء ولا تكن مستعمراً

دم وفرث ما الذي صفاكا؟
 يا ميت فاسأله: من أحياكا؟
 عن عيون الناس من أخفاكا؟
 ورعاية: من بالجفاف رماكا؟
 يربو وحده فاسأله: من أرباكا؟
 أنواره فاسأله: من أسراكا؟
 أبعد كل شيء ما الذي أدناكا؟
 بالمر من دون الثمار غذاكا؟
 فاسأله: من يا نخل شق نواكا؟
 فاسأل لهيب النار: من أوراكا؟
 قمم السحاب فسله من أرساكا؟
 فسله: من بالماء شق صفاكا؟
 جرى فسله: من الذي أجراكا؟
 طغى، فسله: من الذي أظغاكا؟
 فاسأله: من يا ليل حاك دجاكا؟
 فاسأله: من يا صبح صاغ ضحاكا؟
 عيناك وانفتحت بها أذناكا
 إن لم تكن لتراه فهو يراكا؟
 بالله ^{جل} أغراكا؟
 ثأر الفضاء لنفسه فغزاکا؟
 أو مستغلاً باغياً سفاكا

سخر نشاط العلم في حقل الرخاء يصغ من الذهب النضار ثراكا
سخره يملأ بالسلام وبالتعاون عالماً متناحراً سفاكا
وادفع به شر الحياة وسوءها وامسح بنعمى نوره بؤساكا
العلم إحياء وإنشاء وليس العلم تدميراً ولا إهلاكا
فإذا أردت العلم منحرفاً فما أشقى الحياة به وما أشقاكا



مناجاة

للأستاذ: أحمد بن سوده

سفير المغرب في لبنان

[طويل]

إليك إلهي قد أتيت ملبياً
قصدتك مضطراً وجئتك باكياً
إذا عطشت روحي فأنت شرابها
كفاني فخراً أنني لك عابد
إلهي، فأنت الله لا شيء مثله
وهبت ولم تسأل، وجدت ولم تزل
أتيت بلا زاد، وجودك مطمعي
إليك إلهي قد حضرت مؤملاً
فقد سئمت روحي بريق حياتها
إلهي، فلن أرجو سواك لمحنتي
سألتك بالأسماء طراً وحقها
بأسمائك الحسنى وحق صفائها
فيا مالك الملك العظيم وخالقي
وأصلح أمور المسلمين وجمعهم

فبارك إلهي حجلي ودعائيا
وحاشاك ربي أن ترد بكائيا
وإن مرضت نفسي فأنت دوائيا
فيا فرحتي أن صرت عبداً مواليا
فأفعم فؤادي حكمة ومعانيا
جواداً كريماً منعماً ومواسياً
وما خاب من يهفو لجودك ساعياً
خلاص فؤادي من ذنوبي وما بيا
وملت من الدنيا جديداً وباليا
تدارك إلهي محنتي وشقائيا
سألتك بالأعداد جهراً وخافياً
تقبل أيا ربي جميل دعائيا
تكرم على الإسلام بالنصر آتيا
وصيرهم قلباً محباً وواعياً

وطهر بلاد القدس من كل معتد
وأنقذ مغانى القدس من كل فاجر
وألق سلاح الرعب في قلب ظالم
جنودك يا الله سر مغيب
وما الذر والنبال إلا مظاهر
فهيمن عليهم يا مهيمن واجعلن
دعوتك رحماناً رحيماً وبارئاً
وأشكر وهاباً على كل نعمة
تباركت من بر، عزيز، مصور
تدارك إلهي بالهداية أمة
ويا مالك، حق، مجيد، وواحد
وأنت بصير، خالق، ومهيمن
غفور، ورزاق، شكور، وواسع
سلام، وفتاح، معز، ورافع
فيا مؤمن، أمن مخاوف أمة
فإنك تواب، لطيف بخلقه
سميع، خبير، باسط، ومقدم
وأنت علي، يا كبير، وماجد
حكيم، ودود، باعث، ومؤخر
دعوتك يا محيي لتنعش أمتي
مقيت أقت قومي ربيع قلوبهم

وصير منار الحق في الأفق عالياً
وخرّب عليهم ملجأ وصياصيا
يخرّب أبياتاً، ويخضع جاثياً
فأرسل عليهم صيحة وغواشياً
إذا جاء نصر الله صارت أثافياً
ديارهم قاعاً يباباً خوالياً
رجوتك قدوساً، دعوتك هادياً
رؤوفاً، حليماً للمواهب مبدياً
عظيم، مجيب لا يرد الدعاوى
وكن عونها عدلاً، قوياً، وياقياً
كفى بك جباراً تصد العواديا
عليهم، وقهار لمن كان طاغياً
فأعظم به حياً حفيظاً ووالياً
جليل، كريم، لا يخيب راجياً
أنت ترتجي الغفار صفحاً إلهياً
إذا بلغ الخطب الشديد التراقياً
له الحمد في الأولى له الحمد ثانياً
ولي، وقيوم تخفف ما بيا
وكيل، متين، لا يمهل نابياً
معيد تعيد الدين أبلغ زاهياً
ومقتدر هيئ طبيباً مداوياً

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| وهيئ لدين الله أسداً ضواريا | قصدتك يا الله فارحم شكايتي |
| حميد، شهيد، ظاهر في خفائيا | حسيب، رقيب، مقسط في عطائه |
| ويا صمد، مغنٍ يقيت المواشيا | ويا واجد، محص، غني، وقادر |
| ويا آخر يبقى ويفني الفوانيا | ويا أول يسمو ولا شيء قبله |
| تجل على الإسلام بالنصر باديا | ويا جامع، نور، بديع ونافع |
| أمت كل خوان عدواً مرأيا | وأنت مميت، يا صبور، ومانع |
| مذل جميع الظالمين تجليا | ويا متعال، باطن، متكبر |
| ويا خافض اخفض عدواً مناويا | ويا قابض اقبض مدادك عنهم |
| أذقهم إلهي نقمة ودواهيا | ومنتقم، ضار، رشيد، ووارث |
| تقبل إلهي حجتي ودعائيا | ويا حكم عدل قوي بحكمه |
| وتصفح عن ذنبي وكل مساويا | وأنت عفو لا تهملك سيرتي |
| وإنك ذو الإكرام أجزل عطائيا | وأنت عفو ذو الجلال إلهنا |
| نبي الهدى من جاء لله داعيا | وصل على خير الهداة محمد |
| متى حن مشتاق فجاء ملبيا | وسلم على آل الكرام وصحبه |



لبيك ملء فمي لبيك ملء دمي

في أرض النبوة

للأستاذ: محمود غنيم

[بسيط]

صوت من العالم العلوي ناداني
ما أعذب الصوت، ما أشجاء من نغم
وكيف تسمعه أذن ويحمله
لبيته بفؤاد ملؤه وجل
كيف الوقوف على باب الرسول وفي
دار النبوة ذنبي عنك أبعدني
لم يدر قدرك من في ذات أجنحة
هلا أتيتك سياراً على قدمي
ما غبت عني وإن لم يمتلئ بصري
قد كنت ألقاك في لوعي وفي كتبي
ما زلت رسماً جميلاً في مخيلتي
كأنني لست ضيفاً عند أهلك بل
وما طربت للحن ليس يذكر لي
اللّه يعلم كم حركت في خلدي
كم في دروبك من درب أصخت له

لبيك لبيك لا آل ولا واني
سمعته بفؤادي لا بأذاني
موج الأثير حروفاً وهو روحاني؟
وصيب من دموع العين هتان
يدي صحائف زلاتي وعصيانتي؟
وحسن ظني بربي منك أدناني
أتى يزورك أو في ذات سكان
أو طار من حر شوقي بي جناحان
من أهلك الصيد أو من ربعك الغاني
وفي سطور أحاديثي وقرآني
حتى كأنا التقينا منذ أزمان
هم في ربوعهم الفيحاء ضيفاني
ما فيك من عَلمٍ أو فيك من بان
من ذكريات وكم هيجت أشجاني
كأنه بحديث الأمس ناجاني

لي في صعيدك أفواه وألسنة
يا جيرة الحرمين الأمنين لكم
اللّٰه أورثكم مجداً يُقرُّ به
واللّٰه شرف مغناكم وشرفكم
ما للشراب وردنا ماء زمزمكم
باللّٰه لا تترعوا من مائها قدحي
هنا مفاتيح أغلاق السماء هنا
هنا بنى المصلح الأمي جامعة
على قواعد من هدي النبوة لا
وكيف لا ورسول اللّٰه منشئها؟
ما كان طلابها إلا شراذم من
ربي العتيق أبا بكر بها وأبا
طلابها في ربوع العالم انتشروا
وسمحة من سماء اللّٰه منزلة
فيها تخرج سواس البرية من
ساسوا الشعوب بأحكام الكتاب فما
سماحة عرف الدين الحنيف بها
من كل مسعر حرب يوم معركة
أجلّهم كلُّ ذي علم وفلسفة
«اللّٰه أكبر» كانت سر قوتهم
شاد البداة حضارات بها وبها

بقدر ما فيه من رمل وكثبان
أهدي التحية من روح وريحان
قبل الحبيب لسان الحاسد الشاني
خير البقاع أقلت خير سكان
بل للطهارة من رجس وأدران
بل فاغمروا جسدي منها بطوفان
باب الوصول إلى جنات رضوان
على أساسين من علم وعرفان
على قواعد من صخر وصفوان
جل البناء وجل المنشئ الباني
رعاة إبل ومن عباد أوثان
حفص وربي علياً وابن عفان
مبشرين بإصلاح وعمران
ومحكم من كلام اللّٰه رباني
أدنى المحيط إلى أقصى خراسان
أحس شعب بجور أو بطغيان
ما فرقّت بين ألوان وأديان
وكل نابغة فذ وفنان
وهابهم كل ذي جاه وسلطان
على الجبابر من فرس ورومان
ثلوا عروشاً وسلوا در تيجان

لا حصن قيصر أغنى عند زحفهمو
 والأمر لله، دار الدهر دورته
 قد جال في أمسهم فكري فأضحكني
 يا ويح قومي نسوا الله الكبير فلم
 يا رب شعبك يشكو ما أحاط به
 أدرك بلطفك شعباً غط في وسن
 يا رب قد عشت في دنياي مغترباً
 حاشاك يا رب في أخراي تحرمني
 أستغفر الله من كفران نعمته
 ألم يجدني أخا غي فأرشدني؟
 ألم يجدني أخا جهل فعلمني؟
 وما البكاء على الدنيا وزخرفها؟
 وما أبالي بما في الكون أجمعه
 لبيك ملء فمي لبيك ملء دمي
 إليك شفعت من ترجى شفاعته
 ولا احتفى منهمو كسرى بإيوان
 فأصبح القوم شاة بين ذؤبان
 وجال في يومهم فكري فأبكاني
 يذكرهم الله نسيان بنسيان
 من الخطوب فأردك شعبك العاني
 على تخوم عدو غير وسنان
 ويلاه إن أغترب في العالم الثاني
 يا رب حسبي في دنياي حرمانني
 بل فوق ما أستحق الله أعطاني
 وهائماً غير ذي مأوى فأواني؟
 وعائلاً غير ذي وجد فأغناني؟
 شامت ولو أنها دنيا سليمان
 إن صح منه الرضا عني وأرضاني
 لبيك يا رب من قلبي ووجداني
 يا رب إن خف يوم الحشر ميزاني



آمنت بالخالق الباري وحكمته

للأستاذ: الشاعر: علي عبد العظيم

[بسيط]

خمسون عاماً مضت أم بعض أعوام
دارت بي الأرض فيها حول محورها
وسرت في ظلمات الغيب مضطرباً
أمضي فأعذل نفسي ثم أعذرهما
إذا ونيت فكف الدهر تدفعني
كأنني كرة يلهو الزمان بها
مالي أسائل نفسي عن حقيقتها
أنمو بنقصان عمري فهي ملحمة
وكم تأملت أبناء الفناء، فما
تدب في الكوكب الأرضي سائمة
سفينة الأرض دارت في الأثير بهم
وحومت حول قرص الشمس واندفعت
تسير في فلكها عمياء مرغمة
لا الشمس تدري، ولا الأفلاك دارية
ما زلت أقطع أيامي وتقطعني

طويتها بين أشجان وآلام؟
ودرت حول أباطيلي وأوهامي
وليس لي من أنيس غير أسقامي
ولست أملك إقدامي وإحجامي
وإن مضيت فغول الموت قدامي
مدفوعة بين هامات وأقدام
فلا أرى غير إبهام وإيهام؟
دارت رحاها بهذا الناقص النامي
شاهدت منهم سوى قطعان أغنام
وسوف تغدو قريباً طعم مستام
على غوارب لج بحرها طامي
وراءها دون إدراك وإفهام
مدفوعة بين أجرام وأجرام
ما البدء؟ ما المنتهى؟ ما المقصد السامي
وليس لي من خيار أو لأيامي

أسهمت من غير قصد في إبادتها
كم رحت أسرجها حيناً وألجمها
حملتها رغم أنفي وهي تحملني
أمضي وتمضي، كلانا لاهث قلق
نشق في فلوات العيش منهجنا
حتى إذا بلغ المقدار غايته
خمسون عبئاً من الأوزار أحملها
أخشى أذاها وأخشى أن تفارقني
كم رحت أبرم أمراً ثم أنقضه
ألم بالأمر حيناً، ثم أتركه
فلا مجال لتفكير وعاطفة
تشابه الأمر في عيني وانطمست
ما للحوادث تبينني لتهدمني؟
تبارك الله. سواني بحكمته
من قبضة من أديم الأرض أنشأني
لكنه سوف يلقيني بحافرة
ولست أدري لماذا كان أنشأني
رواية خفيت عني معالمها
وصفحة خاتم المقدار أغلقها
لكنها حكمة لله سامية
أمنت بالخالق الباري وحكمته

فأسهمت في فنائي كل إسهام
فأحكمت هي إسراجي وإلجامي
إلى الردى فوق أشواك وألغام
يجر ساقيه في قهر وإرغام
بلا دليل ولا راع ولا حام
قضى بإعدامها فوراً وإعدامي
وسوف تزداد من عام إلى عام
فكيف أمنحها مقتي وتهيامي؟
والدهر يسخر من نقضي وإبرامي
وما انتفعت بتركي أو بإلهامي
ولا مساغ لإحجام وإقدام
رؤاه، حتى استوى ضوئي وإظلامي
فاعجب لبان من الأحداث هدام
وأتقنت يده صنعي وإحكامي
وخصني بحفاوات وإكرام
مطموسة تحت أظلاف وأقدام
ولست أدري لماذا شاء إعدامي؟
إلا وراثثة أقوام لأقوام
وليس لي أو لغيري فك أختام
وإن تكن فوق تفكيري وإلهامي
ولاح لي عجز أبصار وأفهام

إن الذي فطر الأكوان من عدم
طويت عمري وراء المجد مندفعاً
خدعت نفسي بسعيي فانخدعت به
فما ارتكنت على صهر ولا نسب
ولا اعتمدت على جاه ولا نسب
فخضت ما خضت من يم وعاصفة
وكم لقيت برأسي كل صاعقة
ضاعت جهودي سدى في غير موضعها
سددت كل سهامي رامياً هدفي
وعدت أفحص ما حققت من أمل
تركت «خلفي» وأمعت السرى قدماً
فأين - لا أين - أحلامي وبهجتها؟
لجأت للفن مأخوذاً بروعته
وعذت بالعلم أستهدي معالمه
ولذت بالمال أستدني مباهجه
وخلت لفلسفة الأجيال تنقذني
وعدت من جولتي واليأس يشملني
وكم سكبت على الأوراق عاطفتي
وكم صدحت بأنغام معبرة
وكيف أشدو بلا ناي ولا وتر
يا من لظمان كاد الماء يقتله

يجل عن عبث أو نقض أحكام
ومقحماً فيه لبي كل إقحام
ولذ لي فيه تعذبي وإيلامي
ولا استعنت بأخوال وأعمام
بل اعتمدت على عزمي وإقدامي
وجبت ما جبت من بيد وآكام
وكم دفعت بكفي كل صمصام
وعاد إنقاص سعيي مثل إتمامي
ولم أشم خيبة المرمى والرامي
فلم أجد بعد كدحي غير أوهامي
مستبسلاً، فوجدت «الخلف» قدامي
اللّه يرحم آمالي وأحلامي
فلم أجد غير قلب داعم دامي
فلم أشم غير أعداد وأرقام
فكان سيان إثرائي وإعدامي
فلم تزدني سوى لبس وإبهام
أطوي حياتي بطرف هامع هامي
وعدت أتلّف أوراقى وأقلامي
ورحت أخنق ألحاني وأنغامي
ولا أنيس ولا زهر ولا جام؟
وسلسل الماء يروي غلة النظامي

حيران يخط في الظلماء معتسفاً
لا يستقر، ولا يرنو إلى هدف
يطوي الفلاة، وتطويه بوحشتها
قد أفحمته الليالي كل مقتحم
ما لي تلمست أسباب النجاة، فلم
رمت «الحقيقة» في شتى مسالكها
وفاتني أنها في «الدين» ماثلة
في كل فرد شعاع من أشعتها
تمكنت فطرة في القلب هادئة
نور أضاء بأعماقي، ومن عجب
الله أهدى لي النهج القويم، فما
أدفن الكنز في قلبي وأهجره
وأترك الجنة الفيحاء وارفة
وأهجر الملاء الأعلى إلى ملء
وأثنى عن كتاب الله مستمعاً
وكيف أجعل غير الله معتصمي
ما أرحم الله أعصيه ويكرمني
حرمت روحي وجسمي من مناهله
يا رب كاد أوار اليأس يحرقني
يا رب مالي سوى رحماك من أمل
فاغفر بعفوك ما قدمت من زلل

ممزقا بين أدغال وآجام
لا فرق ما بين إنجاد وإتهام
وتضرم اليأس فيه أي إضرار
وأفحمته المآسي كل إفحام
أظفر بها؟ وهي مني قيد إبهام
فما وجدت سوى أضغاث أحلام
وأنها طي أرواح وأنسام
سيان أبناء سام أو بنو حام
والناس عن ضوئها أشباه نوام
حجبته تحت أوزاري وآثامي
بالي تجنبت هذا المنهج السامي؟
ليملأ الزيف أيامي وأعوامي؟
لأرتمي بين أغوار وآطام؟
يضم أوشاب حسادي ولوامي؟
إلى أحاديث أوغاد وأوغام؟
وهو الجدير بإكباري وإعظامي؟
ولا يزال يواليني بإكرام
وهو الملاذ لأرواح وأجسام
فهل سبيل إلى سلسالك الهامي؟
فأنت أكرم قيوم وقوام
واحفظ بفضلك إيماني وإسلامي

الضمير الهارب

للأستاذ: محمود حسن إسماعيل

[متقارب]

وقفت طويلاً عل سدتك
كأنني سبابة أومات
أنادي، وأجار في حومة
وأنشق ذاتين.. ذاتاً تنوح
وكلتاها من رياح الضمير
تصيحان من غير ذكر، ولا
أجرني يا رب، من كل شيء
من الليل، يسحق فيه الظلام
من النور، يفضح سر الطريق
من الفجر، يفهق منه الضياء
من الخطو، يوغل طي الدروب
من الشدو، أعصره للجمال
من الحب، تصهرني ناره
من القلق السابح المستطير

أنادي ربي النور في سدرتك
بقلب المصلي إلى كعبتك
من الصمت تهدر في حضرتك
وأخرى تسبح من خشيتك
صدى ذائب في صدى موجتك
صلاة تؤوب في خيمتك
يسد طريقي إلى ومضتك
خطاي الضريرات عن نظرتك
إذا جئت أشرب من كرمك
فيغرق دنيائي في هالكك
وينسى اتجاهي إلى ساحتك
وأنساب هيمان في نشوتك
رماداً شقيماً على ضفتك
على زورق ذاب في لجتك

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| عذاباً يضوع لدى جنتك | من الطهر، يغرف مني العبير |
| يغني، ويندس في رحمتك | من الإثم، طير شجي المثاب |
| ويقطفها العقل من ساحتك | من النفس، تورق عند الدعاء |
| ويهرب خزيان من سكتك | من العقل، يحمل نعش الضمير |
| رؤى عابد ضل عن آيتك | من الناس، ما أنا فيهم سوى |
| صدى كبلته كوى لمحتك | أجرني فما زلت في كل شيء |
| هوى يستشف سنا راحتك | وما زال وجهي خلف الضباب |
| فيرتد خزيان عن رؤيتك | يمد إليك انعتاق الضمير |
| حيران، يصرخ من وهلتك | ويدعوك، وهو كفيف الندامة |
| سقاني لظى التيه في طاعتك | أجرني فما لي يد في الذي |



الله نور السماوات والأرض

للأستاذ: عبد العليم عيسى

مديرية التربية والتعليم - كفر الشيخ

[منسرح]

نورك في روحنا.. نحس به
يلمس أغوارنا.. فيجعلنا
ما أعجب الكون في تألقه
يعجز عنه، ولا يحيط به
نورك فيه، حقيقة أخذت
يا مبدعاً خلقه بقدرته
النور سرُّ الوجود.. منطلق
في الزهر تعطيه روضة أنف
في الليل.. في النجم.. في الكواكب.. في
في دمع باكٍ.. ونوح باكية
في كل شيء نراه.. يكشف عن
النور يهدي.. والنور يفتن.. وال
طوبى لمن يشهدون ضحوته
شهود روح بغير جارحة
في سدره المنتهى.. وقد وقفوا

في فلك بالضمير.. دوار
مثل عباب للشرق هذار
بين شمس به وأقمار
ركض خيالٍ أو وثب أفكار
أطراف آفاقه، بمقدار
وجلّ ربي المصور الباري
بلا حدود.. بغير أغوار
واللحن يلقيه سرب أطيّار
الأفلاك منها.. في النور والنار
وشدو شادٍ.. وشوق سُمار
بطش حليم.. وحلم جبّار
نور عليه.. حجاب أسرار
عند التجلي بغير أبصار
وعلم نفس بغير أفكار
على فجاج غريبة الدار

| | |
|-----------------------------|------------------------|
| تلفتوا.. واستعاد هائمهم | دعاء ليلٍ، وذكر أسحار |
| وأُمسياتٍ للشوق، ما حملت | إلا نسيما، وعطر أزهار |
| وأغنياتٍ، لم يُدرَ قائلها | ولم يلنَ لحنُها لزمار |
| كانت به للقاء سالكة | أنوار ليلٍ، وليل أنوار |
| نازعة عنه ما يحس به | من حُجبٍ دونه وأسوار |
| حتى إذا ما دنا لغايته | في صحبةٍ للطريق أبرار |
| صاح.. فصاحوا.. وأنت مُلهمهم | فرحة صيفٍ.. وبشر زوّار |



الله في كل شيء

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

مل بي وراء الدوح غير بعيد
نشهد جلال الله في ملكوته
أأنام والأطيار ذات ملاحن
والكون وحي الله يلهم بالذي
إنني رأيت الله جلّ جلاله
ظهرت يده بما يُجلّ صنيعه
شاهدت ربي في خمائل فتنة
مدّ الحياة به، وشعشع ماءه
وجلوت من سرّ الوجود حقيقةً
من أنشأ الجنّات فهي حدائق
من أيقظ الحديق العذاب تهللت
من للضفاف تضم أعطاف الجنى
من للهضاب الشّم خلف تلاعها
أرأيت وجه الشمس حين تهلّلت
قطر الندى بيمينها، تسقي به
في ظل فردوس به ممدود
وبديع صنع الخالق المعبود
تشدو بقدس الواحد الموجود
يحكى من التسبيح، والتحميد
في كلّ شيء في الورى موجود
في الروض بين قلائد وعقود
وعرفته في رقة الأملود
وصفاه في الرّفد، والمرفود
عليّ، بها نادى الزمان، ونودي
وأزاهر وجنى، وحبّ حصيد؟
عبراتها باللؤلؤ المنضود؟
والزهر لمّاخ بأنضر عود؟
خلف الذرا، ويمد كل صعيد
بالأفق، واقتحمت سماء البید
ما شاء ربي من ظم، وشريد

أَرَأَيْتَهَا، وَالْبَحْرُ يُطْفِئُ جَمْرَةً..
 نشر السحاب دونها فتحجبت
 وإذا تُطلُّ عليه تسكُبُ سحرها
 واللَّهَ قَدَّرَهَا سراجاً للورى
 آياتُ ربِّك في السماواتِ العُلا
 تاهت عقولُ الناسِ في أسرارها
 إني أتابع ما يضيء جوانحي
 فأرى لواء الحق نوراً ساطعاً
 مَنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَكْفُرُ رَبَّهُ
 أو ما يقلُّبُ فكره فيرى ويبصر
 الليلُ يغشاه، ويدركُ يومه
 ويدورُ بالخلق الزَّمانُ فما ترى
 ما رنَّ عودٌ دون أنَّةٍ ثاكلٍ
 واللَّهَ يُنْبِي عن جلالَةِ قدره
 آمَنْتُ فيما قد رأيتُ وإنني
 وغداً أعودُ كما بدأتُ وإنني
 أنا ذلك الْإِنْسَانُ آيَةُ رَبِّهِ
 أنا نفحةٌ من روحه في آدمٍ
 حسبي إذا أَحْصَيْتُ عَمْرِي أَنَّنِي
 حتى براني اللّهُ روحاً سامياً
 مدَّ الْإِلَهُ لآدَمٍ مِنْ فَضْلِهِ..

منها بِحَرٍّ لَاهِبٍ، وشديد
 من دونه بشفائف وبرود
 في بسمَةِ منها، ولفتةٍ جيد
 وحبا الورى منها بأعظم جُود
 تسمو بأفقٍ للخيالِ مديد
 وبها أُحَلِّقُ في سماء قصيدي
 منها، على التعظيم، والتمجيد
 ومداهُ منطلق بغير حدود
 ونسيمُهُ من زَنْبِقٍ، وورود؟
 وهو يُلقِي الرأى غير سديد
 غَدُهُ، وفودُ ألحقت بوفود
 من والدٍ يبقَى ولا مولود
 ما قرَّ بِشَرٍّ في حياة سعيد
 وعِمَادِهِ في مُلْكِهِ المشدود
 لأرى وراء الغيب طيفَ وجودي
 لألوذُ من ركب العُلا بخُلودٍ
 في الكون، ظلُّ لوائه المعقود
 قد أومضت في الهيكل المفقود
 ما كنت شيئاً قبل في الموجود
 في هيكلٍ متساوقٍ محمود
 قبس الهدى، وحباه بالتأييد

ودعا الملائكة الكرام ليشهدوا
الوحي يهتف والملائك سجّد
هذا الذي سوّيته بشراً.. فك
دعني، ودع إبليس فهو مُضَلَّل
ومضى يطارده الزمان بلعنة
القصة الكبرى حياة محمد
حمل الرسالة بالهدى، وكتابه
وبه استقام الدين فهو شريعة
قد جاء خير الخلق يكشف للورى
صلى عليه الله، فهو صفيه

من مهرجان الخلد أكرم عيد
وعلى الضفاف مزاهر التغريد
ان مناظ خير للورى، وسعود
قد ردّ عن فردوسه بوعيد
هو شر ملعون بها، وطريد
هادي الورى للموقف المحمود
بيد الزمان له لسان خلود
غراء تهدي للغد المنشود
عن قدر ذات الخالق المعبود
ونجيّه في الموقف المشهود



إشراقة نور

للأستاذ: جاسم عبد الرحمن الجاسم

وزارة العدل في الكويت

[رمل]

سبح الله ونورُ المشرق
طالع في الأفق حلوُ الرونق
ونسيماتُ الصباح الشيق
تتهادى في بحور من ضياء
ربُّ يا مبدعَ تلك الأنفسا
من شعاع النور يحوي قبساً
خلق جلت وطابت مغرساً
فمن الطين ومن ماء السماء
تشرق الشمس فتحيي الأملا
وتثير العزم في كل المَلا
فترى الورق شدا والبلُلا
يا له من عمل ضافي البناء
يا لنفس المرء كم من مدع
أنكر الحق وقول المبدع

خاب مسعاهُ وما من مهيع
وثوى في النار من غير انتهاء
فإذا الليل تدانى بالظلام
واختفى البدر سريعاً بالغمام
وبدا النائم يغفو في المنام
فلوجه الله أكثر بالدعاء
نظرةً لله تشفي السقما
وهي للمحزون دوماً بلسما
وغذا للروح طابت مطعما
يا لها بُشرى لكل السعداء
فإلى الخَيْرِ فبادر مسرعاً
ولداعي الحق فاسمع من دعا
فاز من لبي وللخير سعى
قاصداً لله ربّ الضعفاء
فمع الناس فكن سهل القياد
فاتحاً قلبك حباً للوداد
ناصحاً للحق موفور الرشاد
فتنال الحمد مع حُسن الثناء



أشواق

وحيد الدهشان - مصر

[كامل]

من أي نبع تستمد دواتي
وطمعت في عفو الكريم وهونت
ورجوت في أخراي ستر معايبي
في هذه الدنيا وأرعى ستره
يا رب ألهمني المحامد والثنا
أنت الرجاء وفي جوارك مأمّن
أنت العفو وفيض عفوك غاية
أنت الكريم ومن سواك يجيرني
أنت الغفور وإن تعاظم ذنبنا
يا رب، ذا جهد المقل كتبته
إن قيل نظم قلت نظم مشاعر
إن قيل: غيرك قال قبلك مثلها
قلت الحوائج والمرجى واحد
من أي نبع تستمد دواتي
وبأي شوق أستحث قريحتي
إن تقت يا قلبي إلى الجنات
نفسي بساحة جوده زلاتي
ممن أقال بلطفه عثراتي
لولاه لافتضحت بها عوراتي
وامنن علي بطيب الكلمات
للخائفين على ربا الرحمات
إن فاتنا من يرتجى لعصاة
إن سيئاتي غالبت حسناتي
«قل يا عبادي» منك طوق نجاة
بمداد حب ماؤه عبراتي
تنساب من قلبي على صفحاتي
والشعر كشف في جديد لغات
ما العيب عند تشابه الطلبات
بعد الرضا إن تقت للغرفات
وبأي حسن تكتسي أبياتي

ولأى طاقات الخيال قصيدتي
هل غير حرف من ضياء يبتغى
هل غير أشواق الغريب إذا دنت
هل غير حسن ليس يذبل زهره
هل غير تحليق الخيال بلا مدى
فهناك ما لا عين إنسي رأت
وهناك ما لم تستمع أذن هنا
يا رب حسبي أن لي ما أشتهي
فوق الذي هو في الصحاح بيانه
وأنا أتوق إلى المحبة جاعلاً
أصبو إلى يوم المزيد ونظرة
أصبو لصحبة من دعانا للهدى
أن أقطف الأشعار من أشجارها
أشدو بها فيمن أحب نديه
يزهو بها السمان بين رفاقه
والطائر الفنان حول أحبتي
أما اللواتي حسنهن بعالمي
وعففت عن دنس الهوى أنى التقى
فأتوق للحوار اكتسين سمات من
أما الألى جعلوا قصارى جهدهم
فانزع إلهي الشر من أعماقهم

تهفو وهل تجدي هنا شطحاتي
متألقاً في أروع القسمات
من بعد بُعد أعذب اللحظات
وأريجه متجدد النفحات
ولذاك أمر دونه قدراتي
فيما مضى أو حاضر أو آت
أو مر في قلب من الخطرات
فيها بلا نصب ولا إعنات
أو جاء بالتفصيل في الآيات
حب اللقاء إلى الوصول قناتي
كل المنى في الفوز بالنظرات
وبه خرجنا من دجى الظلمات
وأنال منها أبداع الثمرات
ونقيم حبا أجمل الندوات
ويتيه بدر والجمال يواتي
عشقا يسجل أنضر اللقطات
أسر الفؤاد بساحر اللفتات
بالحسن قلبي في مدى رحلاتي
طرب الفؤاد لهن بالخفقات
في عمرهم تعكير صفو حياتي
وأعد لقلبي الصفو قبل مماتي

من آيات الوجود

للشاعر: الربيع الغزالي
[كامل]

أرأيت آيات الوجود عياناً
أرأيت آفاق الفضاء بعيدة
تمضي ريادات الفضاء لغاية
إن أدركت قمراً ونالت زهرة
وكأنما قد سبّحت بجلاله
هذا الوجود شموسه ونجومه
وعلى كواكبه الحياة تغايرت
وكواكب تجري الحياة بها على
وعوالم الله يعلم أمرها
من صانع الأجرام في ملكوته
وكان سرعتها الخيال إذا جرى
وعلى نظام ليس يدري كنهه
لا الحصر يبلغ عدّها بمراصد
كلا ولا هم بالغون بعلمهم
تمضي لغايتها فليس يعوقها
أرأيت برهاناً يلي برهاناً
أعيت أساطين العلوم رهاناً
فيها فلا تستطيعها إمكاناً
نطق بآية ربها إيماناً
سبحانه سبحانه سبحانه
يسبحن في أفلاكهن أماناً
وتشابهن وتفترقت ألواناً
نسق تفيض حياته عمراناً
وعوالم الأسرار فوق نهاناً
تجري على أفلاكها دوراناً
في ومضة بلغ السماء عناناً
عقلٌ وليس يحيطه استكهاناً
دقت وسائل علمها إتقاناً
ما جلّ من أسرارها أو هاناً
شيء وليس يسومها إذعاناً

لا تلتقي مهما التقت أفلاكها
تمضي بناموس الوجود لغاية
يمضي الزمان على تقادم عهده
هذا النظام من الذي قد صاغه
اللّه رب الخلق جلّ جلاله
ما سرّ هذا كلّ ما حكمة
اللّه ربّ الخلق جلّ جلاله
سرّ الحياة من الذي أحيا به
هل يستطيع العلم خلق قلامه
والنفس يا للنفس ما أسرارها
والجسم صوره سلاله طينه
قل للآلى قد أنكروا أحلامهم
برهانكم: أنتم يضلّ ضلالكم
هاتوا من الجزّار: بعض عظامه
ثم اصنعوا عقلاً له ودعوه يمشي
يا كافراً باللّه فانظر هل ترى
جئت الوجود.. أجئته بإرادة
وحييت.. هل تحيا بأمرك آنه
وإذا قضيت فهل بأمرك تنتهي
من ذا أراد لك الوجود أننت أم
قد ألقياك مجاجة ممجوجة

وتشابكت وتعددت أفنانا
مرصودة حتى ترى إيذانا
أزلاً إلى أبدٍ بما قد كانا
وأقام محكمه البديع وصانا؟
سبحانه سبحانه سبحانا
دقت على فهم الورى تبياننا
سبحانه سبحانه سبحانا
صور الحياة تخالفت ألوانا
أو أن يسوي في اليدين بنانا
والعقل من أعلى به الإنساننا
تجري الوراثة فيه أعجب شاننا
وعقولهم: لا تبتغوا برهاننا
وترون ما بعيونكم عميانا
أو بعض لحم واصنعوا إنساننا
بينكم هل يستوي حيواننا
من أنت ماذا في إهابك كانا
قد شئتها وحللت فيه مكانا
وشبيت.. هل تنمو بأمرك أنا
منك الحياة وتلبس الأكفانا
أبواك قد شاءاك ساعة كانا؟!
فإذا المجاجة سويت إنساننا

من ذا أراد أن أنت أم رحمٌ بها
يا دودة في القاع من قد شاءها
اللّٰه رب الخلق عِلا
الحمد لله الذي قد خصنا
وأنار بالقرآن ليل حياتنا
قد كنت شيئاً يشبه الديدانا
بشراً سويّاً يملأ الأكوانا
خلق الحياة وصوّر الأبدانا
منه بنعمة دينه وهدانا
لنرى الحياة ونورها: القرآنا





مدائح نبوية

نفحة الصحراء

للأستاذ: فاضل خلف

[كامل]

يا شعرياً نغم الخلود
يا ناشر الأمجاد انشأ
انشر وردد نفحة الصحراء
وانثر على هام الزمان
هي في الزمان مشعة
تبقى على مر العصور
يشتاقها الطمّاح طَلَّابُ
تفنى الدهور ونورها
من نورها قبس الزمانُ
يا شعراً حداثتها
كان الظلام مخيماً
والعالم المسكين يبحث
والظلم قد عم البلاء
والبغي يفتك في الربوع
تشكو الجموع من المفاس

يا نفحة المجد التليد
رقصة النصر الفريد
واصلح بالانشيد
قلائد الدر النضيد
لا تمحي أبد الأبيد
منارة الفجر الجديد
التقدم والصعود
يسري بآفاق الوجود
فراح يرفل في السعود
فحديثها وحي الخلود
في الأرض.. في رحب المربع
عن مواسٍ أو مُدافع
دَ فلا تجد إلا المطامع
فتستحيلُ ربي بلاقع
د والمبازل والزعازع

تترقب الأنوار تسأل
من أين يأتي النور
ومتى تجود بخيرها
فأتى النداء مردداً:
بشراك يا صحراء إن
بشراك يا أم القرى
بشراك بالنور الذي
بشرى الصحارى إنها
وغدت معيناً صافياً
بشرى الجماهير التي
يا فرحة الإنسان في
يا فرحة الضعفاء قد
عز سيبقى خالداً
متلألئ الأنوار
متفauخ بالعطر
ظهر النبي محمد
فانجاب عن أرجائها ليلٌ
وتجمع الشمل البديد
ومضى النبي بنوره
فغدت به أرض الجزيرة
وغدا به الدين الحنيف

نفسها أين المطالع
فالظلمات طبقت المواقع
تلك السموات اللوامع
النور في الصحراء ساطع
النور للظلمات قاطع
بالمرسل الهادي البشير
غمر المرابع بالسرور
صارت منارات العصور
للحق والخير الوفير
حنت إلى الحق المنير
كل المدائن والثغور
وافاهم عز الدهور
في مسمع الزمن الوقور
وضاح إلى يوم النشور
ريان الحواشي بالعبير
في قلب صحراء الأعارب
وأزهرت المضارب
فصار صفا غير خائب
يجلو عن الحي الغياهب
موطناً، للمجد طالب
مظفراً في كل جانب

الإسلام عالية الذوائب
على الفيالق والمواكب
في مجاليها الكواكب
طبقت المشارق والمغارب
صحراء تيهي بالطيوب
عليك من كل الدروب
لنصر والفتح القريب
شتى الممالك والشعوب
راية المجد المهيب
دولة العز الخصيب
لا تكف عن السوهورب
أبد الأدهر من ضريب
عزت ذراه على المغيب
مواطن السعي الدؤوب
بل كان باباً للمفاخر
وللمعارف والمآثر
فأزهرت فيها المنائر
وتسح بالسحب المواطر
تبلى على مر الأدهر
من مآثرها العواطر
بما أفاضت من ذخائر

وغدت ترفرف راية
والنصر خفاق اللواء
وجوانب الصحراء تسبح
أنوارها الغراء
قد جاء نصر الله يا
وتدفق الخير العميم
والكون هلل باسماء
وتقدم الإسلام في
يدعو إلى العلياء ينشر
فأقام في رحب الأباطح
هي دولة كالشمس تسخو
في الشرق مجد ماله
في الغرب ذكر عاطر
والفضل للصحراء فهي
الفتح لم يك غاية
قد كان باباً للعلوم
أهدى الحضارة للشعوب
وغدت تجود بفيضها
سحب من الأمجاد لا
قد أهدت الدنيا معيناً
وغدت معلمة العصور

| | |
|----------------------|--------------------------|
| كل وضاح وباهر | فصحائف التاريخ تذكر |
| للمغاوير العباقر | وبقية الآثار تشهد |
| وتنطق الكلم الزواهر | تزهو على مر العصور |
| وازدهي بين الجموع | يا نفحة الصحراء عودي |
| واستمرى في السطوع | واهدي الأباطح من شعاعك |
| بأنفاس الربيع | وردي الديار وعطري الدنيا |
| في ثنيات الربوع | ودعي الشذا الفواح يعبق |
| وازدرينا بالهجوم | فلقد حننا للمآثر |
| للفخر والنصر اليenic | وتطلعت أطمأحننا |
| في الحنايا والضلوع | والشوق للأمجاد يرقص |
| من ذرى العز الرفيع | هبي علينا وانفحينا |
| روائع الدر اللميع | واستلهمي الماضي ففيه |
| وهابة المجد المنيع | يا نفحة الصحراء يا |



من نفحات المولد النبوي الشريف

للدكتور: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

يا عيد طه هجت حُرَّ بياني
أكبرت قدرك عن قواف قيدت
فلأنت بحرٌ زاخرٌ لم يكتشف
وجدت به سفن الحياة مرافئاً
لولاك لا اضطرب الزمان وما اهتدى
فالكون كان عماية وضلالة
حتى طلعت على الوجود منارة
عجباً لكل عجيبة من أمره
طفل رضيع هز أركان الورى
في ليلة الميلاد أشرق نوره
غاضت بحيرات وأخمد ما علا
وتساقطت شرفات كسرى وانتهى
وتزلزل الكفر البغيض ورُوعت
وهوت على الأذقان أرباب الهوى

فسكبتُ في ذكراك كل جناني
ورفعت ذكرك عن لهاً وأغاني
ما فيه من دُرٍّ ومن مرجان
أمنت بها ما كان من طغيان
ولكان يرزح في لظى الكفران
والجهل يحكم في بني الإنسان
تهدي على التقوى إلى الإيمان
لا ينقضي بتقادم الأزمان
في مهده وهو اليتيم العاني
وانجاب ليل الشرك والأوثان
للفرس من لهبٍ ومن نيران
ما كان من زورٍ على الإيوان
دنيا الضلال ودولة البهتان
وانفضَّ سامرها من الكهَّان

والحانُ خرت والكؤوس تفزعت
طاحت أباطيل الجهالة كلها
أنقى من الزهر الجميل بهاؤه
وأرقُّ من مرِّ النسيم إذا دعا
فإذا استطال الكفر كان صلابةً
وإذا الجبابرُ صاغرون لهديه
وإذا النفوس ترق يملكها الهدى
وإذا النبي هو الأثير لديهمو
هذي مبادئ فتحت آياتها
ليست من السحر الحرام وإن تكن
هي إن تكن شتى فإن جماعها
جاء النبي بها بياناً معجزاً
بقيت على الأجيال نبعاً خالداً
المعجزات جميعها فنيت ولم
إلا كلام الله دام مخلداً
هذا هو الإعجاز لا ضبُّ ولا
أقسمتُ لم أر في الدعاة كأحمدٍ
ملك النفوس بهديه ورشاده
عجيباً أكان السحر في آياته
كلا فما كان النبي مشعوذاً
بل جاء يمحو الشعوذات جميعها

وغدت جفافاً في يد الندمان
لمّا بدا الإشراق من عدنان
وشذاه أعطر من شذا الريحان
لله في سرِّ وفي إعلان
للحق فوق شجاعة الشجعان
وإذا الأكابرُ مرهفو الآذان
والحق ينقذ بين كل جنان
وأعز من أهل ومن ولدان
غُلف القلوب ومُغلق الأذهان
في فعلها أقوى على الإنسان
في مبدأين: العدل والإيمان
ولتلك آيته مدى الأزمان
يروي الحياة بحكمة القرآن
يخلد لها في الناس من برهان
ما فيه من دين ومن فرقان
جذعُ ينوح بلوعةٍ وحنان
روحاً سمت في هامة الأكوان
فنأت عن الآثام والطغيان
أم أنها شيبت ببنت دنان؟
أبدأ ولا شيخاً من الكهان
ويريق ما تحوي كؤوس الحان

لكنه الدين الحنيف جلاله
من يعتصم بحماه يصبح شامخاً
والسابقون الأولون به بنوا
قومٌ إذا سمعوا النداء تراكضوا
فإذا تراءى المال عَفُوا وانثنوا
لم يمتلك يوماً حماهم طامع
قد علّموا الدنيا الحياة كريمة
لكنّ أبناء الحنيف تغيروا
وتهافتوا نحو الحياة وضيعوا
فتحكّم الباغي بقوم محمدٍ
صهيون صيره مباءة رجسه
فإلى متى والشرق غافٍ غافلٌ
يا قوم هيا فاستردوا مجدكم
وهو الصراع فليس فيه موضع
والمجد لا يشرى بقولٍ ساحر
فاحمل لواءك يا شباب فإنما
وانزع حقوق العرب من متطفل
وطغى بأرض المرسلين وغرّه
ومضى يذيق الآمنين شروره
عفواً رسول الله إنني لم أزل
فلقد جمعت الدين والدنيا معاً

وجماله سرّ من الرحمن
أقوى وأرسخ من دُرّا ثهلان
مجداً تليداً ثابت الأركان
لا يثنينهمو هوى وغوان
ودعوا إلى الملكوت كالرهبان
كلا ولا خضعوا لأي هوان
والعيش حُرّاً في حمى الديان
ونأوا عن الأمجاد والقرآن
ما شيد الآباء من عمران
وعدا بمسراه الدخيل الجاني
والقدس نورٌ طاهرٌ رباني
وخطاه خطو العاجز الوهنان
وتسلحوا بالعلم والإيمان
لمؤملٌ أو عاجز أو وإن
أو خطبة في محفل وأغان
تُعلي البلاد سواعد الشبان
قد عاث في الأوطان كالذؤبان
ما طال من مال ومن سلطان
بالغدر والتنكيل والعدوان
في ذكرك الغالي وفي الميدان
وبلغت بالتقوى أعز مكان

فاسأل إله العرش أن يرضى بنا وَيُعَمِّنَا بالعفو والغفران
ويعيد للشرق المفدى مجده وَيُمَدِّهُ بالنور والإيمان
ويصير دينك للبرية كلها نوراً يضيء على مدى الأزمان



لا يستوي حق بغير حماة يا سيدي يا رسول الله

للأستاذ: محمد التهامي

[كامل]

القول فيك معطر الكلمات
أيام مولدك الكريم مضيئة
يوم أتى بك للوجود فإنه
تتعاقب الأيام في دوراتها
وضياك ينصو^(١) كل يوم نوره
فالحق أنت وأنت إشراق الهدى
إن شرق القوم الكبار وغربوا
ضلت علومهم برغم نبوغهم
وتنكبوا سبل السلام وأقبلوا
لو أحسنوا فهم السلام لأسلموا
علمتنا سر الحياة وقدتنا
جنبتنا الزلل الكبير وصنتنا
من يقصد الدنيا بدونك يلقيها

يا صاحب الآيات والسورات
في كل ماضٍ في الزمان وآت
تاج الزمان وغرة السنوات
وترد كل جديدة لموات
ويزيد في الإشراق والنفحات
ولك الكتاب الخالد الصفحات
فإليك حتماً منتهى الخطوات
وتعرضوا لمهالك خطرات
يتشدقون بأجوف الكلمات
ما غير دينك سُلم لنجاة
للخير والتوفيق والبركات
من شهوة تطغى ومن نزوات
تيهاً من الأهوال والظلمات

(١) من: نصا ينصو، أي يمتد نوره.

لَمَّا أَرَادَ السَّلَّهَ ۞
أَهْدَاكَ رَبِّكَ لِلْوَرَىٰ يَا سَيِّدِي
يَا صَاحِبَ الْحَقِّ الْكَبِيرِ عَرَفْتَهُ
وَطَلَعْتَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ مُؤَذِّنًا
وَدَعَوْتَ لِلْخَيْرَاتِ قَوْمًا ضَلَّلُوا
وَدَعَوْتَ حَتَّى كُنْتَ أَصْبَرَ مِنْ دَعَا
فَصَبَرْتَ ثُمَّ رَحَلْتَ ثُمَّ ضَرَبْتَ فِي
فَحْظِيَّتِ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ مُؤَزِّرًا
وَضَرَبْتَهُ مَثَلًا لِّكُلِّ مَكَابِرٍ
يَا سَيِّدِي لَمَّا ذَكَرْتَكَ أَشْرَقَتْ
أَلْقَاكَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ وَفِي الضُّحَى
أَلْقَاكَ فِي الْحَقِّ الْمَجْلَجْلِ فِي دَمِي
أَلْقَاكَ مِنْ حَوْلِي وَبَيْنَ جَوَانِحِي
فَلَأَنْتَ فِي خَيْرِي تَزِيدُ دَعَاتِهِ
وَلَأَنْتَ فِي قَلْبِي وَمَلَأَ نَوَاطِرِي

أَنْ يَنْقُذَ الدُّنْيَا مِنَ الْعَثَرَاتِ
فِيضًا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالرَّحِمَاتِ
وَبَسْطَتِهِ فِي حِكْمَةٍ وَأَنَاةٍ
بِالْحَقِّ وَالْأَنْوَارِ وَالصَّلَوَاتِ
مَا كَانَ أْبَعْدَهُمْ عَنِ الْخَيْرَاتِ
وَأَقَمْتَ بَيْنَ إِسَاءَةٍ وَأَذَاةٍ
أَعْنَاقَهُمْ فِي عِزَّةٍ وَثَبَاتٍ
وَأَقَمْتَ حَقَّكَ خَافِقَ الرِّيَاسَاتِ
لَا يَسْتَوِي حَقٌّ بِغَيْرِ حِمَاةٍ
نَفْسِي وَهَامَتِ بِالسَّعَادَةِ ذَاتِي
أَلْقَاكَ فِي صَحْوِي وَفِي غَفَوَاتِي
فِي زَحْمَةِ الدُّنْيَا وَفِي خَلَوَاتِي
فِي بَسْمَتِي تَأْتِي وَفِي عِبْرَاتِي
وَلَأَنْتَ فِي شَرِي؟ تَذُودُ دَعَاتِي
وَوَاطِرِي وَمَشَاعِرِي وَحَيَاتِي



لماذا أحبك؟

أسامة كامل الخريبي

[وافر]

أقلب في صحائف ذكرياتي
لماذا كل هذا الحب يجري
لماذا يخفق القلب ابتهاجاً
وتلمع بالضياء حداق عيني
ألست معرفي بالله رباً
وبالإيمان والإسلام ديناً
ألست حبيب رب العرش حتى
وتقرن باسمه في كل أمر
وأواك المهيمن بعد يتم
وعن نزق الجهالة في شباب
فعشت مطهراً من كل عيب
وعشت الصادق المصدق حتى
ألست حبيبه حتى تصلي
وزادك فوقهم قدراً وفضلاً
وتحت لواء حبك كل حي
وأسأل في غمار الصدق ذاتي
بأعماقي ويصدق في لهاتي؟
إذا ذكر الحبيب على شفاتي؟
إذا ما مر طيفك في سباتي
تنزه عن ضلال الترهات
يضم سعادتي وبه نجاتي
لترفع في الأذان وفي الصلاة
ومفتاح القلوب المؤمنات
وصانك عن فساد المرضعات
وعن خرف العقول المظلمات
وإن عصفت رياح المنكرات
ليعنو تحت حكمك كل عات
بجمع الأنبياء من الهداة
لتشفع للورى بعد الممات
يريد الخلد في الجنات آتي

ومفتاح الجنان لديك سر
ألست مرقق الأرواح حتى
وتسمو حول بابك ثم تسمو
فلا الشهوات تخطر في خيال
ولا الآثام تطرق باب عبد
وإن حمي الوطيس فهم أسود
صنعت بهم عبيدة والمثنى
لهم منك اقتداء واتباع
ألست موجه التاريخ حتى
وتجتمع القلوب عليك حتى
وتغزو بالعقيدة أرض كسرى
ملكك حضارة الدنيا فقامت
وزال ظلامها في كل قطر
تسائل كل صقع عن منار
وعن حسن وجابر وابن سينا
لهم من حب سيدهم نصيب
لقد تبعوا النبي هدى ونوراً
وتنتفض الحقيقة حين يمشي
وتهتز الحقائق بعد جذب
فبين مسلم يحنو ويدنو
وتدنو الشمس في عرس بهيج

كأسرار الغيوب المحجبات
تحلق في سموات العظات
لتأتي بعدها بالمعجزات
ترفع عن دنيا الموبقات
تجرد للعبادة والصلاة
تبث الرعب في روع البغاة
وخالد للبطولة والثبات
وتاريخ من القمم السراة
بدا فجر الحضارة في الفلاة
تثوب إليك من ظلم الشتات
وتهزم قيصر الروم الكماة
تصفق للعلوم الشامخات
لتسطع بالنجوم الزاهرات
أضاء بعلمه شتى الجهات
ومن بعثوا العلوم النافعات
ومن أثر الوصايا الباقيات
يبث الروح في قلب الموات
كأن الخطو من عبق الحياة
وتبسم بالشقائق معجبات
وبين مظلل لك في المشاة
بأضواء الكواكب مشرعات

أليس محمد في الكون نوراً تجسد في إهاب المكرمات
يضيء الكون في حلك الدياجي بأضواء اليقين الناصعات
ويكشف بالهداية عن طريق إلى الجنات مؤتلق السمات
فأنعم بالنبي رسول صدق وبالقرآن نبع المعجزات
وزدني يا إله الكون حباً لآل محمد الغر الأباة
فحب محمد يمحو الخطايا وحب محمد طوق النجاة



في مدح المصطفى ﷺ

سالم خالد الرميضي

[بسيط]

باسم الذي أنشأ الأكوان من عدم
رصعتها ببهي التبر خالطه
نَحَتْ من معدن الأشعار جوهرة
حتى بدت كشعاع الشمس ساطعة
أو مثل ليل بهيم قد أنار به
ولست أعني التي في طرفها حورٌ
فلست أقصد ريما بالقصيد ولا
بل إن قافيتي كالثلج ناصعة
مضمونها لإله الكون نافلة
«لاهم هب لي بياناً أستعين به»
وفجر القول نهراً صافياً سلساً
بروض زهر جنني مائس عبق
في ذكر من ذكره فاق الخيال ومن
فالوجه أبلج مثل البدر طلعت
أشم عرنينه والنور غرته

ألقي قلادة شعر خطها قلبي
من البساتين ريح الشيخ والعنم
ما صغتها بلجين الحبر بل بدمي
أو مثل ضوء بريق لاح من إضم
بدر التمام فجلى سدفه الظلم
أو من بأهدابها سهم الغرام رُمي
ليلي وليس سعاد أنطقت قلبي
ولم تدنس بفحش القول واللمم
في مدح خير عباد الله كلهم
واطرح قبولاً وتخليداً على كلمي
يَكُسُ الفيافي ويكسو دارس الرمم
محضته لرسول العرب والعجم
قد جاوز الأفق بالأخلاق والشيم
يحيطه حالك كالليل حين عمي
وقوله عقد در جد منتظم

وهو الذي قد حوى الأمجاد قاطبة
 بديمة العلم يروي كل ذي ظمأ
 محمد سيد الخلق الذي كملت
 محمد يستظل المجد رايته
 محمد من سنا الأنوار ألمعها
 محمد من شذى الأزهار أعبقها
 محمد من سيوف الله أصرمها
 يا سيد الخلق يا حاوي الثناء ويا
 يا أشرف الناس في أصل ومُنْتَسَب
 يا أفصح الناس قولاً يا معلمهم
 قد قلت فيكم مديحاً ليس يغمركم
 بالله قولوا إذا ما تم آخره
 ثم الصلاة وتسليم يماثلها
 وهو الذي قد روى الصحراء بالديم
 بل ليس يرواه غير الحاذق الفهم
 خلاله فهو نار في ذرى علم
 وكيف لا؟ وهو هادي الناس والأمم
 يضيء حالك ليل الجهل والظلم
 إن جاءه الصحب أو إن جاء ذو الرحم
 محمد خير من يسعى على قدم
 مهد المحامد بل يا منبع الكرم
 يا أحسن الناس في حكم وفي حكم
 يا أشجع الناس عند الحادث العمم
 بل ربما لم يجاوز أخمص القدم
 وقيت شر عيون الناس والتهم
 على الرسول وآل البيت كلهم

القصيدة فائزة بالمركز الثاني في مسابقة الشيخة باسمة الصباح للإبداع
 الشبابي ٢٠٠٩م.



ندى الروح

بو خضرة عبد الكريم

[طويل]

سألت القوافي ما الهوى؟ ما مواسمه؟
إذا راح في الدهر الهزار فهأنا
على الورد والريحان عن زهرة على
يعاتبني الطيف الذي قد بدا رؤى
تبلى بالأشواق نبضي ومبسمي
أنست به فجراً شربت رحيقه
أرى العمر يمضي.. والسراب إلى متى
سلاسل ميلي في الفؤاد كأنها
كتمت وللكتمان بوحٌ مُغرّد
ألشعر من دون النبي حلاوة
برغم العدا أنشدت قولي مرتلاً
ألا يا سهام الود ثوري تعززي
شهابُ الرواح الظفرَ كانت ونابه
ندى الروح غيثٌ للتهجد نشوة
بكوب الهدى من حوضه أنجمٌ هوت

وهل بين أعطافي خوافٍ تقاسمه؟
أسأله.. إن السؤال يساومه
وناة على دمعٍ على من ينادمه
يقاومني طوراً وطوراً أقاومه
كما للحباب الحب تشقى مأثمه
بنور الرسول العطر تحلو نسائمه
يدوم ويبقى الشوق.. تبقى مكارمه؟
شعاب غمام هذه من يقاتمه
يعانقه نتوا.. فإذا هو كاتمه
وللبسمة المُلقة صدرٌ تباغمه؟
من القصد مبنى والمعاني دعائمه
بقول من الوجدان ثارت عزائمه
وها.. رغباً ناجت سناء مناسمه
بطول الليالي الليل تشدو مباسمه
ولاحت مجرات وأفق يباغمه

سلام لَذاكَ السَّمَقُ رُوحِي لَهُ وَفِي
أَنَا وَالْهُوَى وَالْكَأْسُ وَالرَّاحُ كُلُّنَا
عَلَى الْآهِ كُنْتَ الْأَمْسُ أَنْشُدُ لَيْلَتِي
بِهِ الْأَرْضُ تَعْلُو لِلسَّمَاءِ وَتَنْحَنِي
فِيَا بَسْمَةً دَامَتْ وَمَا كُنْتَ عَارِفًا
وَتَشْرَبُ مِنْ نُسْغِ الْحَبِيبِ قَصِيدَتِي

بَيَانُ قَصِيدَتِي نَبْضُ قَلْبٍ مَسَالِمِهِ
عَلَى دَرَبِهِ نَحْيًا وَتَحْيَا مَعَالِمِهِ
وَلَيْلِي مِنَ الرَّجْعَانِ صَارَتْ مَرَّاسِمِهِ
وَيَسْجُدُ بَدْرُ وَالرِّذَاذِ يَلَاثِمِهِ
وَلَوْلَا مَآقِي الدَّمْعِ جَفْتُ الْأَازِمِهِ
وَيَحْلُو الْهُوَى لَمَّا تَحِينُ مَوَاسِمِهِ



تاريخ أمتنا زها بمحمد

شعر: يحيى بشر حاج يحيى

[كامل]

أذن بلال وأسمع الجوزاء
وليوقظ الدنيا هتاف محمد
فالجاهلية هدمت وتحطمت
ومحمد أرسى بناء حضارة
دين ودنيا مصحف وعقيدة
نهج قويم ليس يشبه منهجاً
فاصدع بما آتى الإله نبيه
فاستبشري يا هذه الدنيا به
هذا رسول الله يعبق بالهدى
الحق والتحرير من راياته
تاريخ أمتنا زها بمحمد
ومضى الرجال المؤمنون وزحفهم
وأعزت الدنيا حضارة ديننا
كانت بلاد الغرب تخط في الهوى
فأتى رعاة الشاء في أسماهم
واصدع بما نادى النبي وجاء
طاب الأذان أيا بلال نداء
وتمزقت وتنائرت أشلاء
رفعت على هام العلاء لواء
فتح وجيش يقهر الأعداء
في كل عصر لا يمل عطاء
فهو الطريق إلى الهدى وضاء
ما كل من جاء الوجود سواء
ويروح يرفل عزة وإباء
من غير أحمد ينصر الضعفاء
ومحمد بدر هدى وأضاء
كشعاع فجر مزق الظلماء
شهد الزمان عدالة وإخاء
وتذوق من جهل الطغام بلاء
ليعلموا الدنيا الهدى بناء

وأتى رعاة الشاء من صحرائهم
فاصدع بلال فليس من خير بمن
جعلوا الحضارة لقمة مغصوبة
وتسلطاً قاد الشعوب لحتفها
خلق ابن آدم في الحياة مكرماً
عبثاً يظنون الحياة بجهلهم
لنقيم فيها شرعة الله الذي
هذي حضارتنا تطل على المدى
كتب الإله لها الخلود فهل ترى؟
الحق يضرب في الجذور جذوره
فاصعد بلال وقف بأشرف موضع

ليشيدوا «الفيحاء» و«الزهراء»
نهب الشعوب وقد أباح دماء
وعقائداً تدع القلوب خواء
فغدت حضارتهم أذى وعناء
ما كان يوماً آلة صماء
ولقد أتينا للدنا خلفاء
برأ الوجود وعلم الأسماء
وتخرج الأبطال والعظماء
للخير إلا رفعة وبقاء
والزيف يذهب ما أقام جفاء
واصدع بلال وأيقظ الجهلاء



في رحاب المسجد النبوي

شعر: حسين محمد منصور

[كامل]

ماذا ستشدو اليوم يا وتر؟
إن جئته فجراً فمؤتلق
يبدو بأبهى زينة وسناً
هذا بناء شامخ عبّق
يبدو كإعجاز ومعجزة
آيات معمار وهندسة
قد ضم في أحضانه بشراً
والقبة الخضراء شامخة
من دانت الدنيا له كرماً
قد جاءت الأشجار ساعية
والجذع يبكي حين يهجره
والأرض لانت تحت أرجله
والماء يسري في أصابعه
يروى به جيشاً ذوى عطشاً
والشاة من ضعفٍ وقد هزلت

في بيت طه حاطه العمرُ
أو زرتَه ليلاً فمُزدهرُ
يزهو وبالأضواء يستترُ
بل عطره الفواح ينتشر
أنى تجول العين والبصر
تحتار في إبداعها الفكر
بل خير ما قد أنجب البشرُ
من تحتها نور.. هو الدرر
وانشق منقاداً له القمرُ
يرجونه يأوي ويستترُ
للمنبر السامي ويعتكرُ
في كفّه قد سبّح الحجرُ
كالغيث إذ يهمي وينهمرُ
بعد الجفاف النبع ينفجر
قد كاد منها الضرع ينفطر

ما لامست كَفَّاهُ مَورِدها
والشاةُ بعدَ الشَيِّ قد نطقت
هذا غمامٌ يَستَظِلُّ به
والآيةُ الكُبرى مَدَى حَقْبِ
هذا هو القُرآنُ خالِدةٌ
أَعْيَا بِآيَاتِ مَفْصَلَةٍ
كلُّ الأَلَى قد أنكَروا سوراً
في كلِّ آيٍ مِنْهُ مَعْجَزَةٌ
فيها دَلِيلٌ عَن نَّبوتِهِ
فَلتَنظُرُوا في كلِّ مَعْجَزَةٍ
لِلْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ
شَهِدَ مَصْفَى أو بِها لَبِنٌ
والكَافِرُونَ الفاسِقُونَ لَهُم
يُسْقَوْنَ غَسَلِيناً بِما كَفَرُوا
أَمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي صَهَرَتْ
وَالْبَحْرُ وَالْأَنْهَارُ أو سَحَبٌ
وَالْكُوكَبُ الدَّريُّ.. بل شَهِبٌ
وَالزَّرْعُ وَالْأَزْهَارُ مُخْتَلَفٌ
آيَاتُهُ الكُبرى لَنَا صُورٌ
في كلِّ نَفْسٍ مِنْ خَلائِقِهِ
في خَلْقِنا نَحْنُ الَّذِي ظَهَرَتْ

إِلَّا وما بِالضَّرْعِ يُعْتَصِرُ
في داخِلِي سَمٌ وَيَنْتَشِرُ
يَحْمِيهِ نارُ الشَّمْسِ تَسْتَعِرُ
تَبْقَى خُلُوداً ما لَها عُمرُ
آيَاتُهُ لا يَمحِي أثَرُ
بل في بَيانِ كُلِّهِ صُورٌ
قد أَعْجَزَتْهُم هَذِهِ السُّورُ
تَسْمُو عَلى الأَفْكارِ تَزْدَهَرُ
عَن صَدَقِ ما جَاءَتْ بِهِ النَّذَرُ
هذا قَضاءُ اللَّهِ والقَدَرُ
جَناتٌ خُلِدَ تَحْتُها نَهْرٌ
آيٍ لَها الأَذْهانُ تَنبَهِرُ
خَزِيٌّ، وفي الأُخْرى لَهُم سَقَرٌ
كَالمَهِلِ إِذْ يَغْلي وَيَنْصَهَرُ
آيَاتُهُ: الشَّمْسُ والقَمَرُ
تَجْري بِأَمْرِ اللَّهِ والمَطَرُ
وَالْأَنْجَمُ الزَّهْراءُ تَزْدَهَرُ
أَلوانُها.. والنَّخْلُ والشَّجَرُ
في كلِّ خَلْقِ اللَّهِ تَنْتَشِرُ
آيَاتُ إِعْجَازِ بِها عَبرُ
أَجْسادِنا: العَقْلُ والبَصَرُ

والسمعُ والإحساسُ قاطبةً
موسوعة قدسيةٌ خلقت
بالبحث قد فازوا بما علموا
إني رسول الله يا أملي
قد جئت أسعى والهوى طلبي
في حبكم قد صغت ملحمةً
صلى عليك الله في ملأ
عدّ الحصى والرمل مجتمعاً
يأتي حجيج الله في زمر
يرجون غفراناً بلا أمد
قد زرتُ قبراً طاهراً عبقاً
كن لي شفيعاً يوم لا أحد
مهما نظمت الشعر في وْله

والقلبُ خفاقاً له حُجْرُ
من قام بالتنقيب قد بهروا
علماً من القرآن واعتبروا
قد جئت في حج وأعتمرُ
والقلب في شوق وينكسرُ
علوية يشدو بها الوترُ
في طاعة لله ما أمروا
والخلق من يأتي ومن غبروا
في نشوة من بعدها زُمُرُ
آمالهم.. الفوز والظفر
بالروض قد صليت.. لي وطُرُ
يقوى لها.. للعفو أنتظرُ
عن عجز ما قد قلت أعتذرُ



أهل لكل ثناء

شعر: يحيى بشير حاج يحيى
[كامل]

أثني عليك وأنت أهل ثنائي
ولصحبة أكرم بهم من صحبة
لولا هداك لما استبان لنا هدى
فأزحت عنها للضلال سحائباً
وأغاثنا الرحمن بالوحي الذي
خير البرية قوله الفصل الذي
داوى النفوس بحكمة وفضيلة
أخلاقه القرآن فانظر هل ترى
يعفو ويصفح لا يجازي سيئاً
وإذا الفوارس أحجمت، فمقدم
فرسولنا ليث المعارك، أول
ويده كالغيث العميم إذا همى
يُعطي عطاء الواثقين بربهم
قد علّم الناس الكرام بجوده
وطوى على جوع يُعلّم من طوى
ولدينك الحق المبين ولائي
أبطال ملحمة نجوم سماء
ولظلت الأبصار في عمياء
حجبت نقاء الفطرة البيضاء
هلّلت أوائله بغار حراء
أعيا وأعجز أبلغ الفصحاء
وبنى على التوحيد خير بناء
شبهاً لها في سيرة العظماء
بالسوء، حاشاه من الأسواء
يحمي الحمى ويجيب كل نداء
عند اللقاء، وفي اشتداد بلاء
كالريح مرسلّة كبرد الماء
من غير ما فخر ولا خيلاء
كرم النفوس، وهمّة الكرماء
صبر العفيف وعفة الفقراء

| | |
|-------------------------------|---------------------------|
| لو شاء كانت أرضه من فضة | ومن الجواهر لا من الحصباء |
| وبيوته ذهباً يشع نضارة | ومساكناً تُكسى عظيم ثراء |
| لم تغره الدنيا، وقد خضعت له | فبيدنه استعلى على الإغراء |
| يا رحمة الرحمن يا أملاً بدا | من بعد نائبة وليل شقاء |
| بك ربنا فتح القلوب فأبصرت | وأزال وقر مسامع صماء |
| صلى عليك الله ما قلبٌ هفا | نحو الحجاز الطيبة الغراء |
| فلأنت أحمد والحبیب محمد | ومقامك المحمود في العلياء |
| ما قلتُ فيك مبالغاً أو مطرياً | حاشاك من زيف ومن إطرء |
| إلا كما قال الإله فعبيده | ورسوله أهلٌ لكل ثناء |



همسة في المولد

شعر: محمود الحجازي

[كامل]

أكسبتُ قولِي رونقاً وجمالاً
لما ذكرتُ محمداً في مدحتي
وشعرتُ بالفخر المنيف يحوطني
وَكُسيْتُ حين مدحته حلل البها
فالشعر يسمو إن تضمن مدحه
صلى عليه الله في قرآنه
صلوا عليه وسلموا إن كنتم
لو رميتُ أن أحصي شمائل فضله
هو رحمة للعالمين جميعهم
وهدى العباد إلى طريق قيم
قد كان عوناً للضعيف وملجأ
جم التواضع خافضاً لجناحه
صفو المودة ليس فيه كدرة
لا يرهب المظلوم حيف قضائه
وتراه إن حمي الوطيس بكفه

فازداد سحراً بيناً وجلالاً
زيّنت شعري فازدهى وتلالاً
فتخذت من فلك النجوم مجالاً
وشربت من كف الكريم زلالاً
ويزيد منه فتنة وجمالاً
وقضى بأن نثني عليه فقلاً
ترجون حقاً جنة وظلالاً
فالأمر يبدو إن أردتُ محالاً
هو نعمة قد فاقت الأمثالاً
حتى غدوا بالدين أسعد حالاً
للخائفين ولليتيم ثمالاً
طلق المحيا لا يرد سؤالاً
خير البرية خلقة وخلالاً
إن جاء يشكو صائلاً مختالاً
سيف المنون يجندل الأبطالاً

طوداً أشم يصد أفواج العدا
مدحوا الملوك تطلعاً لنوالهم
بل داهنوهم إذ رأوا أسيافهم
لكن ذكرى للحبيب تقرباً
مسترشداً فيما أقول بهديه
ذاك الذي حسب المحبة تقتضي
وبأنه يُشقي ويسعد من يشا
والنفع والإضرار بعد مماته
والناس من أنواره مخلوقة
بل أقسموا باسم النبي وتابعوا
ظنوا إذا غالوا ينالون الرضا
وهو الذي قد قال فيه ربنا
الأمر لله المهيمن كله
فاله يحيي من يشا ويميته
ويعز قوماً بعد طول مذلة
ومحمد عبد له ورسوله
اختاره ربي نبياً خاتماً
لا يعلم الغيب المخبأ في غد
يا من توقره وتقدر آله
ما كنت في تلك المحبة منصفاً
لا تغل في وصف النبي تزيّداً

ويصول في يوم الوغى رثبالات
وتزلفوا واستشرفوا الأنفالات
تغزو النحور وأبصروا الأغلالات
من خالقي ﷺ
لم أتبع من شط فيه وغالى
أن النبي يقدر الآجالا
والرزق منه على الورى يتوالى
وإجابة الداعي إذا ما سالا
وأبوه آدم لم يزل صلصالا
سنن اليهود وشايعوا الضلالا
وشفاعة المختار والأفضالا
قولاً يرد ويدحض الأقوالا
ومحمد لا يملك المثقالا
ويعيده بعد الفناء كمالا
ويذل قوماً قد عتوا إذلالا
أدى الأمانة كلها إجمالا
ليفتح الأغلاف والأقفالا
إلا إذا فتح العليم مجالا
وتحبهم وتجلهم إجلالا
بل كنت مدعياً تريد خبالا
واقنع بما وصف الإله وقالا

هو في سمات الخلق فرد مثلكم
والزم سبيل الرشd لا تتعده
إن كنت حقاً في ادعائك صادقاً
الحب أن تمضي على منهاجه
ليس المحبة أن تجيء ببدعة
قالوا فرحنا بالمسيح فقلتم
هل تحتفي في العام يوماً واحداً
دف ومزمار وحفل راقص
وترى النساء في زينة مقصودة
إن كان ذلك قرينة ترجى فقل
يا ضيعة للصائمين نهارهم
والباذلين زكاتهم وطعامهم
والواهبين نفوسهم يوم الوغى
يا ضيعة الحجاج لما فارقوا
ما أنت أكثر للنبي محبة
ساروا على سنن الهدى لم يجنحوا
لو كان خيراً ما سبقناهم فهم
إن كنت في تلك المقالة صادقاً

لكنه بالوحي خُص فنالا
أو تنأ عنه يمنة وشمالا
فالحب للمختار ليس مقالا
وتتابع الأقوال والأفعالا
وتقلد الكفار والجهالا
لم لا يكون صنيعهم منوالا
في مظهر يذر النفوس ثكالى
في الليل أصوات الخنا تتعالى
قل لي بربك هل تراه حلالا
يا خسر من صلى إذن ووبالا
والماء يجري عندهم سلسالا
للمعوزين الطالبين نوالا
حُرموا النساء ويتموا الأطفالا
أهليهم أو أنفقوا الأموالا
من صحبة عاشوا السنين طوالا
شبراً ولا راموا بها استبدالا
أدرى بما فعل الرسول وقالا
أدّ الفرائض واتخذة مثالا



محمد والحضارة

شعر: مصطفى عكرمة

[كامل]

ما للحضارة غير دين محمد
فلکم بدعواها ولألاء اسمها
لم ينعم الإنسان يوماً ساعة
ختم النبيين الكرام محمد
فهده أعطى كل أمر حقه
لا شيء يطغى في هداه ولن ترى
الحق فيه هو الأحق وليس من
يسمو به الإنسان في أفعاله
لما ارتضاه الناس لم نر ظالماً
وغداة من باسم الحضارة جاءنا
الحق أمسى للقوي وإن طغى
من ذا الذي يثني القوي إذا اعتدى
الكون أمسى بالفناء مهدداً
باسم الحضارة ساد عبّاد الهوى
فتحت لخير الناس باباً إنما

تنجو به، وتنال آمال الغد
عمّ الشقاء وعز أمر المفسد
إن لم يكن بسنا النبوة يهتدي
فهدي الأنام بشرعه المتجدد
وأزال أسباب الشقاء الأنكد
بهده غير مكرمّ سمح اليد
يعلو على حق بشرع محمد
والمجد فيه للتقي الأرشد
يطغى، ولم نسمع أنين مشرد
متحكماً لم نلق غير منكدر
والعدل ما يمليه حقد المعتدي
إن لم يكن يخش المهيمن في غد؟
والكل بين مهدد، ومسهد
وانحط أمر الناسك المتعبّد
فتحت لشر ألف باب موصد

وُلِدْتُ سفاحاً من طواغيت الربا
أمن الحضارة أن تكون مصنعاً
أمن الحضارة أن يدمر عالم
إن الحضارة أن تعيش مجاهداً
وتصون حق من اعتدى فإذا الذي
تسعى عليه بما يحب كما انتهى
وتزيل أسباب الشقاء عن الوري
هذا لعمر الله لم يك ساعة
فغدت تولول: ليتني لم أولد
وبما صنعت على البرية تعتدي
بيد المضل الظالم المستعبد
تهدي الأنام إلى السبيل الأرشد
عاداك مثل أخ يروح ويغتدي
وكما سعت على أخ في المولد
وتقوده بالحب حتى يهتدي
في الدهر إلا في اتباع محمد



سجایا الرسول ﷺ

للأستاذ: مصطفى عكرمة

[طویل]

کمالک زان الدهر.. فالدهر شاهد
بعثت.. فتّم الدين، واكمل الهدى
تخيرک الرحمن من رحم الهدى
وعفواً رسول الله إن قلت والد
لئن وسعت روح الأبوة طفلها
وماذا يفيد القول يا خير مرسل
سجایاک لو بین الأنام توزعت
سجایاک لا تحصی وكل سجية
فأنت الذي سمّاك ربُّك أحمداً
وأنت المرجّى كل آنٍ كماله
حريص على خير الأنام، وهدیهم
تساوى لديك الناس يا منقذ الوری
فلم يحرم الناؤون منك لنأيهم
تذوب علیهم حسرةً وتوجعاً
صبرت على حقدٍ تلظى سعيه

بأنك فيما خصك الله واحد
وأغفت بأيدي الكائنات المقاصد
فأنت بما أوتيت للخلق والد
فعطفك عن عطف الأبوة زائد
فأنت وسعت الكون، والكون شاهد
ووحّدك للأزمان هادٍ وقائد
لما كان محروم، ولا كان جاحد
بقيت بها فرداً وفيها الفرائد
وسواك فرداً ما عدته المحامد
وأنت بفضل الله في الفضل واحد
رحيمٌ بمن قد عشت منهم تكابد
فعشت لخير العالمين تجاهد
ولا عن ذوي القرى ثنتك الأبعاد
وتعفو وكم منهم أتنك المكائد
فمن بعضه كادت تذوب الجلامد

حلمت.. وزادوا في أذاك تحدياً
إذا جمع الحقد الدفين جموعهم
بذلت جميل العفو عن كل حاقِدٍ
ولو شئت أن يفنوا لكان فناؤهم
تقول.. فكل الحق فيما تقوله
لسانك حقٌ ليس ينطق عن هوى
تميزت في كل الأمور تميّزاً
فإنك ميزان الصلاح، فمن يفز
ومن زاغ عما قلته فهو هالك
وأدنى انحراف عن هداك ضلالة
أقمت على تقوى المهيمن أمة
فكل فتى فيها لدى الليل ناسك
على عُمْرِ الأيام ما قلت خالد
أوابد ما قد كان منك جديدة
فلله كم عاشت لنا منك حكمة
ولله كم سدنا بهديك والتقى
فقولك والأفعال في الدهر عصمة
أطعنا هداك الحق، فالأرض جنة
ونحن لأدواء الزمان دواؤها
فكم ذا على الأهلين كان قضاؤنا
إلينا انتهى علم الزمان وفضله

وما كان منهم منصف، أو محايد
رجوت لهم ما لا يرجيه والد
وما رق حتى من ذويك معاند
ولو شئت أن يعنوا لما كان حاقِد
وقد جمعت فيما تقول الفوائد
وفعلك للخيرات هادٍ ورائد
فكل الذي قد كان منك قواعد
بتطبيق ما قد قلته فهو راشد
ومن شك فيما قلته فهو فاسد
يذل بها مهما تقول عامد
تزيد ثباتاً ما دهتها الشدائد
وكل فتى جيش لدى الحرب صامد
وليس سوى ما قلت باق، وخالد
تجدد عبر الدهر.. فهي الأوابد
بها كل ذي عقل سليم يماجد
على منهج التقوى مسُود، وسائد
وهن على جيد الزمان قلائد
ونحن بها الزارع، والكون حاصد
ونحن لمن عانى من الظلم ساعد
وكم نال حقاً من أضلوا، وعاندوا
وتشهد في إبداع قومي المساجد

تصدرت الدنيا مساجد أمتي
ومنها، وعنهما كل قوم تعلموا
معالم شتى ما تزال شواهداً
ووا أسفي ماذا أقول بردة
بإلحاد طاغ يخسف الأرض ربُّها
إلهي إن الأرض يملؤها الأسى
إلهي إن الحق قلَّ دعائه
مساجدنا للهو صارت مسارحاً
وجفت أيا رب الموارد كُلُّها
إلهي إن الملحدين تجمعوا
على حقنا لم نجتمع عمر لحظةٍ
تفرق قومي ألف حزب، وملة
فها هو أقصانا تحرق قلبه
رجوتك يا رباه نصراً لفتيةٍ
تصدت على ما كان من جبروته
هم القلة الأقوى بعونك ربنا
ورد إلى التوحيد يا رب أمتي
وصل.. على من أنقذ الكون هديه

فعالمنها منها.. ومنها المجاهد
فليس سواها للعلوم موارد
وهيهات أن تحصي لقومي الشواهد
تردى بها قومي.. وزاد الملاحد
إلهي عفواً.. إن عفوك زائد
فلا الحق منصور.. ولا العدل سائد
وليس لأهل الحق فينا مساعد
وصار بها للصائدين مصائد
وهيهات أن يلفي لدى النبع وارد
علينا.. وقومي يا إلهي تباعدوا
أيا عجبي والمبطلون تساندوا
وشملهمو إن وحدوا الله واحد
ولذت لنا وهو الأسير المراقد
بتلك الحصى أعتى العتاة تطارد
ولم تخش رغم الضعف ما هو حاشد
وأنت لهم بالنصر يا رب واعد
فما بسوى التوحيد ترجى المقاصد
وسلم.. فما إله هادٍ وقائد



يا أشرف الخلق

للأستاذ: محمد محمد السنياطي

[وافر]

بلغت الأوج لا يعلوك فوق
وأنت بقمة الأكوان شمس
وأما قبل: إذ قالوا: أمين
وكان الظلم منتشرًا، وكانت
وواد للبنات وأي حمق
صدقت وكنت ذا حذب رحيمًا
ويا رب اهد قومي كنت برًا
وبرك بالضعيف فردُّ حق
وخضت غمار حرب إثر حرب
أتتك مكارم الأخلاق تسعى
وجاءتك البلاغة في خضوع
سلام الله ما عبرت غيوم
وما انتعشت قلوب واطمأنت

فهل يرقى إلى عليك شوق
وأنت بلجة الأنواء طوق
وأما بعد: فالآيات صدقُ
خطايا سافرات، كان فسق
وهل كالوآد للأكباد حمق؟
فلم تأمر سواك بما يشق
فلم تثار لنفسك وهو حق
وبرك بالرقيق فذاك عتق
ووجهك يانع القسمات طلق
فأنت لبحرها مدد وعمق
فلا تأبى عليك ولا تعقُ
وما ضحك الضحى أو لاح برق
بحبك، وارتضى نجواك خفق



إلى خير المرسلين

للأستاذ: محمد إبراهيم عامر

[كامل]

نغم على قيثارتي يتردد
إذ جئت من بطن البرية كوكباً
فالبتت تقتل والفضيلة تختفي
والحرب من سفه تلظى نارها
والعدل أخمد صوته والكل في
وإذا الحيارى رافعون أكفهم
وإذا بنور الحق يشرق ساطعاً
جاء الوليد إلى البسيطة هادياً
يدعو ونور الله بين يمينه
يدعو إلى الدين الحنيف وربّه
دين المساواة التي قد حررت
العدل شيمته ولو مع خصمه
والبيت يبني بالفضيلة شامخاً
وعلى الإخاء قد استوى بنيانه
دين التكافل شرعة وعقيدة

أهلاً بمولّدك الحبيب محمد
والكون عم به الظلام الحاقد
والخمر تشرب والمواخر تورّد
والناس للأصنام خرت تسجد
بحر من الظلمات أسود يرعد
نحو السماء أليس فجر يولد
وإذا النبي الهاشمي محمد
يهدي الجميع من الضلال ويرشد
هذا كتاب الله هيا وحدوا
هيا اعبدوه فليس غير يعبد
كلا فلا عبد به أو سيد
والرحمة البيضاء باتت تشهد
والبتت أحياها وكانت توأد
والحب إن سكن النفوس يوحد
حق الفقير لدى الغني يسدّد

فإذا بدين الله يسطع نوره
شهدوا بأن الله ليس كمثله
والأرض إذ شهدت عدالة دينه
واستنشقت عطر السلام وأسلمت
وعلى مدى الآفاق قامت دولة
نشرت حضارتها تقى وهداية
فهي القيادة والريادة والهدى
أستاذة قامت تعلم واقرأوا
يا أمة الإسلام إن نبيكم
الكون أحوج ما يكون لدينه
قد جرب الناس المذاهب كلها
عكفوا على الشهوات حتى إنهم
صعدوا إلى الأقمار في آفاقها
لكنما رحمى الأخوة بينهم
عجباً لهم والهدى ملك يمينهم
يا مرسلأ كان الشباب ذراعه
عد يا شباب إلى الكتاب وعش به
فيه الحماية والوقاية والحمى
لن يبلغ الناس الهدى إلا به
الله عون المؤمنين إذا اهتدوا
إني وفي ذكراك يا خير الورى

والشرق كبر والخليقة ردودا
شيء وخير المرسلين محمد
دخلته أفواجاً فباتت تسعد
والله من فوق السماء مؤيد
فضلى فلا تبغى ولا تتوعد
من غير ما صلف يبيد ويفسد
وهي الندى المشهود وهي المرشد
تاريخها، تاريخكم لا يجحد
في يوم مولده يذكر فاشهدوا
واليوم يطلبه ملحاً والغد
فإذا المذاهب كلها تتبدد
صاروا عبيداً للهوى فاستعبدوا
ورأوا من الآيات ما لم يشهدوا
ضاعت فضاعوا جملة وتشردوا
أبعد هدى الله هدى يقصد
قبل الشيوخ لدعوة تتجسد
فكتاب ربك زاده لا ينفد
والحصن إن الحصن فيه مشيد
فالعز خير حصاده والسؤدد
إن الكريم لدى الكريم مؤيد
أبكي وما يجدي بكأ وتنهد

أرثي لحال المسلمين وقدرهم
لكنهم في الكيف كم ضالة
بل صار بعضهم يقتل بعضهم
سالت دماؤهم وضيع بأسهم
أودى بهم حب الزعامة والهوى
المسلمون تجاهلوا دستورهم
والبعض يعبث بالفروض جهالة
وأعود أسأل منكراً مستنكراً
هل هاجر الإسلام من أعماقنا
يا أمة الإسلام هل من صحوة
فلنبق أحراراً نصوغ قرارنا
يا ربنا هيئ لنا من أمرنا
واشفع رسول الله عند إلها
قد بات يشكو ذنبه لمسامح
وهمو من الأعداء كم يرصد
وتفرق وتمزق لا يحسد
والسيف يجتاح الرقاب ويحصد
وسعت خفافيش الظلام تعربد
فهووا وضيع مجدهم والسؤدد
والغر يفتي والضلال يؤكد
والسنة السمحاء باتت تجحد
والجرح من جمراته يتوقد
وبدا أبو لهب وقد تبت يد؟
لله فيها باسمه تتوحد
إن الأبي وإن طوى لا يسجد
رشدأ فإنك يا إلهي المرشد
لمتيم أشواقه لا تنفد
ولغافر أبوابه لا توصلد



مواكب النور

أمام الروضة الشريفة بالمدينة المنورة

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[بسيط]

الحمد لله نلت اليوم غاياتي
وحول بيت رسول الله قد غرقت
من كل فج أتى الزوار يدفعهم
من مصر من تركيا والصين من عدن
ومن نجيريا ولبيا الكل في شغف
ومن جميع بقاع الأرض قد وفدوا
هذا يصلي وذا يدعو وذا ثمل
والكل يسعى ليحظى عند روضته
وحول منبره والروضة ازدهرت
راحت تصلي لعل الله يمنحها
ثم انثت نحو قبر المصطفى وغدت
صلى الإله عليه كلما طلعت
فإنه سر هذا الكون أرسله
فأنقذ الخلق من جهل ومن ظلم

وجئت روضة طه للتحيات
مواكب النور في نور النبوات
حب المشفع مبعوث السموات
ومن بخارى ومن أقصى المسافات
يطير بالقلب في أفق الضراعات
كالمد يزحف في موج المحيطات
بالحب ينهل منه فيض كاسات
بنفحة من شذا طه بروضات
مواكب شاقها المختار بالذات
ما تبتغي من رضاه بين جنات
على الحبيب تصلي في تجلات
شمس الغداة وغابت بالعشيات
رب البرايا بقرآن وآيات
وحرر الناس في الماضي وفي الآتي

والآن تدرس أوربا شريعته
يضيء ما أظلمت في كل ناحية
لعل فيها خلاصاً من متاعبها
فإنما دين طه للورى أمل
وسل رعاة البوادي كم أقام لهم
وعلموا الناس حب الدين وانطلقوا
ودانت الفرس والأروام وانتهجت
وشرعة الله ما زالت منائرهما
فسارعوا نحو هذا النبع وانتهلوا
وفيه ري لمن تاهوا ومن ظمئوا
وذاك كالشمس في قلب النهار وهل
لا غرو فالدين مذ كان الوجود هدى
ينظم العيش في كل الحياة على
وليس فيه اعتساف أو مجاوزة
قد جاء طه به للناس مرحمة
صلى الإله على طه وعترته
وصحبه ومن استنوا بسنته
وتنتقي من سناها ضوء مشكاة
وتستقي منه أحكاماً مضيئات
ومن أذاها ومن زيف وإعنات
ومنقذ الكون من كل الضلالات
ملكاً وشيد من أرقى الحضارات
كالنور في الأرض يهدي كالمنارات
سبيلهم فتسامت في المقامات
تهدي الحيارى وفيها خير منجاة
فإن فيه شفاء الروح والذات
وفيه نهج لمن ضلوا المحجبات!
تحتاج شمس الضحى يوماً لإثبات؟
للناس وهو غياث في الملمات
أسمى القواعد من عدل ومرضاة
لأي حد سما من غير إعنات
يهدي النفوس وتسمو بالجبالات
أهل التقى والهدى أهل الكرامات
ما شع نجم مضيء في السماوات



يا رحمة العالمين

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[بسيط]

إشراقُ حبك في قلبي له طربُ
وفي خلايا كيان العقل منك سنى
يا خاتم الأنبياء الحق، يا مدداً
يقيمُ للكون بالقرآن شرع هدى
دينٌ من الله لا يرضى سواه ولا
يا مصطفى واصطفاء الله منزلة
يا من بعزته في الله، مُتَضِعاً
إليك يا رحمةً للعالمين، ويا
إليك في يوم ذكراك الذي نضرت
وكان منطلق الخير الذي اقتدح
إليك يا قدر الله العليم ويا
أزجي مشاعر روح صُغْتُ وهجتها
ومن فيوضك ما زالت وما برحت
أصداؤها في السموات العلى نغمُ
ومن يصُغُّ لك شعرَ الروح كان له

كأنما خفق قلبي منه ترديدُ
والعقل، كل كيان العقل تمجيدُ
غاث البرايا ووحى الله تسديدُ
كالأزر للجذر، والإسلامُ توكيدُ
تبديل في أسسه فالأصلُ توحيدُ
فوق الزمان لها في الحمد تأييدُ
للناس خرت له من أوجها الصيدُ
عيد الوجود الذي ما مثله عيدُ
من يُمن طُلُعَتِه في محلها البيدُ
النهج الأغرّ فتوطيدُ وتجديدُ
أمراً حكيماً ولله المقاليدُ
شعراً له في ضمير الدهر تغريدُ
تُغذى النفوس وتستوحى الأناشيدُ
كأنه من هيام الوجد تنهيدُ
من سر روحك تأييدُ وتخليدُ

في ذكرى المولد

شعر: منذر شعار

[كامل]

الخير في وطني عميم زاهي
غيثان يبتعثان رُوح ربوعنا
قلبي، وأنت غذوته ونعشته
ومن الحزون من البحور ترادفت
أنت العظيم فليس كل معظم
حنت لك القمم الكبار تصاغراً
من ذا من الكبراء تُظهر نفسه
آه على قومي وأحسب أنني
يتشاغلون بدرهم وبزينة
ورثوا الهدى حتى إذا استعلوا به
وتعسفوا فكراً جديبا أرضها
والسنة امتلأت بكل خصيبة:
قد أقفرت منهم مساجد ربهم
حدان أعظم من حدود حياتكم
لا تعزلوا أحداً وقد عيت بكم
من نور وجهك يا رسول الله
قطر الربيع وشرعك المتناهي
بك دون كل العالمين يباهي
زمر على رشد بكفك باهي
شيئاً أمام سموك الشداه
وأكب كل منافس ومضاهي
جاهاً أمامك يا عظيم الجاه
ما عدت أملك غير قولة «آه»
عن حكم مبعوث وشرع إليه
جهروا بخبء أذى وفضل سفاه
وإذا حوت شجراً فشوك عضاه
ثمر بلا تعب ولا استكراه
وتبعثروا بملاعب ومقاهي
ترتيل قرآن ورأس قناه
قصد السبيل زواجر ونواه

| | |
|---|---|
| سَاءَ لَتَمِ الْأَغْرَابُ فَضْلَ مَوَائِدِ | سَغْباً وَضَمْنَ الدَّارِ أَفْضَلَ طَاهِي |
| وَطَلَبْتُمْ وَشَلَا بَعِيداً نَزْحَهُ | وَنَسِيتُمْ مَتَدَفَّقَ الْأَمْوَاهِ |
| وَطَنَ الْعِلَا لَا تَبْرَمْنَ بِمَوْعِظِي | أَنَا قَدْ وَقَفْتُ عَلَى الْعِظَاتِ شَفَاهِي |
| أَظْهَرْتَ فِي أَدْبِي عَقِيدَةَ مُسْلِمِ | بِمُحَمَّدٍ لَا غَيْرِهِ تِيَاهِ |
| وَجَعَلْتَ شَرْعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِلَّةَ | تَفْتِي وَسُنَّتَكَ الطُّهُورِ تَجَاهِي |
| يَا سَيِّدِي وَمَلِيكَ كُلِّ فَضِيلَةٍ | أَحْبَسَ ضَلَالِي وَأَقْطَعَنَ مَتَاهِي |
| صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ مِنْ مَتَحَنَفِ | فِينَا وَمَنْ مَتَبَتَّلَ أَوَّاهِ |
| لَا مَجْدَ إِلَّا بِالَّذِي فَتَقْتَ بِهِ | أَقْوَالَكَ الْعِظْمَى مِنَ الْأَكْنَاهِ |



رحلة الأشواق

للدكتور: سعد ظلام

[بسيط]

الشوق في مهجتي يسمو.. ويقتل
مسافر.. ورسول الله غايته
شاهدتها من حراء النور مشرقه
وقبة النور في حالي سماوتها
مسافر.. وحببي ملء عاطفتي
وغائب وفؤادي في شهادته
العاشقون ببعض الشوق قد رحلوا
أما أنا فبالحساسي وعاطفتي
قلبي.. فؤادي.. كياني.. كلها رحلت
مقيمة ومقيم عند سده
حتى بني.. وأهلي ما تركتهم
صحبت في رحلتي كل الذي أجد
فجئت في موسم بالحب مؤتلق
فكل ما تثمر الأيام محتشد
الشمس في راحتي.. والشدو والقبل
والحب في خاطري المضياف يبتهل
وطيبة الخير وشاها السن الخضل
ما عاقني سهل أو عاقني جبل
كالبدر في روعة الإشراق يكتمل
وظامئ.. وشذى أندائه هطل
وحاضر.. وسنا أضوائه قبل
وظللوا طيفهم بالحب إذ رحلوا
وكل ما يملك المشتاق.. أرتحل
معى إلى حبها.. والعمر والأجل
وفي وضاءته المعطاء أنتقل
جئنا إليك وفي أحنائنا أمل
وكل ما يحتوي عمري.. ويقتبل
وجادني موسم من ودكم همل
وكل ما تبدع الأحلام مكتمل
والزهر في مهجتي.. والشعر يرتجل

مسافر لحبيبي والفؤاد هوى
وكلما ازددت قرباً زادني رغباً
ورحت أسأل نفسي وهي واثبة
وساءلتنني سؤالات محيرة
وكيف.. والدمع في الآماق مشتجر
ومشهد الحب بالإحساس مزدهر
تهيببت خطوتي من روض روضته
حتى دنوت وأدناني تألفه
صليت.. سلمت.. صلى النور في كبدي
ولم أزل في صفاء الحب أشتعل
حتى تلاشيت.. والإشراق زلزلني
واسترسل الدمع من حرى تشوقه
ومهجتي في رياض القرب حالمة
ومهرجان أحاسيسي ارتوى عبقاً
وبحت بحت بكل الشوق مغتبطاً
ناجيته وحروف الحب مشرعة
ومهجتي في دھول القرب ذاهلة
أقول: يا سيدي: أحرمت في ولهي
وفي حشاي كتاب أنت طرته
وند صوتي بآهات معذبة
وأرهقتني ظروف فوق ما حملت

يجتاحني ورفيف النور يشتعل
بوح العواطف.. والأشواق والوجل
إلى مرابعه الخضراء تنفتل
كيف اللقاء وخفق الحب يحتفل؟
والقلب مضطرب والوجد.. والمقل
وكيف تحتمل اللقيا؟.. وتحتمل؟
وهبت أن أرتقي والمرتقى جزل
وهش لي وسقاني فيؤه العلل
وغرد الود والإشراق والأزل
ولم أزل في سماء القرب أنتقل
ما عدت تعرفني حالاتي الأول
والعين إنسانها بالنور يكتحل
كأنها لجة بالشوق تعتمل
فزاد شوقاً.. وزال السقم والعلل
ولا أزال لهذا القرب أهتبل
والحب كالبدر في المحراب يكتمل
وخافقي من حميا قربه ثمل
وفي ودادي الذي ما زال ينهمل
وأنت قصته والفصل والبطل
كأنما اختنقت في مدها الأصل
جوانحي.. ومأس كلها جلل

فالأمة الخير مالت عن دروب هدى
كانت بدينك في الآفاق سامقة
مالت عن الدين فاختلت بها السبل
تظل تخطب.. أو تبكي على طلل
ماذا أضافوا؟ سوى الأحقاد تشتعل؟
قد ضاع من يدهم قنديل ذكرهم
وأغطش الليل فاعتلت مرافئها
تراجع الحب.. واعتلت مواهبه
وأظلمت بزخوف الحقد أفئدة
أمورهم في اضطراب ليس ينعدل
تعاورتهم ذئاب غير راحمة
وكلهم لهواه عابد كلف
يرى المكاسب ما أغنى حقائبه
وكلهم ناشز يأبى مراوضة
وكل يوم تزيد الحال مفسدة

ماذا أقول: شعوري آسف دمل
فسلهم اليوم ما بالدين قد فعلوا؟
وأعرضت فطواها الزيف والخطل
ولم يعد مجدياً أن يعبد الطل
ماذا أقاموا؟ سوى البنيان ينهدل
فضل رائدهم وارتابت السبل
وماج في أفقها الأهواء والخلل
وأضرمت في رباه النار والأسل
لما غذاها الهوى والحرص والجدل
وحالهم في فساد ليس يحتمل
وناوشتهم كلاب ما لها مثل
بأمره عن أمور الدين منشغل
ولو تردت بها الأوضاع والمثل
وجامح جانح بالحقد منفعل
وليس فيهم لرجعى أمرهم رجل



نبي الهدى

للدكتور: حسن فتح الباب

[طويل]

نبي الهدى عمت مآثرك الدنا
طلعت على الأيام كالنور طاهرا
فهلت على وجه الوجود ائتلاقة
ورفت على ثغر البرية بسمة
ترقرق كالأمواه في كل جدول
وتهفو على الآفاق آيات رحمة
وشاعت بأعطاف الطبيعة هزة
وشعت بأرجاء السماء كواكب
وأقبلت الغبراء أنضر ما بدت
نضت من قتام الشجو عنها غلائلا
أفادت عليها طلعة البشر رونقا
وأقبلت الأيام غرا حميدة
لها ما سرت في الكون خفقة ملهم
بشائر من فيض الإله تتابعت
وأشرق في الأكوان يدعو إلى الهدى

رياضاً جنيات وبيدا فيافيا
وأشرقت في الليلات كالبدر هاديا
كما غمرت شمس الصباح الروابيا
تفيض شعاعات حسانا زواهيا
تدفق من قلب الينابيع صافيا
تواسي شجياً أو تبشر عافياً
ترد الحزين الجهم جذلان ساليا
تقبل بالنور العيون الجواريا
تضحك في الزرقاء شهباً دراريا
كما غيض الشاجي دموعاً هواميا
فرفت جبيناً واستضاءت حواشيا
على الدهر تُزهى ضحوة ولياليا
يحن إلى الآتي ويذكر ماضيا
فصيرت الدنيا عيوناً روانيا
رسول فلبت كلهن المناديا

رسول الهدى ما أطيب الذكر مسعداً
طلعت على الصحراء غيثاً منزلاً
وأسيت محروباً وأغنيت معدماً
جلوت عن المكروب آثار كربه
بسطت على الآفاق كف سماحة
تأبيت أن تجثو لأصنام مكة
وكننت عن الأقداء والنكر قاصياً
عقيدك معقود اليمين على الهدى
فما وهنت منه على البرح عزمة
وعهدك إن العهد منك موثق
رميت، وإن شئت الرماة رميتهم
جهاد شرور، واصطبار على الأذى
كفاح وإحسان وهدى ورحمة
بنيت لدين الحق دوراً مشيدة
وهدمت للبطلان أوثان إفكه
وحملت من إصر العدا فواقرا
ولكن رجوت العفو عن عصبية بغت
فإن حصاد الشوك شوك وإنما
فأنت الكريم السمح يلقاك من عدا
وأنت العفيف الحر ما لاذ خائف
وأنت المغيث الكرب لم يهف ظامئ
وما أروع الإيمان للشعر هاديا
فقرت قفاراً واستكانت بواديا
ومجدت مغموراً وأرشدت غاويا
ورويت صديان الجوانح ظاميا
فنضرت مجروداً وزينت حاليا
وكننت لمن شاد السماوات جاثيا
فأصبحت من عرش الألوهة دانيا
يزلزل بالإيمان شماً رواسيا
ولا مثل ما أبلاه روع عاتيا
إذا شدت عهداً كنت للعهد وافيا
ولكنك العافي، فما كنت راميا
أفاضاً شعاعات تذيب الدياجيا
شعاع من الإيثار ما زال باقيا
من النور والعرفان تفديك بانيا
فخر بناء الشرك وهنان هاويا
فما نؤت بالبؤسى وما كنت شاكيا
ولو شئت أن تقسو لما كنت عاديا
تنزهت عن مثل الجزاء تعاليا
عليك فيلقاك المجير المحاميا
بساحك إلا قر فيهن راضيا
لسقياك إلا آب جذلان راويا

ولم تلتمس داراً لتهدي أهلها
فماجت تقى واستشرفت جنباتها
وصارت من الفردوس روحاً ورونقاً
وغنت على الأيك الرطاب حمائم
ألم تر دار الأرقم الابن إذ غدت
ترنمت البیداء من بعد صمتها
وأنقذت الأعراب من ظلماتهم
فعزوا وسادوا ثم شادوا وملكوا
رسالة إيمان وشرعة عزة
أقامت على التوحيد دين أخوة
وشادت على العرفان والحق عالماً
تحرر فكراً واستقام عقيدة
عليك سلام الله ما لاح كوكب

إلى الخير إلا عزت الدار ناديا
علاء وماست روضة ومجانيا
تهب عليها الساريات نواجيا
طراب بفن الشجو ذابت تشاجيا
يحج إليها المسلمون لياليا؟
وفاض عليها النور يجلو الدياجيا
شعاعات إلهام تجلت زواهايا
وبُدلت الأوهام منهم معانيا
تؤيد مظلوماً وتخذل باغيا
وعدل تجلى في الديانات ساميا
من المثل العليا ترفع عاليا
وعز ذمارا كان بالأمس واهيا
وما استقبلت أرض غيوثاً هواميا



ظمآن

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[رمل]

يا رسول اللّٰه إشراقك
وشذى الجنة من
وفؤادي يا رسول اللّٰه
هائماً.. متقد الأشواق
زفراتي لاهبات
يا رسول اللّٰه، هل من
وتفك الغل عن عزمي
فأنا أكدح في قيدي
ولقد أثقلني في
كلما قلت: دنا،
منك يا رباه جد لي بالفلاح
الروح ولو قطرة راح

أنى شمت^(١).. لاح..
روضتك الزهراء فاح
في ساحك ساح
خفاق الجناح
الوهج، والقلب جراح
نهلة تروي الطماح^(٢)
فأمضي في سراح
والبيد شحاح
غربتي العبء الرزاح^(٣)
باعدني قصدي وراح
واحبنني في ظمأ
من سلاف الخلد، من

نور الهدى الشر القراح

(١) شمت: تطلعت ونظرت.

(٢) الطماح: الفخر والتطلع إلى السمو.

(٣) الرزاح: العبء الرزاح: الذي يثقل على الكاهل حملة.

في حب طه

للأستاذ: صلاح عفيفي
[بسيط]

مداح طه علا في مدحه شاني
مداح طه كفاني في محبته
وطاوعتني بحور صرت أسبرها
فأبحرت فوق أمواج الهوى سفني
من المحبة مجدافي وأدعيتي
وفي مدائحہ رؤيا تصاحبني
وفي روائحه لي صحبة عجب
وما أخذت بما عنه الزمان روى
بذكره يستمد القلب بهجته
وأستحب من الآثار سيرته
وأنتقي أسوتي ممن له انتسبوا
وغير طلابه لم أتبع أبداً
وبالصلاة عليه ضاء لي أمل
وفي زيارته ماء العيون همى
وسندس القبة الخضراء ظللني

ورجح الحب والإيمان ميزاني
أن الطيور تغني فيه ألحاني
وبين أغوارها أغرقت شطائي
والشوق زادي والإخلاص رباني
طوق النجاة وعين الله ترعاني
ويسهر الحلم في أجفان نعيان
من الورود بها جمّلت بستان
إلا اكتفيت به رياء لظمان
وأستعين على صبري وسلواني
ومن بلاغته أشتق تبيان
ومن مريديه سماري وخلاني
من كان يهواه أهواه ويهواني
وأشرق الفجر في أعماق وجداني
فطهر التوب آلامي وأحزاني
حتى حمام الحمى بالشدو حياني

ملأت صدري أنساماً معطرة
 كبرت ما بين مثواه ومنبره
 مددت كفي إلى الرحمن أسأله
 أضغرتُ دنياي أم كَبُرْتُ جنته
 والنور يبهربي والأنس يحضرني
 يا غافر الذنب إني قد سعت إلى
 ويا مدينة هامت فيك أفئدة
 وفي مخيلتي طاف الخيال على
 والعهد كان لقوم في ضلالتهم
 والعرض منتهك والبغض مشترك
 وتحت أرجلهم موءودة سئلت
 حتى صحوا وابن عبد الله يرفعهم
 هيهات يا قوم تجديكم حجاركم
 آذوه حتى أراد الله هجرته
 ويوم عاد بنصر الله أمَّنهم
 وشيد المثل الأعلى لأمته
 أساسه العدل والتقوى منازل
 والمؤمنون به عزت مكانتهم
 الله في مُحكم الآيات عظمه
 فإن مدحت فإنني قد سموت به
 وللحبيب ومن أرجو شفاعته

بالمسك فيها شذى عفو وإحسان
 فهامت الروح في روح وريحان
 فذقت خير الجنا من روضه الداني
 لما احتواني عبير منه روحاني
 والصفو يغمرني والحب رباني
 دار الشفيع فهل أحظى بغفران
 بالأمس عدت وعاد اليوم تحناني
 نار خبت وعلى أطلال إيوان
 وجاهليتهم عباد أوثان
 والأرض من وطئهم تغلي كبركان
 بأي ذنب عليها قد جنى الجاني
 إلى سلام وإسلام وإيمان
 فوحدوا الله رباً ما له ثان
 وآثر البُعدَ عن أهل وأوطان
 يا للسماحة في دار ابن سفيان
 على هدى سنة مثلى وقرآن
 لا فرق ما بين أجناس وألوان
 في كل معترك... في كل ميدان
 تكفي «على خلق» وصفاً لإنسان
 حتى ولو قصرت في المدح أوزاني
 وددت لو أنني أهديت ديواني

إِطْلَالَة

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني

[كامل]

وافى الربيع فيا بلابل غردي
ولد الحبيب فيا ملائك هللي
وأطل فجر محمد فأضاءت الـ
وتبددت سحب الضلالة والهوى
فيذا الملائك فرحة وإذا الـ
ونبينا فخر العوالم كلها
من جاءنا بالنور بعد ضلالة
بيديه للدنيا كتاب خالد
شهدت له البلغاء في إعجازه
وتطامنت هام الملوك وطأطأت
وعجائب القرآن في طول المدى
آياته حكم وهدى بيانه
هو رحمة وسكينة وهداية
من حرر الأفكار من أوهامها
وهدى القلوب فكان أعظم مصلح

فالأرض نشوى والقلوب ظماء
فالكون لحن والزمان غناء
دنيا وتاهت بالهدى الجوزاء
بمحمد وانجابت الظلماء
عوالم بهجة ومحبة وإخاء
هو للقلوب وللعيون ضياء
والناس في دنيا العماء سواء
ومع الكتاب شريعة سمحاء
وتبارت الأدباء والشعراء
ليبانه العلماء والحكماء
لا تنقضي وجديده وضاء
السحر الحلال ومالها نظراء
هو للقلوب الموجعات شفاء
فأزيح عنها البغض والشحناء
دع عنك ما يتقول السفهاء

لك يا محمد معجزات جمة
 يا ليت شعري من يفي بمديحه؟
 عقم الزمان بأن يجيء بمثله
 ذو المعجزات الباهرات وكلها
 الجذع حنّ وظلّته غمامة
 وشكت إليه الشاه من ألم بها
 يا يوم ميلاد الرسول تحية
 تتناول العظماء في تكريمه
 حزت الفضائل والمكارم والعلا
 فإذا طلعت فأى بدر ساطع
 وإذا بذلت فأنت أكرم باذل
 وإذا عفوت فأنت أكرم من عفا
 علمتنا الإحسان يا ذا الجود والـ
 يا ماسحاً دمع اليتيم ومالك الـ
 كن لي شفيعاً يوم أبعث خائفاً
 ورجاؤنا فخر الوجود محمد
 ألهمتنى غرر البيان بمدحه
 صلى المليك على الحبيب محمد
 وأجلها القرآن والإسراء
 والكائنات لسانهن ثناء
 أو أن يفي بمديحه البلغاء
 صدق وليس لعهدها إحصاء
 ولقد تفجر من يديه الماء
 مسح الحبيب فزال عنها الداء
 الشعر فيها روضة غناء
 وببابه تتصاغر العظماء
 وتزيّنها أخلاقك السمحاء
 وإذا سفرت فلا تبين ذكاء
 وإذا نطقت فليلقLOB غذاء
 يا أهل مكة أنتم الطلقاء
 إحسان منك الفضل والآلاء
 قلب الرحيم وللعفا رجاء
 لي في مديحك بردة حسناء
 عين الكمال ونوره الوضاء
 واللّه يعطي الفضل كيف يشاء
 ما حنّ قُمرِيّ وطاب ثناء



اللّٰهُ أَقْسَمُ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ

للدكتور: أحمد حسنين القفل

[كامل]

هلا سألت الدهر عن عظمائه
ينبيك توأ، دون أدنى ريبة
هو ذا النبي الهاشمي محمد
من أسس الدين القويم مضحياً
من قابل الأهوال يضحك ثغره
من قاوم الكفار فرداً أعزلاً
أقصوه عن وطن له فإذا بهم
اللّٰهُ أقسم أن يتم نوره
نعم الحنيفة إنها دين الورى
دين أضاء الكون بعد ظلامه
قد كانت الأعراب قبل ظهوره
جور وحيف، وانتهاك محارم
جار القوي على الضعيف سفاهة
ما زال يمرح في الضلالة هائماً
والخير مقصور على ساداته

وسألته: من جل عن نظرائه؟
أن الفريد الفذ من نجبائه
من أنقذ الإنسان من أدوائه
بالنفس والأموال في إنشائه
للنائبات إذا دعا بدعائه
وهم الكثير، فزلزلوا لبلائه
فتحوا البلاد بأسرها لندائه
حاشاه يخذل لائذاً بلوائه
حمداً لرحمن على نعمائه
آساه من أدوائه وشقائه
شعباً يشيع الجهل في أرجائه
حمق يعيش الكل تحت سمائه
واجتاحه في صبحه ومساءه
يزداد أدواء على أدوائه
والذل مضروب على ضعفائه

حتى أراد الله خيراً بالورى
بعث البشير محمداً برسالة
لينير هذا الكون من ظلماته
بشر حباه الله نور بصيرة
ما زال يدعو كادحاً مستبسلاً
والقوم منصرفون عنه للهوهم
وسط الجحافل قام يدعو هازئاً
قالوا له الإيذاء مرأً علقماً
لهفي على فرد يتيم أعزل
ما انفك يدعو ساخراً من أمرهم
جهراً وسراً، في المساء وفي الضحى
حتى إذا برموا وجن جنونهم
جمعوا الجموع لقتله وليأسهم
وقفوا بباب البيت ليلة أجمعوا
كتب الإله لينصرون رسوله
خرج الرسول محمد من بينهم
والجمع عند الباب غاب صوابهم
الله أكبر، تلك معجزة بدت
هذي قريش قد تزايد كربها
في إثره ذهبوا، وغاية قصدهم
ما ذنب هادٍ قام يدعو قومه

بل شاء آلاء على آلائه
لتخلص الإنسان من أهوائه
ويشيع دين السلم في أرجائه
أتاه قرآناً وكل رضائه
يزداد في إخلاصه ووفائه
مستنفرين عليه في إيذائه
من عصابة دأبت على إقصائه
كم ساوموا حيناً على إغرائه
إيمانه قد زاد من أعبائه
والكل مشدوه لحسن بلائه
يدعو لدين جد في إرسائه
ورأوا نذير الشرف في أنبائه
من رده عن دينه ووفائه
أمراً على إهدار حق دمائه
والسهم طاش ففر من أعدائه
وعلي يكمن طيعاً لفدائه
هذا يشارك ذاك في إغفائه
هدت كيان الشرك في غلوائه
رصدت له الأبطال من أعدائه
أن يقتلوا المبعوث في صحرائه
للصالحات، وذاك كل رجائه؟

واساه صديق وسار بجانبه
 حب لذات الله، لاختل به
 خاب الطغاة المشركون فقد رأوا
 يا غار ثور قل لهم ماذا جرى
 بالباب أكملت الحمامة عشها
 سبحانك اللهم تنصر من تشا
 في يثرب ألفى الذين تمسكوا
 هم زمرة الأنصار قر بقربهم
 هبوا لنصرته كراماً، أيدوا
 ترك المهاجر ماله وعياله
 يا هادياً سعد الأنام بفضلته
 هاجرت من وجه الظلام لرحمة
 هذا منار للجهاد أقمته
 هذا مثال للنزاهة حبذا
 يا دولة الإسلام هذا مجدكم
 هذا تراث إن تمسكتم به
 قرآنكم دستوركم فخذوا به
 يسعى ويمضي طيعاً لفدائه
 كلا ولا التضليل من أسمائه
 ما تعجز الألفاظ عن إبدائه
 للصاحبين تناجيا بفنائه
 والعنكبوت يجول في أرجائه
 وتذل جباراً على خيلائه
 بالدين والتفوا على إعلائه
 كل يبالغ في تمام رضائه
 علم الهدى والدين في ضرائه
 فالمصطفى والله كل رجائه
 والله ناصره على أعدائه
 وسعت جميع الكون من أرجائه
 عال يحار الطرف في أضوائه
 لو أننا سرنا على لألائه
 جال الرسول وجد في إرسائه
 سدت، وإن الفوز في إعلائه
 فالمجد أن تمضوا على آرائه



خير البرية

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

لم يشد باسمك في الخليقة منشد
خير البرية أنت، فجر هداية
مدد الهدى من خير نبع للهدى
أصفاه للخلق الإله، تباركت
فغدوت بالحسنى طريقك أحمد
وبك استقام الدين، فهو شريعة
الجوهر الفرد الإله، وما له
أحدٌ، وليس كمثله أحدٌ،
هو ذلك الدين الذي حدثنا
بلغت إذ بلغتنا ما ضمه
يوحى إليك به، وأنت رسوله
لين، ورفق، وادكار للندى
من علم الإنسان بعد جهالة
من شف عن نور الحقيقة، وهو في
من شد من بنيانه مستخلفاً

إلا وذكرك للخليقة مسعد
أبد الأبد ضياؤها متجدد
متفجر، ومعينه لا ينفد
أسمائه، جل الإله الأوحد
وطلعت بالبشرى، صباحك أسعد
عليا يضيء به الكتاب ويرشد
كفو، وتلك حقيقة، لا تجحد
وأين نديده، وهو العزيز الأمجد؟
عنه وأنت به النبي الأسعد
نور الهدى، وبه العلا، والسودد
للخلق، والبشرى أعز، وأمجد
وسمات فضل في المكارم تحمد
ومضى يروض نفسه، ويزهد؟
كسف الظلام ضياؤها متبدد
في الأرض وهو شبابها المتجدد

من أودع الخلق الحياة سليقة
من أنبت الأيام فهي حقائق
من بات للأرزاق يقسم للورى
أسوى الإله على الخليقة ساهر
خشعت له الأملاك في سبحاتها
رب البرية، جل في عليائه
فيها من الرأي الحصيف الأيد؟
وأزاهر، وجنى، وعود أملد؟
منها الحظوظ كما يشاء ويرفد
ويمينه من كل شيء مرصد؟
والخلق في ظل الجلالة سجد
ما غيره في الكون رب يعبد



بشراك يا دنيا

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني
[كامل]

بشراك يا دنيا فتيهي وافخري
بشراك فالآمال مشرقة السنا
الظلم آذن بالرحيل فلن ترى
قبس من الرحمن شع ضياؤه
شمس الهدى، بدر الدجى، نجم العلا
نشر العدالة والأخوة سمحة
وتحققت تلك العدالة بينهم
أمن أنار العقل من ظلماته
أحيا النفوس الظامئات بيانه
فتح العيون مع الهداية والإخا
وتباهت الدنيا بأكرم مرسل
الكون يزهو والعوالم تزدهي
والحكم إن كان العدالة أسه
دستورنا القرآن نبراس الهدى
دستورنا القرآن فيه شفاؤنا

في مولد الهادي البشير المنذر
والكون يزهو بالسراج الأنور
من ظالم باغ ولا متجبر
والصبح لولا نوره لم يسفر
والنور يسطع من جبين أزهر
فيذا الإخاء يفوح مثل العنبر
سيان بين فقيريهم والموسر
أمن أنال القلب بعد تحجر؟
كالأرض ظمأى للسحاب الممطر
وأنا درب الحائر المتعثر
وغدت تتيه بذكره المتعطر
والقوم بين مهلل ومكبر
سطع الدليل ورد كيد المفتري
يهدي الأنام إلى الطريق النير
فيه الهدى للعاقل المتدبر

هو رحمة للعالمين، وبلسم
دستورنا القرآن لا ما صاغه
كم قد تحدى المفلقين بيانه
فهو الملاذ لنا وفيه حياتنا
يا أمة الإسلام يا من قوضت
هل دعوة لله تبعث أمة
هل غضبة في الله تشحذ عزمنا
يا أمة هجرت شريعة ربها
لولا العقيدة ما سمت هاماتنا
سيروا على نهج الألى كي تسعدوا
الله أكرمنا ببعثة أحمد
بشراك يا دنيا بميلاد الهدى

للمؤمنين وحجة للأعصر
متفلسف حنق وفكر عبقرى
كم هز في إعجازه من منبر
لم نخش فيه صولة المستعمر
كسرى وزلزلت العروش لقيصر
هل عودة ترجى لماضي مزهر؟
فندوس رأس الملحد المتكبر؟
كيف السبيل لعودة وتحرر
ولما نعمنا من رحيق الكوثر
من ينهج النهج المؤيد يظفر
يا أمة القرآن، لا لن تقهري
فلطالما نلت المنى فاستبشري



بالجسم والروح

للأستاذ: الربيع الغزالي
[بسيط]

دعني وذكرى الهوى .. دعني وليلاه
أنا المحب .. وحبي ليس يبلغه
أنا المحب .. وروحي فيك هائمة
قلبي هو الكون .. ما دام الغرام به
لقد رقيت به حتى تجرد بي
قد أشرق الحب في قلبي فصار ضحى
وللحياة وللنور الذي انبثقت
معنى من الحب يسري في جوانحنا
بالحب قد كانت الأكوان أجمعها
في قطرة النور أسرار قد اتحدت
ومنه ما كان من حي ومن جمد
والكهرباء لها سر .. نضارته
فأي سر وراء السر ندركه
تلك الظواهر سر بعدها عجب
والروح .. ما سرها .. نحيا بها عمراً

ما كان إلا الهوى عندي .. ومعناه
إلا الألى نهلوا من عذب سقياه
ترقى إليك على الآمال دنياه
هو الحياة على نهج سلكناه
عن كل معنى من الأوهام آباه
وأشرق الحق في عقلي فأحياه
عنه الحياة بسر شاء الله
نرقى السماء به لو قد وعيناه
الكاف والنون سر في طواياه
فكان للماء منه سر محياه
ومن أثير .. وقد كانت براياه
بالعلم فيما نرى .. لكن جهلناه
إذا جهلنا معاني ما عرفناه
أمر من الأمر .. لا ندري خفاياه
ولا نرى سرها فينا ومغزاه

والعقل .. ما العقل .. ما التفكير
والقلب .. والدم .. والأحشاء
وما الجزيء .. وما ذراته اتخذت
وما الزمان .. وما هذا المكان .. وما
وما النواميس .. من قد شاءها أزلا
ومن إذا قالها صارت إلى عدم
واللّٰه إن شاء للناموس خارقة
هل كان ما كان في الإسراء يعجزه
ما للفضاء على أبعاده أثر
ولا المكان على آماد فسحته
وقطرة النور لو شقت لما جمدت
فكيف بالنور في جسم امرئ كتبت
محمد .. وهو نور اللّٰه .. صورته
قد شف نور رسول اللّٰه حين سرى
بالجسم والروح قد أسرى به .. ومضى
شق البراق به الأكوان قاطبة
وسدرة المنتهى والآي كاشفة
واللّٰه يمنحه ما شاء من كرم
وعنه سوف يكون النور عارفة
دين هو الدين .. يهدي من يشاء به
اللّٰه حيا رسول اللّٰه حين سرى

ما عصب به نرى حولنا شيئا رأيناه
أجهزة فينا .. وفي كل حي قد درسناه
إلى الوجود سبيلاً ما دريناه
هذا الفضاء .. مداه قد ضللناه
ومن إذا قال: كن .. للشيء .. سواء
اللّٰه سبحانه .. اللّٰه .. اللّٰه
أو شاء تعطيله .. أصغت برأياه
أو كان ما كان في المعراج .. حاشاه
ولا الزمان له حد وبعده
ولا مفاهيم عقل ضلّ مأتاه
ولا استحالت على أمر تلقاه
له العناية أمراً جلّ معناه
وشق من نوره أنوار دنياه
في الليل للمسجد الأقصى فحياه
به إليه على معراج اللّٰه
في ومضة البرق .. جل اللّٰه مولاه
واللّٰه ما شاء يعطيه ويرعاه
عناصر الخلق فيه حين سواء
من الهداية للأيام تلقاه
ومن يضل .. فما قد كان أعماه
وحين صار إليه بعد مسراه

صلى عليه.. فصلى وهو مبتهل
 ألقى إليه إله العرش منحته
 وعاد للأرض يُهدي الأرض شرعته
 هدية الله للدنيا.. بها صلة
 الله أكبر فيها عز قائلها
 في هذه الليلة الغراء نذكرها
 يا ليتنا.. ليتنا.. يا رب نفهمها
 عيد النبي.. وقد أكرمته كرمًا
 هذا اللقاء الذي ما ناله رسل
 لك الصلاة إلهي.. والصلاة على
 يا رب.. إنا على عهد نقيم به
 يا رب إنا على الإسلام قد خشعت
 المسلم الحق: من بالدين عز على
 ومن يلين جناحاً وهو ذو غلب

لله في غمرة الأنوار مجلاه
 هذي الصلاة.. على أمر تلقاه
 فريضة الله.. في يمناه يمناه
 إليه.. حين تناجيه وترعاه
 على ثقة لرب الناس تقواه
 عيد الصلاة بها.. إنا بلغناه
 ونلتقي بك فيها عند لقياه
 ما إن يدانيه لا ملك ولا جاه
 ولا ملائكة.. قد جل معناه
 من أنت بالوصل قد أكرمت مثواه
 إليك أوجهنا في الدين.. رباه
 منا الوجوه.. على ما أنت ترضاه
 كل الورى.. وتعالى عن دناياه
 للمسلمين.. وأعلى شأنه الله



النور الأعظم

للشاعر: محمود حسن إسماعيل

هم الشاعر للعمرة فكانت هذه القصيدة نجوى من روحه لنبي النور
الأعظم ﷺ.

يا أول نورٍ

سكب الله النور الأعظم من شفّته

يا أول نورٍ

كل النور تألق منه وجاب الكون على كفيه

يا أول نورٍ

خفّ إليه الروح القدس وكبّر شوقاً بين يديه

يا أول نورٍ

عطش الدنيا جُنّ عليه، ورَوّى الحيرة من قدميه

البيدُ الظمأى شربت منه

وراحت تسقي الظمأَ اللاهثَ في الأكوان

وأذاب ضحاه جدار الليل

وأوغلَ، أوغلَ حتى شمع في الإنسان

رشّ اليقظة والتوحيد على رثّيه

ومحا الذلة والإطراقة من جفنيه
ودهى الرقَّ وكان مُحالاً لا يتزحزحُ عن كتفيه
ومضى يسحقُ كل ظلامٍ
عبر الدهر، ومرَّ عليه ..
عرجَ الأفق، وأدَّنَ من أعلى أعلاه
وراح يدقُّ ويطرُقُ .. يطرُقُ في الأبواب
الفجرُ توهج يا سارين على الأعتاب
والليل الضارب حول الكون
تصدع في شفتيه وذاب
والله الحقُّ .. تعالى الله
سناءُ تفجَّر فوق الغار
وانشقَّ ستارُ
وارتعدت كلُّ حنايا الكون الغارق
في ليل مسجور
بُشرى للأرض .. أتاها النور
يا أول نورٍ
شرب الكون رحيق العزة
لَمَّا سار على شطَّئيه
رفض الظلم
وأوقد ناراً
لا تتحركُ من جنبه

رفض خُضوعَ الحقِّ لباغٍ
غَنَى الحقَّ، وحلَّق بالأغلال عليه
رفض خُنوعَ المظلومين
وطيبة وجه المقهورين
رفض صلاة الأوابين لغير الله
رفض خشوع الكذابين بغير شفاه
رفض الرزق إذا لم يأتِ
أبيَّ الخطوة غير هجين
رفض الكلمة
إن لم تسحق كمد الذُّل
بكلِّ جبين
رفض اللقمة
إن لم تأتِ حصاد الغرس
لكل يمين
رفض خفوت المغلوبين
رفض سكوت المسلوبين
رفض هسيس الرشوة
حين تَفُحُّ، وتمرق كالنتين
رفض البسمة حين تزوغ
لتخلِسَ صيد الغشَّاشين
رفض حياةً

شَقِيَّ الرَفْضِ عَلَيْهَا غَضَبًا لِلْغَافِينَ

رَفَعَ النُّورُ حِذَاءَ الدَّرْبِ ..

وَتُهِنَّا عَنْ نِعْمَةٍ قَدْ حِيَه

فَشَرَبْنَا الْحِيرَةَ .. لَمْ يَرْحَمْنَا نُورُ يَدِيَه

عُدَّ لِخُطَانَا

عُدَّ لِهَوَانَا

يَعْدُ النُّورُ لِهَذَا اللَّيْلِ

وَيَرْجِعُ كُلُّ النُّورِ إِلَيْه



عيد المولد النبوي

للشاعر: أحمد مخيمر

[بسيط]

لا عيد حتى يتم النصر والغلب
لا عيد.. والشعب لم ترقاً مدامعه
لا عيد والمعتدي داست جحافل
ليس العويل الذي في الريح أسمع
يرى وجوهاً غريباً.. تطالعه
وظل ضيمٍ لراياتٍ يشاهدها
ما خاض من ركزوها قبل معركة
هانت.. وهان لهم في ظلها شرف
لا عيد يا ولدي.. أما الذين ترى
لو أنهم عرفوا لم يطربوا أبداً
والجهل فيهم سلاحٌ ليس يملكه
فلا تكن مثلهم والدمع مغترف
ولعبة العيد إن تفرح بها زمناً
سأشترىها.. ولكن.. سوف يحملها
يومٌ ترى الشعب فيه راقصاً فرحاً
وتأخذ الثأر من أعدائها العرب
على الضحايا.. ولم يسكن به الغضب
على تراب بلادي.. وهو مُغتصب
إلا صراخ أساء.. وهو ينتحب
وأيدياً قاتلاتٍ.. منه تقترب
عليه.. ليست إلى التاريخ تنتسب
يكون فيها لهم من بعدها الغلب
أذلهُ أهلهُ والدهرُ والحقب
فإنهم في يد المأساة قد لعبوا
لكنهم عندما لم يعرفوا طربوا
إلا العدو به لما التقوا ضربوا
والهول منتظرٌ والموت مرتقب
فالعيد يمضي وتمضي بعده اللعب
إليك.. يومٌ انتصار صبحه عجب
ورافعاً جبهة.. ذلت لها النوب

لا . . يا بنيّ فإسرائيل ما بقيت
جزيرة البغض في بحر يحيط بها
فليس يُورقُ في قلبٍ لها أملٌ
وما لها أبداً ماضٍ تحنُّ له
ولن تعيش وقد سُدتْ مسالكها
من يَبَنِ فوق فَمِ البركان منزلهُ
فلا يروعك منهم . . أنهم هجموا
فما السماحةُ فيهم إن هُمُو نزلوا
ولا الإباء بموجودٍ إذا ظَلِمُوا
مُشَرَّدون على الأجيال مُذْ وُجدوا
أخطاؤنا نحن . . أعطت كل ما أخذوا
ومكنتهم من البحر الذي سلكوا
لكنَّ أخطاءنا ليست تدوم لهم
وقبضةُ الجيش إن تضرب ستسحقهم
كأنها جبلٌ من فوق أرؤسهم
لن يفلتوا منه . . واليوم الأخير له
إن كان يشقى ويلقى دونه تعباً

أسطورة صاغها العدوان والكذبُ
عاتي الرياح بموج الحقد يضطربُ
وليس يُثمرُ في روحٍ لها أربُ
ولا غدٌ ترتجيه فهو محتجبُ
إلى الحياة . . فخاب السَّعي والطلبُ
لم يبقَ من أمنه فيه له سببُ
أو أنهم غدروا أو أنهم نهبوا
ولا الشجاعةُ فيهم إن هُمُو ركبوا
ولا الوفاء بمأمونٍ . . إذا صحبوا
فكلهم تائه في الأرض مُعْتَرِبُ
وفُرقة الرأي جادت بالذي كسبوا
وأسلمت لهم الأرض التي سلبوا
فالشعب يكشفها فيمن بها نُكبوا
في حيثما سكنوا أو أينما ذهبوا
يهوي وبحرٌ مخيفُ الموج ينقلبُ
تُضيءُ من نوره الأيامُ والحقبُ
فإنما الراحة الكبرى لمن تعبوا



في غار ثور

للأستاذ: أحمد مخيمر

[رجز]

في غار حراء وجد محمد حقيقة الوجود...

وفي غار ثور وجد حقيقة الإنسان...

| | |
|-----------------------------|--------------------------|
| في غار ثور.. وعلى صخوره | يضطجع الإنسان والصديق |
| مختلفين في الشعور بالذي | يخبؤه الظلام والطريق |
| كان أبوبكر حزيناً خائفاً | بكل شيء حوله يضيق |
| وكان ما يحذر يلقي عبئه | عليه وهو ناحل رقيق |
| ولم يكن محمد يحمل ما | يحمل هذا صاحب الرفيق |
| في قلبه سكينه.. في روحه | محبة في عينه بريق |
| ترن أصداء الوجود كله | فيه ويعلو رجعها العميق |
| وتلتقي الآزال والآباد في | أغواره والزمن السحيق |
| وتشرق الشمس في ضلوعه | فقلبه في ضوئها غريق |
| كان الحديث هامساً.. يشبه أن | يكون في ثغريهما خيراً |
| يكشف عن يقين قلب طامح | يحمل فيه فرحاً كبيراً |
| مستصغراً أحلام قوم جهلوا | من الحياة القصد والمصيرا |
| مناضلاً يعرف ما يريده | متخذاً من عزمه نصيراً |

حين رآهم جمعوا جموعهم
قال أبوبكر آراهم وصلوا
تسلقوا الصخر إلينا وارتمى
لعلهم قد عرفوا مكاننا
لا خير في العيش إذا ما أخذوا
قال أبوبكر.. عليك لا على
الشرف فيهم غاضب والحقد في
إني إن أهلك هلكت واحدا
وأنت من بعدك للأمة من
بعثت بالنور لأرض غرقت
وكنت نبع الحكمة العليا.. صفت
فما لهم لم يعرفوا وما لهم
وكيف يعصى من يقول أصلحوا
بلا عقول حملوا طغيانهم
قال له أصغ إلي إنني
من بدئه أراه لانتهاؤه
وأشهد الحق.. وألقى شمس
وتمنح السلام والحب لها
إن ينكروها فعيون لا ترى
عاشوا وماتوا لا ترى من بينهم
ويوم يبعثون من قبورهم

جهلاً وبغياً بدأ المسيرا
يا للأسى وقد دنوا كثيرا
على الرمال.. ظلهم حقيرا
فدبروا الأمر له تدبيرا
محمداً في يدهم أسيرا
نفسى أخاف القوم يا محمد
أنفسهم مشتعل لا يخمد
ولا يضير الناس أني أفقد
غيرك يرجى هديه ويحمد
في ليل جاهلية لا ينفد
مياحه.. وطاب فيه المورد
لم يبصروا وما لهم لم يهتدوا
وليس يعصى من يقول أفسدوا
وفي حمى غرورهم تمردوا
أرى بعيني الزمن العجبا
كأنما أقرأه كتابا
تنظم الوجود والأحقابا
والعيش نضراً والمنى عذابا
قد لبست من جهلهم حجابا
من لم تكن حياته سرايا
ويبصرون الهول والعذابا

لن يجدوا أما .. ولا أبا .. ولا
وسوف لا تسمع إلا صوتهم
يا صاحبي قد آن أن نسير
الليل ساكن الظلام نائم
والباحثون فيه عنا رجعوا
فاصبر على ما يصفون إنهم
والصبر زاد المؤمنين والتقى
أكاد أن أبصر نخل يثرب
وَمُنْطَقِي الدفوف بالحنين في
يا صاحبي هيا بنا غداً ترى

أخا .. ولا أهلاً ولا صحابا
يا ليتنا كنا بها ترابا
نعبّر للمستقبل المنشود
على الروابي وعلى الوهود
باليأس والظلمة والجحود
ضحية العناد والحقود
خلاصهم من عنت القيود
وأهلها في ظله الممدود
قلوبها وحاملي البنود
حقيقة الإنسان في الوجود



الطريق

للأستاذ: محمد التهامي

[بسيط]

هاتوا من الدين ما كنا ورثناه
ماذا عن الحق؟ قد طال الزمان بنا
فيمموا سبل التوفيق وانطلقوا
ماذا نقول إذا ما الحق طالبنا
الناس للحق قد باعوا نفوسهم
يأيها المسلم الناسي رسالته
أم خفت في الحق إن مارسته عنتاً
قد كان أحمد يؤذى في رسالته
إذ يهتفون: إلهي رد كيدهم
فيسكب الحق وحيّاً في مسامعهم
فيهمسون إليه، وهو مستتر
اشك الظلوم فإن الله منتقم
وذاق في الحق ما لو ذاقه جبل
لا يترك الحق لو ألقوا بميمنه
قالوا: لك الجاه والأموال قال لهم
وامضوا إلى الحق فيما أنزل الله
حتى نسينا فضل الركب مسعاه
حتى نرى الركب باسم الله مجراه
عند الحساب بحق قد أضعناه
ونحن باللهو والتضليل بعناه
هل ضقت بالحق حتى رحت تنساه
تلقاه من معشر أعماهم الله
حتى الملائك ناجت فيه مولاه
عمن بعثت فإن الكيد أعياه
إن كان يطلب معواناً نصرناه
خلف الجدار ووقع الرجم أدماه
ممن رموك فلم ينطق بشكواه
لاندك حتى استوى في الأرض أعلاه
شمس الضحى وأحلوا البدر يسراه
لا المال يعدل إيماني ولا الجاه

إن كان مالكم قد غركم زمناً
 أو كان جاهكم قد زادكم عنناً
 وكل صاحب عرش عز جانبه
 حتى إذا جاء نصر الله وازدهرت
 وطاف بالبيت فاهتزت قواعده
 ونادت الكعبة الأصنام فارتعشت
 وقالت اللات للعزى دنا أجلي
 وسيق للمصطفى من كان عذبه
 تذكر المصطفى ما كان في أحد
 وكشر الليث فارتاعت فريسته
 فأطرق المصطفى حيناً وعأودهم
 وجاء بالعفو عفو القادر اكتملت
 من ذا يعيد إلينا بعض سيرته
 إن كان فالنصر يسعى في مواكبنا
 فالمال لله أعطاه وأحصاه
 فصاحب الجاه يا قومي هو الله
 فالله سيده والله مولاه
 بالفتح مكة وازدانت لتلقاه
 وبادر الركن للمختار حياه
 وزال شيطانها ما كان أغواه
 فنكس الرأس هذا ما خشيناه
 من أهله وغدوا في القيد أسراه
 فعاده الحزن وانضمت ثناياه
 وأيقن الكل أن اليوم منعاه
 قد بدل الحزن بشراً في محياه
 فيه الشجاعة لما ذل أعداه
 هل من قليل لدينا من سجاياه
 والسعد والمجد والتوفيق والجاه



طفولة.. ونبوة

للأستاذ: محمد أحمد العزب

[امتقارب]

على أذرع الضوء.. في قلب مكة.. كان ينام الصغير اليتيم
يداه على صدره.. هائم بعينه خلف الفضاء العظيم
صديق لكل شعاع يطل.. صديق لكل سحاب يهيم
عميق التأمل.. فذ البراءة.. طفل.. نبي.. وسيم.. قسيم
على شفتيه استراح الخلود.. وألقى مراسيه من قديم
وتأتي المراضع.. من كل صوب.. ويمضين عنه إلى من سواه
يتيم؟ وماذا وراء اليتيم؟ سؤال يعذب قلب الحياة
وتمضي به مريض.. لوحث لها في ابتهاال بريء يده
وكالضوء.. والعطر.. كان الصغير.. وكانت خطاه.. وكانت رؤاه
على كل واد له وقفة.. وفكر.. ونجوى.. وألف صلاة
وحين أتم الرضاع.. وعاد إلى أمه من رحيل الرضاع
أصاخ إلى ألف ذكرى.. وذكرى.. تحدثه عن أبيه الشجاع
لقد كان حراً.. وكان جميلاً.. وكان صديقاً لكل الجياع
ويرجو الفتى أمه أن تزور به قبره.. ليقول: الوداع
فيرتحلان إلى يثرب.. شعاعاً يغرد خلف شعاع

وترجع قافلة الزائرين .. بجرحين .. جرح الأسى والغياب ..
وتمضي .. وبعض الردى خلفها .. يمزق صحو الربى والشعاب
وآمنة الخير .. تخبو .. وتكتم عن طفلها كل هذا العذاب
ويصفر ضوء النهار حزيناً .. ويعدو وراء الضباب ضباب
وتشهق أم الصغير .. وتمضي إلى رحلة الصمت تحت التراب
تراب من البدء والمنتهى تراب فأين يكون الخلود؟
وتملأ قلب الصغير الدموع .. ويركض في مقلتيه الشرود
ويمضي .. على مهل .. واجماً .. يخلق خلف حدود الحدود
ويمضي يخلق .. حتى يطير إلى أبد غارق في السجود
يدوي بصوت جليل .. جليل .. تباركت يا رب هذا الوجود



بين يدي النبي

للأستاذ: معوض عوض إبراهيم

[خفيف]

في مقام النبي بين رحابه
قد بلغت المنى وأسعد نفسي
واجتلى القلب نور أحمد في الرو
في وجوه الألو فحفوا مشو
في دموع الخشوع والشكر لله
إن في كل جانب من ثرى أحمد
هذه البلدة التي نضر الله
منذ آوى الأنصار فيها أبا
ها هو المسجد الطهور فسارع
هذه القبة التي نسخ الليل
وحمام الحمى يروح ويغدو
أويخشى غوائل الدهر من جاور
ذلك المنبر الذي غمر الكون
وسيبقى يذيع في الناس دينا
ووصايا محمد حيث لا معدل

يجد الأنس من يلوذ ببابه
أنني قد دنوت من أعتابه
ضة من قبره إلى محرابه
قين كشوقي للمصطفى وصحابه
وأكرم بالدمع في إعرابه
تبدو مشاهد من جنابه
ثراها وزاد في أطيبه
القاسم بعد الوفود من أصحابه
واقض فيه للقلب بعض رغبه
سناها وما لها من مشابه
كيفما شاء آمناً غير آبه
طه وعاش بين رحابه؟!
هداه وعب من أكوابه
خلد الله ذكره في كتابه
عنها لكل أصيد نابيه

والذي ينشئ الحياة على الدين سعيد في حاله ومآبه
في مقام النبي ساءلت ربي لي وللمذنبين حسن متابه
فأنلنا الرضا وثبت على الحق خطى الآخذين في أسبابه



مشى بمواكب التاريخ صفاً

للأستاذ: مرسى شاكِر الطنطاوي
[وافر]

بمولد أحمدٍ شرف الوجود
طوالع حكمة هلت فكانت
وبان الغيب يكشف عن سلام
وجَدَّ على عهود الناس عهد
وطاف على الوجود منار أمن
كأجنحة الملائكة استقلت
يساجل سمته في العز بيت
فأطوار الملائك في ذراه
تضيق بوصفه سعة المعاني
به من مولد المختار شمس
ويوم في الحوادث جملته
شهدنا قدس مطلع شهاباً
مشى بمواكب التاريخ صفاً
رفيع طالب الدنيا بدين
فما لهم وعرش مستقر

فيا نعم الطوالع والجدود
سنى جد تطالعه السعود
يُرَدُّفه من النعمى جديد
تهيم بحسن جدته العهود
مجيد الطيف وضاء حميد
بساق العرش ركناً لا يמיד
عليه الروح طواف عتيد
قيام حول كعبته سجود
وليس لحصرها أبداً حدود
يشع بنورها الدين الوحيد
من الرحمات آيات شهود
تلاًلأ فوق لبته العقود
تظللله من التقوى بنود
أساس بناء حكمته وطيد
وملك في الفضائل لا يبيد

بناه محمد وحمى بنيه
يشد العزم بين يد وعين
وقلب لا يساوره افتتان
تكرمه النبوة مطمئناً
لقد حسدوه من حنق عليها
وظنوها مطالب هينات
ولكن النبوة خير عبء
فلا تعطى بميراث فتفضي
فكيف بهم لدى أحكام داع
له من صحبه الأخيار جند
شداً كم تحدثهم خطوب
تلقوها وقائع مضمينات
فكانوا في يقينهم جبلاً
أدالوا الفرس والرومان هلكا
وقد هموا بأوربا شمالاً
مضى يتساءل البلقان عنهم
بأية قوة هموا فطالوا
بإيمان تأصل في قلوب
فما مالوا عن الحسنات قيلاً
فهل تلقى مثالهم بعين
ونلمح في فلسطين اتقاداً

بجهد لا تنازعه الجهود
ونفس لا تمل ولا تحيد
وطرف لا يلم به هجود
بنفس جدّ نهضتها سعيد
فماذا يبلغ الرجل الحسود
فجد الجدّ عتبة والوليد
ينوء بحمله الجيش العديد
إلى من خالها أملاً يسود
أعزّ جموعهم وهو الطريد
كرام مَوَاقِعِ الهِمَّاتِ صيد
يضعف هولها الخصم اللدود
وألّقوها عوادي لا تعود
تنوء بها العواصف والرعود
به لم يبق جبار عنيد
كما همت ببغيتها الأسود
بأية وثبة قرب البعيد
بأية حكمة مُنحوا فزيدوا
ترى أن الشهيد هو السعيد
ولا دلاهم بالعجز قيد
تفيض الدمع والآمال سود
تحس لهيب جذوته اللحد

وفينا قوة ولنا شباب يناديه إلى العليا صعود
وما العليا إلا بذلُ نفس إلى الهيجاء يعقبه الخلود
إلى هيجاء تدعو كل حر هلم .. هلم .. فالمرمى بعيد



في ذكرى مولد الرسول الأعظم سيدنا محمد ﷺ

للأستاذ: محمد هارون الحلو
[طويل]

أيشرق عن عدنان غيرك كوكبُ
سماوات ظل الله قد لاح قدسها
تهادت بأرض رف للشرك بينها
جرى القدر الأسمى بأن محمداً
ولم ينس عيسى أن يبشر قومه
وهل بعد إنجيل المسيح مؤذنٌ
ويوم وضيء قد تالق بشره
تنسم من في الكون رياه وانتشى
فأمنة الحسنى تروح وتغتدي
تقول لأتراب لها، إن بي هوى
ولا غرو أن يأتي زكياً، وطيباً
سرى البشر في البطحاء ليلاً، فصفقت
وقد خشع الأملاك واصطف منهم
وزلزل بالإيوان كسرى، ونكست
أطل على الدنيا، فأزهر بينها

وأنت أجل الخلق ذكراً، وأطيب
بمكة يدنيها شعاعٌ مثقّب
جناح ونور الحق أسنى وأرحب
سيبعث بالدين الحنيف ويطلب
بأحمد والمقدار يملئ ويكتب
وهل غيره غاد على الناس يخطب؟
يرف نسيم منه عذب مطيب
بنجواه حاد في الفلا راح يطرب
وقد حزب الأمر الذي تترقب
لهذا الذي بين الحشا يتقلب
فما أصله إلا زكي وطيب
جوانح في أعشاشهن تطرب
يحيي رسول الله حشد وموكب
إلى الهون أصنام تشد وتجذب
جديب ووافى بالمجادة صيب

وأورق عود الخير بعد جفافه
غدا بالندى والفضل يمنحه الورى
ولم تر أم المصطفى عند وضعه
وما كان إعسارُ هناك وشدة
لقد حف بالأم الرؤوم عرائسُ
فآسيةُ الغراء ترعى شؤونها
تقول له: مرحى حللت مباركاً
سعت أمه في سوق مكة عليها
حليمةُ يا طوبى لها ما أصابها
تقول لزوج خلفها لن أرى به
وقد قدرته يوم رفت غمامةُ
رأته بأملأك كرام تحاوروا
تنادوا عليه: يا محمدُ وانتحوا
وبثوا بروح المصطفى أمر ربهم
ولما تغشته من الوحي غمرةُ
وقيل له: اقرأ باسم ربك، هزه
يقول له المختارُ، ما أنا قارئُ
وسري عنه وهو واعٍ وحافظُ
ولما دنا منه البراق مسلماً
وأسري بالمختار ليلاً، وحفه
وفي المسجد الأقصى يصلي بصبه

وقد كاد ينبوع الأمانى ينضب
فأجزلُ بفضل من يد الله يوهبُ
عناء ولا عبئاً له تتهبُ
ولا ما يروغ الحاملات ويُتعِبُ
من الخلد تأسو روعها وتُطَيَّبُ
ومريم بالهادي الزكي ترحبُ
فوجهك وضاحٌ وثغرك أعذبُ
تفوز بمن ترعى الهدى، وتربُ
من الفضل هل تدري بمن سوف تذهبُ
بديلاً، فإن اليتم للخير أجلبُ
عليه تقيه الحر، والشمس تحجبُ
وكل له قولٌ رفيقٌ مهذبُ
به، حيثُ شقوا صدره ثم طيَّبوا
هنيئاً له الفضلُ الذي راح يصحبُ
وظلته نجوى، وهو عنها مغيبُ
إلى النور تلماح السنّا وهو يُسكبُ
وما لي لسان في البيان، فأعربُ
تزمله الزوجُ الحبيبُ المقربُ
وراح به بين السموات ينهبُ
بظل جناح الله شرقٌ ومغربُ
وهم أنجمٌ تزهى به وترحبُ

لقد بايعوه باللواء فأثمهم
هنالك ظلتَهُ من الله آيةٌ
ويوم غدا منه بحيرا مرحباً
يسر إلى عم النبي مناصحاً
أبا طالب: حاذر يهود فإنها
وإن لهذا النجم فيكم لآية
يدين بها بين الورى صفوة الورى
لقد كذبوا المختار يا بئس قالة
وناصبه القومُ العدا وأفحشوا
وأحجى بهم لو ناصروه وآزروا
ولكنهم ضلوا الطريق وصدّهم
وأوغر صدر القوم أن محمداً
ألم يك فيهم مثله ذو رجاحة
لسوف يشق الأمر إن لم يبادروا
أبو طالب يدعوه: يابن أخي، أما
إذا كنتَ تبغي الملك منه، فعندنا
فيهتف: يا عماه ملء فؤاده
لئن وضعوا الشمس المنيرة في يدي
لما خنت عهد الله حتى أحقه
وقد آزر المختار صحب تعلموا
وكانوا كراماً من كرام، وكلهم

وثم ارتقى للعرش وهو مطيبٌ
لها الدهرُ يروي والسجلات تكتبُ
يرجعُ فيه طرفه ويقلبُ
لهذا الذي للأمر يدعى ويطلبُ
لتبحث عنه جهدها، وتنقبُ
تطل على الدنيا فما تتحجبُ
ويغشى قريشاً نورها فتكذبُ
يروحُ بها في كل يوم معقبُ
له القول في عدوانهم وتألّبوا
فذلك أرعى للذمام وأوجبُ
عن الحق لؤم غادرٌ وتعصبُ
لأمرٍ خطيرٍ مثل ذلك يندبُ
وما الرأي والدينُ الجديدُ محبُ
ويقصوه عن نجوى القلوبِ ويُجنّبوا
إليك سبيلٌ غير ذاك، ومطلب؟
لك الملكُ والجاهُ العريضُ ومنصبُ
وقد دمت عيناه وهو مقطبُ
وبدرُ الدجى من راحتي هو أقربُ
فأرضى به أو أفتديه فأعطبُ
على يده صدق الفدا وتآدبوا
أشد اصطباراً في الجهادِ وأدأبُ

| | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| إمامي وهادي المسلمين وقبلتي | إذا جئت استأني وبابك أرحب؟ |
| ألي منك في يوم اصطفاق جوانحي | مجيرٌ إذا ما عز أمرٌ ومطلبٌ؟ |
| وهل لفؤادي نفحةٌ قُديّةٌ | من الحوضِ أسقى من نداءه وأشربُ |
| إذا جئت يوم الحشر، والناس جثمٌ | وأنت علينا المشفقُ المتحدبُ |
| ألودُ بظل المصطفى وجواره | فأمن ما أخشى، وما أتهيبُ |
| عليك سلامُ الله ما رف طائرٌ | على أيكه أو لاح في الأفقِ كوكبُ |



سيرة النبي ﷺ

للدكتور: زكي المحاسني - دمشق

[طويل]

دع البید ترو الحادثات وتُعرِب
وللبید أنظارٌ تقلبُ في المدى
مسارحُ للأرواح لاحت شخوصها
رماثُ أحسَّت كلَّ ركب على السرى
هي البحرُ والأمواجُ كُثبانُها التي
على جمرها الظمآن مدَّ بطرفه
قوافلُ جازتها وللعيس هزّة
وصوتُ الحُداة الحلو يعلو به الصدى
من البید بيد العُرب هبت أزاهرُ
هي العبقریات اللواتي تلالأت
تراخت لها في الجاهلية أعهد
ولكنَّ نوراً ساطعاً فاق في العلا
أفديه في عقبى الزمان تولها
أتى القوم بالدين الحنيف فهالهم
وهمُّوا به كي يقتلوه فأجمعوا
وتخبرك عما كان من مجد يعرب
على سببٍ أرخى العنان لسببٍ
كما لاح في التمثيل أشخاص ملعِب
فزادت دُجى السَّارين فيها بغيهٍ
تُقلبُها الأرياحُ شرقاً لمغربٍ
فكحل عينيه السرابُ بمشربٍ
بأجراسها تُغري الحُداة بمُطربٍ
ويذهب في تضعيفه ألف مذهب
فواعجبى للرمْلِ يأتي بمعجب
وهان لها في الدهر أصعبُ مطلبٍ
وقد أطلعت آفاقها كل كوكبٍ
وسدَّ شهابَ الشَّمسِ منه بأشهبٍ
ولو جئته فَدَّيت بالأم والأب
وثاروا به من جاحد ومُكذبٍ
له الحنْفَ وازدادوا شقى بالتألبِ

رأى الصَّحْبَ نَزرا والليالي حوالِكا
ففارق أهلاً وهو يصبو لمكة
ولكنها الأوطان تقسو على الفتى
ذوو المرء حَسَادُوهُ يُضْلُونَهُ الأذى
وكم من غريب شاحط الدار واجدٍ
كذلك جدُّ المصطفى كان غربة
وكان له الصديقُ أمناً وراحةً
إليك رسول الله جاءت مطيعة
وجاءك حسانُ الذي لملم الهوى
هي الهجرةُ ازددت الثباتَ بأهلها
فحظوا على هام الحراب نفوسهم
فلَّلت جموع المبطلين وشملهم
إلى أن أتاك النصرُ واللَّهُ حارسُ
فحف بك الفتحُ المبينُ لمكة
وعذت إلى دار وكانت حبيبةً
فَعَنَّت نساء بالثنيات فرحةً
وحين أتم الله نِعْمَاهُ راضياً
حججت وداعاً تملأ العين دمةً
وباتت لمنأك النفوسُ جوازعاً
فكان وفا الأنصار قبرك عندهم
أرى المسلمين اليوم ضلوا عن الهدى

ولا سيف يعتامُ العداءُ بمُرْهَبٍ
وما كان في هجر الديار بمذنبٍ
فيهجرها لا عن قلبي وتجنُّبٍ
ويصمونه سهماً على كل منكبٍ
على النأي من يهفو له بالتقربِ
فسار بطرفٍ دامع نحو يثرب
لُدُنْ لجأ في جوف غارٍ مجبٍ
ذرى الأوس تشأوا خزرجا بالترحب
فأولاك من شعر المديح بأعذبِ
وكم فيهمو من فارس الحرب أغلبِ
ورُحت بهم تغزو قريشاً بأحربِ
وأتبع في آثارهم بالتعقبِ
أخا الحق في البلوى وغير مُحَيِّبِ
وقد جاءها جيش الخلاص بصيبِ
إليك على رغم الأسى والتَّعَذِبِ
يُلوحن بشراً بالبنان المُخَضَّبِ
بدين قويم للأنام مُهَذَّبِ
وبت للقيان النوى بالترقُبِ
تُناديك إن تهتم على البين فاصحبِ
فطاب ثراهم من تجاليد أطيِّبِ
وقد أمعنوا من غيهم بالتنكُّبِ

| | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| فكم منهمو من للشرعة يجتوي | وكم عندهم من للضلالة يجتبي |
| ورب أخي زهد تزلت وادعى | وفي ثوبه شيطان دنياه يختبي |
| أيكسب باسم الدين مالاً، وجاره | يقضي على الويلات ليلات مُترب |
| وكم من فتى ولي عن الرشد مُعرضاً | وحجته كره لأهل التعصب |
| تسامح فقد كان الرسول مسامحاً | وسهل له في الدين يُقبل ويرغب |
| إذا شئت للإسلام بعثاً ورجعة | وثقت لأيام العلا والتوثب |
| فخذ شريعة القرآن واحكم بعد لها | ولا تتخذ هدياً سوى سيرة النبي |



الرسول العظيم

للأستاذ: محمد الفايز

[مقارب]

سأحكي لكم قصة يقتدى
زمان به الناس مثل السوام
إلهم حجر بالميزاد
وليس بمكة من يرعوي
تشد العقول بأوتادها
وتشقق قافية من هوان
وعود حزين إلى قينة
تغني لمجد ملوك القيان
وفي الغار قد كنت نجمة
به يبدأ الدهر من أول..
به تفهم الأرض حكم السما
هو العقل أعظم ما ينطوي
وفي الغار زيتونة عرشت
وفي الغار تسبيحة الكائنات
بنى العنكبوت به عشه
بها عن زمان قديم مضى
تنام وتصحو بأم القرى
يباع ببخس كما يشتري
عن الغي أو كاشف للعمى
ويسرح في اللهو أهل النهى
بسوق عكاظ وما قد حوى
وعشاقها في ليالي الهوى
ليل الندامى ورشف اللمى
وأورق فجر عظيم البها
وفي الفكر يسهل ما يعتصى
ويفهم ما في السما من سها
عليه الوجود وما قد حوى
ليأوي إليها التقى والهدى
ويقظتها من هزيع الكرى
ليهدم قصرًا لمن قد طغى

هناك تجلت إلى العالمين
وربة عوسجة في الفلا
تَجَل السَّماء بأن يرتقي
وأن تخضع الأرض مهما يطل
فلم تشرق الشمس كي يستضيء
ولم ترتفع نجمة في السما
فكل له دورة في الوجود
وقالوا له: أين مأوى الذي
فقال لهم: ملء هذا الزمان
أراه ولكنني لا أراه
وقالوا له: خل عنك الخيال
فقال لهم: ليتكم تفهمون
وقالوا له: أنت ذو جنة
فكيف نصدق ما يدعي
فقال لهم: لست ذا جنة
ولا أكذبكم أنه
وكانت رسالته كالضياء
وكانت رسالته كالحياء
ففيها الرغيف إلى الجائعين
وفيها الطريق إلى التائهين
وما هي إلا مرور الغمام

خفايا الحياة وسر البقا
حوت ألف سر بعيد المدى
لأقمارها عنكب قد قعى
ظلام السنين لأهل الهوى
عليها أبو لهب في منى
ليسري عليها لصوص الدجى
كأن الفناء وريث البقا
تراه وتزعم أن لا نرى
وملء المكان وملء الرؤى
ويسري بعرقى مسرى الدما
وأحلام معتزل ما ارعوى
ويا ليتكم تسمعون الهدى
تخبط في ليلها وانزوى
خيالك هذا البعيد المدى
ولكنني ملهم قد سما
رأى من تعسفهم ما رأى
بتلك الزوايا وتلك الهوى
ومثل الدواء ومثل الغذاء
وفيها الملاذ وفيها الذرى
بصحراء مكة حيث العرا
وغمضة جفن وطيف سرى

وتهويمة الفجر في خاطر تخامره خطوات الكرى
أناهم مشعاً كدفق السنا فتى يعربي سريع الخطى
وأوقد في ليلهم نجمة إلى الآن في هديها يهتدى
وليس العظيم الذي من يقيم كياناً ويترك كهفاً سجا
ولكنه من يهز الحياة بأعظم ما في القوى من قوى
ويهوي بمعوله هادماً ويبني جديداً إذا ما انتهى



سجدة في طريق النور

«مع الكون.. وهو يرتقب أول خطوة خارج الغار
لنبي الإنسانية محمد ﷺ»

للأستاذ: محمود حسن إسماعيل

[رجزاً]

كل حصة في الطريق أومأت تنتظرُ
وكل ذرات الأثير أقبلت تكبّرُ
والريحُ من كل اتجاهٍ أيقظت ربابها
واسبلت على جبين أفقها أهدابها
واسترسلت تعزف للسكون من صلاتها
وتستعيد شجوها همساً على لهاتها
وتُسمع الجبال من تسبيحها أنغاماً
لم تدر كيف تحدرت من قلبها إلهاما
والفجرُ من مزاره النعسان في وجه الوثن
رد خطاهُ لخطأ جديدة على الزمن
جاءت تهزُّ مطرقاً أمام رب مُطرقٍ
كلاهما عبد لوهمٍ جاهلٍ ملقَّقٍ
جاءت تردُّ الظلم مدحوراً إلى طاغوته

ندامة مذعورة تصرخ في تابوته
جاءت تَؤُج نارها تَأْؤُهُ المضطهد
وتُضرُمُ الإباء في جبينه المستعبد
جاءت ونور اللّٰه يحدو الخطو في طريقها
والكون يستافُ عبير الصحو من شروقها
والبيد ليلٌ صارُغٌ في القيد حول الصنم
والناسُ أوهامٌ تدور في ضلالها المُلثم
في خيمة خيّم فيها الرّقُّ منذ الأزلِ
وغمغم الإنسانُ حول عمره المكبَّلِ
جاءت إليه تمسح الهوان من جبينه
وتحصّدُ الإطراق والذّلة من جفونه
جاءت من الغار من النور خُطا محمدٍ
طوبى لمن خفَّ إليها بالضياء يهتدي



طريق النور

للأستاذ: المدني الحمراوي

[طويل]

نبي الهدى لبيك في كل لمحة
وإن عابها تقصير شعري فإنني
ومن أين لي قول يحيط ببيانه
ومن ناولته الشمس يوماً بنانها
وهل يعبر السباح بحرأ تعلقت
لقد رامت الدنيا مديحك فانشنت
إذا أنزل الرحمن مدحك جامعاً
ولكنها أشواق أمتك التي
هي الملة البيضاء حق ورحمة
دعوت إليها والحياة طريحة
فأشرقت الأنوار في جنباتها
وحركت الأكوان بعد خمودها
وفتحت الآفاق للفكر فانبهرى
تلمست الدنيا على يد أحمد
وداعبت الأعماق بشرى ترددت
إذا هاجت الذكرى هتفت بمدحتي
أؤمل منك العفو عن كل هفوة
بقدرك وهو الشمس في أوج رفعة
فيزعم أن الشمس مُست بلمسة؟
سواحله فوق النجوم البعيدة؟
وما في يديها منه مثقال حبة
فما للغات الخلق نفس المزية
بذلت لها في النصح أصدق دعوة
وسلم وإحسان وعدل السوية
على مذبح الآلام في ليل كربة
ودبَّ الشفاء الحتم في كل علة
وسيرت الآمال من بعد وقفة
يخط طريق النور للبشرية
منى مشرقَات كُنَّ في طي غيبة
مدوية من قلب تلك الجزيرة

عجبت من الصحراء كيف تفجرت
وعهدي بها قفرٌ ركودٌ كأنه
فمن تلكم البیداء هبَّت رسالة
بدين الهدى قد مهد الله أمره
أزاح به عن كل قلب غشاوةً
فقام بأمر الله دينُ محمد
وحقق فوق الأرض أروع ثورة
مبادئ من عدل وحق وحكمة
تسوس البرايا بالهدى وتصدهم
حقوق بني الإنسان فيها مصونة
وما ملة الإسلام إلا وقاية
ولو أنصف الأقوام من كل مذهب
وما شبهٌ قد شعبوها ولفقوا
وهل يستوي نورٌ من الله ساطع
ألا إن هذا الدين دين محمد
وهل ترك القرآن للناس مهرباً
فطوبى لقوم حكموه وطبقوا
فما هو إلا بلسم وسعادة
إذا زاغت الأفكار بالناس لم تجد
فطاب رسول الله إذ جاء بالهدى
هو النور قد ألقى على الأرض رفرفاً

حياة تُشيع اليُمن في كل بقعة
مقابر للأحياء من غير ضجعة
فأنعشت الإنسان فوراً وأحيت
وأصلح من أحواله كل ذرة
من الشك والإشراك والوثنية
يزف إلى الإنسان خير شريعة
لها كل يوم جدةٌ إثر جدة
وعلم وتمدينٍ وخلق ورأفة
عن الخطر الفتاك في كل شهوة
موائيقها من قبل كل وثيقة
لمن أنعم التفكير فيها بفطنة
لعضوا عليها دون أي تعلّة
بمغنية يوماً ولا بمحققة
وظلمة أهواء تقال بغفلة؟
هو الحق لا تعلوه أية شبهة
وفيه من الإقناع أبلغ حجة؟
تعاليمه واستنطقوه بعبرة
وروحٌ وريحانُ القلوب الزكية
له أي زيغ عن سواء المحجة
وعلمٌ بالتبليغ كُلاً فضيلة
بدائعها تفتت عن كل بهجة

ففي هديه للناس أشرف قدوة
وأخلاقه عين الكمال، وعلمه
شهدت بأن المصطفى خير مرسل
وبلغ بالأعمال والقول سرعة
فجازى إله العالمين حبيبه
وصلى عليه الله في كل لمحّة
وسيرته في الدهر أنبل سيرة
هو البحر لم تمخره أي سفينة
إلى الناس قد وفى بكل وديعة
من الله قد خصت بنصر وعصمة
وكل لمحّة



مُحَمَّد

للأستاذ: محمد التهامي

[كامل]

الدين عندك ملة سمحاء
يا صاحب الدين الحنيف تحية
لما حملت البيئات تلالاً
وشرعت منهاج الصواب وطالما
حطمت أو هام العبيد فكلهم
ما ضرهم أن قد تفرق لونهم
لا القوة الرعناء تحكم بينهم
فالناس كل الناس فرد واحد
لا الفقر يُزري بالفقير ولا الغنى
فالمال في عنق الغني أمانة
فعليه من حق الزكاة فريضة
حتى إذا أعطى فسرُّ مُغلق
وإذا أقام المال عن إنفاقه
فالمال مال الله في عليائه
وفرضت أيام الصيام ليلتقي

والحق نار في الوري وضياء
تُجزى بها آلاؤك الغراء
في الخافقين من الهدى أضواء
ضل الطريق مُشرع وقضاء
والمالكون رقابهم أكفاء
فجميعهم فيما شرعت سواء
أبداً ولا تتحكم الأهواء
لا فرق إلا تلكم الأسماء
يُطغي الغني فتهلك الفقراء
يسعى بها فيما سعى الأمناء
ولكل من طلب العطاء عطاء
يودي بجل ثوابه الإفشاء
فله إذا حل الحساب جزاء
والناس في ملك الوري شركاء
أهل الغنى في الجوع والبؤساء

وجعلت للحج المناسك يلتقي
ولديك للآباء من أبنائهم
والأسرة البيضاء تخلق أمة
حالفت أصحاب الكتاب فضمهم
وأخذت للحلفاء كل حقوقهم
سيان عندك في القضاء أميرهم
ومشى القوي لدى لوائك صاغراً
وإذا أصر الجاهلون فما لهم
ما حيلة الهادين في متجاهل
وإذا تركت الحرب لا تنسى لها
أوعيت حين جمعت كل فضيلة
يا سيدي حنّت إليك جوانحي
واهتاجني أني لدى غسق الدجى
يا سيدي إنا نسير بقفرة
يا سيدي كن للنجاة شفيعنا

في ظلها وجلالها الغرباء
في غير كفر طاعة عمياء
في أصلها وفعالها بيضاء
والمسلمين تعاهد وإخاء
ممن هديت فكلهم نظراء
والعبد إن ضم الجميع قضاء
لما احتفى بلوائك الضعفاء
إلا الصراع وأخذة نكراء
في قلبه مطوية صماء
عُدداً ولا تدع السلام يُساء
والفضل ما شهدت به الأعداء
وتدلّيت في حبك الأحناء
إذ ما ذكرت فبالظلام ضياء
زاد الهجيرُ بها وقل الماء
يا خير من شهدت له الشفعاء



قصة البعث

للشاعر الأستاذ: محمود غنيم

[رمل]

أيُّ نجم في سماء العرب صار في الأفق حديث الشهب؟
أيها التاريخ بالنور اكتب قصة البعث لشعب ونبي
ولد المختار وضاء الجبين

يا له فجرًا جديدًا ظهرًا روت التوراة عنه خبرًا
سائل الإنجيل ماذا سطرًا عن نبي عربي النسب
يغمر الأرض سناه بعد حين؟

ولدته مولد العافي الفقير حرّة تبكي على فقد العشير
فتولته يد المولى القدير واحتفى الرسل به في موكب
بين حُور قاصرات الطرف عين

قُلدته الأرض كالدُر الكريم وكريمُ الدُرّ أغلاه اليتيم
هل رأت مكة في يوم الحجر وعيون القوم ترمي بالشرر
كيف شبت فتنةً بين الأسر ثم ساد الحلم بعد الغضب
حين مد الثوب طه باليمين

أيها الناسكُ في غار حراء أرهف السمع رويدًا للنداء
هاتفٌ من عند رب العرش جاء يا لصوت من وراء السحبِ

هتف اقرأ باسم رب العالمين

حدّث الفانين عن دار البقاء وانشر العطف وبشر بالإخاء
واتل فوق الأرض آيات السماء من كتاب ليس مثل الكتب
فيه نورٌ وهدى للمتقين

ويح أهل الشرك عباد الصنم إن دعوا للحق لا ذوا بالصمم
ساوموا المختار في الله فلم يرض بالجاء ولا بالنشب
إنما الزهد شعار المصلحين

رُبَّ عبد في سبيل الله قد فقد المال وضحى بالولد
كلما سيم الأذى قال أحد صهروا جثمانه في الذهب
فوقى جثمانه برد اليقين

خاب جمع بالرسول ائتمرا ولمن أرسله عينٌ ترى
نثر التُّرب عليهم وانبرى فإذا أبصارهم في حجب
ما الذي أغشى عيون المشركين؟

سائل الصديق ماذا روعه وإله العرش في الغار معه؟
فضله سبحانه ما أوسع حلّ ركب المصطفى في يثرب
فتلقوه لقاء الفاتحين

لُح علينا من ثنيات الوداع وادعنا للحق يا أكرم داع
أيها المبعوث بالأمر المطاع ثب بنا فوق الرواسي نشب
وخض البحر نخضه أجمعين

هتف الخزرج والأوس معاً وعلى حب الرسول اجتمعا
مالهم صفاً وكانوا شيعاً؟ أذهب الإسلام ما لم يُذهب

قدم العهد من الحق الدفين

والتقى الجمعان في بدر فما ثبَّت اللّهُ لباغ قدما
أرأيت الشرك كيف انهزما؟ من بسيف اللّهُ يضرب يغلب
ولمن ينصره النصر المبين

حدّثي يا بدر عن صيد كماء طلبوا الموت ففازوا بالحياة
لم تزل سيرتهم بعد الممات قصص الدهر ونجوى الحقب
ولها في مسمع الدنيا رنين

قلم الإسلام أظفار الطغاة وابتنى للعُرب جاهاً أيّ جاه
ومشى يبعث في الأرض الحياه فأظلل الأرض عصرٌ ذهبي
سائل المأمون عنه والأمين

من رأى شعباً شتيتاً من رعاه أصبحت تحني له الدنيا الجباه
أم في المشرق كسرى ففراه وتحدى قيصرأ في المغرب
ناشراً أعلامه فوق السفين

بدويّ علّم الدنيا الحضارة اتخذ الإنصاف والشورى شعاره
فإذا الدنيا ابتسامٌ ونضارة يتساوى أهلها في الحسب
لم لا والكل من ماء وطين

في سبيل اللّهُ أسلافٌ كرام عرفوا صرح العلا كيف يقام
شيدوا المجد بأشلاء وهام وطلوه بالدم المنسكب
لا ينال المجد بالروح ضنين

يا بني العُرب وأشبال الألى فسروا معنى التآخي للملا
اجعلوا سيرة طه مثلاً تزحموا نجم السما بالمنكب

إننا شعبٌ له التوحيدُ دين
نحن بالحب وبالخير ندين لا نشير الرعب بين الأمنين
أرضنا روضٌ وريفٌ وعرين مذهب أكرم به من مذهبِ
سنه طه إمامُ المرسلين



أزهار النبوة

شعر: أ. د. أبو فراس النطائي - الأردن
[كامل]

زور الأحبة غاييتي ومرامي
فلقد أتيتك يا حبيبي شائقاً
ونزلت قربك خاشعاً متطهراً
وخلعتُ كل مطامعي ومطالبني
وأتيت بالأزهار من روض الهوى
فبلغت بالنور الذي ملأ الحشا
ولقيت كل مودة وحفاوة
أهل النبي الأكرمون وصحبه
هذي الوجوه النيرات عرفتها
هذي زهور المصطفى وأريجها
يا أنجم الأنصار ألف تحية
شوقي لكم شق الضلوع معانقاً
ما كنت أكتم حبكم وهواكم
إن لم يكن حبي لجيرة أحمد
فشعاع طه في الوجوه كأنه

وهوهم شغلي وبحر غرامي
متشوقاً لمنابع الإلهام
من رجس آثامي ومن أوهامي
ونسيت آلامي ومر سقامي
أشدو بها في روضك البسام
هام النجوم وذروة الأجرام
من جيرة لك في الربوع كرام
وحماة مسجده على الأيام
وعرفت فيها طيبة الإسلام
في كل بيت مسلم ومقام
وسلام قلب بالمحبة طامي
مسرى البيان ومسرح الإلهام
متمكن في مهجتي وعظامي
فلمن تكون مودتي وغرامي
زهر الربيع يفوح في الأكمام

إني أشم بكم عبير محمد
 وأرى النجوم النيرات على الذرى
 وأرى أبا بكر يزود عن الهدى
 وأرى أبا حفص وذا النورين في
 وأرى علياً ضارباً بحسامه
 وأرى الصحابة في رحاب محمد
 وأرى جيوش الفاتحين كأنها
 تزجي الضياء على العراق وتنثني
 وأرى الأسنة في المزار ومؤتة
 وعلى رُبى اليرموك أبصر شعلة
 فتح يرف النور في أفيائه
 فمنارة الإسلام ترسل هديها
 عقد من الأنوار يخطر في الربى
 صنوان في أرض العطاء تعانقا

وأرى أزهرة على الأجسام
 تكسو الأباطح بالسنى البسام
 ويصد عنه حبال الإجمام
 ركب الفداء وموكب الإقدام
 عنق الدعي وفارس الأوهام
 متجمعين على هدى ووئام
 سيل الربى وشوامخ الأعلام
 تمحو الغياهب من ربوع الشام
 لهباً توقد في خضم ظلام
 وقادة في بحر المتمراني
 وتظلل الدنيا عرى الأرحام
 فيضاً من الإكرام والإنعام
 من حوله عقد من الأنسام
 كالفجر بين أشعة وغمام



حين يسكب النور في دجى الظلماء

شعر الدكتور: حسن فتح الباب - مصر

[خفيف]

لاح فجر الحياة في الأجواء
فعلى الأرض رحمة وسلام
وسرى موكب البشائر يزهو
جاء والكون في ظلام وظلم
فمضى والرشاد بين يديه
اليتمُّ الفقيرُ أنقذ شعباً
اليتمُّ الفقيرُ أنشأ صرحاً
اليتمُّ الفقيرُ حطم أوثاناً
اليتمُّ الفقيرُ أولى البرايا
ولد النور يوم مولد طه
هل درت يوم ودعت بنت وهب
أنه منقذ البرية طرا
أنجبته من فرع نسل شريف
كافح الشر في معاقله
كيف جلى حقيقة؟ كيف زكى
وأضاء الوجود فيض ذكاء
وأمان وفرحة في السماء
برسول مطهر الأحناء
وهوان وذلة وعناء
يسكبُ النور في دُجى الظلماء
من شرور وفتنة وعناء
راسخاً شامخاً رفيع البناء
وأعلى منائر في الفضاء
أي حق من السنا والسناء
قاهر البغي ناصر الضعفاء
أن من خلفت أخو الأنبياء؟
ورسول السماء للأحياء؟
من قريش أصوله في ازدهاء
الشم وأرسى قواعدا للبقاء
دوحة الخير في ربى الصحراء؟

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| كيف أمضى الرأي السديد قوياً | في ربوع من جهلها في عماء؟ |
| أيها الشرق آن منك نهوض | نرتجي منه موئل السعداء |
| أيها الشرق آن ردُّ حقوقٍ | ترتجىها على مدى الآناء |
| كل عيد يحين يذكر مجداً | دون مجد الحبيب محض هراء |
| ذاك عيدُ الثرى وعيدُ السماء | مولدُ المصطفى رسول الإخاء |



بُشرى البشرىات

شعر: فريد قرني - السعودية

[كامل]

هيا اشكري يا أرض ربك واحمدي
وتزودي يا ساحة الأكوان من
هيمي ببشرى البشرىات وهللي
واستقبلي آلاءها فياضة
وتألقي وتأنقي وتجاوبي
هأنت والأمل الحبيب المرتجى
يوم يتيم في الزمان مخلد
من بعد لن يطأ الثرى ند له
نبأ سما شرفاً وهز مساره
إيوان كسرى قد تصدع ركنه
والنار في أرض المجوس تقامات
والمشركون تشوهت أصنامهم
ذي بنت وهب أم أشرف مرسل
حملت به .. وضعته .. لم تشعر بما
بل كان يسر اليسر يسري كالسنا

بشراك قد وافاك نور محمد
إشراقة الميلاد بالوهج الندي
تخذي سناها الطلق بُرداً وارتي
وبيمن طالعها الوضيء تزودي
وتماوجي في نشوة لم تعهد
وبمطلع اليوم الأغر الأسعد
يزكو بأسمى كائن ومخلد
ومثيله من قبل .. لا .. لم يُشهد
قلب الوجود بضوئه المتجدد
لسماعه .. شرفاته لم تصمد
حتى انطففت وتخاذلت لم توقد
من بعدما انكفأت بساق أو يد
بانث بأفضل ليلة من موعد
يضني الحوامل من عناء مجهد
بكيانها .. ليهل يوم المولد

ليخط للبشرية السبل التي من سار عبر دروبهن فقد هدي
ليثور في وجه الضلال فيمحي وتضيء وجه الأرض شرعة أحمد
ليصب بالقرآن في سمع الوري آياً سما إعجازهن السرمدي
فهو الخيار من الخيار من الخيار وسيد من سيد.. من سيد
صلى عليه الله في ملكوته وحباه بالتشريف أرفع سؤدد





مناسبات

يا نازل الغار والأعداء تنتظر

للشاعر: محمد مصطفى البسيوني

[بسيط]

يا نازل الغار والأعداء تنتظرُ
ولن تقوم لحزب الشرك قائمة
خرجت تتلو وباب الدار مزدحم
فأصبحوا وتراب الخزي فوقهم
للّهِ سار وعين اللّهِ تكلّؤه
إن اجتمعنا نحیی ذكر هجرته
ذكری ارتضاها فلا ذكری تضارعها
أضحت بداية تاريخ يجدها
مع الهلال ببدء العام طلعتها
فابزغ بها يا هلال العام مزدهراً
واقصص على الجيل أخبار الألى هجروا
في يثرب استقبل الأنصار إخوتهم
وأسسوا دولة ما مثلها دول

لا تخش كيداً فإن الحق منتصرُ
مهما تجمع أهل الشر وائتمروا
في حثية منك غاب السمع والبصر^(١)
نجا الأمين فما أجدهم السهرُ
إلى المدينة فيها تلتقي الزمرُ
فقد دعانا إلى تذكّارها عمرُ
تبلى الحوادث لكن ذكرها عطرُ
مر السنين ومنها تؤخذ العبرُ
يا غرة النصر حيا ذكرك القمرُ
كلاكما النور في الأجواء ينتشرُ
ديارهم وعلى التغريب قد صبروا
في اللّهِ، للّهِ ما ملّوا ولا ضجروا
في شأنها تنزل الآيات والسورُ

(١) الحثية: ما عُرف باليد من التراب، إشارة إلى التراب الذي يُروى أن النبي ﷺ ألقاه على رؤوس المشركين ليلة الهجرة.

عزت بطه وعز الحق منتصراً
في هجرة المصطفى مغزى لمذكر
لو كان للمال أو للجاه قد خرجوا
اللّه يعلم أن القوم تدفعهم
فبالعقيدة قام القوم وائتلفوا
وبالعقيدة ذل الشرك وارتفعت
وبالعقيدة جاء الفتح واندحرت
وبالعقيدة قد ذلت قياصرة
وبالعقيدة ساد العلم وازدهرت
يا رب هيئ لنا من أمرنا رشداً

ودولة الحق مكفولاً لها الظفرُ
لا تجهلوا مجدكم يا قوم وادّكروا
أو الرياسة أو للفخر ما انتصروا
عقيدة ولها الأرواح قد نذروا
وبالعقيدة يُرمى القوس والوترُ
منارة بسنا التوحيد تفتخرُ
جيوش كسرى فلا ملك ولا أثر
أين الملوك وأين التاج والسررُ؟
رياضُهُ فله الأزهار والثمرُ
غام السبيل وضل البدو والحضرُ



لوجه العيد أبتسم

وحيد الدهشان - مصر

[بسيط]

برغم ما بي لوجه العيد أبتسم
وفرحة العيد فوق القلب ترتسم
والفرح يجمّل إن فاضت منابعه
وصار بين قلوب الناس يُقتسم
يأيها العيد كم ألقى بنا الألم
إلى بحار بنار الحقد تضطرم
وعاندتنا رياح الشر عاتية
وكاد ظهري بحمل القهر ينقصم
قاومت في الليل أشباحاً مدججة
بالغدر ما ردها دين ولا قيم
ولست أذكر أني في شريعتهم
بغير ظهر المساعي كنت أتهم
قاومت قاومت حتى شع في أفقي
فجر تزول به الأحزان والنقم
وتشرق الشمس في صبح ملامحه

يفوح منها أريج المسك والنعيم
ويحتفي بالندى ورد على فنن
فالعيش ليس ذئاباً صيدها غنم
والسيف للبغي مدموم ومحتقر
تباً لعهد العصا وليعمل القلم
وليصبح الفكر نبراساً لنهضتنا
وليرحل الظلم والظلام والظلم
وليفتح الحلم أبواباً مغلقة
وفي سبيل الهدى فلتشحذ الهمم
ولتستعد أمتي في المجد رايتها
وليترك السفح من تاقت له القمم
نحن الذين فتحنا الأرض نعمرها
وفي ذرى الحق كم كانت لنا شيم
رفت بنا وارتوى من غيثنا ظمأ
وما أقيم بنا في بقعة صنم
وما سعيها إلى البلدان ننهبها
وشاع فيما ملكنا العدل والكرم
أما المخازي التي في عصرنا ظهرت
فلم تكن نهجنا ولتشهد الأمم
فالناس في شرعنا حقاً سواسية
وشاد أسلافنا الإنسان ما هدموا

وبينما نشوة الآمال صاعدة
وفي مدى حلمنا الأطياف تنسجم
وبين غمضة عين وانتباهتها
ضوء الأمانى تولى.. لفه العدم
لأول الشوط عاد الركب منكسراً
من بعد أن لاح للأنظار مختتم
يا أمتي لن ينال اليأس والسأم
من أمة بكتاب الله تلتزم
وقد ينال الضنى منها ليصقلها
لكنها في إباء ليس ينهزم
ومن هنا الشعر مجتازاً لواقعنا
يقول في عزة بالله تعصم
برغم ما بي لوجه العيد أبتسم
وفرحة العيد فوق القلب ترسم
والفرح يجمّل إن فاضت منابعه
وصار بين قلوب الناس يقتسم



الإسراء والمعراج

للأستاذ: عبد الحكيم جبران

[كامل]

شُرّف الزمان بليلة الإسراء وفقد بها قبساً من الأضواء
وتجمعت فيها الحياة كأنما جمع الزمان فكان خير مساء
من حجرٍ إسماعيل خفّ محمدٌ كالطيف يطرق باب كل سماء
ورفيقه جبريلٌ يحدو ركبه والركب يرفل في سنى وسناء
وعناية الرحمن ترعى سامياً في الكون نحو السدرة العلياء
يا ليت شعري إن ذاك لمنزل فوق العروش وصوله الأمراء

في كنف الإله

ضاقّت بدعوتك البسيطة كلها وتنكرت لك أمة الخلطاء
وثقيف آذت فيك كل مشاعر صبّت عليك مراجل البغضاء
فدعتك دعوتها السماء مضيئةً وأرتك رحمتها وميض رجاء
من كان في كنف الإله فحسبه تلك الرعاية فوق كلّ عدا

مكرمة

الرسل في الأقصى غدوت إمامهم فمُنحت مكرمةً على الكرماء
كالجند حولك، أنت فيهم قائدٌ ومن البنود عليك خير لواء
لم تتخذ لك في الفضاء سفينةً تحميك من شهب ومن إفناء

فتخذت من هذا البراق سفينةً
في الكون أجراها الحكيمُ لحكمةٍ
بمشيئة الرحمن أطلق سهمها
عجبت لرحلتك القرون ولم تزل
بذت سفين العلم والعلماء
لم تبق خافيةً على العقلاء
وبأمره ركنت إلى الإرساء
بالسحر تُلهمُ السُن الشعراء

أعرق أمة

فلقد بُعثت وللحماقة سطوةً
فبكل أرض للخصومة فتنةً
ماذا جنته عليهم موءودةً
وجدت لديك الأمن لم تظفر به
والجهل من فوق الخليقة مطبقٌ
خرّوا لأصنامٍ بروها سجداً
فأتيت بالتوحيد خير عقيدة
وبعثت بالإسلام أعرق أمةً
باتت تسوق مواكب الضعفاء
وبكل ناحية مسيل دماء
لم يجدها أبداً ذليل بكاء؟
من قبل إذ هي في حمى الآباء
فكأنهم في ليلة ظلماء
ثم انثنوا بضراعة ودعاء
ونبذت كل ضلالة عمياء
رفعت من الأمجاد خير بناء

لو أشرق الإيمان

يا أمة الإسلام هذا ديننا
ما ضرَّ لو صفت النفوسُ وأصبحت
صدئت نفوس الناس يوم تعلقت
ما أجمل الدنيا إذا هي أصبحت
يأيها المتنكرون لرحلةٍ
لم يا دعاة الحق كانت عندكم
خَلِقْ بما نطويه من بغضاء
في الله مثل سبائك بيضاء
بحطام تلك الدار في استجداء
والناس قد برئوا من الأهواء
سطعت أدلتها كضوء ذكاء
بعداً كرقم فوق سطح الماء؟

إن قال جاجارين طُفْتُ بأرضكم مائتين، كان مصدق الأنبياء
وتكذبون مع الوضوح محمداً هل بعد آي الله أي جلاء
لو أشرق الإيمان في أعماقكم ما كان في الإسراء طيف وراء

لله لا للمجد

لله لا للمجد والعلواء صغت القريض مطرراً بثنائي
لم أبغ مدحاً للرسول وإنما شرف القصيد بصاحب الإسراء
هيهات أن يفي القصيد بحق من هو فوق دنيا الشعر والشعراء
حسبي إذا قصرت عن إيفائه حق الثناء عليه حسن وفائي



الهجرة فتح أبدي

للشاعر: يس الفيل - مصر

[كامل]

تتغير الأقدام والأكوان
ويدب فوق الأرض ألف معمر
وتطول ألف بناية وبناية
كلّ إلى أجل يعيش مخلفاً
إني لأعجز حين يجمع خاطري
أين الذين استنفروا سبق الردى
أين الجبابرة العتاة وقد مضوا
سيظل هذا الدين رغم أنوفهم
هاجرت عن وطن المحبة معلناً
لم تشتك الآمال أن بمكة
هاجرت محتسباً جهادك للذي
لتظل يا أمل السماء محمداً
يا خير مبعوث وخير مهاجر
هذي أناشيد الوفاء تشدنا
في هذه الذكرى يطيب لنا الهوى

ويزول من بعد المكان مكان
وتموت رغم شبابها فتیان
تهوي ليعلو فوقها بنيان
لك أنت فيض الخلد يا رحمن
ويدور بي خلف الزمان زمان
وبهم تراكض للردى عصيان؟
وعن اللحاق بهم كبت فرسان؟
أملأ يقاوم إن عدا شيطان
أن الخضوع لأمره إيمان
بيتاً بألوية السماء يسان
لو شاء حاصرهم لظى ودخان
في الأرض حتى يأذن الديان
إن المحبة للهدى عنوان
لربي سمت وبها استقر أمان
ما استنفرتنا للعطاء جنان

رمضان.. ما لك في الشهور مثيل

للشاعر: يس الفيل - مصر
[كامل]

رمضانُ جئتُ فما عساي أقول
عام مضى .. غفت القلوب .. وأجذبت
واستنفرتنا للمباهج أنفسُ
لا صيحة الإيمان أيقظت الربى
كلا .. ولا اقتلع اليقين مضاجعاً
الكل نام عن الحقيقة لاهياً
وتجىء .. يفجؤنا المجيء كأنما
ونلوذ بالتقوى ونلتمس الهدى
أتراك تشفع للذين تنكبوا
أنا لا أشك .. وإن يكن عصف الهوى
رمضانُ جئت .. فما لمثلك روعة
تأتي .. فينطلق الرجاء .. مؤملاً
وتشدنا الدنيا لمعترك الهوى
حتى إذا ارتفعت يداك تحية

والدمع من ألم الفراق يسيل
همم .. وأنكرت الثمارَ حقولُ
مالت مع الأهواء حيث تميل
لترى ظلام الليل حين يزول
ألفت سباتاً، دب فيه ذبول
والعام في سبق الزمان يصول
ركضت على فرش النيام خيول
بك .. يا أجلَّ من احتواه جليل
واستعبدتهم عن سناك ميول؟
بالقلب لكن شرح ذاك يطول
أبدأ .. وما لك في الشهور مثيل
ألا يضل عن القطيع فصيل
فنخر صرعى قاتلٌ وقتيل
عدنا .. وعاد صباحنا المأمول

أتراك تقبلنا.. جداول أجديت
أنا لا أشك.. فأنت حين تجيئنا
ويغادر العصيان قبو ضلالة
اللّه حين تجيء.. نسعد أننا
وتفاخر الدنيا بأمة أحمد
رمضان جئت وفي مجيئك فرحة
هي فرحة الغرقى بحصن نجاتهم
هي فرحة المتكالبين.. تجيئهم
هي فرحة الأمناء.. يصعد صومهم
هي فرحة فوق المآذن.. ينتشي
هي فرحة بالأجر.. يرفع كفة
هي فرحة أنا تصوم نهارنا
والصوم يا رمضان كان ولم يزل
فلتأت بالبشرى لأكرم أمة
ولك التحية ما أقمت بأرضنا
وربى ذوت.. وبها استبد نحول؟
يهتز شوقاً.. للعطاء بخيل
ويعز بالإيمان فيك ذليل
بشرٌ وأن قيامنا موصول
حتى وإن ألف التخلف جيل
ليست بها أبداً تحيط عقول
من بعد عدو.. أتعبته سيول
أملأ به يتضاعف الموصول
للّه.. يطمع أن يتم قبول
بفيوضها عند الأذان قبيل
إن لفنا عند الحساب ذهول
واللّه جل بمن يصوم كفيل
أمل السماء به يصح عليل
في الأرض كرمها بك التنزيل
ولك التحية ما احتواك رحيل



شهر المغفرة

شعر: جاك صبري شماس

[كامل]

عاودت طهرك والشفاه تردد
يكسو الأنام تأخياً ومودة
والمرء يطمح بالثواب وبالمنى
وإذا الشهور تميزت بفصولها
نزلت به الآيات من وحي الهدى
رمضان أبواب الهداية والتقى
عبقت بك الأيام وهي ندية
ولئن تبوأ المحاسن بالندى
بحر من الغفران يأمله الورى
يا كوثر الرحمن فيك المرتجى
عاودت سيبك قاصداً ومؤكداً

رمضان شهر في الزمان مخلد
فيه الصلاة تنسك وتعبد
ويروم محراب الإله ويسجد
رمضان في تلك الشهور السؤدد
تُتلى وقرآن الإله ممجد
وشعاع إيمان يهل ويرشد
والؤمن في حلل السخاء يغرد
فالغيث أنت وبالخصوبة أوجد
ويضيء في ترحاب طهرك فرقد
تندى الشغاف ومن زلالك ترفد
ختم العقيدة في الزمان محمد



أنت بما نحب جدير

شعر: ياسين الفيل

[كامل]

شوقي عليّ.. مدى الزمان يجور
ومشاعري تهفو إليك وإن يكن
ومحبتني لك تستحث خواطري
قبل المجيء لنا أراك عوالمًا
فإذا أتيت وأنت أكرم زائر
واستنفرت سحب اليقين هطولها
وسما بنا ورع النهار سما بنا
يأيها الشهر الجليل حملتنا
دنياك.. دنيا لا أحيط بمثلها
كم غامر البصر الكليل وطاف في
ورؤاي تهتف يا لعجزك والمدى
وأجيب يا ملأ المحبة.. إنني
ما رحت أنشدته يفوق مداركي
لكنما.. أنا في مدار حقيقتي
والجهر في زمن البلاهة منطق

ودمي لبعذك في العروق يمور
أحلى بقربك ما غزاه فتور
أن تستطيل وفي مذاك تدور
منها على ملأ يفيض حبور
للأرض هللت الربى والدور
وانساب موج منه يورق بور
في ليلنا التسبيح والتكبير
حملًا، لواد فيه يشرق نور
ولئن أجدت وبي زها التعبير
دنياك لكن عاد وهو حسير
حولي يجاهر: عُذ فأت ضير
بشرُّ يريد فيعتريه قصور
ولئن طمحت فإن ذاك غرور
أسعى.. وأحسب أنني مغرور
يحلو وإن لم تحتمله صدور

رمضان يا ملء السماحة والرضا
تتغير الدنيا وأنت على المدى
تمضي الشهور بنا . . ونحن مع الهوى
وتلوح أنت على الربى فإذا بنا
نستعذب الحرمان وهو مطية
ونلوذ بالقرآن يوقظ من غفا
ونظل نسبح في الضياء مواكباً
حتى إذا أذف الوداع تراجعت
رمضان عد بالخير لي ولأمتي
وإذا رحلت وأنت أكرم راحل
سنظل يا رمضان نحلم بالرضا
أقبل فما لك في الشهور نظير
تأتي ولم يلحق بك التغيير
نحيا وفي فلك الضياع ندور
شوقاً يكاد إلى سناك يطير
لجموح عصر، للفناء يسير
منا وعربد في مداه فتور
جذلى يطوف بها ويصعد نور
هذي المواكب . . تعتدي وتجور
ما أشرقت بالخير منك بدور
فكن الذي عند الحساب يجير
ثقة وأنت بما نحب جدير



من مشاهد المعراج

شعر: د. مصطفى رجب

[كامل]

يا ليلة قد نالت التبجيلا
فيك القدير دعا إليه محمداً
سبحان من أسرى بخير عباده
حيّاه: أقبل يا محمد واقترّب
فرأى من الآيات ثمّ عجائباً
كلّاً وما زاغ الفؤاد ولا طغى
لمن الجنان؟ يقول جبريل: لمن
لمن القصور؟ يقول جبريل: لمن
لمن الحقائق؟ للذين إذا دُعوا
لمن المنازلُ عاليات؟ للذي
والنارُ يا جبريل؟ قال لفتية
ويظل يسأل: والأمين يجيبه
حتى إذا أتيا لسدرة منتهى
فأجاب: هذا يا محمد غايّتي
سبح بحمد الله واسجد واقترّب

لا زال فيضك والزمان جزيلا
فسعى إليه وأكثر التهليلا
ليلاً وساق له الأمين دليلا
قد نلت ظلاً بالوصال ظليلا
ما كان تمثيلاً ولا تخيلاً
بصرٌ وما كان الكثير قليلا
أدى الرسالة ذُلت تذليلا
يرعى اليتيم ولا يميل ممّيلا
لشهادة لم يقبلوا التأويلا
تخذ الطريق إلى الجهاد سبيلا
تركوا العبادة بكرة وأصيلا
ما كان وحي الله قط بخيلا
ما يشتهي بشرٌ دعا جبريلا
قد صار خطوي للأمام كليلا
وأحمد لربك ذلك التنويلا

أيها التاريخ

شعر: د. محمد عبد المنعم خفاجي

[خفيف]

وأمين على الهدى مهدي
ووحىٍ لمرسل نبوي
لِلرّسول المكرّم العربي
فخرٌ على الزمان القصي
ولها فيه كلُّ مجد عليّ
ولدين اللّٰه العظيم السني
موكب فذ خالد علوي
آثار موكب عبّقري
مرسل: أكرم بالرسول النبي
بخطا ذياك الأمين الوفي
وأعزت نفس الفقير الشقي
جلال من مجدها القدسي
تهدي إلى الهدى كل حي
وشهدت التاريخ جد غني
والمنى والجلال لابن قصي

هجرةٌ مثلت جهاد نبي
هجرةٌ فيها عبقرية إلهام
وبها كل عزة وجلال
صار للمسلمين فيها وللإسلام
ولها في التاريخ أشرف ذكر
هجرة كانت للرسالة فتحاً
أحمد والصديق وحدهما في
وقريشٌ من خلفهم أمة تتبع
موكب سار، سار فيه نبي
بالبشير النذير طه وأعظم
هجرةٌ مزقت قناع الدياجي
إنها النور هجرة المصطفى كل
إنها الصفحة المضيئة في التاريخ
غار ثور شهدت أعظم مجد
فالعلا والفخار لابن لؤي

قد أضاء الزمان حقَّ وعدل
 فيها تنعم الشعوب وتحيا
 قد أتى النور من حراء جليلاً
 وأتى العالمين عصرٌ جديدٌ
 إنه الوحي إنه الحق والقرآن
 المنى فيه والسنا والهدى والخير
 ولجبريل في حراء دوي
 أيها التاريخ ارو عن أحمد النور
 إنه الإسلام العظيم فلا فخر
 كان من قبله الإخاء خيالاً
 قبله كانت المساواة وهماً
 قبله كانت الشعوب حيارى
 إنه الدين إنها هجرة الهادي
 لا ورب الجلال إني عيي
 لا تلمني أنا الذي لمت شعري
 بهما جاءت شرعة الهاشمي
 أمة الإسلام العظيم الأبى
 ونبيلاً في صبح يوم زكي
 فيه بالدين عزَّ كل شقي
 يوحى لأحمد العربي
 منه وكل عبق رضي
 ظل يصغي الورى لهذا الدوي
 وجبريل والنداء العلي
 ولا عزّة لغير التقي
 ليس أعرابي أخا الأعجمي
 ذاك بكريّ ليس بالتغلبى
 خيرها للدخيل والأجنبي
 الرسول المشفع المهدي
 وبياني يا قوم جدّ عيي
 ولقد كان قبل جد ثري



نداء الحق

وليطوفوا بالبيت العتيق

شعر: رفعت عبد الوهاب المرصفي

[كامل]

حجاج بيت الله يا خير الألى
تركوا الأحبة والأعزة عندما
بُشراكمو يا من سعيتم نحوه
فإلى العتيق تهون كل نفائس
فالبیت أول من أقيم لذكره
من أجل أن يسعى إليه عباده
حجاج بيت الله طابت رحلة
فهناك في عرفات أشرف وقفة
وعلى منى تهمني جماركمو اللظى
يا أرض مكة والمدينة والصفاء
وجهت نفسي للرحاب فسافرت
وتجول أطياف الرسول بمهجتي
صلى عليك الله يا خير الورى
يا خير من وطئ الحصى أنا عاشق

وهبوا النفيس وزينة الأموال
لبوا نداء الحق بالإقبال
أنعم بهذا السعي من أعمال
وإلى العتيق يشد خير رحال
ولقد بناه خليله بنضال
من كل فج في المدى ومجال
أنتم عليها أنجم ولآلي
لله خالصة من الأردال
فتصب بالشيطان صب وبال
هاج الفؤاد وأضرمت آمالي
هل بعد نفسي من عزيز غال
ويرف بالأذان صوت بلال
يا من مشيت محوطاً بظلال
شوقي إليك يهزني بجلال

مهما استعرتُ من اللغات بلاغة عجز البيان وقصرت أقوالي
يا رب نفسي كم تتوق لحجة توق المحب لحضرة المتعالي
ما للفؤاد الصب من أمل سوى أمل القيام بحجة ووصال
فأرفق بقلبي واحتسب لي حجة يروى الفؤاد وتنتشي أوصالي



رمضان

للشاعر: يس الفيل

[كامل]

أقبل علينا رحمة وسلاماً
رمضان.. يا أملاً يداعب أمة
نشرت على الظلمات ستر ضيائها
ومشت إلى جزر اليقين.. يظلها
عزّت بعزة دينها وتطلعت
وتلاحقت ضرباتها، فإذا به
وإذا بها تتسيد المِلأ الذي
وإذا بصوت الحق يهتف: يا ربى
رمضان جاء.. فكبري لمجيئه
أقبل علينا رحمة وسلاماً
إنّا وإن قصم الخلاف ظهورنا
ننحاز للإيمان ندرك أنه
لكننا.. والصحو مدّ بساطه
الكيل فاض.. وتلك بعض جراحنا
فإلام يا رمضان، نركض لا نعي

إنّا بصومك لم نزل نتسامى
في البدء سابقت البكور قياماً
فارتد ليلٌ وانحنى أقداما
عدلٌ به الشرك المكابر هاما
لذرى عليها البغي حط وناما
وأمام سطوتها.. يخرُ حطاما
كم صال جنداً.. وازدهى أعلاما
تيهي عطاء.. واصدحي أنغاما
واستقبلية محبة ووئاما
وأثر مشاعر، ما خبت إلهاما
ثقة نعيش ولا نمل غراما
إن صح فينا عالج الأسقاما
من حولنا لما نزل نتعامى
ما أيقظت رغم النزيف نياما
ومن الذي يهب الحشود إماما؟

ومن الذي يحيي عزائم أمة
رمضان عد بالمؤمنين لأمسهم
وأعد أبا بكر ينافح ردة
وأعد لنا عمراً يلم شتاتنا
وأعد لنا عثمان يصرخ هامساً
وأعد علينا في رباطة جأشه
إننا وحقك لا نزال كما ترى
أقبل علينا رحمة وسلاما
ما أضيع الأيام إن هي أدمنت
إننا نصوم.. وللصيام حلاوة
إن الشهور تمر دون توقف
كلُّ يود لو التحفت على الربى
يا ليت معذرة فأنت كما ترى
فانقل إلى ملأ السماء غرامنا
وارجع إلينا بالهداية.. إننا

ما هادنت عند اللقاء صداما؟
وأعد لسابق عهده الإسلاماً
عن كل أرض ألَّهت أصناما
فقد انفرطنا عدة ونظاما
يا قوم نحوّا عنكم الأوهاما
لم يخشَ عند الالتحام سهاماً
نكبو وننهض.. لا نمل خصاما
وارفع من التمسوا خطاك مقاما
شرهاً وزلت ملبساً وطعاما
ليست تحق لمن أضاع صياما
لكن أمامك أنت.. كلُّ قاما
أشواقنا وأقمت فينا العاما
ضيف يروح.. كما أتى بسّاما
بك ما رحلت وما أطلت مقاما
بسواك أنت على الصراط يتامي



إلا تنصروه فقد نصره الله

شعر: محسن عبد المعطي محمد

عبد ربه

[كامل]

ورحلت من أم القرى يا طه
ما كنت ترغب أن تهاجر أرضها
قد كذبوك لغلظة بقلوبهم
قد دبروا المكر الخبيث لينتهوا
وبدار ندوتهم تآمر زيفهم
كي يثبتوا أو يقتلوا أو يخرجوا
بحثوا بكل قبيلة عن فارس
وبضربة ما بعدها من ضربة
ويبعثرون دماء بدهائهم
ماذا دهاهم إنه خير الورى
يهدي إلى الدرب السديد بدينه
لكن كبرهم أبى متعنجهاً
رصدوا الجوائز قصد قتل محمد
اللّه أكبر فوق كيد عداته
اللّه أكبر إن دين محمد
صوب المدينة تستغيث اللّه
لكن بحور الشرك فاض أذاها
ولأنت شمس الصدق ما أسماها
من عدل دعوتكم فما أبقاها
وأبو الجهالة شارد بعمائها
طه البشير وأقفلوا الأفواها
تختار كل قبيلة أقواها
يتخلصون من السنا عقباها
بين القبائل في سكون دجاها
أهداه ربك مرسلاً أوأها
أكرم بطه منقذاً من تاها
وغرورهم بعناده يتباهى
من منهم عن منكر يتناهى؟
أوحى لطه ما بغوه سفاها
يسمو إلى العلياء أعظم جاها

هذا الإمام علي فوق فراشه
ما كان يخشى من وقاحة غدرهم
أوصيته بأداء كل أمانة
وخرجت والفرسان تقصد قتلكم
تتلو عليهم ذكر ربك إنه
أو هكذا تمضي بكل شجاعة
وقصدت صديقا تشوق قلبه
بشراك يا صديق نور محمد
خططتما للهجرة الكبرى التي
وتقلدت أسماء دوراً بارزاً
ما قصرت أو أهملت في دورها
بشراك يا أسماء جنة ربنا
وأخوك عبد الله يرعى مخفياً
ليضل جند المشركين بوعيه
والصدق والصديق سارا في الدجى
قد كان يرشدهم بدرب واعر
ما كان هذا الدرب يألفه العدا
في غار ثور يختفي علم الهدى
ورفيقه قلق عليه بطبعه
وأمام هذا الغار حشد هائل
ماذا تراهم يفعلون لتوهم
بشجاعة لا تنتهي ذكراها
بمضائه بل كان يخشى الله
لذوي الأمانات التي أداها
وأمام باب دياركم مأواها
أغشى بصائرهم فغاب ضياها
في الليل والفرسان يا أسفاها؟
للصحة العظمى ونور بهاها
في داركم والدار يا بشرها
يهدي جميع العالمين سناها
تهدي محمد من بحار نداها
حلبت يداها للنبي شياها
يوم الحساب العدل ما أحلاها
آثار أقدام الهدى وخطاها
واهاً لعبد الله واهاً واها
وابن الأريقط خابر بسراها
بأمانة ما خاب من يهواها
والخيل تجري ما وعت مجراها
عن عصة للغدر ما أشقاها
فمشاعر الصديق فاض وفاها
في حيرة لا يعرفون مداها
لو أن أعينهم يزول غشاها؟

لكن ربك حافظ أحبابه
 وجنود ربك في صحائف غيبه
 في الحال يبني العنكبوت بيوته
 أرأيت أضعف من عنكب أقبلت
 وحمامتان على المغارة حطتا
 وتوجهوا عبر الفلاة بحمقهم
 ورسول رب العالمين بغاره
 وحبيبه الصديق شد ثغوره
 هي حية وتمكنت من رجله
 فتألم الصديق من لدغاتها
 ما رام إيقاظ النبي بجرحه
 وسرى على خد الشفيع نداها
 ويواصلان الدرب رغم عنائه
 لكنها تكبو بقدرة قادر
 مهلاً سراقاً إنها لعناية
 هذا ختام المرسلين فلذ به
 وارجع وضلل من أراد فناءها
 هذا رسول الله حقق هجرة
 أهل المدينة رحبوا بهلاله
 وتمسكوا بشريعة علوية
 بمشيئة في الغيب جل علاها
 ذكرى لكل الناس ما أجداها
 فوق المغارة شارحاً مغزاها
 تحمي رسول الحق من قواها؟
 فاستيأس الفرسان من سكنها
 وقلوبهم كالصخر ما أقساها
 وثقوب هذا الغار تفتح فاها
 ويعيش فصلاً من كتاب بلاها
 أغلى منهاها أن تشاهد طه
 ودموعه تهمني فعاف الآها
 لكن دمعته حكمت شكواها
 داوى الجراح دعا الإله شفاها
 والخيل كادت أن تنال منهاها
 تالله يا أحباب من أكباها؟
 من عند ربك قد سمعت نداها
 وادخل بدعوته فما أحناها
 أعط الأنام الدرس من معناها
 تمحو الضلال بنورها وهداها
 واستقبلوه بفرحة نماها
 وأخوة في الدين تحت لواها

خواطر العيد

للأستاذ: حليم الجندي
[مقارب]

أتى العيد لا الدور فيها البهاء
غريب ينادي ولا سامع
ولا الحي يصدق بالأغنيات
فأين الصياح؟ وأين المراح؟
وأين الضحيكات ملء الفضاء
وجمع يهني وجمع حفيّ
ظلام رهيب، وصمت كئيب
فيا عيد لملم ثياب السرور
مضى الحزن يغتال أفراحنا
ويخنق فينا انفعال الحياة
نفوس ترعرع فيها الخنوع
ذلولا مصرعة بالهموم
يدغدغ فيها طموح القطيع
وأخرى تزيت بثوب الرياء
نفوس تباع وليس الشراء

ولا الناس تحفل بالزائر
يرد الجواب على الحائر
كما كان في الزمن الغابر
وكيف انطففت شمة الساهر؟
إذا اندلعت نكتة الساخر؟
تدافع في الموكب السائر
وحلم ثقيل على الخاطر
فليس لها اليوم من ناشر
ويحصد زهر المنى الناضر
ويصطاد طيف المنى العابر
تداعت على قصعة الجائر
تناهت إلى قبضة الأسر
ضلالاً بتعويذة الساحر
كأفعى تميل مع الزامر
عزيزاً على فطنة التاجر

| | |
|----------------------------|-------------------------|
| أما زلت يا عيد تبغي المقام | وتشتاق للحي والسامر؟ |
| وتحلم في عقلك الأمنيات | بفجر يطل على السادر؟ |
| حنانيك فالدرب قاس طويل | عزيز على السالك الماهر |
| وقد عافت الخيل ركبائها | حيناً إلى الفارس القاهر |
| بعزم شديد وقلب حديد | وماض يتيه على الحاضر |
| وآي من اللّه هن الدليل | وهن المصابيح للحائر |
| وهن السيوف على حدهن | شفاء المعاند والغادر |
| فوا رحمتاه على أمة | تخلت عن المسلك الطاهر |
| تجوع وتعري وفي كفها | لآلئ قرآنها العاطر |
| وتمسي عطاشاً وفي أرضها | مناهل من فيضه الزاخر |



غزوة بدر

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[رمل]

| | |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| هَلَل الشَّعْر وَكَبِر | وَانْتَشَى مِنْ خمر عبقِر |
| وَالْمَنَى صَارَتْ وُضَاء | وَالْهَدَى كَالْفَجَرِ أُسْفَر |
| وَالْمَعَانِي طَاهِرَات | فِي حَمَى الْحَقِّ الْمَطْهَر |
| هَذِهِ بِدْر تَرَاءتْ | فِي أَكَالِيلِ الْمَظْفَر |
| شَاءَهَا اللَّهُ مَنَاراً | فَوْقَهَا النُّورُ تَفْجَر |
| أَقْبَلْتُ فِيهَا قَرِيشَ | تَحْمِلُ الْكُفْرَ وَتَزَارُ |
| مَا كَفَاهَا أَنْ طَه | قَدْ نَأَى عَنْهَا بِمَهْجَر |
| بَلْ مَضَتْ وَالْحَقُّدُ يَفْرِي | قَلْبُهَا كَالنَّارِ تَسْعَرُ |
| واعتدت تصلي وتؤذي | كُلَّ مَنْ صَلَّى وَكَبِر |
| هَـا هِيَ الْيَوْمَ تَرَاءتْ | كَالشَّيَاطِينِ تَزْمَجِر |
| تَذْكُرُ اللَّاتَ لَعْلَ اللَّاتِ | فِي الْهَيْجَاءِ تَنْصُرُ |
| وَاسْتَعَانَتْ بِجَمَادٍ | لَيْتَهُ يَحْنُو وَيَشْعُرُ |
| وَالْتَقَى الْجَمْعَانُ فِي | بَدْرٍ وَنُورِ الْحَقِّ يَظْهَرُ |
| كَلِمَا نَادَى كَمِي | مِنْ قَرِيشَ جَاءَ يَثَارُ |
| كَانَ رَجَعَ الصَّوْتُ سَيْفاً | يَخْطِفُ الرُّوحَ وَيَنْحَرُ |

جولة مرت قليلاً
 بارز الإسلام فيها
 فانشنت والخزي يعلو
 ليت شعري من لقوم
 في خيولٍ وحديدٍ
 إنه الله المرجى
 ذلك الهادي ينادي
 وعذك اللهم ربي
 هذه الأجناد جاءت
 إن بغى الكفر عليها
 لن ترى في الأرض قلباً
 إنها منك غراس
 ثم أغفى فرآها
 قد رأى النصر قريباً
 فانبهرى يدعوا لغزو
 ثم ألقى بتراب
 شاهت الأوجه مما
 واستمر القتل فيها
 ورسول الله يغزو
 يحتمي الفرسان فيه
 من أشد الناس بأساً

نجمها بالنصر بشر
 عصابة بالحق تسخر
 وجهها والوجه أغبر
 خصمهم أقوى وأكثر؟
 وعتاد ليس يحصر
 إنه أقوى وأقدر
 بعد أن صلى وعقر
 نصرك الغالي المؤزر
 تنصر الحق وتجهز
 وهو كالداء المسخر
 يعبد الله ويذكر
 إن نجا يا رب أثمر
 آية كالصبح أسفر
 يملك القلب ويسحر
 يمحق الكفر ويدحر
 في وجوه لم تطهر
 شابهها في شر معشر
 والوغي كالنار تسعر
 الله بالنصر يظفر
 وهو كالطود وأكبر
 في لظى الهيجا وأصبر

ما انثنى يوماً بحرب
 قائد القواد يسعى
 عندما يبدو غلام
 يعمل السيف احتساباً
 إنه فرعون طه
 إنه رأس الخطايا
 طالما سب وأذى
 وانجلت عن فوز طه
 كان يردي كل باغ
 يا له نصراً عظيماً
 طأطأ الكفر إليه
 وانتضى الإسلام سيفاً
 أرعب الكفار حتى
 والمنايا راصدات
 إنه المولى تعالى
 قلة في غير ضعف
 في ثبات لا يبارى
 وتجلّى يوم بدر
 كان فصلاً من كتاب
 سجل الإسلام فيه
 واستطالت في سماها
 أو توانى أو تأخر
 هاتفاً لله أكبر
 من وراء الصف يظهر
 في أبي جهل وينحر
 طالما جهلاً تجبر
 إنه الكفر المكبر
 سيد الخلق ونفر
 والحديد الصلب أبصر
 ويوالي كل أظهر
 أنقذ الدنيا وبشر
 رأسه خزيلاً وأدبر
 من وراء الغيب يبهر
 زلزلوا في كل محضر
 تخطف الروح وتثأر
 أحكم الأمر وقدر
 تخذل الكفر وتدحر
 واصطبار لا يقدر
 مثل بدر حين يظهر
 أنقذ الدنيا وحرر
 جولة بالفخر تذكر
 راية النصر المظفر

ذا عمير تزدهيه
 يا رسول الله ماذا
 فيكون الرد تحظى
 فيلبي ثم يلقي
 ثمرات من يديه
 رغبة في الله حتى
 إنه الإيمان سر
 ويحيل العبد حراً
 إنه الدين المصطفى
 دافع الأبطال عنه
 فأضاء الكون نور
 صير العرب ملوكاً
 لم يرد يوماً حماهم
 أو يذلوا لدخيل
 أو يكونوا إمعات
 لا وربى، بل جنوداً
 ما زهاها النصر يوماً
 واستقام الدين حتى
 ثم ماذا؟ قد نسينا
 ثم صار الشرق ذلاً
 بعد أن كان عزيزاً

دعوة الله فيجهر
 بعد أن أبلى وأقبر؟
 بالرضا السامي وتؤجر
 وهو بالبشرى تأثر
 راجياً ألا يؤخر
 يحرز الحسنى وأكثر
 يملأ القلب ويسحر
 يرهب الدنيا ويزار
 إنه كالصبح أسفر
 بالدم الغالي المطهر
 من هدى الله وأزهر
 غالبوا كسرى وقيصر
 طامع ينهى وينهر
 يفتري فيهم ويسخر
 عيشهم زور ومنكر
 تحكم الدنيا وتأمّر
 فاثنت تلهو وتبطر
 كان بالأخلاق ينشر
 مجدنا والمجد يذكر
 في حمى الغرب يسخر
 في امتلاك الكون أقدر

| | |
|--------------------|-------------------|
| أهمل الدين فأضحى | لعبة في كل محضر |
| يا له من مستنيم | في هوى الغرب تخدر |
| هل لنا فيما نرجي | نهضة للشرق تقهر؟ |
| نذكر الإسلام فيها | ويكون القلب أظهر؟ |
| ونحاكي أهل بدر | حينما نسعى لنظفر |
| بالمعالي طاهرات | والأمانى ونحرق؟ |
| عندما نفهم معنى | قولنا: الله أكبر |
| ونحيل الدين نهجاً | يحكم الدنيا ويظهر |
| ويصير الشرق رأساً | يسبق الركب ويكبر |
| بعد أن لاقى كثيراً | وهو غفل ليس يذكر |
| أكرم الله وجوهاً | أسهمت فيه ونضر |
| وجزاهها في سراها | خير ما تعطى وتؤجر |



الإسراء والمعراج

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[بسيط]

اللَّه أكبر لا منْ ولا بطر ولا اختلاق ولا زور ولا هذرْ
اللَّه أكبر ما شَعَّتْ بعالمنا شمس الحقيقة يتلو آيها القمر
ليؤمن الجاحد المفتون معتذراً ويهتدي بضياء الحق من كفروا
لكن وهل بعد عصر المعجزات يُرى من ينكر الرحلة الكبرى ويشتجر؟
ويدَّعي أنها رؤيا قد انطلقت في الحلم ما شابها صحوٌ ولا سفر
فبين مكة إذ أسري ومقدسنا حيث احتفى الرسل ما تعيا به القطر
فكيف يقطعه في ليلة سفرأً وكيف يصعد في الوادي وينحدر؟
دع عنك ما قيل في المعراج حيث رقى إلى مقام تهاوت دونه الفكرُ
فذاك أمر يراه العقل ممتنعاً ويملك المرء في تصديقه بهر
فإن في الجو أبعاداً مفرغة من الهواء وفيها يكمن الخطر
لو جازها المرء لاقى حتفه ومضى إلى الفناء الذي في الجو ينتظر
هذا كلام الذي قد راح معترضاً وراح ينكر في جهل ويبتكر
وفاته أن مولانا بقدرته يسخر الكون للهادي ويقتدر
والمعجزات سمت فوق العقول فلا جن يعي سرها في الكون أو بشر
وتلك معجزة المختار كرَّمه بها إله عظيم الشأن مقتدر

ولا المكان مكان عند من نظروا
للمصطفى رحلة في طيها عبر
من الخلائق للواعين مذكر
وواجهته لدى إسرائه صور
وكلما حصدوه ضوعف الثمر
أهل الجهاد لهم ضعف الذي بذروا
مُرَّ وآخرها الجنات والسكر
يهوي على أمها صخر فتنكسر
وهكذا لا يني عن ضربها الحجر
من أهملوا الصلوات الخمس فاحتقروا
تسمو بها النفس في الدنيا وتعتبر
جماعة الرسل حين استعلن القمر
إلى السماوات واحتفت به زمر
عقل ولا يحتويه في الورى بصر
من غير وحي وصحّ الخبر والخبر
ولا شريك ولا صحب ولا وزر
بالحق ينشره في خلقه قدر
وحكموا دينكم في الأمر واعتبروا
لو صنتموه لزال الذل والخطر
بغي العدو ويعرو شرقنا خور
بأنهم أمروه وهو مؤتمر

فلا الهواء هواء عند من عرفوا
وإنما الله جل الله نظمها
أراه من مكة للشام طائفة
ومثلت لرسول الله أمته
رأى فئات لهم زرع بدا نضراً
فقال: من هؤلاء القوم؟ قيل له:
ليعلم الناس أن الحرب أولها
وبان للركب أقوام رؤوسهم
حتى إذا هُشمت عادت كما خلقت
فقال: من هؤلاء القوم؟ قيل له:
رأى وشاهد في إسرائه صوراً
حتى أتى القدس فاصطفت بمسجده
صلى إماماً بهم قبل العروج به
هناك حيث رأى ما لا يكيفه
وكرم الله طه حيث خاطبه
تبارك الله لا ندّ يشابهه
يدبر الأمر في عدل ويرسله
فراقبوا الله يا قومي ولا تهنوا
فدينكم أفضل الأديان قاطبة
عار علينا إذن أن نستكين إلى
عار على العرب والتاريخ شاهدهم

وسجلوا مجدهم بيضاً صحائفه
أن يملك اليوم صهيون معاقلهم
والله لولا تهاؤنا بشرعتنا
لما لقينا أذى في أرضنا أبداً
وما رأينا دخيلاً بات يرهبنا
ونحن نصرخ في حزن وفي ألم
وينهض الشرق في عز ومكرمة
وقد نسينا بأن الله عاقبنا
ولن يعود إلينا عزنا أبداً
نلهو ونلعب حتى صار منهجنا
فإن أردنا حياة العز سابعة
ففي الحنيف شفاء من مهانتنا
والدين نهج الهدى إن لم يكن حكماً
فنظموا بكتاب الله وابتهلوا
والله والله ما دمنا بحالتنا
مهما صنعنا دساتيراً منمقة
فالشرق شرق ومهما زوروا عبثاً
فنحن قوم لنا دين نقدسه
رسولنا أنقذ الدنيا بشرعته
صلى الإله عليه كلما سطعت

يتلى على الدهر منضوراً ويزدهر
ويستبيح حمى مسراهمو نفر
فلا نبالي بما نأتي وما نذر
وما استهان بنا جن ولا بشر
بما يهدد من نار ويبتكر
متى ننال العلا والظلم يندحر؟
وينفض الذل في عزم وينتصر؟
ببعدنا عنه إذ حلت بنا الغيرُ
ما دام يبعدنا عن ربنا بطرُ
سيلاً من الزور لسنا منه نعتذر
يسمو بها الشرق في الدنيا ويقتدر
وفي سناه يطيب القلب والبصر
في الناس باتوا ونار الشر تستعر
إلى الإله الكريم الحق تنتصروا
من تركنا الدين لا يُقضى لنا وطر
فإن فيها فجور الغرب يستتر
وسطروا في مزايا الغرب وابتكروا
لسنا بشرع سوى الإسلام نأتمر
وجمل الكون هدي المصطفى العطر
شمس ونور في جنح الدجى قمرُ

حمامة الغار

للأستاذ: أحمد أبو المجد

[كامل]

أرأيت ما فعلت حمامة
في هجرة ميمونة
حمت النبي وصاحباً
والشرك عبأ حقه
رحلاً وقد ذاقاً بمكة
قامت على الدين الجديد
وقفت حجاباً حائلاً
والكفر ألقى مرغماً
أيرد كيد المشركين
أرأيتها والعنكبوت
سلمٌ وحربٌ جمعاً
قدر إلهي أتى
هي قدرة الجبار كل
من ذا يرد النصر من
هو أعزل لكنما الإيمان
من ينصر الرحمن لم

حملت إلى النور السلامة
ردت إلى البشر الكرامة
رب الورى أعلى مقامه
في موقف أحمى ضرامه
ما تضيق به الإقامة
على النبي لها قيامة
رب البرية قد أقامه
بحجابها الغالي سهامه
على شراستهم حمامة
بغارها ألقى خيامه
في موقف بادي الكرامة
كانت له هذي علامة
الراسيات بها حطامه
عند الإله له دعامة
ظل له حسامه
تُعوزه في الميدان لاه

غزوة بدر

للأستاذ: مرسى شاكى طنطاوى

[كامل]

أرأيت أعلم بالجوى ومصبه
من شاعر طاف الوجود خياله
أنا ذا الأديب أصوغهن بدائعاً
لكن من حظ الأديب فوارقاً
تلهيه عن مُتَمَع الحياة عوامل
والحب فلسفة أدق حدودها
كالشأن في حبّ النبي مهيمناً
ميزت شمائله بحكمة مرسل
من في البرية كالنبي معظّم
يستنزل الرحمات في محرابه
ويهز متن السيف في ميدانه
في جنتين: من الحديد ومن تُقى
راعَ الجبال مهابةً وصلابةً
تعشو النجوم السائرات لضوئه
فتدين أعلام الكماة لبأسه
وأسدّ رأياً في الهوى ومهبه
أو من حكيم عينه في قلبه
تمحو من الطاووس آية عجبه
مثل الهوى إيجابه في سلبه
كالحبّ يعبث باللبيب ولبه
حكم الحبيب على فؤاد محبّه
كالنجم في بعد المكان وقربه
يغني عن الجيش الكثيف بكتبه
جمع الشجاعة والخشوع لربه
عبداً تنزّه بالتقى عن مشبه
فرداً يروع الجيش محكم ضربه
ربّ تعالى عن بيان مُشَبّه
في دور محوره وثابت قطبه
ويطوف جبريل الأمين بركبه
وتخر أعناق الجبال لعضبه

ذكرى الحوادث شعلة وقّادة
في يوم بدر موقفٌ سجّدت له
يوم تكشّف عن صفوف ملائك
والحرب موقدة بسورة ثورة
عزّريل في غمراتها متربص
وقد استقل غمامها وتساقطت
تغشى جموع المشركين بحملة
كانت نذير الهدرجينة قبلما
لأبي تراب في دياجر نقعها
ولوقفه المقداد صيحة صائح
وهناك جيش المسلمين يمدّه
رسموا بإيمان المحبة مبدأ
وقضوا على شبح الضلال كأنما
وسمت بهم روح العناية فاستوت
الصالحون حكومة وإدارة
الملجأ الأقوى لكل مجاهد
وإذا اليقين ثوى بقلب مجاهد
كان اليقين هو اشتغال عزائم

تكسو الخمول حمية المتنّبه
قمم الجبال تروم موطئ كعبه
تسعى لتأييد النبي وحزبه
مناعة دون الغمام وسكبه
بالكفر يكشف عن خفي مدبه
شهب المنايا عن لوامع قضبه
مثل انحدار السيل عند مصبه
يربد وجه المهلكات برعبه
قبسٌ يعير الجوّ روعة شهبه
تمتدُّ من شوق النزال لغربه
جند السماء بعدة من سربه
يدعو به الداعي لصالح شعبه
زجروا غراب الليل خيفة نعبه
بهمٌ على عرش يفيض بسُحبه
الناظرون إلى الزمان وعقبه
روحُ اليقين إذا استعدّ لوثبه
في اللّٰه لا تثنيه قلة صحبه
تربو على صهر الحديد وصبه



الصيام

للأستاذ: مرسى شاكِر طنطاوي

[كامل]

حيا الإله مواقف الإسلام
دين تكفل بالسلام فهل ترى
وضع النبي حدوده في عسكر
فاستنصروا الله القوي فأحرزوا
وتمسكوا منه بدين قيم
الصوم من أركانه فتبعوا
قال النبي ولي بحكمة قوله
صوموا تصحوا فاتبعنا حكمه
فإذا الصيام مجس عاطفة ترى
وإذا الصيام طيب علة مسرف
وإذا الصيام منار مشهد عصمة
تصفو الجوارح باحتمال عنائه
فليظهرنَّ المسلمون بمظهر
وليرجعوا التاريخ وهو محدث
من مجد آثار النبي وشرعة

بتحية الإجلال والإعظام
من نعمة تجزى بغير سلام
حكمت عقولهم على الأجسام
نصراً يؤيد عزة الإسلام
أضحى لهذا الكون خير قوام
ما فيه من حكم ومن أحكام
عمل نجوت به من الأسقام
حتى لمسنا حكمة العلام
ما بالفقير العيش من الآم
تبع الهوى في مشرب وطعام
كم حال بين القلب والآثام
صفواً يميل بها عن الأوهام
يزهى بعرش في السعادة نامي
عما حوته صحائف الأيام
ثبتت بحق ظاهر الأعلام

يا قوم أحمد فزتم بسعادة
هذا هلال الصوم في لفتاته
مستقبلاً تلك الوجوه ببسمة
يهدي بني الدنيا عطير تحية
ويصوغ من أسنى العهود قلائداً
ويديه بالجد السعيد مكانة
ويجوز أقطار النجوم إلى مدى
ويرى المحال من المطالب ممكناً
ويعود ما صعب اتجاه حدوده
في جدة تهفو على تكوينها
يتناوبان العصر معتمداً على
في صحوة تحيي الرجاء كأنها
متمثلاً في الروض يزهو كلما

ما نالها قوم من الأقوام
غيران يقتحم الدجى بحسام
كتبسم الأزهار في الأكمام
من كل قلب بالمحبة طامي
بيد تتوج هامة الأهرام
تسمو من العز المكان السامي
لا يرتقي إلا بعزم همام
بهدي السياسة لا بضرب الهام
سهل المنال بريشة الرسام
روحان: روح غنى وروح سلام
سر الغمام يبين في الآكام
عزمات كل مجاهد مقدم
لبس الغلالة من نسيج غمام



عودة العيد

للأستاذ: أحمد حسن القضاة

[رمل]

عُدت يا عيد بقلب منفطر
إذ تجيل الطرف فيما بيننا
لم أكن أدري بما حل بهم
إنما عهدي بهم أنهم
عدت يا عيد وهذي حالنا
غاب راعيه ولا من عودة
كنت في الماضي ترانا أمة
وحدتها للمعالي شرعة
عم في الأرض سلام يحتذى
أنت يا عيد لدينا مكرم
عجبا للعرب ما أظلمهم
وتراهم لهواهم خانعين
كثر الزخرف في هذي الدنا
عمت البدعة واستشرى الهوى
تخذوا للأم عيداً ما دروا

دامع المقلة هيباً حذر
وتنادي: يا لقومي ما الخبر؟
من هوان وضياع وخطر
قلعة الدين وسادات البشر
كقطيع ضل في يوم مطر
ويحه في أي أرض يستقر؟
قد حباها الله صيداً كعمر
ومضت تنشر عدلاً يُذكر
فإذا الظلم بعيداً ينحسر
وأعز اثنين طه قد ذكر
قيدوا الفكر أطاعوا من كفر
وأضاعوا ما لديهم من درر
وعلا الباطل في شتى الصور
والضلالات ولا من معتبر
أن عيد الأم ألا تحترق

وكذا الثورة أحيوا عيدها
ليس من يبدع نهجاً حسناً
أمة الإسلام يا أم العلا
أين أعلامك: علماً وتقى
أمة التوحيد هذي صيحة
كلما البعد عن الحق طغى
من يرد نصراً فلا بد بأن
وتغنوا بين كأس ووتر
مثل من يبدع سوءاً وضرر
أين فرسانك لليوم الأغر؟
أين أبطالك في كر وفر؟
من صميم القلب توحى بالندرة:
باطل الكفر تبدى وانتشر
ينصر الله بما الله أمر



رمضان

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل

المدرس الأول بالفحیحیل الثانویة

[طویل]

على أمة الإسلام في غدواته
أهلّ على الدنيا وفيه بشاشة
وفيه أتى القرآن للناس بالهدى
وبين لياليه الروائع ليلة
ملائكة الرحمن فيه تنزلت
فمرحى بضيف يكرم الناس بالقرى
إذا جاءت الأجسام عند صيامه
وإن أصبحت فيه الحلوق ظوامئاً
له فرحة عند النفوس وبهجة
هو الصوم بين الله والعبد سره
سمو بأرواح وشحد إرادة
وإحساس قلب بالفقير وبؤسه
وأيد لمسكين تمد كريمة
وصون نفوس عن قبيح فعالها
وبعد عن الشيطان درءاً لشره

يصب سيول الخير من نفحاته
فسال عليها الفيض من بركاته
فشعّ على الدنيا سنى كلماته
من الدهر كم تسمو على سنواته
وأنزل ربّ العالمين هباته
ويرويهمو بالسيل من رحماته
فإن غذاء الروح في دعواته
فري النفوس الغر في صلواته
وكل لسان يتقي حرماته
فطوبى لعبد يجتني ثمراته
وعزيمة إنسان وقوة ذاته
فنسمع في أضلاعنا زفراته
فتمسح من أجفانه عبراته
وصون لسان عن قبيح صفاته
وقرب من المولى لنيل صلاته

هو النور يسري في جوانح عابد
سلام على بدر ومن ذاق نصرها
أطاحوا بفجار تفاقم شرهم
يقولون للربان: لو خضت مائجاً
فضائل هذا الشهر كانت سلاحهم
ودانت لنا الدنيا نقود زمامها
بجولة إيمان، وصوله مصحف
أولئك آبائي وتاريخ أمتي
فماذا أصاب الدين أو اه قومنا؟
وكيف نطيق العيش بين أنينه؟
ثلاث مضيّن الآن يا رمضان.. في
مضى العام والعامان في القيد نرتجي
مضى العام والعامان نجرع ذلنا
أيصبح بيت الله في القدس باكياً
وحتام وجه الشرق يقطر حسرة؟
أم ان عيون الشرق تنفض ذلها؟
هو النصر بالإيمان لا سر غيره
إلى الدين والإيمان بالله والتقى
ولكن يكيل الضرب في الحرب للعدا
فصوموا، وأدوا للإله حقوقه

فيحمل قلباً لا نرى ظلماته
فهم في حمى الإسلام خير حماته
فقوض صرح الكفر فوق بناته
لخضناه.. إن العزم من عزماته
وقرآنه درع لصد عداته
بقوة حق لا بلين قناته
بحدة سيف لا بفل شباته
وذلك ديني في ربيع حياته
وكيف يعيش اليوم بين عصاته؟
وكيف نذوق النوم رغم شكاته؟
أسى، نمضغ الإذلال من نكباته
فكاكاً فزاد القيد من حلقاته
وثالثها قد زاد من جرعاته
على حين نرجو أن نرى بسماته؟
أفي قادم يلقاك في حسراته؟
متى الشرق يصحو من عميق سباته؟
به انتصر الإسلام في غزواته
فذلك جيش لا نرى حركاته
ولن يقدرُوا أن يتقوا ضرباته
فكل بناء قام من لبناته

في ذكرى الإسراء والمعراج

للأستاذ: محمود شاور ربيع

[كامل]

عجباً له ركب البراق وطارا
كالبرق يمضي في ضياء خالص
بالمسجد الأقصى يؤم صحابه
ويظل يعرج في السماء محيياً
والكل يزجي للحبيب تحية
ويظل يعلو والأمين بركبه
ومضى يحيي والكريم يحوطه
وعليه قد فرض الصلاة تقرباً
قد عاد يسأل ربه في رحمة
حتى غدت خمساً وزيد ثوابها
وسعى يقص على الجموع حديثه
فارتد عن دين الإله عصابة
وأتى أبو بكر يصدق أحمداً
إنني أصدقه على وحي السما
اللّه قربه وأعلى شأنه

يطوي القفار ويقطع الأقطارا
والنور يجمع حوله الأنوارا
رسلاً كراماً سادة أبرارا
سكانها ويسابق الأقمارا
والكل يلمس للحبيب إزارا
حتى دنا متفرداً مختارا
بعطائه ويزيده إكبارا
وحباه فضلاً دائماً مدرارا
يأتي ويمضي بالرجاء مرارا
فأتى بها للعالمين منارا
ويردد الأنبياء والأخبارا
وسعت هناك تساند الكفارا
ويرد عنه الكيد والإنكارا
صدق الأمين لقد رأى الأسرارا
فدعاه للعرش الكريم فسارا

ورأى هنالك ما رأى بمحبة
ما زاغ من بصر هناك وما طغى
ورأى النعيم لمن تحنف واهتدى
صلى عليك الله يا نوراً سرى
لا تعجبوا للنور يسري هادياً
كالبرق يمضي في ضياء خالص
والله جلى دونه الأستارا
شهد الرياض وعاین الأنهارا
ورأى العذاب لكافر والنارا
وكسيت يا خير العباد فخارا
يطوي القفار ويقطع الأقطارا
فالنور يجمع حوله الأنوارا



وحي الهجرة

للأستاذ: يوسف زاهر

[خفيف]

ويحكم يا قريش ما تصنعونا؟
ويدُّ الله فوق ما تمكرون
أين ولَّى ما كنتمُ تجمعونا؟
أين فتیان مكة الخمسونا؟
من أذلَّ الطغاة والظالمينا
أدالت قوى وأغشت عيوننا
صار حصناً على الرسول حصينا
أسداً يحرسُ الحمى والعرينا
سيد الخلق خاتم المرسلينا
كما ينسخُ اليقين الظنوننا
ويزهو على ممر السنيننا
خاسئ الطرف خائراً مفتونا
أشرقت في الضحى بهرن العيوننا
كان نصراً وكان فتحاً مبيناً؟
وتحدى الوجود والعالمينا

أنقذ الله مصطفاه الأمينا
قد مكرتم به ولله مكر
وجمعتم لقتله كلَّ جمع
أين من حاصروا النبي بليل
جلَّ ربي آمنْتُ بالله ربي
رميةً بالتراب أرسلها الهادي
ونسجُ من نسج أضعف خلق
وحمامٌ على فم الغار حاكي
ملء سمع الوجود هجرة طه
ذكریات الجهاد ينسخها الماضي
وجهاد المختار يبقى على الدهر
ويمر البلى عليه ويمضي
وله العذرُ فالشموس إذا ما
كيف يقوى البلى على نسخ ماضٍ
قبس الغرب نوره فترقى

وغفا الشرق عن هداه طويلاً
 أينما سرت آنذاك تلاقى
 أمماً تعشق الخمول وأخرى
 وشعوباً ترى السيادة كفراً
 وتظل الزمان ترسف في القيد
 جردتها السنون من ثورة الحر
 أيها اللائم السنين: رؤيداً
 هل يهدُ الزمانُ بنيان قومٍ
 أو تنال الخطوبُ من مجد قوم
 ما غزا الغربُ بالحسام، ولكن
 هجرةُ الغرب ملكته علينا
 وسقته الشراب شهداً مصفى
 أن يا قوم أن تفيقوا من النوم
 إن هذي الحياة أضحت سباقاً
 اذكروا هجرة الرسول، ففيها
 اذكروها تعلموا كيف تحيون
 اذكروها اذكروا فما أحوج الش

فسقاه الزمان ذلاً وهُونا
 ما يثير الأسى ويُوري الشجونا
 تعشق اللهو والهوى، والمجونا
 وشعوباً ترى الحماية دينا
 وتحني لأسريها الجبينا
 فيا بئس ما جنته السنونا
 تلك واللّه حجة العاجزينا
 ركزوا تحته أساساً متيناً؟
 وقفوا حول مجدهم ساهرينا؟
 هاجر الغربُ نحونا وبقينا
 وأرتنا من العذاب فنونا
 وسقتنا الشراب ماءً وطنينا
 وأن تهجروا الونى والسكونا
 فاز فيه الأوائل السابقونا
 عبر تحفز النُهى واليقينا
 كماء أعزة أكرمينا
 رق إليها وأفقر المسلمينا



في ذكرى هجرة المختار سيدنا محمد ﷺ

للأستاذ: محمد هارون الحلو
[كامل]

يا خير من تسمو به الألقاب؟
هي في الخلائق سنّة وكتاب
هذا النبي تبارك الوهاب
للمرتجين به هدى وثواب
للعقل فيها منطق وخطاب
وحديثهم في المرسلين كذاب
فيهم لينبوع جرى وسحاب
دانت بها وبنورها الألباب
ولهم حجاج خاسر وسباب
فغدوا وهم ظفر يصول وناب
لقتال أحمد حاصب وشهاب
دون النبي مسالك وشعاب
في البيت إلا الفارس الثواب
وصباح ليل المشركين ضباب
وسيوف مكة من فراشك قاب

هل غير هديك للمؤمل باب
شعت بنورك في البرية آية
الكوكب الدرّي في أفق الورى
نزل الأمين عليه يحمل معجزاً
آي من الكلم الجوامع لم يزل
بعت النبي وقومه في غمرة
قد كذبوه وناهضوه، وإنه
يدعو إلى التوحيد وهو جبلة
برهانه نور الكتاب مفصلاً
نفث الغوى ضلّالهم في روعهم
يتوثبون ودون ما قد قدروا
داروا ببيت المصطفى وحيالهم
واستمكنوا كي يقتلوه، وما غفا
يتنظرون مع الصباح غدوه
يا نائماً والروح حارس مهده

خَفُّوا إِلَيْكَ يُنَاوِشُونَكَ بِالْأَذَى
بَكُرُوا عَلَى مَا بَيَّتُوا مِنْ أَمْرِهِمْ
وَيَتَمَتُّونَ بِحَسْرَةٍ وَفَجِيعَةٍ
وَافُوا عَلَى أَمَلٍ يُقَرَّرُ عِيُونُهُمْ
وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ يَطْلُبُ غَايَةَ
وَطَوَى الرِّسُولُ الْبَيْدَ وَهُوَ عَلَى خُطَى
قَفِ بِي حِيَالِ الْغَارِ، وَقِفَةَ خَاشِعٍ
حُشِدَ الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ مُسْتَلْئِمِينَ
هَذَا هُوَ الْغَارُ الْمَحْجَبُ سِرُّهُ
فَعِشَّاشُهُ فِيهَا الْحَمَائِمُ فَرَّخَتْ
اللَّهُ أَكْبَرَ ذَاكَ نَصْرُ مُحَمَّدٍ
مَنْعَتُهُ كَفَّ اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِهِ
لَلَّهِ دَرْكُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ
فِي الْغَارِ كُنْتَ الْمَفْتَدِي خَيْرِ الْوَرَى
هَذِي مِشَارْفُ يَثْرِبِ ائْتَلَقَتْ وَأَشْدُ
وَعْدَا النَّبِيِّ وَوَجْهُهُ مَتَهَلَّلُ
وَمَوَاكِبِ الْبُشْرَى تَحْفُ رُكَابُهُ
وَتَرَى الْكَتَائِبَ وَالْجَحَافِلَ بِالسَّيْرِ
وَيَرَفُ حَوْلَ الْمُصْطَفَى نَسَمٌ وَظْ
عَرَسٌ بِهِ غَدَتِ الْمَدِينَةُ مَشْهَدًا
يَا قَدَسُ هَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ مُحَمَّدٍ
هِيَ هَجْرَةُ مَيْمُونَةٍ بِجَلَالِهَا

يَا بئس ما خَفَّتْ لَهُ الْأَعْرَابُ
وَبِهِمْ هَدِيرٌ صَاخِبٌ وَوَثَابُ
هَذَا عَلَيَّ دَثْرَتُهُ ثِيَابُ
وَعَدُوا بِخِزْيِ الْخَاسِرِينَ وَأَبُوا
يَرْعَاهُ مَنْ ظَلَّ إِلَهَ جَنَابُ
مَنْ غَارَ ثَوْرٍ وَالطَّرِيقُ يَبَابُ
فَالْغَارُ فِي بَطْحَائِهِ مُحْرَابُ
وَهُمْ لِدَيْنِ الْمُصْطَفِينَ غَضَابُ
رَفَّ الظَّلَامُ بِهِ فَمَا يَنْجَابُ
وَعَلَيْهِ مِنْ نَسْجِ الْعِنَاكِبِ بَابُ
مَا فِيهِ شَكٌّ أَوْ بِهِ مَرْتَابُ
فَمَضَى عَلَى التَّوْفِيقِ وَهُوَ مَهَابُ
شُدَّتْ بِكَ الْأَوْتَادُ وَالْأَطْنَابُ
وَالْقَلْبُ ظَامٍ وَالنَّفُوسُ جَدَابُ
رَقَ بَيْنَهَا لِلصَّاحِبِينَ رَحَابُ
جَذَلُ فِغْمَرَةٍ لَيْلُهُ تَنْجَابُ
وَبِهَا قُلُوبٌ بِالنَّشِيدِ طَرَابُ
وَفِ تَشَابُكٍ مِنْهَا عَلَيْهِ قَبَابُ
لِ قُيَّةٍ مِنْ مَسْكِ الرَّبِّ أَطْيَابُ
عَجَبًا تَهِيمُ بِسَحَرِهِ الْأَلْبَابُ
فِيهِ تَجَلَّى الْوَاحِدُ التَّوَابُ
ذَلَّتْ جِبَاهُهُ فِي الْوَرَى وَرَقَابُ

أين العروبة والإسلام يا عيد؟

للأستاذ: أحمد عنبر

[بسيط]

أين العروبة والإسلام يا عيد
أين الذين بنى الإسلام مجدهم
أين الذين علا في الكون ذكرهم
هل يستطيعون من أعلى منازلهم
هل يسرعون إذا ما قال قائلهم
هل يرجع الله أجدادي ولو زمناً
ونسرد فراديساً لنا سلبت
بالرغم مني أنادي السابقين
أليس بين حمانا فارس بطل
هل طارق والفتى سعد وهل عمر
وابن الوليد ألم يعقب له ولداً
بلى فتسعون مليوناً همُ عرب
وأخوة العرب في الإسلام ضعفهم
صلوا وصاموا وزكوا حسبة وتقى
بالأمس صاموا وقد ديست معاقلهم

أين الحماة أجب أين الصناديد
الله أكبر أين الفتية الصيد
هل يستجيبون للجلى إذا نودوا
أن يسمعوا صيحة والباب مردود
عودوا لتستنقذوا أحفادكم عودوا
تعود فيه لآذاني الأغاريد
يعيث فوق ثراها اليوم عريد
فهل يصغي لقولي من الأحياء صنيدي
فؤاده من شديد الصخر مقدود
مضوا وليس لهم نسل أجاويد
ألم يعش لصلاح الدين مولود
نسل الغطاريف من قادوا وما قيدوا
خمساً لواؤهم لله معقود
دهراً لهم فيه تمجيد وتخليد
فكيف صاموا وقدس الله مفقود

وهل صيامكم يا قوم يقبله
وهل عبادته جوع ومنصرف
من سبح الله في الهيجا بلا مدد
والصوم ليس فقط جوعاً ومسغبة
الصوم ما هو فعل سالب أبداً
يبني رجالاً ذوي بأس ومقدرة
لا تستكينوا وقدس الله دنسه
من كل منزل ضيم أسرع هرباً
في غفلة من أسود الغاب قد هجمت
أرجاس خبث ولؤم لا يطهرها
رجس اليهود سيوف العرب تغسله
فانضوا السلاح ومدوا عزمكم قدماً
وانووا الصيام إلى يوم يكون به
فالنصر حين ننال الثأر مكتملاً

ربُّ عزيز شديد البطش معبود
عن القتال وتسبيح وتحميد
أو عدة فضيع الرأي رعديد
الصوم في الحرب تدريب وتجنيد
الصوم للنفس بنيان وتشديد
قلوبهم في الوغى صخر جلاميد
حثالة شأنها ذل وتشريد
فكيف قد عز منبوذ ومطروود
ثعالب قصدها ملك وتسويد
غيث عميم بماء البحر ممدود
صهيون لا ترعوي والسيف مغمود
إلى الجهاد وعن أمجادكم ذودوا
نصر أكيد بعيد الذكر مشهود
والثأر من غاصب باغ هو العيد



من ألحان الهجرة

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل - الكويت

[بسيط]

قم رتل الذكر، واختر خير قيثار
من ذا الذي يقطع البیداء ممثلاً
مستعذب في السرى آلام سفرته
وفي معيته من غر عصبته
في إثره العرب ثارت وهو في دعة
والعشب يضحك، والكثبان راقصة
يخب في السير في ليلاء حالكة
اللّه أكبر هذا خير من وجدوا
اللّه أكبر في أنوار شرعته
نور أبى اللّه إلا أن يتممه
آواهما معقل من نسج واهنة
عليه قد نشرت للسلم أجنحة
سائل صديق رسول اللّه منبهراً
وكيف جاد بما أوتيته من نشب
النفس والمال للرحمن باعهما
فتلك ذكرى رسول اللّه في الغار
أمر السماء؟ ترى من ذلك الساري؟
يطوي الفيافي شهماً غير خوار
ليث هصور وندب خير مغوار
بل في خميس من الإيمان جرار
والشوك من حوله أضحى كأزهار
وفي جوانحه هالات أقمار
في هذه الأرض، لا تعجب لأنوار
وخلفه زمر الأشرار في نار
فكيف تطفئه أفواه أغرار؟
عليه هادرة حيت بتهدار
حمامة السلم حلت خير أوكار
ماذا دعاه لإيثار وأخطار؟
ودون وكف يديه وكف أمطار
ليشتري جنة ملأى بأنهار

يبيع دنيا، ويشري خلد آخرة
واذكر علياً بأحضان الردى فرحاً
فليغمدوا السيف ما شاءوا بمهجته
هذي نفوس على الأيام خالدة
هذي رياحين في التاريخ عاطرة
هذي سواعد في لأوائها اتحدت
خميلة الدين أروتها بوحدتها
وصدعت دولة الأصنام فارتفعت
آه بني يعرب في الأرض قاطبة
ماذا أصابكمو حتى رأيتمو
ألا نكون كمن قاموا بهجرتهم
ألا تأخ كما في يثرب فعلوا
عزماً كعزم الألى ضحوا بأنفسهم
لا أرتجي منكمو صبراً كصبرهمو
بل بعض ما احتملوا في المحنة احتملوا
هوج الأعاصير إن هبت فلا تهنوا

فكيف يترك هذا البائع الشاري؟
يستقبل الموت لم يحفل بفجار
ما دام ذلك ينجي صاحب الدار
كم فدّت الدعوة الجلى بأعمار
كأنها الزهر في أدواح آذار
فحطمت كل جبار وغدار
فأشبعت هذه الدنيا بأثمار
اللّه أكبر في عز وإكبار
هلا حفلتم لأجدادي بآثار
على شفا جرف في ربوة هار؟
حتى نلاقي تياراً بتيار؟
فلا يقدم أولادي على جاري؟
فكان أن ملكوا آلاف أمصار
لن تأكلوا مثلهم أوراق أشجار
ما أعذب الصبر إن تؤمن بقهار
لا تفرقوا بين أنسام وإعصار

رمضان جاء!!

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

في ليلة من شهر شعبان الذي
والجو مريد الجوانب قارس
صفرت فأزعجت الأنام وروعت
ورأيتها قد لملت مزقاً على
وبدت بجوف الليل سرا غامضاً
ودنوت منها أستبين غموضها
فسألتها عن قصدها بين الدجى
قالت: وأين الناس في هذا الورى
تسعى لتفتك أو لتهلك كل ما
فعرفت ما تعني وقلت لها: اطمئني
يهدي إلى البر الجزيل ويرتقي
ويحض من صاموا ومن قاموا على
والناس فيه إخوة يسعى بهم
ورأيت يوماً شاكياً أمعاءه
ومضى يعدد ما يلاقي من أذى

قد راح كالأيام والدنيا شتاء
والريح في طي الجسوم لها عواء
من كان يسري في الدياجي بالعراء
جسد بحمل الداء والحرمان ناء
وكأنها قطعت من الدهر الرجاء
ولعلني أهدي لها بعض العزاء
والناس قد لزموا المنازل والغطاء
وهمو ذئاب لم تذق طعم الحياء
تلقاه في الطرقات من طير وشاء
فالورى عقلوا وشهر الصوم جاء
بالنفس عن أمراضها فالشح داء
حب التآلف والتعاطف والإخاء
بر ويجمعهم على التقوى صفاء
من بعد أن أعياه وجدان الدواء
يضعني ويحترم الشداد الأقوياء

وتمنع عما يطيب من الغذاء
عما به آلامه والجسم ساء
شعت بأنوار المباهج والضياء؟
بهلاله بين المسرة والغناء؟
صوموا تصحوا إن شهر الصوم جاء
يرغي ويزيد كالبعير له رغاء
أبدأ ويصرخ في الصباح وفي المساء
ويذود عن أرض العروبة والفداء
ليل غزته طائرات بالفضاء
هجر الديار إلى ديار في الخلاء
يلقون ما يؤذي الشيوخ أو النساء
أن الحقوق على الجوار لها وفاء
يسمع لما أوصى به رب السماء
سنراه في صف الرجال الأتقياء
عما يسيء، فإن شهر الصوم جاء
فيكون للناس المصحة والدواء
ويضيء في أرواحهم فيض الصفاء
فيشيع فيها ما تحب من الضياء
كملائك الرحمن يشملها الرضاء
أبدأ ولا يأتون ألوان البذاء
مر الكرام الأتقياء الأصفياء

من هيضة وتصدع وتوجع
والطب حار فلم يفد وتزايدت
فهمت فيه، أما رأيت منائراً
ورأيت في العصر المواكب تحتفي
أبشر وبشر مشبهيك وقل لهم
وسمعت صوت مواطن في حيننا
في كل حين لا تراه هادئاً
فكأنه في الحرب يقتحم اللظى
وكأنه صفارة الإنذار في
حتى شكا الجيران واعتزموا على
لا ينكبون بمثله فيها ولا
وأتوا إلي فقلت: مهلاً واعلموا
وهبوه لم يحفظ جواركمو ولم
فتصبروا وتذكروا أننا غداً
سيصوم عن هذا الصراخ وينتهي
شهر يطل على الأنام بنوره
وترق فيه على الفقير قلوبهم
وتهيم فيه نفوسهم نحو التقى
ويعيش فيها المؤمنون أحبة
لا يصخبون ولا يراودهم خنا
وإذا هموا سمعوا الأذى مروا به

رمضان شهر البر والتقوى سما
لو مسهم في أي يوم طائف
صاموا وقاموا واستضاءوا بالهدى
شهر الصيام أحالهم قلباً حوى
فتهنئوا قومي به وتذكروا
وخذوا من الصبر الذي يوحى به
سندك فيه الطامعين وفتدي
ونلقن الأعداء درساً قاسياً
ونعيد للأرض السليبة مجدها
بنفوسهم عن كل ما أزرى وساء
أو جال شيطان بهم ذكروا السماء
وتوحدوا في الله وانتظم البناء
فيض المحبة والتعاطف والسخاء
أنا إلى نفحاته الكبرى ظماء
زاداً ليوم يقتضي منا الفداء
فيه العروبة بالنفوس وبالدماء
فيه لمن يبغي على الوطن ابتلاء
في همة تفري الجبال وفي مضاء



من وحي الحج

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني

[كامل]

والوجد يحدوني لأكرم مسجد
وتردّ لي روعي فيا نفس اسعدي
ما شئت في جنباتها أو غرّدي
مثل الجمال يشعّ وسط المسجد
نفحاته تغشاك في الجو الندي
ويثيرني وهج الهوى المتوقد
واقض حقوق الدار والنور اشهد
واسأل لعلك أن ترى من مسعد
إني أنا الله المرجى فاقصد
من مذب رام الهدى أو ملحد
فهو الشفيع لكل راج في غد
عند العقيق لما جهلتم مشهدي
والروح تسمو للمقام الأجد
فامنن علينا بالقبول وأيد
من هام في حب الحبيب محمد
من فاز في نيل الشفاعة يسعد

الشوق يحفزني لرؤية أحمد
أنسى همومي ما هممت بذكرها
ها أنت في أرض السلام فرفرفي
تالّله ما سحر الفؤاد ولذّه
فتمتّعن بشميم مسك أذفر
ولكم يهيج الشوق في عواطفها
عرج على تلك الديار وقف بها
واخضع بها واذرف دموع صباة
يدعوك صوت الحق من عليائه
فلقد وعدت فما أخيب راجياً
واسأل تجب ما دمت تهوى أحمداً
أحباب قلبي لو شهدتم أدمعي
يتجرّد الإنسان عن أهوائه
يا رب دعوة مؤمن متبتل
نال السعادة في الحياة وذاقها
طوبى لمن قد هام في حب الهدى

ليلةُ القدرِ

للأستاذ: سليمان محمد سليمان

[وافر]

عبير طيب النشر
ونفح من جنان الخلد
يحوط الكون في زهو
وروح من لدن ربي
وسر هامس النجوى
يقول انهض فقد وافت
بحسبي ليلة تسمو
تسامي ألف شهر من
فيا بشرى سلام أنت
فما أتقاه من أحياءك
وما أذكاه من أمضائك
وما أصفاه من رواك
وما أولاه بالرضوان
وأسمى البر عند الله
جهاد في سبيل الله
وضوء رائع السحر
في آفاقنا يسري
فيكسو الكون بالبشر
تشيع الأمن في صدري
يناجي بالرضا سري
بخير ليلة القدر
على الآماد في الدهر
شهور العمر في البر
حتى مطلع الفجر
بالقرآن والذكر
في التسبيح والشكر
دمعاً خاشعاً يجري
من واسى ذوي الفقر
ذود عن حمى ثغر
يكسو حلة الفخر

| | |
|---------------------|-----------------------|
| ويردي عصابة الشر | يرد البغي مدحوراً |
| بالبأساء والضرر | أخي إما ابتلاك الله |
| ما حاك في الصدر | فلا تقنط وغالب بالرضا |
| فادع الله في السر | وهذي ليلة الخيرات |
| عدل الوأد في القبر | أخي: إن الرضا بالذل |
| من حر إلى حر | أخي: إنا عرفنا الدين |
| لغير الله ذي الأمر | فما في ديننا ذل |
| لمن يزدان بالصبر | أخي: إن العلا تعنو |
| أقوى عدة النصير | أخي: إن اتباع الحق |
| لنا في المسلك الوعر | فيا رباه كن عوناً |
| مهاوي الخلف والغدر | ويا رباه جنبنا |
| إلى الإحسان والطهر | وطهر أنفسا تهفو |
| للإصلاح والخير | ووفق أمة الإسلام |



موكب الحج الأعظم

للأستاذ: منذر شعار

[طويل]

مشى الركب للأرض الحرام وربما
على كل أفق من هداه غمامة
فيا بشرهم حين المثل بمكة
وما هو إلا أن يروا بيت ربهم
فثمة لا دنيا تكون، ولا منى
فباركهم ربي إذا الشمس أشرقت
وما شربوا من زمزم وتوضأوا
ولله ما أحلى صعود ركبهم
ولله هم إذ يجأرون لربهم
هنالك يأوي كل مرء لرحله
وإن هم أفاضوا فالملائك حضر
وإن عليهم في منى كل واجب
وإن لهم عند الجمار لحاجة
وإن قدموا الهدى الكريم تلامحت
ففي يشرب روح الفؤاد.. محمد

مشت أنفـس من خلفه وقلوب
وفي كل صقع من نداء طيوب
فتشفى قلوب عندها وتثوب
وتلمسه أيديهم فيغيبوا
تعيش، ولا دهر هناك ينوب
وباركهم لما يطل غروب
فثمة تحيا أنفـس وتطيب
إلى عرفات حين لاح مغيب
وإذ ربهم من صوتهم لقريب
وقد سقطت عن كاهليه ذنوب
لهم جيئة ما بينهم وذهب
تثوب به أرواحهم وتنيب
يبيت بها الوسواس وهو جنـيب
ملامح إسماعيل وهو يجيب
تحن له بين الضلوع قلوب

شفيتم صدوراً يا حجيح ببابه ومسكم روح النجاة فأوبوا
فعادوا وهذا الدين صلب بقلبهم يقيناً وما يتلون منه رطيب
فيا رب هل يأتي على الناس عيدهم وللحق من فوق التلال هبوب؟
وهل يجمعن الدهر أشتات أمة حنيفة والعالمون حروب؟



من وحي الحج

للمقدم: حسن فتح الباب

[خفيف]

أمر الحق جلَّ ربُّ السماء
أيها الناس سارعوا كل عام
وتعالوا من كل فج عميق
شُرع الحج رحمة للبرايا
وحدة تحشد الصفوف جميعاً
تجمع الشمل للملايين جاءت
وتضمُّ القلوب حول معانٍ
من إخاء بين الحجيج وعطف
وخضوع لله جلَّ علاه
وسلام للناس في كل أرض
ولقاء لنيل عُليا الأمان
يا لهذا الصفاء في كل صوبٍ
فهفت أنفُسٌ إلى منزل الوحي
وارتوت مهجة وقرت عيونٌ
وقلوبٌ ذابت بمكة شوقاً
فاستجابت عباده للنداء
للديار القدسية الأنحاء
لتروا غامراً من الآلاء
من إله يجود بالنعماء
في مضاء وعزة وإباء
من بلاد قصية الأرجاء
خالدات من السنا والسناء
سابغ ظله على الفقراء
مالك الكون مبدع الأشياء
وكفاح دون العلا وفداء
واطراد الجهود نحو البناء
وصل الأرض بوركنت بالسماء
ورقت شمائل الأحياء
واستفاض الوئام في الأجواء
للرحاب الظليلة الأفياء

ها هُنا كم سرى الخليل نبى الله
وفدى الطاهر المكرم إسماعيل
وأقاما البيت الحرام ليسعى
وهنا جاءت الرسالة بشرى
وتوالى الكتاب آياً فآياً
وسلاماً للعالمين جميعاً
أي نهج أوفى وأي جلال
والتقى الأصفياء في عرفات
في ابتهاج من القلوب وذكر
وخشوع لله في كل آن
والدعاء الحبيب: لبيك لبيك يش
وعلى الروضة الشريفة في يثرب
وتجلى الإسلام أكرم دين
فازدهت أمة الحضارة ذكراً
أمة أنزل الكتاب مبيناً
أمة الصادق الأمين نبى الرحمة
أمة الأمر بالمروءة والمعروف
أمة النهي عن فجور وجور
أمة العدل والكرامة والإحسان
أمة الفاتحين بالحق والأبطال
إنها خير أمة أنزلتها

بالحق والهدى والصفاء
أنعم بالمفتدى والفداء
نحوه الناس في تقى وولاء
للحيارى ومنهلاً للظماء
قبساً للسراة في الظلماء
وشفاء للنفس من برحاء
شع من مشرع طهور الضياء
ومننى والشعائر العصماء
للعلي القدير رب العطاء
في صباح وضحة ومساء
ق الفضاء نحو السماء
نور يضيء للأتقياء
وتداعت بشائر النعماء
للبطولات والهدى والوفاء
في ذراها على روابي حراء
المرتجى المجاب الدعاء
والبر والتقوى والنقاء
وغرور وشرة رعناء
والنبيل والحجا والعلاء
والمصلحين والحكماء
شرعة الله مرسل الأنبياء

إنها هجرة إلى الله زلفى

للأستاذ: حسن فتح الباب

[خفيف]

روّع الأرض ما ارتوت من دماء
واستبيحت في العالمين هواناً
فهفت للسماء تدعو إلهاً
رب إن الشرور عمت وأربت
وتبدى الإنسان أغلظ قلباً
عاث في الكون مفسداً همجياً
هاهمو عصابة الهوى من قریش
والرسول الأمين يدعو البرايا
نقموا منه أنه لا يولي
ليس يثنيه مصلت من حسام
عن كفاح لكل طاغٍ عصي
إنه الحق ساطعاً مستنيراً
قل يا أيها النبي اطرهم
أثخنوا المسلمين جرحاً وبرحاً
وبلال يشفي أمية منه
واستذلت من أنفس عصماء
من معان كريمة زهراء
راحماً بالعباد جم السخاء
وتدجت غوائل الظلماء
من وحوش الفلاة والصحراء
يزدهيه الطغيان شر ازدهاء
أجمعوا أمرهم على نكراء
للسبيل القويمة الغراء
وجهه للحجارة الصماء
جردته البغاة للإيذاء
محرق قلبه لظى البغضاء
ليس يخفيه باطل الأدعاء
إنهم أمة أولو شحناء
ثم ساموهمو هوان الشقاء
حقده باطراحه في العراء

والفتى المؤمن الكريم صبور
 قيل يأيها النبي ترحل
 عن ديار لمفسدين غُواة
 كم تداعوا لينصروا مستبداً
 ومضوا يضرمون نار الخطايا
 ناوءوا الهادي الأمين وراحوا
 وعموا عن ضيائه لم يروه
 هاجر المرسل العظيم بليل
 يشتري دينه بأهل وجاه
 وأبو بكر صفوة الصحب طرا
 يفتديه بنفسه وبنيه
 تلك أسماء بنته وهي غر
 تحمل الزاد للرسول المفدى
 تزدري بالعناء ليس تبالي
 خضب الشوك في السرى قدميها
 وعلى الغار للحمام شدو
 معجزات أعمت عيون بغاة
 بلغ الصاحبان بعد عناء
 يشرب الحرة الكريمة أهلاً
 وتلقاهما من الأوس وفد
 ومن الخزرج الكماة رجال

رغم سوء العذاب في الرمضاء
 عن ديار تُغص بالأدواء
 ظلمهم بالغ عنان السماء
 وأصاخوا إلى نذير العداء
 وتنادوا بالشر شر نداء
 يملأون الطريق بالأقذاء
 وهو منهم دان كضوء ذكاء
 ليس يرعاه غير رب السماء
 تلك عليا مراتب الأنبياء
 إنه المرتجى لدى البأساء
 ويمال له على السراء
 طفلة لا تضيع حق الوفاء
 وأبيها الصديق في البيداء
 شرة منه أو نذير بلاء
 بجراح زكية ودماء
 وعشاش ظليلة الأفياء
 ورمتهم صرعى بلا إرداء
 في ليال شديدة الإسرائ
 فزهت في المدائن الزهراء
 بالثنيات والربى والفضاء
 صدقوا العهد في دجى الضراء

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| إنها هجرة إلى الله زلفى | في سبيل العقيدة السمحاء |
| فيصل بين ضلة ويقين | ومنار لعزة قعساء |
| اليتيم الفقير أنقذ كوناً | سادرأ في ظلاله عمياء |
| اليتيم الفقير أرسى صروحاً | من معاني الإعظام والإعلاء |
| أشرق العام أنعماً وسُعوداً | عبقري السنأ أغرَّ الرداء |
| عيد حرية وعدل وهدي | وسلام على الثرى والسماء |
| عيد خير على الأنام تجلى | وصلاح ونهضة وعلاء |
| هلَّ في غيهب الحياة شعاعاً | ألمعياً من قوة ومضاء |
| أمة الصالحين دمت مناراً | وأظلتك وارفات الرجاء |
| في أمان من الهوان وعيش | قدسي الأفياء والأضواء |



ومر العام

للأستاذ: محيي الدين عطية

[وافر]

ومرّ العام يا رمضان ثقله خطاياہ
ومر العام لم يترك سوى ذكرى ضحاياہ
سوى جرح كوخز الجمر في الأعماق سكتاه
سوى دمع على خد العروبة شق مجراه
ومر العام ما غنت لأمسية صباياه
ولا اختضبت عرائسه ولا اكتحلت عذاراه
ولا أحيا ليالیه سوى أنات جرحاه
سوى قيثاره ثكلی ترجع في زواياه
إلى أن جاءنا رمضان يرفل في عطياه
ويسكب في مسامعنا من القرآن نجواه
ترى قد جاء شهر الصبر لما أن فقدناه
ليسكن قلبنا الدامي يعشش في حناياه
أجاء ليمسح الآلام عن ليل أرقناه
أجاء ليزرع الإصرار في دمننا ويرعاه
ويدفع زورق الشهداء للفردوس مرساه

ويعلن من مآذننا مع الأعياد بشراه
أمن رايات ماضينا ترى نسجت جناحاه
أمن بدر ويوم الفتح ألوية بيمناه
تخط على مدى الأيام للتاريخ مجراه
وبعد.. فكم حباننا الله فضلاً ما حمدناه
وكم كنا إذا طابت لنا الأيام ننساه
وننسى فضله حتى إذا ضاقت ذكرناه
ومنا من يمر العام ينكره مصلاه
ومنا من إذا صلى فما سلمت نواياه
ولكننا برغم البعد ما زلنا رعاياه
وما زلنا مع العصيان نسأله عطاياه
ففي أرواحنا قبس من الرحمن صناه
ألا فاشهد لنا رمضان أننا ما كفرناه
وأنا اليوم نأتيه بتوبتنا لنلقاه



رمضان حادي الأرواح

للأستاذ: محمود عبد اللطيف فايد

[كامل]

رمضان: أهلاً حادي الأرواح
أكبرت فيك تجلدي وتصبري
فحييت محمود السلوك مسالماً
فيم النزاع على حطام زائل؟
هيئات يا دنيا أريق فضائلي
أنا عبد ربي قد ملكت جوارحي
فإذا شعوري بالنعيم مسيطر
يسقونني شهد الحقيقة صافياً
والروح إن تشرق تجد بشعاعها
رمضان: يا شهر الهداية مرحباً
ما أنت موسم بطنة وتكاثر
فشريعة الإسلام نهج ترفع
وإذا لزم الدين صرت مؤهلاً
وأعدت أرضي حرة عربية
وأعنت إخواني ضحايا كابل
لعوالم البركات والأفراح
ومخافتي من فالق الإصباح
متنائياً عن مزلق لجناح
أولست معدوداً من النصّاح؟
فأعيش عيش أذلة وشحاح
وملأت من نبع الهدى أقداحي
وإذا الملائك إخوتي ببراح
يا فرحتي أنا منتش أو صاح؟
فردوسها بغدوها ورواح
يا موسم الإنعاش للأرواح
إلا لدى المنهوم والملحاح
وتعاضم بالروح لا الألواح
للفوز بالتوفيق كل صباح
والدين للتحرير خير سلاح
والصامدين على أذى المجتاح

الشيب في رأسي أطلّ منبئاً
 فهرعت للرحمن أرجو عفوه
 ربي: بسطت يداً لتوبة تائب
 من للذنوب يزيل عني عارها
 من جاءنا رمضان فيض نعيمه
 رباه: قد أظف الرحيل فهب لنا
 واجعله فلك نجاتنا في محشر
 لم لا أصوم عن الدنيا كلها
 أو بالفسوق تشوه بيض صحائفي
 رمضان يا شهر الهدى بك مرحباً
 وجعلتني عبداً منيباً خاشعاً
 أحييته في خاطري فإذا به
 سحر حيت على بديع بيانه
 يأيتها الذكر الحكيم تحية
 يا فجرنا من بعد ليل دامسٍ
 أنعيش مرضى في ظلام تجاهل
 رمضان: يا شهر الفضيلة: هذه
 خذها تحية تائب مستغفر
 أسرت إليك شموعه بدموعه

أن التزام اللهو غير مباح
 ومدامعي تدعو جميل سماح
 أتردني في مدمعي ونواحي؟
 إلا جناب الغافر الفتاح
 بل بلسماً لمتاعبي وجراحي
 من صومنا زاداً وأقرب راح
 والناس في فزع بأرهب ساح
 والفحش والتزوير والإلحاح؟
 يا قبح ليل بعد شهر ضاح
 حررت روحي من قبيح جماحي
 وكتاب ربي مؤنسي وقراحي
 من شبه موتي مطلق لسراحي
 وشدت في ترتيله ألواحي
 في شهر نور بالهدى فواح
 كم مدلج يحتاج للمصباح
 وعلاجنا دان دنو وشاحي؟
 سبحات روح طوفت ببراح
 وجد الأمان بموكب الصلاح
 في موسم البركات والأفراح



في استقبال رمضان

للأستاذ: محمد السيد الداودي

[خفيف]

سطع الفجر فاستجاب المنادي
أقبل الضيف يسحب الذيل تيهها
جاء في موكب من الملاء الأعلى
كلما غاب ذابت النفس شوقاً
فإذا لاح نجمه اكتست الآفاق
ضيفنا الواعظ الأثير أتى
وبأي من الكتاب تلاها
ليلة فيه عادل ألف شهر
ليله ساهر وقرآنه تال
والتسابيح صاعدات وأنفاس
وعطاء السماء متصل الفيض
وقلوب العباد في الليل يقظى
حسبنا الله فهو معط كريم
رب إنا إلى رحابك نرجو
ثقل الوزر والخطايا توال

وأذاع النداء في كل ناد
بهبات ميمونة وأياد
بنور إلى المحجة هاد
وحنيناً إلى اقتراب المعاد
نوراً يفيض في كل واد
بالخير واليمن والهدى والرشاد
خير داع إلى طريق السداد
فاتقوا الله فالتقى خير زاد
وأنغامه ربيع الفؤاد
المناجاة رائحات غواد
دؤوب وماله من نفاذ
ولهذا العطاء غرثى صواد
واسع الفضل باسط الأمداد
عزة الوصل بعد ذل البعاد
وزحام الذنوب في الازدياد

والمعسيء الظلوم في حماة الهول
 ليته كان في الوجود تراباً
 ما لكم يا بني العروبة أشتاتاً
 هبط الوحي في حماكم فكنتم
 والرسول الأمين فيكم ومنكم
 جمع الصحب حوله في إطار
 وتلاميذه الأعزة كانوا
 رسموا منهج الحياة سواً
 إن للحق هيبة وجلالاً
 فرقتمكم أهواؤكم فجنيتهم
 وانتهت كبرياؤكم بعمى القلب
 ضل قومي قصد السبيل وجاروا
 كم تمنيت أن أرى فيهم الإحسان
 واستباحوا الدماء قتلاً وسفكاً
 ليت قومي تعايشوا في سلام
 وتناسوا دواعي الفرقة الرعناء
 ما أحيلاك يا وفاق رسولاً
 ليت أنا على الوفاق التقينا
 ربّ إن العباد حاروا ولجّوا
 ربّ فامنن برحمة وبلطف
 معنّى وليس يفديه فاد
 ليس يرجو الثمار يوم الحصاد
 وأنتم ذخيرة الآباد
 في حمى الوحي كعبة القصاد
 جاهد المارقين أيّ جهاد
 محكم ضم صفوة الأمجاد
 في ثبات اليقين كالأطواد
 وبنوا صرحها رفيع العماد
 فانصروا الحق يا حماة الضاد
 بعد ورد الرياض شوك القتاد
 فما تبصرون غير الفساد
 واستعادوا فرعون ذا الأوتاد
 لكنهم طغوا في البلاد
 وتمادوا وأسرفوا في التماذي
 ووئام وألففة ووداد
 واستلّوا كامن الأحقاد
 ناظم الشمل غائظ الحساد
 وحيننا في عزة واتحاد
 في عتو وغلظة وعناد
 يغمران الأنام بالإسعاد

يوم بدر

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[خفيفا]

سوف تبقى على مدى الأيام
فهي بعثت من البلى وشفاء
وهدى يمحق الضلال ونور
وصعود إلى العلا وسمو
يا رعاك التاريخ يا يوم بدر
أنت معنى الكفاح في الحق لا في
أنت بدر وافي الظلام فولت
فيك أصغى الزمان والتفت الدهر
حيث جند الضلال قد جاء يبغي
والنبي الكريم بين صحاب
لم يروا في الحياة إلا حطاماً
كبروا ثم أرقلوا بقلوب
وتلاقى الجمعان أي تلاق
فأمد الله النبي بجيش
لم ير المشركون غير سيوف

شرعة الخير شرعة الإسلام
لصدور مليئة بالسقام
سرمدي يشق قلب الظلام
عن حياة الشرور والآثام
أنت في الدهر غرة الأيام
باطل زينوه بالأوهام
من سنه كئيب الإظلام
إلى ساحة الوغى والصدام
نصرة الشرك بالقنا والسهام
كل فرد كالصارم الصمصام
فاشتروا دينهم بهذا الحطام
ونفوس إلى الحمام ظوام
هل رأيت الأسود في الآجام؟
من جنود مسؤمين كرام
تتهاوى بالهام بعد الهام

عن يمين وعن شمالٍ ضرابٌ
ففريقٌ على الرمال صريعٌ
وفريقٌ مشردون حيارى
قنعوا بالهوان والذل عقبى
هُد ركن الضلال وانصدع الشركُ
واستفاض الرشادُ وانقشع البغي
واستقام الإسلام حصناً قوياً
ومضى يفتح الممالك باسم الله
أينما سار فالحياءُ رخاءُ
يا لقومي لقد تغيّر قومي
غيروا قوة بضعفٍ وعزاً
واستعزوا بغيرهم فقضى الغير
ورماهم من شره بدواً
فأقاموا على الهوان وساروا
ونسوا مجدهم وكان حياةً
أين مجد الإسلام ضخماً عريضاً؟
لا تقولوا مضى إلى غير رجعى
وأعيدوا ذكره في كلِّ يومٍ
واستعيدوه مثلما كان صرحاً
ودعوا اليأس والتعلل بالوهم
أتريدون عزكم بالتمني؟

وطعانٌ من خلفهم والأمام
وفريقٌ يُساق كالأنعام
في فجاج الصحراء مثل النعام
ورضوا بالنكوص والإحجام
وباءت فلوله بانهزام
ودالت عبادة الأصنام
ثابت الركن مستقرّ الدعام
لا باسم سلطنة وانتقام
في سلام وعزّة في وئام
ورماهم زمانهم باضطلام
بهوانٍ وصحة بسقام
عليهم بالعسف والإرغام
قاتلاتٍ شلت يمين الرامي
في طريق الحياة كالأيتام
وضياء بعد الردى والظلام
أين بنيانه المتين السامي؟
لا، ولا تسمعوا لقول النيام
فقليلٌ ذكره في كل عام
محكم الخلق أيما إحكام
ولا تركنوا إلى الأحلام
أتريدون مجدكم بالكلام

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------|
| تعتست أمةٌ تحاول بالقول | بلوغ المُنَى ونيل المرام |
| إنما منطق الضعيف ضعيفٌ | وكلام القويِّ حدُّ الحسام |
| فاتركوا الضعف وارفعوا الذلَّ عنكم | واهجروا اليوم مضجع النوم |
| واعلموا .. إنما الحياةُ كفاحٌ | وجهادٌ في ساحة الأيام |
| وامسحوا عنكم الفتور وبثوا | في النفوس القوى وفي الأجسام |
| انزعوا اليأس حطموا الخوف هبوا | هبة الأسد روعت في الموامي |
| واهزأوا بالخطوب إن عبس الدهرُ | ولا تعبأوا بكيد الخصام |
| واحملوا مشعل الهداة وسيروا | في طريق الحياة نحو الأمام |
| وليكن حكمكم بما حكم الله | ودستوركم من الإسلام |
| سوف نبني صرح السلام مكيناً | مستقراً والويلُ للهدام |
| سوف نحمي الأخلاق من نزوة الشرِّ | وبغي الهوى وجهل الطغام |
| ونعيدُ الحياة روضاً جميلاً | يتغنى بزهره البسام |
| ونضم القلوب بعد انفصام | ونلم الصفوف بعد انقسام |
| ونعيد المجد القديم كما كان | وأنفُ الطغيان تحت الرغام |
| ولنا الدينُ غايةً وطريقٌ | وإمامٌ أنعم به من إمام |
| ولنا اللهُ ناصرٌ ومعينٌ | وهو نعم النصيرُ نعم الحامي |



من وحي الإسراء والمعراج

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني - حلب

[بسيط]

جرى به الشوق فانسابت مدامعه
قد عزه الصبر والسلوان لوعه
متيم لذع الهجران مهجته
يبيت يرعى نجوم الليل في حرق
يظل في الغار يدعو ربه أملاً
لما تمادت قريش في غوايتها
فيمم الطائف المأمول نصرته
جهالة البغي طافت في ربوعهم
ضلت ضلالاً كبيراً في غوايتها
فذاك يعبد صخراً ثم يحطمه
وذا يدس فتاة في التراب ولا
لم يخش ضراً وعين الله تحرسه
إن لم تكن غاضباً عني فلا أحد
تحسّر الليل عن فجر أضاء له
سرى إلى حبه الأعلى على شغف

وهاجه الوجد فاهتزت أضالعه
وأرق السهد فانقضت مضاجعه
ومدنف من جلال النور مصرعه
لله من فكرة باتت تلذعه
وليس إله في الظلماء يسمعه
وطغمة الجهل قد راحت تروعه
فلم يجد من يواسيه ويمنعه
والبغي يرتع قد طابت مراتعه
وما ارعوت وشراب البغي تكرعه
وذا يؤله تمرّاً ثم يبلعه
يثنيه عن عزمه خلق ويمنعه
من يتق الله حقاً لا يضيعه
أعز مني فمّنك الخير أجمعه
شعاب مكة نحو القدس منزعه
والشوق يلهبه والحب يدفعه

حتى أتاه وأمّ الأنبياء به
ثم ارتقى في السموات العلا صعوداً
في سدره المنتهى تغشاه عاطفة
لقد رأى ربه فاهتز من طرب
وفتحت لك أبواب السماء وقد
هو الحبيب وقد أسرى به شرفاً
أعظم بها رحلة وضاء مشرقة
هناك ناجاه رب الكون عن كذب
سل يا محمد ما ترجو بلا رهب
رباه ما لي من ذخر ومن أمل
رباه دعوة حق قد دعوت بها
جاء الخطاب ففرت عين أحمدا
وعزتي وجلالي ما تقدم لي
من شاء أن تبلغ العلياء رتبته
ونق قلبك من حقد ومن كدر
ومن تكن برسول الله قدوته
ما لي أروّع من نار الجحيم وقد
وهل يخيب امرؤ قد بات متصلاً

وكلهم برسول الله مطعمه
بالروح والجسم والأشواق تلذعه
لولا الجمال لقد كادت تروعه
شوقاً وقد طفرت في العين أدمعه
عرفت كل نبي أين موضعه
على بدائع خلق راح يطلعه
على البراق وروح القدس يتبعه
كما يناجي حبيباً من يودعه
عهد إليك لمن يهواك أقطعه
فأمتي أمتي ذخراً أجمعه
فمن سواك لصوت الحق يسمعه؟
فيه من الكلم المختار أروعه
عبد بطاعته إلا أشفعه
فذا طريق عروج الروح تتبعه
ولا تفكر بسوء سوف تصنعه
أصاب نجاحاً وجاء الكون يخضعه
وقفت في بابه المرجو أقرعه
بسيد الرسل مبعاه ومفزعه



واحة في صحراء الزمن

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل

[خفيف]

واحة عب من شذاها الزمان
وبها الخلد والقداسة والحق
وعليها تساقطت قطرات
بينات من الهدى غمرتها
واحة أنت في الزمان أراها
أيقظ الكون واسقه فهو حي
وامسح الإثم من قلوب تراخت
أنت في معبد الزمان صلاة
وضياء إذا الظلام ترامى
عجباً فيك من يجوع ويصدى
فيك تصفو النفوس فهي مرايا
ويروح الصلاح فيك ويغدو
أنت حفل أقامه الله للبر
أنت عدل إذا المؤذن نادى
أنت حقل به الجداول والخضرة
حولها النور والهدى شطآن
أزاهير دونها الريحان
بل شآبيب صاغها الرحمن
فاحتواها بنوره القرآن
كجنان الخلود يا رمضان
ظامئ الروح، قلبه ولسان
فيك يرجى لذنبنا الغفران
وعلى وجه سفره عنوان
يهتدي فيك سادر حيران
فإذا القلب مرتو شبعان
كل وجه بحسنها يزدان
ويفر الفساد وهو جبان
ويدعى لبذله المعوان
وجد الناس خبزهم أين كانوا
والحب فيه والعيدان

أنت فضل فليس للدهر وزن
أنت فصل الربيع في زمن الإسلام
أنت دنيا بها سعادة أخرى
ربح الدين فيك غزوة بدر
ليلة فيك إن وزنت إزاهها
اذكر الله أيها الشرق، فقد ر
اذكر الله بالصلاة وبالصوم
وإذا صمت فلتصم عن قبيح
واحرس الغاب من عوادي الليالي
كيف أمسى الأبى فيك شريداً؟
إنما الدين مصحف وكفاح
إنما الدين صاح في المدفع الرشا
يا بني يعرب، أزيلوا الأسى من
بكفاح يطهر الأرض من رجس
يرض عنا الإله والراقدون الشم

إن خلت من ظلالك الأزمان
تزهو بفيضك الأغصان
أنت أخرى بها الحياة جنان
وبك الفتح جاء والفرقان
ألف شهر سيرجح الميزان
ان على الصدر عندك النسيان
فقد كاد أن يفوت الأوان
ما من الصوم ذلك العصيان
كيف تأوي لغابك الجرذان؟
كيف أضحى وقوته الحرمان؟
ليعز الإسلام والأوطان
ش: مثل المساجد الميدان
موطن العز إنه أسوان
ثعابين ما لهن أمان
والمجد والعرين المصان



تحية للهجرة في عامها الجديد

للأستاذ: محمود إبراهيم طيرة

[طويل]

قديم ولكن في القلوب جديد
ويوم ولكن قل في الدهر مثله
وذكرى إلى كل النفوس حبيبة
أهيم بها حباً وعندى لوعة
وفي كل عام كالعروس تزورنا
شذا عرفها الفواح تشكو مغيظة
سقى الله أرضاً سار فوق أديمها
وفي هجرة الهادي دروس عظيمة
فما أشجع المختار يهزأ بالقوى
ويقتحم الأخطار لا بل يدوسها
وطاشت سهام المعتدين وصبحهم
وإن عواء الذئب في الغاب واهن
إذا ما رآه الذئب يقدم شامخاً
فإذ رام أهل الشرك قتل محمد
مقام رفيع لا ينال وكوكب

ومجد لنا في العالمين تليد
وعيد على مر الزمان سعيد
وحب الورى للصالحات، أكيد
وربي على حبي لها لشهيد
ومن سحرها غارت لعمري غيد
أزاهير منه في الربى وورود
نبي الهدى والخطو منه سديد
ودرس الفدى في التضحيات فريد
قوى الشر تغشى داره وحشود
كما داس أعواد الهشيم وليد
نكاد وخزي الآخرين شديد
وزأرة ليث في العرين رعود
تهالك مذعوراً وفر يوحيد
فإن إله العرش عنه يذود
سما في الأعالي ما إليه صعود

فداء النبي نفسي ونفسي عزيزة
وإن علياً في الوفاء وفي الفدى
ومن واجه الموت الزؤام نيابة
ومن مثل سيف الله في العلم والحجا
ويا غار ثور إن حظك وافر
شرفت بإيواء النبي محمد
وكم هي ساعات من الدهر حلوة
وفي حل سر الغار عقلي حائر
وآيات ربي فيه كانت وفيرة
فإن كان عند الناس غار فإنه
فيا هجرة المختار ألف تحية
لقد كنت للإسلام أول نصرة
فليس عجيباً أن تنالي مكانة
وقد أعلن الإسلام أنك مبدأ
فيا دورة الدنيا قفي بتأدب
وكل محب بالعزیز وجود
مثالٌ عليّ ليس منه عديد
عن المصطفى رمز الفدى ويزيد
ودر علي في البيان نضيد
وحسبك يا طوق النجاة خلود
وصاحبه حيناً فأنت سعيد
يفوز بها من دهره ويفيد
وكم حار في حل الرموز رشيد
سلوا الغار عنها إنه لشهيد
لدى الله حصن للنجاة عتيد
وإهداءها شعراً إليك أريد
وللشرك يعتو دولة وجنود
ومن رامها بالخزي سوف يعود
لتاريخه عبر الزمان مجيد
لذكرى بها ظل الأنام يشيد



على الإسراء قد مضت الليالي

للدكتور: زيان أحمد الحاج إبراهيم

[وافر]

ألا حمداً لك اللهم طابا
ونضرع أن تجنبنا هواناً
ومن أمسى تصرفه المعاصي
وبات مضيعاً من صد عطفاً
ذكرتك يا رسول الله لما
وأنا ندعي الإسلام زوراً
وأني كلما أبصرت قومي
مأس ليس يحصيها كتاب
فهاجت لوعتي ونزا فؤادي
وجاش بخاطري فكر تداعت
أتيت الناس والدنيا ظلام
وشرع الغاب مزهو فخور
وحوش الإنس ليس لها قلوب
وليس لها سوى الطغيان شرع
قلوب أقفرت من كل عطف
فمن يحمذك لم يعد ثوابا
فمن هزم الهوى رشداً أنابا
تجرع حسرة وأسى وخابا
ومن يطرق لغير الله بابا
رأيت الحق في الدنيا سرايا
وللإسلام ننتسب انتسابا
وما صاروا إليه القلب ذابا
يفطر بعضها الصم الصلابا
وبات الدمع ينسكب انسكابا
أراني قد أحرت لها جوابا
وأمر الكون يضطرب اضطرابا
وشرع الرفق بالإنسان غابا
فأشبهت الثعالب والذئابا
فتشحن مخلباً وتحدن نابا
وصار البر داخلها خرابا

وأيديها ملطخة فأضحت
وكان العرب للطاغوت ذيلاً
وأنهار الدماء تسيل حتى
وظل الحال سوءاً بعد سوء
ببعثة سيد الثقلين طراً
وعم العدل في الآفاق حتى
ودالت دولة الطغيان لما
أزلت الظلم والظلمات عنهم
فبالإسلام قد شيدت ركناً
وأحييت المكارم بعد موت
فبالإسلام قد شادوا المعالي
ودارت دورة الأيام فيهم
فلما ضيعوا الإسلام ضاعوا
وباتوا في صراعات وحرب
وقد أضحوا سيوفاً مشرعات
كوارث في صفوف القوم تترى
فيوماً في الشمال ترى بسوساً
وإن يمت شرقاً تلق هولاً
على أبعاضنا أسد غضاب
نمد أكفنا شرقاً وغرباً
فعدنا لم نل خفي حنين
ولو أنا مددناها لرب

دماء الأبرياء لها خضابا
ولالأوثان يحنون الرقابا
تروي من نجيعهم الترابا
إلى أن بدد النور الضبابا
فمن صلى عليه فقد أصابا
غزا الأغوار واكتسح الهضابا
غدا الإسلام للضعفى ركابا
ولم ترهب لأجلهم الصعابا
سما حتى بلغت به السحابا
كأنك قد بعثت لها الشبابا
وفي الجوزاء قد ضربوا القبابا
وقد سنوا لبعضهم الحرابا
أحلوا قومهم داراً يبابا
ومن دنياهم الإسلام غابا
ولم تعرف لها يوماً قرابا
لها شعر الرضيع زها وشابا
ويوماً في الجنوب ترى كلابا
وغرباً تشهد العجب العجابا
وتلقانا على الأعدا ضبابا
لنستجدي ونطرح الكتابا
كمن يرجو من القيع السرابا
كريم لم يرد لنا طلابا

فصرنا في الأنام نعد صفراً
قفلنا للجهاد اليوم باباً
لقد مرت على الأقصى ليالٍ
على الأقصى بنى قومي سلام
على الإسراء قد مضت الليالي
على الجولان أهريقوا دموعاً
وفي لبنان إن سككت زناد
فرمح الخصم لم يصبح بعيداً
أعرنا يا صلاح الدين سيفاً
ويحيي نبضة الإسلام فينا
ويلهب خامد العزمات فينا
ونطمس دولة الشذاذ حتى
فبالإسلام نقتعد الثريا
وبالإسلام نبني كل مجد
ومن يطلب سوى الإسلام نهجاً
ومن لم يتخذ لله عهداً
سألتك يا رفيع العرش يوماً
ورد المسلمين جميل رد
نعوذ بوجهك القيوم ألا
ووحده صفنا وأنر طريقاً
فصلوا كلما ذرت شمس
على الهادي وعترته سلام

ولم يحسب لنا أحد حساباً
ولكننا فتحنا الشر باباً
فلا أقصى ولا أحد أجاباً
فقد لبس الحداد له ثياباً
على ذكره أسدلنا حجاباً
على سيناء فانتحبوا انتحاباً
أرى الأوطان قد ساغت شراباً
عدا قوسين أو أدنى وقاباً
يعيد إلى صوارمنا الشباباً
ويجعلنا بها أسداً غضاباً
فنفتح مجدنا باباً فباباً
تخر على قواعدها خراباً
وبالإسلام نفتش السحاباً
ونصبح أمة غضت إهاباً
فقد جعل السراب له شراباً
فقد اتخذ الضلال له ركاباً
تزيل به عن القلب العذاباً
تكون ثماره نصراً لباباً
يظل دعاؤنا لن يستجاباً
لقادتنا وألهمهم صواباً
وشع بنوره نجم وغاباً
فمن صلى عليه جنى الثواب

في ذكرى فتح مكة

للشاعر: أحمد عنبر

[بسيط]

في مهبط الوحي دينُ الله يزدهرُ
أرض النبيين تعتز السماء بها
وإن تسلل شيطانٌ له زمرٌ
يا بلدة شرف الرحمن رقعتها
الله أنبت فيها نبتةً عجباً
هذي الرسائل والإسلام خاتمها
أقام فيها خليل الله أعمدةً
تهوي لها من بقاع الأرض أفئدةً
منذ ابن هاجر في المسعى قد ازدحموا
مضى زمانٌ علت للجهل ألويةً
فأرسل الله بالإسلام هادينَا
لما رآهم نبي الله في عمه
خلّى بمكة أهلاً يخذلون إلى
بهم ومن هاجروا عزت مرفرةً
هم غزوا قبل أن تُغزى معاقلهم
وعن حماء ظلال الشرك تنحسر
وتنحني لرباها الشمس والقمر
بالشهب يحترق الشيطان والزمهر
لا الزرع ينمو بواديها ولا الشجر
للزارعين أثارت غيظ من كفروا
نبت الهداية بالإسلام تزدهر
للبيت يقصده عافٍ ومقتدر
يقضون حق الذراري مثلما أمروا
يحج من كان ذا تقوى ويعتمر
غطت على العقل حتى أله الحجر
يدعو إليه قريشاً بعد أن فجروا
ولاح منهم على من آمنوا خطر
أهل المدينة قد آووا وقد نصرُوا
في الأرض أعلام دين الله تنتصر
عشرين غزوا وما في كلها ظفروا

وبعد عشرين كان الفتح قد أزفت
من ينقض العهد مُعوجَّ وذو إحْنٍ
ورُبَّ ذي عوج لا شيء يصلحه
فتح من الله للهادي له اكتملت
في يوم مكة تم الفتح إذ طهرت
ماذا تظنون أني فاعل؟ سئلوا
يا أمة العرب ذا تاريخكم عظةً
فطهروا منتهى مسرى الرسول كما
هذي فلسطين هلاً تستعاد كما
لا تياسوا إنها لا شك عائدةً
فاستمسكوا بحبال الله مثلهم
واخشوشنوا ودعوا عيش الليان فما
أمّا الأسود كأجداد لكم فهم
وإن أداروا إلى عادٍ عيونهم
لا يركنون إلى ذل ولا دعة
يا قائد الفتح والإسلام تنشره
قد كان سيفك دَفَاعاً لكل أذى

أيامه عندما الكفار قد غدروا
والسيف وردّ لمن بالغدر قد صدروا
أولى به أنه يُلوى فينكسر
يوم الحديدية الآراء والفكر
أرجاؤها وتولى الشرك يندثر
قالوا أخ فقضى بالعفو مقتدر
من فتح مكة قد لاحت لكم عبر
أزيل عن مبتداه الرجس والقدر
أعاد مكة للإسلام من غبروا
إذا قدرتم كما آباؤكم قدروا
وأصلحوا كلّ من في نفسه غير
يرضى الوداعة إلا الشاء والبقر
يخشاهم كلُّ بطاشٍ إذا زاروا
يطل منها لهيب النار والشرر
ولا ينامون والأعداء قد سهروا
عناية الله لا بالسيف ينتشر
بقوة الحق إن الحق منتصر



في ذكرى الهجرة

للأستاذ: يوسف زاهر

[طويل]

سرت بيننا كالحلم في ليلة الصيف
مكحلة بالسحر ملء جفونها
فيممت شطر الحسن أخطب وده
وقلت: سلام الله يا أخت يوشع
حنانيك ما هذا الصدود وإنني
صداقك لو تبديه أعطيه راضياً
فردت سلامي، ثم قالت بعزة
سل المصطفى المختار عنه فإنه
وحسبك أن المشركين تظاهروا
وشنوا عليه الحرب يضررم نارها
فلما رأيت الظلم جاوز حده
عرضت لخير المرسلين محمد
وناديته: السيل قد بلغ الزبى
إليها.. إلى من تسلم الحر قلبها
إليها.. إلى من تمنح الحر حبها

مهفهفة الأعطاف ناعسة الطرف
فنون من الإغراء والرفق واللفف
وأسرعت إسراع الكريم إلى الضيف
ويا بنت أحلامي ويا ربة الظرف
لأبدي من الأشواق بعض الذي أخفي
وإن كان ألفاً، أو يزيد على الألف
صداقي بحسباني يجل عن الوصف
أبو عذرة المهر الكريم الذي يكفي
عليه بألوان من المكر والحيث
وقود من البغضاء والكيد والعنف
وليس لتيار الجهالة من وقف
متوجة بالظهر والمنطق العف
وأضحى جميل الصبر لوناً من الخوف
إذا ثار في وجه الجبابرة الغلف
إذا عاف شرب الذل في حانة الخسف

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| فما هو إلا الليل أرخى سدوله | وإذ برسول الله يهزأ بالخوف |
| ويعبر أسوار الجحيم مظفراً | إلى جنة فيحاء دانية القطف |
| بها شاد للدين الحنيف دعائماً | موطدة الأركان مأمونة الكنف |
| فإن رمت يا هذا اكتساب محبتي | فدونك هذا النهج تلق به عطفي |
| ووصلني وصل المجد والعز والعلأ | وليس بوصل النهد والخصر والردف |
| فما الغزل المشبوب سلم نيله | ولكنه الإقدام في موطن الحتف |
| وإعزاز أهل الفضل بالعلم والتقى | وإذلال أهل الشرك بالرمح والسيف |
| وعيشك في الدنيا بنفس أبية | تظل برغم الفقر شامخة الأنف |
| وتخلف بعد الموت ذكرى عزيزة | منضرة الأفنان مسكية العرف |



ذكري رمضان

للأستاذ: محمد أمين الجندي

[كامل]

رمضان يا زين الشهور، وخيرها
أيامك الغُرُّ الوضاء قصيدة
ضُمْنَتْ أشرف ليلة ميمونة
هي ليلة القدر السني بهاؤها
وعلى الرسول تنزلت آي الهدى
وليوم بدر فيك آيات بدت
زحف البغاة المشركون بقضهم
يبغون غزو محمد في يثرب
والمسلمون وهم قليل يومها
يتسابقون إلى الشهادة في الوغى
وكتائب الأملاك قاد لواءها
فإذا بجيش المشركين مفزعاً
وفلوله نكصت على أعقابها
وإذا بمكة كل بيت مآتم
اللّه أكبر قد أعزَّ محمداً

وأميرها في دولة الأزمان
نظمت معاني الحسن في الأكوان
يهفو لسحر جلالها الثقلان
بالروح والأملak والرضوان
فيه، ورف الوحي بالفرقان
في نصرة الإسلام للأعيان
وقضيضهم في جحفل العدوان
غضباً لسيدهم أبي سفيان
نفروا نفار القصور الغضبان
في لهفة الظمآن للغدران
جبريل قد هبطت إلى الميدان
ومصرعاً قد خرَّ للأذقان
مذهولة كالهائم الحيران
ومناحة مشبوبة الأحزان
وأذل أهل الشرك والطغيان

وتتابع النصر المبين وصلصلت
واستسلمت للفتح مكة وانجلى
وأبيدت الأصنام آلهة الألى
وتطهر البيت العتيق من الخنا
ثم انبرى العرب الكماة لرودس
ولفتح أندلس على يد طارق
وعلى التتار وجنده مجد لنا
لا بالجيش ينال نصر حاسم
يأيها الشهر الذي بلغ المدى
أهلاً بمقدمك الكريم ومرحباً
يا خير سوق للمكارم والندی
فتقربوا لله فيه بكل ما
وامضوا على سنن الهداية وارشفوا
وابنوا على الأخلاق جيلاً صالحاً
وذروا المطاعم في التملك إنها
فيها غدونا أعبداً لعبيدنا
فمتى تعودوا مثلما كنتم إلى
فلطالما سعد الأنام بعهدكم
والله أسأل أن يوفق قومنا
ويعيد للإسلام سالف مجده
وعلى الطريق المستقيم يسوسنا

أجراسه كالشدو في الأذان
عنها ظلام الشرك والأوثان
ضلوا ضلال الصم والعميان
والرجس والأنجاس والمجان
فاستسلمت للقادة الفرسان
نصر، به نلنا أعز مكان
في عين جالوت عظيم الشأن
لكنه بالصبر والإيمان
في البر والحسنات والإحسان
بك يا طبيب الروح والأبدان
والبذل للمحروم والضيفان
يرضاه من خير ومن قربان
شهد الحديث وسلسل القرآن
قمناً بحمل رسالة الأوطان
سبب البلاء ومبعث الخذلان
ورهائنا في قبضة الحدثان
عرش القضاء، وعزة السلطان؟
في ظل عدل وارفي وأمان
للصالحات قصيهم والداني
في وحدة مشدودة الأركان
عدل، يبارك عدله العمران

خواطر في الإسراء

للأستاذ: محمود جبر

[طويل]

وفي جلوة الإسراء طوفت بالدنا
فمن حول بيت الله أحداث أمة
ومن حولنا نلقى بقايا لأمة
وأقسى وأقسى أن يجد زماننا
تطالعنا الأحداث في كل ساعة
ألا للدم المطلول يا صحب قومة
وهل لأولاء اللاجئين أخو وفا . .
بني العرب دين العرب بذل وعزة
بني العرب هل يدعو إلى السلم ظالم؟
إذا ملك الباغي فلا العدل قائم
ولن تصلح الدنيا إذا بات أمرها
وسوف نرى فيها الدماء غزيرة
أحباء قلبي هل إلى الله رجعة
فلا الرقص ممنوع ولا النكر حرموا
ولا وازع للدين يرهب فاجراً
وطافت بي الذكرى لشعب تحطما
ومن حول بيت القدس شر تحكما
بها أيم تسعى وطفل تيتما
ونهزل قبلاً ثم نماغ بعدما
وتسمعنا الأخبار كم أهدروا دما
تنير لنا جوا من الليل أظلما؟
يُعيد هناك العيش أرغد أنعما
وكل ذليل لا أسميه مسلما
إذا لم يكن يرجو من السلم مغنما
ولا أنت ترجو في حماه التقدما
على عاتق الصهيون نهباً مقسماً
وسوف نرى فيها البلاء المجسماً
تزيل سحاباً في العروبة خيماً؟
ولا شارب الخمر البغيضة أحجما
ولا صولة القانون تردع مجرماً

جعلنا كتاب الله فينا تماًماً
 وسودت بالأشعار كل صحائفي
 شقيت بإحساسي وبؤت بحسرتي
 وللعرب آمال وللدين مطمح
 ولا زال بين القطر والقطر حاجز
 أخلاي ما أمري سوى أمر شاعر
 فإن صغت أوراداً فقد بت زاهداً
 أخلاي عهد الفاتنات قد انقضى
 وأصبحت الآيات لحناً منعماً
 فلم أغن بالأشعار في الناس مُعدماً
 ولي مضغتان اليوم أمري إليهما
 وكل أحاديثي تدور عليهما
 فواصل أملاها العدو وحتماً
 ومن قبل عاش الشاعر الفد ملهما
 وإن ثرت يا صبحي فللدين والهما
 فهاتوا لهذا الشرق نسرأً وضيغماً



ذكرى بدر

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني

[خفيف]

أي فجر قد شع في الصحراء
أي نور عمّ الدنيا فتغنت
إنه مولد الحبيب المفدى
ولد المصطفى فدكت صروح البغي
وتباهت رحاب مكة بالبشرى
وإذا الكون طافح البشر نشوان
وإذا الأرض والسماء شفاه
جاء للناس رحمة وبشيراً
فدعاهم إلى العبادة والتوحيد
ركبت رأسها عناداً وولت
خشيت دعوة الأمين فراحت
وأبو جهل ركن قاعدة الكفر
ساخراً منه داعياً لأذاه
لم تزعزع جحافل البغي طه
إن من صانه الإله محال

عبقري السنا بهي الرواء؟
يوم ميلاده بأحلى غناء؟
أكرم الرسل خاتم الأنبياء
دكاً وغيببت في الخفاء
وتاهت على ذرى الجوزاء
تهادى في تيهة الخيلاء
تتغنى بسيد الحكماء
ونذيراً وداعياً للإخاء
والحق في طريق العلاء
تزرع الرعب في ربي الصحراء
تتحدى بغارة شعواء
يعنيه في صبحه والمساء
ولكم ناله من الإيذاء
لا ولا أثرت بذاك المضاء
أن تراه ضحية الجهلاء

كل شيء يهون من قصص الآلام
قد تهون الحياة وهي جحيم
يا لبدر وهل سمعت كبدر
يوم خرت قريش صرعى أمام الـ
قضي الأمر في سحابة يوم
والطواغيت يهرعون سكارى
هكذا تخضع الجبابر للحق
كان نصر المجاهدين ببدر
بعثت في النفوس بارقة الفوز
وأتى نصره المبين وكانوا
أيه يا بدر أنت معجزة الدهر
أنت بدر الزمان يسطع بالنور
أنت ألهمتني القريض وكم فتق
وأسلت القصيد مني غناء
كلما عادني تذكر بدر

إلا عماية الأشقياء
ويعود الصفاء رغم الشقاء
يوم دكت معاقل الظلماء
حق حيرى قتيلة الكبرياء
وأصابت بطعنة نجلاء
دحرتهم عزيمة الأتقياء
وتعنو الجباه للعظماء
هو نصر الشريعة السمحاء
وأحيت مواتها بالرجاء
قبل حين بذلة وعناء
ووحى الكتاب والشعراء
ويقضي على دجى الظلماء
ت قبلي قرائح البلغاء
عبقري الإيقاع عذب الأداء
طاولت عزمتي ذرى الجوزاء



مع الإسراء

للأستاذ: محمود سلطان - الكويت

[خفيف]

ليس في الكاس جرعةً من نشيد
وبقايا الأفداح من خمرة الفكر تلا
حُطِّمَ الناي لم يعد يتغنى
أبغني الحزين يقتله الهمُّ وتحبُّو
أين مني القصيدُ يا أمة العربِ
وجراحي كتمتها في فؤادي
كيف أشدُّ ومسجد القدس أضحى
ومُصلَّى الرسول قد دنسته
وشبابُ الإسلام يلهو ويلهو
فلهذا هجرتُ شعري وفنِّي
كان بالأمس يستعدُّ بياني
لكن اليوم يقطُرُ الشعرُ همًّا
أين ما شاده الجدود قديماً
وحُدود الإسلام في الصين شرقاً
ويخرُّ الملوك للعرب إجلالاً
ضاع في زحمة الهموم قصيدي
شت وغاب عنها وجودي
كيف يشدو الهزارُ غير سعيد
أوطانه في القيود؟
وآلامنا بغير حدود؟
فتوالت سهامها من جديد
يا بني العرب طعمة للوقود؟
واستبدت به كلاب اليهود
ليس يُعنى بغير عيش رغيد
وجراحي مليئة بالصيد
يوم ذكرى الإسراء بالألحان
ويثير العميق من أشجاني
أين مجدُّ يفوق كل المعاني؟
ثم غرباً لدولة الإسبان
وعزُّهم بكل مكان

ويقول الرشيد للسحب: ألقى
ثم دار التاريخ واحسرتاه
ورأينا أعزَّ شيء لدينا
وحمانا العزيز ضاع حمانا
ثم ذكرى الإسراء تأتي، ومسرى
يا لهول الأحداث قد أذهلتني
اعتذاري لخاتم الأنبياء
عاجزٌ عاجزٌ عن الوصف شعري
فلندع مركب الفضاء وما فيه
إنها رحلة لأعظم هادٍ
فإذا الرسل كلهم في لقاءٍ
والرسول العظيم ينهل نوراً
والرسول الحبيب يدنو ويدنو
إنه منزل الزعامة للرسول
أهو قاب القوسين؟ بل هو أدنى
ورأى ما رأى، وشاهد حقاً
يا رسول الإسلام إنني ظامي
سيدي المصطفى فؤادي يشكو
أنت خير العباد أسرى بك الله
يا رسول الإسلام قلبي جريحٌ
سيدي المصطفى أتيناك والأبوابُ

أو دعي فالخراج بين بناني
فانتكسنا في عالم الأحزان
قدس أقداسنا مع الشيطان
ورجعنا بالخزي والخسران
أشرف الخلق في أسى وهوان
فلساني مُكبَّل وجناني
يوم ذكرى المعراج والإسراء
فالرسول الكريم فوق الثناء
فهذا يفوق كل ادعاء
رحلة كفكفت دموع البلاء
وإذا البشر كله في السماء
سابحاً سابحاً ببحر الضياء
وتوالى العطاء إثر العطاء
جميعاً وقمة الأنبياء
في بهاء في عالم من سناء
ثم كان اللقاء أسمى لقاء
فاسقني من هُداك وارو أوامي
من رزايا قد زدن في إيلامي
وحُزت الوسام أعلى وسام
فخطوب الإسلام جدُّ عظام
سُدَّتْ وأنت خير إمام

قد ضللنا الطريق والدربُ وعُرِّ
يا رسول الإسلام ذبنا اشتياقاً
ما لشعب الإسلام غيرك مأوى
وعليك الصلاة من كلِّ قلبٍ
وأضعنا المصباح وسط الظلام
لضياء يُزيح وجه القتام
في الملماتِ يا شفاء السقام
وعليك السلام خيرُ سلام



هجرة وعبرة

للأستاذ: محمود جبر

[بسيط]

يا عيد هجرة طه كيف تهجرنا
تراك يا نوره قد رحت تهجرنا
تراك جئت نواديننا وقد غُمرت
هل جئت سامرنا والليل منسدل
أبناؤنا ثم تحويهم خنادقهم
لا بل ونجهر بالعصيان في سفيه
الكلُّ قد رفع الأنخاب يكرعها
هذي صحافتنا ملأى بمن مجنوا
هذي معابدنا قفر جوانبها
هذي إذاعتنا وا خجلتاهُ لها
غزت بيوتاتنا قسراً بما حملت
والجنسُ والزيف والهيبيز سامرنا
كأنما قد فرغنا من مشاكلنا
والشرق واهاً لهذا الشرق آفته
إن تنصروا الله ينصركم بقوته
أنوار طه وفينا الليل معتكر
لأن قومي لدين الله قد هجروا
بالراقصات وسال النكر والسكر
والقوم حول دنان الخمر قد سهروا
ونحن من خلفهم باللهو نتجرُ
أليس من يُبتلى يا قوم يستترُ
وابني هناك بخط النار ينتظرُ
هذي معاهدنا ضجت بمن سخروا
هذي مسارحنا عجت بمن فجرُوا
هل بين سادتها من عنده نظرُ
من كل ما ضجّ منه السمع والبصر
وسامر عامر يحول به السمر
وأرضنا طهرت ممن بها غدروا
قومُ الشقاق وهم والله قد كثروا
فكيف يا قوم من جافاه ينتصر

يا عيد هجرته أين السلام يرى
سلوا إذا شئتمو التاريخ منذ بدا
من أين يأتي الهدى واسمع لقولتهم
والقوم قد دبّروا صلب المسيح وقد
أما وثيقة إبراء اليهود فمن
فوق هذا وهذا أعلنوا سفهاً
من أجل ماذا إذن كان اعتذارهمو
ما زلت يا ربّ صَبَّاراً على فئة
وبيت لحم ومنها الشمس قد بزغت
والقدس والمسجد الأقصى وحولهما
مسرى النبي ومثوى الأنبياء غدت
فابعث عليهم أبابيلاً تبيدهمو

والأرض منذ هفا قابيل تستعزُّ
هل لليهود إذا رمت الهدى صور
لنحن أغنى وربُّ العرش مفتقر
نَجَّاه ربي وهم بالصلب قد جهروا
فعل ابن جوريون وهو الكاذب الأشر
أن المسيح الذي يرجون منتظر
عجبت واللّه للسفاك يعتذر
ثاروا على المنّ والسلوى وما صبروا
الآن يجثم فيها الغدر والبطر
تلك الذئاب بما باركت تأتمرُّ
يا ربّ مأوى لمن ضلوا ومن كفروا
فأنت يا ربّ فوق الخلق مقتدر



من وحي الإسراء والمعراج

للأستاذ: محمد شاور ربيع

[كامل]

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| هبط الأمين على الأمين مردداً | لحن السلام مصفقاً بجناح |
| وسرى الضياء مع الرجاء وأقبلت | نحو البشير بشائر الأفراح |
| نُصبت على عرش الإله موائد | ودعيت أحمد للمنى والراح |
| وخطوت للقدس الشريف وهللت | للقائد الهادي أعز بطاح |
| طردتك أوشاب العباد بطائف | ورموا سفاهاً شعلة المصباح |
| فدعاك ربك للسموات العلا | وأحاط ركبك بالسنا اللماح |
| جبريل خلفك والنبيون استووا | خلف الإمام عليه خير وشاح |
| هذا مقامك يا نبي وهذه | أقذارهم يا رحمة الفتاح |
| عرج إلى الكرسي واشهد نوره | واسمع تحية فالق الإصباح |
| واشهد جلالاً لم يشاهد مثله | أحد وليس لغيركم بمتاح |
| هذا مقامك لم ينله مبشر | غيرُ البشير الصابر المسماح |
| طلب الهداية للجحود مسالماً | وسرت برحمته رقيقُ رياح |
| ما جاء إلا رحمة وهدايةً | في بُكرة وعشية ورواح |
| طلع الأمين على الصحاب بنوره | فتحلّقوا حول الهدى في الساح |

| | |
|-------------------------------|--------------------------|
| ساق الحديث عن السماء فأرهمفوا | أسماعهم وتأهبوا لتلاح |
| وعلا حديث مكذب متأففاً | جاوزت حد عقولنا يا صاح |
| كنا نصدق ما تقول فجئتنا | بخرافة من عالم الأشباح |
| إنا لنضرب بالسياط حوانقاً | أكباد راحلة وفي إلحاح |
| فيمر شهر دون أن نصل المدى | وتطير أنت كومضة الأرواح |
| إن كنت تصدق في الحديث فهاته | وصفاً دقيقاً دقة الشراح |
| فتبسم المختار وانجابت له | حجب وبين ما يريد اللاحي |
| وإذا العناية لاحظتك عيونها | نلت النجاح مؤيداً بفلاح |
| وتحطمت دون البلوغ قواطع | ورددت عادية الردى بالراح |
| ذكراك يا طه تثير كوامنا | وتردنا للخير والإصلاح |
| صلى عليك الله يا خير الورى | ما صفقت طير الربى بجناح |



هلال رمضان

للأستاذ: عبد الرحمن البجاوي

[كامل]

رمضان أنت من الأهلّة مُفرد
تبدو وثغرك للأحبة باسم
وخطاك تسرع نحو عالمنا الذي
والمسلمون عيونهم ظمأى إلى
يتطلعون بلهفة بين الفضا
يدعو عباد الله هيا استبشروا
يا للحبيب يعود بعد غيابه
شباب الزمان ولا تزال مهلاً
فترى المآذن أرهفت آذانها
وهنا المساجد أهلها قد ودعوا
والقانتون الصابرون الصادقون
واستقبلوا عصر النبي ونهجه
ولكم تفرّجوا في العبادة والتقى
رمضان يا شهر الصيام تحية
الطهر أنت وفيك كوثر فيضه

وعطاء جودك للورى يتجدد
كالروض يزكو في الربيع ويُسعد
حار الضعيف به وجار الملحد
شلال ضوء في السماء يزغرد
فيرون ضيفاً جاءهم يتودد
فالسعد لاح وفجره المتورد
كالغيث فاض وخيره لا ينفد
ملء الدنيا: جل الإله الواحد
وعلا الأذان بها وهو مجوّد
متع الحياة وللنعيم تزودوا
الصائمون الذاكرون تهجدوا
فكانهم في عصرهم لم يولودا
شوقاً لروضات الجنان وكابدوا
من مهجة ظلت لخيرك تحفد
للناهلين وأنت نعم المورد

آيات ربي فيك رتل قدسها
وتنزل الفرقان نوراً مشرقاً
والعاكفون على الهوان تمردوا
وخيولهم طارت ببدر تشتري
فتحقق الفتح المبين وغردت
رمضان يا شهر الجهاد دعوتنا
علمتنا أن الخلود ثماره
لكنما دب الشقاق بجمعنا
والشرق ما للشرق ذابت ريحه
والسيف وا أسفاه يحصد أمة
كالهرة استشرت تغول وليدها
أدعوك رباه بقلب ضارع
وتشد أزر المسلمين فينهضوا
وتعيد أمجاد الألى قد جاهدوا

جبريل بالبشرى فلبى أحمد
فمحا الظلام وحار فيه الأرمد
وجباههم لله خرت تسجد
عرض الجنان وسارعت تتوقد
بطحاء مكة حين لاح محمد
لجهاد نفس شرها لا يخمد
لمن افتدى ولربه يستشهد
وعدا علينا غادر يتصيد
بين العباب فهل سفين أو يد؟
وينحرها أمسى الرصاص يسدد
وهنالك الجرذان ظلت تسعد
أن تردع الطاغين مهما جندوا
وعلى الشريعة خطوهم يتوحد
ليضيء في الآفاق هذا الفرقد



حجة الوداع

للأستاذ: أحمد مصطفى السفاريني

[خفيف]

آن للحق أن يشب عن الطوق
ويشع الهدى على مفرق الدهر
وغدا المسلمون في الأرض ركناً
وأقام الرسول بعد جهاد
فأضأت ربي الجزيرة آيات
تبهر النفس روعة ورواء
بعد أن كان ظلها من ظلام
وانطوت صفحة الضياع وكانت
وهوى الشرك خاسئاً يتواری
وإذا الليل قد تبدل فجراً
والورى يبصرون بعد عماء
ونظام الإسلام ينشر عدلاً
وأراد النبي أن تسمع الدنيا
فتنادي الزحوف لبيك يا رب
عرفات ميعادهم وهو صرح
ويحدو مسيرة الظافرينا
ندياً يفيض حزمأ رصيناً
يتسامون عزة ويقيننا
شق عهداً موثقاً مأمونا
كرام شعاعها لن يبيننا
والحجا منطقاً وتجلو العيوننا
قاتم اللون والهتاف أنينا
وصمة تملأ النفوس شجوننا
وارتدى الكفر ثوب ذل مهينا
والسموات ترجم المارديننا
كالحيارى محجة السالكينا
في ربوع الحياة دنيا وديننا
بهذا الدوي يطوي السنيننا
حجيجاً يبادرون الأمينا
شامخ كفتاه ترعى المئيننا

وفدت سفحه تردد صدقاً
وهناك ارتقى ﴿المن﴾
وأحاطت جموعهم في حماه
أيها الناس إنكم في حرام
أيها الناس إنكم لأبيكم
إنما الظلم في الحياة حرام
قاتلوا الباطل الزهوق بعزم
لا تكونوا أذلة تخدعون الله
وأفاض الرسول بالناس يمضي
وهو يبدو مع النفير رضىاً
إنها حجة الوداع رمز المعاني
كمل اليوم دينكم مستقيماً
واستوى الأمر بانفساح الأمانى
هي ذكرى تمر في كل عام
هل وعينا عن الرسول هداه
هل أقمنا الجهاد دعوة حق
هل أعدنا الحقوق من سالبها
لتكن حجة الوداع نذيراً
ولنردد مع الحجيج دعاء

برجاء طوائف الوافديننا
بر الفرد قائماً مأذونا
وهو يلقي الخطاب فصلاً مبينا
آمن يستجد حيناً فحيناً
آدم أجمعين، منه بنينا
والربا، والفساد هل تنتهونا؟
واستبينوا السلام حرباً ولينا
والحق بل أقيموا المتونا
من هدى الوحي يرشد الناسكينا
باسم الثغر يستبين حنينا
وحي حق، تذكر المتقيننا
ووفى الله نعمة الشاكرينا
وسبيل الله المبين الشؤوننا
هل تراها تثير أشياء فينا
واهتدينا بشرعه ورضينا؟
نحمل الفكر يقرع المشركينا؟
في فلسطين مقدس المسلمينا؟
تبعث العزم في النفوس مكينا
أن نرى المسلمين حصناً حصينا



شخصیات

سراقة بن مالك

للأستاذ: محمد الحسناوي

سورية - حلب

[خفيف]

أيها الخابطون عبر الدروب
أنظروني لا رابكم حد سيفي
إنما اسمي سراقة إن سألتهم
شاقني السبق واحتياز نياق
رصدتها قريش إن قريشاً
كيف ينجو محمد من شباك
كيف يسري من داره مطمئناً
يا لراع تحير القوم فيه
عذبوه وما دروا أن جمرأ
فإذا يثرب تجيب صداه
وإذا رهطه يطيطرون سراً
أين ولئى؟ وكيف أعجز جيشاً
.... أدركوه، رُدُّوه قبل يوافي
إنه واحد، ونحن ألوف
.. واحتواني، جوادي الفحل يهوي
أنظروني أخبركم بالعجيب
واجتياحي الكئيب بعد الكئيب
من بني جُعشم حماة الغريب
مُطبقات على فؤاد اللبيب
تُرخص المال في الفتى المطلوب
أحكمتها نوابغ التنقيب
ويذرُّ التراب فوق الرقيب
من عيوب لأمره ومريب
يتلظى بمجمر التعذيب
وتلبي بداميات القلوب
عن رباع الصبا، ودار الحبيب
من عيون تربصت ونيوب
يثربا أو أتاكم بالخطوب
عدد النجم والحصى والدروب
كفؤادي.. إلى الثراء القريب

أَتَقَفَّاكُمْ بِسِرِّ أَتَانِي
يا لها نشوة، أطارث صوابي
كلما قارب الجواد خطاكم
كم كبا فجأة، وألقيت أرضاً
خانني القِدَح والجواد ثلاثاً
قليل ما تبتغي إذن قال عفوا
قليل يا هذا ما ترى في لباس
وا لباساًه.. وانثنى يسأل النفس
هل تصح المنى وأي منى هذي
أنا لا أكبرُ السوارين إكباري
صيد كسرى وعرشه وجيوشا
يا له من فتى حماه أبو بكر
يزدهيني بسلب كسرى، وإني
أين عيناك يا سراقَة لما
دكتِ (اللّه أكبر) الظلم دكا
لو ترى يا ابن مالك عرش كسرى
لو ترى الفاتحين عبر الصحارى
وأبا حفصِ العظيم ينادي
حانت القسمة العتيدة لكنْ
أين أضحى سراقَة يا صحابي
تاج كسرى له، ومِنْطَقَة المُلْك

وسلاح كنزته للحروب
حين شارفتُكم ويا للكروب
كفكفته حوافزُ التقريب
وسألت القداح كشف الغيوب
أسلمتني إلى التماس الهروب
وإدكارا لمطمحي المحروب
من سِواري كسرى.. نفيس قشيب؟
سؤال المقامر المخلوب
الدعاوى وأي عُجبٍ عجيب
اصطياد الأسود بالتشبيب
حوله ما لباسها من ضريب
من الشمس والطوى واللغوب
جِدُّ راضٍ بأيُنُقٍ وعسيب
فتح اللّه مقفلات الشعوب
وتمشّى الضعيف غير هيوب
وحُلاه نهبا، وما من نهوب
ينثرون الغنى، وعبر السهوب
في جموع الورى نداء الخطيب
أين أمسى أخو الطّماح الطّلُوب
فله في السهام أوفى نصيب
وفاء لعهد طه الحبيب

| | |
|--|--|
| أَلْبَسْتُهُ النِّبُوَّةَ الْمَلِكَ تَاجاً | وَنَاطِقاً فَيَا لَهُ مِنْ كَسُوبِ |
| أَيْنَ أَنْتَ الْغَدَاةُ يَا ابْنَ الْبَوَادِي | يَا بَشِيرَ الْفَتْوحِ، يَا ابْنَ الدَّرُوبِ |
| أَلْفَ لَبِيكَ يَا خَلِيفَةَ طَه | أَلْفَ لَبِيكَ يَا أَمِيرَ الْقُلُوبِ |
| كَبَّرَ اللَّهُ يَا سُرَاقَةً وَآخِطَرَ | بِسُورِ ابْنِ هَرَمَزِ الْمَغْلُوبِ |
| وَاحْمَدَ اللَّهَ مُلْبَساً تَاجَ كَسْرَى | بِدُويَا خَدِينِ شَاةٍ وَذَيْبِ |
| لَا مَلِيكَاً وَلَا سَلِيلَ مَلُوكِ | رَبَّيْتُهُ مَعَاهدَ التَّرْبِيْبِ |



يوسف بن تاشفين

للشاعر: فاضل خلف

[كامل]

قل للمشارق والمغارب أنسيتم بطل المواكب
أنسيتم رجل الجهاد وقائد العرب المحارب
أنسيتم البطل العظيم أبا المعاجز والعجائب
هلاً ذكرتم فضله فالذكر للعظماء واجب
هو يوسف الأمجاد ذو العزمات قهارُ الكتائب
في مغرب الأمجاد أسس دولة تأبى المثالب
وقضى على المتمردين ذوي المطامع والمآرب
فغدا به الإسلام منصوراً ومرهوب الجوانب
فتطلعت في الأفق أندلسٌ وكانت في غياهب
واستصرخت حامي حمى الإسلام في صدّ المصائب
ألقت إليه زمامها واستنفرته على النّوائب
شمسُ الخلافة قد توارت عن مرابعها النجائب
وتصارعت في أرضها شتى العقائد والمذاهب
وبها الملوك طوائفٌ يتناحرون على المناصب
كلُّ يحاول جاهداً أن تستقر له المراتب

يتزلفون إلى العدو ويدفعون له الضرائب
صاروا دُمى لخصيمهم وغدّوا عبيداً للرغائب
وغدا العرينُ ممزقاً يختالُ فيه كلُّ غاصب
والخصم بالمرصاد يصرعهم ويحتل المضارب
أيصم هذا الليثُ سمعاً عن نداءات الأقارب
وهو الأبّي الشهم حقاً وهو للنجدات صاحب
كلا فما خُلِقَ الفتى إلا لنجدة كل طالب
ليّى النداء مسارعاً ومضى لتهيئة الركائب
وأعد جيشاً صادق الإيمان يزخر بالمناقب
عبر المضيق فجدد التاريخُ أمجاداً غوارب
أمجاد طارق فارس الميدان والليث المغالب
فتطلع التاريخ للّيث الجديد أخي المراهب
وغدا يسجل صفحةً غراء شامخة الذوائب
هي صفحة من وحي يوم خالد أهدى الأطايب
يوم «الزلاقة» إنه عزّ المشارق والمغارب
يوم تحقق نصره يومٌ صفت فيه المشارب
فتراجع الخصم المبين وصار مدحوراً وخائب
فاهتز وانتعش الحمى بعد الضوائق والمصاعب
لكن ليث المغرب العربي قد وجد الغرائب
وجد الغرائب في الملوك فخاف من سوء العواقب
ظلموا البلاد وأهلها وتشتتوا في كل جانب

وتفرقوا شيعاً ففي كل القرى ملكٌ وحاجب
أمرٌ يُشيع الحزن في نفس المحب على الحباب
فمضى يثل عروشهم ويشيد مجداً غير كاذب
فغدا الحمى متماسكاً في وحدة حبّت المطالب
يا يوسف الأمجاد ذكرُك عاطراً في القلب دائب
تمضي القرون وإنه متألئٌ مثل الكواكب
والشعر صدّاح بما حققته بحمى القواضب



إبراهيم خليل الله

قف معي والقوم في سكرتهم

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[رمل]

أي يوم للعلا أشرق بي
هذه الوثبة من تاريخنا
فأعدوا ما استطعتم قوة
إن للمدفع صوتاً راعداً
سلّحوا الأشبال بالإيمان
هو ذا اليوم الذي يربطنا
قد وعى التاريخ من سيرتهم
إنني أذكر منهم فارساً
فادع فتیان الحمى كي يأخذوا
عرك الخطب وإذ ناجزه
مَنَ كإبراهيم إذ حفت به
إنه نعم الفتى يوم مضى
إِلَهِه ذاك، أم ذا صنم؟
إنما الله إله واحد

أنا منه في خيال عجب؟
تربط العرب بمجد العرب
فهي اليوم سبيل الرهب
طالما أيد صوت الكتب
والبأس والعلم وحسن الأدب
بشباب من كرام النسب
ما وعاه في أبر الكتب
وفتى كان أباً للعرب
عن نبي للهدى، وابن نبي
جاءه النصر بأقوى سبب
عصبة الشر، وأهل الريب
يُعجز القوم بقول عجب
ما يعي رأساً له من ذنب
كيف نستهدي بدين كذب؟

كان للشرك لواء خافق
كيف يغدو دونه ذاك الفتى
إنه يدعو إلى نبذ الذي
قف معي والقوم في سكرتهم
هرول الشيطان مجنون الخطى
وحثا الترب على هامته
كان إبراهيم يدعو ربه
يجمع العزم ويهوي بالتي
حطم الأصنام لم يترك سوى
علق الفأس على كاهله
ذهل القوم وقد روعهم
واستطار اللب منهم وغدوا
وسنا البرهان من منطقته
اسألوهم إنهم آلهة
يا لإبراهيم في إيمانه
لم يكن ذاك الفتى في رهبة
صدق العقل بما جاء به
ومضى النمرود في قصته
حرقوه وانصروا آلهة
يا لإبراهيم يغدو باسماً
جاء نصر الله فانقاد له

عقدوه فوق هام النصب
مسرفاً في غيه، واللعب؟
قدسوه يا لهول الطلب
والفتى ينسل خلف الحجب
أسحم الوجه كليل المخلب
وهو مزور بنار الغضب
بولاء الخاشع المقترب
مزقت شمل ضحايا القرب
كابرم منها عريض المنكب
عليه إن يسأله يجب
زلة الرأي وفقد السلب
بالفتى بين القنا والقضب
يعجز القوم فما من معتب
كيف لا تدفع بأس النوب؟
وهو في المحنة سامي المأرب
إنما الغي حليف الرهب
وأبوه منه لم يستجب
وهو يدعو قومه عن كذب
واجعلوه طعمة للهب
وله هالة وجه الكوكب
في ضحى الحق حماة الشغب

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| قم معي نصعد رؤوس الحقب | حيث دين الله عالي الطنب |
| حيث إبراهيم يدعو ربه | رب وابعث فيهم خير نبي |
| واسمع اللحن سماوي الصدى | وهو بالبشرى سني الموكب |
| أيها الغادي اتئذ إنا على | مرفأ النور بحلم أعذب |
| نحن في جلوة عيد المصطفى | النبي الهاشمي العربي |
| خصه الله بدين قيم | واجتباؤه وهو نعم المجتبي |
| جاء بالقرآن نوراً وهدى | في بيان قدسي عجب |
| لم يكن شعراً ولا سحراً ولا | من كهانات دعي أكذب |
| إنه الحق الذي أرسى به | أحمد المختار دين العرب |
| وامض بالتاريخ في موكبه | هل ترى من ناصح، أو معتب؟ |
| أين فرسان شداد نهضوا | لدفاع الشرك، من كل أبي؟ |
| هذه القصة من تاريخنا | قصة المجد، ودرس الغلب |
| نبعث الفتيان من أشبالنا | في هداها وهي أسنى مذهب |



وافدة النساء

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية

شعر: أحمد محمد الصديق

[وافر]

سعت بالحق وافدة النساء
فقالَت وهي في أدب تناجي
أتاك الوحي نوراً.. فاهتدينا
ودين الله شرفنا جميعاً
كلا الجنسين.. من ذكر وأنثى
ولكن الرجال لهم مزايا
وفي كدح النهار.. وفي التصدي
وفي فضل الصلاة.. إذا احتوتهم
وفي شتى المكارم.. والمعالي
ونحن لهم حبايس قاصرات
نكابد.. بين حمل.. ثم وضع
ونرعى عش أفراخ صغار
وبالإيمان نغذوهم.. فتزكو
ونجعل من حنايا البيت روضاً
إلى شمس الهداية والسناء
بحكمتها.. إمام الأنبياء
به بعد الضلالة والعماء
وكرمنا الإله على السواء
ندين له.. ونذعن بالولاء
تمثل في الجهاد.. وفي الفداء
لأعباء المعيشة والعناء
صفوفاً.. كالجنود الأوفياء
وفي القربات تبذل.. والعطاء
على خلق التعفف والحياء
ونجهد.. في الصباح.. وفي المساء
ننشئهم على صدق الإباء
طبائعهم.. مطهرة النماء
شهى الفيء.. موصول الرفاء

ولالأزواج منا ما أرادوا
 نخفف عنهم الأوصاب.. حتى
 فهل نجزي كما يجزون حقاً؟
 وأصغى كل ذي لب.. فهذا
 وقال المصطفى: هل قد سمعتم
 وما صاغته من درر المعاني؟
 ألا قولني لهن.. وهن أهل
 أجل.. حسن التبعل عند زوج
 وعادت تحمل البشرى.. فضجت
 وهلل في الجوانح كل قلب
 وما زالت ترددها عصور
 وتشهد أن دين الله حق
 ويا حواء.. لولا الله ماذا
 وهل لك في سوى الإسلام ظل
 وميزان العدالة لا يحابي

فنحن لهم رياحين الهناء
 يفيئوا للسكينة والصفاء
 ونعطي مثلهم أجر الوفاء؟
 هو السحر الحلال.. بلا مرء
 كهذا القول في حسن الأداء؟
 وما هديت إليه من الذكاء؟
 لهذا الفضل من رب السماء
 يعادل كل ذلك في الجزاء
 بحمد الله ربات الخباء
 وسبح وهو يلهج بالثناء
 وتمليها حروفاً من ضياء
 فطوبى للهداة الأتقياء
 مصيرك.. في متاهات الشقاء؟
 ظليل.. أو سبيل للنجاء؟
 ولكن الهوى أصل البلاء



نعزي العلم في نجم

وحيد الدهشان - مصر
[بسيط]

في وداع الدكتور مصطفى محمود صاحب العلم والإيمان:

في هبة الصمت ودعنا إلى الأخرى
من خاض في لجة للشك مغرقة
نال النجاة بإخلاص توشحه
غزته بالشر أفكار ملوثة
وللغشاء مصير نحن نعرفه
ومبصر القلب لا ترديه فطنته
وليس إلا لمعتوه به خبل
ولم يكن مصطفى في الركب إمعة
فصار سيفاً على الإلحاد مُمتشقا
وغاص في العلم والآداب مجتهدا
وفي اجتهاداته أجران صائبة
ما زلت أذكر في التلفاز طلعتة
آيات رب الورى في الخلق قربها
حيث المشاهد يجلوها لنا عبرا

من بسط العلم والإيمان والفكرا
صوب اليقين ومن أوهامها استبرا
وراح يوسع هامات الهوى بترا
فصال حتى جنى في ساحها النصرا
وكم رأيناه في ربح الفنا يُذرى
مهما ضلال الرؤى قد زين الشرا
يقدم الترب كي يرضى به تبرا
وذاك ما في الورى أعلى له قدرا
ولم يهادن برغم السطوة الكفرا
وقصده العمق حتى يحصد الدرا
وإن نبت لم تصب لن يعدم الأجر
حيث السكينة تكسو وجهه بشرا
علمٌ بنا صوب أسرار الدنا أسرى
فيه تف القلب سبحان الذي أجرى

| | |
|------------------------------|----------------------------------|
| نبعاً يقود له الأرواح طائعة | فأله لا يرتضي إيماننا قسراً |
| ما زلت أذكر أوقاتاً تجمعنا | في روضه ننتشي إذ ننشق العطرأ |
| وكان بالرفق يغزو قلب سامعه | وكم ببسمة ثغر أكمل السطرا |
| وكان ذا منطق في الهمس قوته | تجني أقواله مثل الندى قطرا |
| كأنه وابل ترجوه مجذبة | ليخرج الزرع والأثمار والزهرا |
| وكم تدوي المعاني وهي هامسة | وكم يطيش خواء يزدهي جهرا |
| يا من تلوم هنا إعلام أمتنا | كذا يودع أصحاب النهى مصرا |
| وسوف تبقى بسفح الكون أمتنا | ما أهمل العلم والمغنى بها استشرى |
| يا رب هيئ لنا من أمرنا رشدا | واصرف عن الأمة المنكوبة القهرا |
| واربط على قلب من يرجون عزتها | فما يدبر جهراً ينقد الصبرا |
| وما لذلك دون الله كاشفة | فأتبع الله عسراً عمنا يسرا |



رياحين الهدى

د. محمد النطافي - الأردن

[كامل]

روض الأحبة غايتي ومرامي
فلقد أتيتك يا حبيبي شائقاً
ونزلت قربك طاهراً متطهراً
وخلعت كل مراغبي ومطالبني
وأتيت بالأزهار من روض الهوى
قبلت حبات الثرى وحصيه
وملأت نفسي بالمسرة والرضا
يا أنجم الأنصار ألف تحية
شوقي لكم شق الضلوع معانقاً
هذي الوجوه النيرات عرفتھا
هذي رياحين الهدى وأريجھا
ما غاب عني نوركم وهو اكم
إن لم يكن حبي لجيرة أحمد
فشعاع طه في النفوس كأنه
إنني أشم بكم عبير محمد

وهواهم شغلي وبحر غرامي
متشوقاً لمواقع الأقدام
من رق أحلامي ومن أوهامي
ونسيت ما في النفس من آلام
أشدو بها في روضة الإلهام
وقناة كل مجاهد ومحام
من جيرة لك في البقيع كرام
وسلام قلب بالمحبة طامي
مسرى البيان وموكب الأقلام
وعرفت فيها طيبة الإسلام
في كل بيت مسلم ومقام
متمكن في مهجتي وعظامي
فلمن تكون مودتي وغرامي
نور الربيع يضوع في الأيام
وأرى أقاحيه على الأجسام

| | |
|--------------------------------|----------------------------|
| وأرى النجوم المقمرات على الذرا | تكسو الأباطح بالسنى البسام |
| وأرى أبا بكر يزود عن الهدى | بالحلم آونة وبالصمصام |
| وأرى أبا حفص وذا النورين في | ركب الحجيج وحومة الإقدام |
| وأرى علياً ضارباً بحسامه | عنق الدعي وفارس الأوهام |
| وأرى جيوش الفاتحين كأنها | سيل الربى وعواصف الآجام |
| وأرى تلاع القادسية ترتدي | حلاً من الإنعام والإكرام |
| وعلى ربي اليرموك أبصر شعلة | وقادة من بحر المترامي |
| فتح يرف النور في أفيائه | وتظلل الدنيا عرى الأرحام |
| عقد من الأنوار يخطر في الربى | من حوله عقد من الأنسام |
| صنوان في أرض العطاء تعانقا | كالفجر بين أشعة وغمام |



في رثاء الشاعر محمد منذر الشعار

شعر: محمد عبد الله القولي

[كامل]

من للقوافي بعد فقدك منذر
مذ غاب عن بحر المعارف نجمه
من للفضائل غارساً ومنمياً
كم نوع الإبداع في إبرازها
من للمكارم داعياً ومُربِغاً
صدّق الحروف إلى القلوب مفاتح
من للشريعة عاشقاً ومدافعاً؟
كم جولة ردت يراعك ظالماً
كم مفتر أقمته حجراً وكم
كم طاعن في الدين قمت ترده
من للعروبة والهأ ومنافحاً
أمضى الحياة يعبّ من أندائها
كم غرّد الصّدّاح في تقريظها
يستعرض الآيات من أمجادها
لكأنما من يعرّب هو مرسلٌ
مذ أسكت الصّداح وهو المبهّر؟
وطوته من غيب المقادر أبحر
لكأنه في سقيهن الأنهر؟
فإذا البيان من العذوبة يسحرُ
حلّو الحديث عن المكارم يُخبرُ؟
فجماله في كل آن يأسرُ
كم من صحائف من دفاعك تفخرُ
فإذا به في غيّه يتعثرُ
من حاقِدٍ في حقه يتفجرُ
فإذا به عند الحقيقة يُنحرُ
في حبها هو عاشقٌ مُستأسرُ
ويُنيرُ من مجد الجدود ويذكرُ
فإذا به مجدّ يضافُ ويؤثّرُ
فإذا الجمال من المحاسن يزخرُ
مترنّم بفعالها ومُصوّرُ

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| من للفصاحة ناظماً من بحرهما | درّ البيان قلائداً تتنصّراً؟ |
| فالشعر فيضٌ يستقي من يعرب | قسماته ومن الجزالة يهدر |
| من للطفولة عارفاً أسرارها | يرقى بها نحو العلا ويطور؟ |
| من للشباب مهذباً أخلاقهم | كالبدر في حلك الدروب ينور؟ |
| يا رب فاغفر للشهيد وجّد له | بنعيم خلدٍ سال فيه الكوثر |
| طوبى أبا النعمان ربك راحم | وعطاؤه لأولي المحبة مبهر |
| سيظلّ ذكرك في القلوب يسرّها | ويظلّ قولك للحياة يُعطر |
| فاهناً أبا النعمان ذكرك طيب | وثراك من عطر المحامد يزخر |



ذكريات عن خليل الرحمن

للأستاذ: عبد العزيز أحمد رضوان

[كامل]

هي ذكريات تستعاد فتتفع
يُحنى لها هام الجلال موقراً
والركن يشهد والحطيم وزمزم
وقواعد البيت الحرام شوامخ
والأرض يغشاها الحجيج فتزدهي
وهي التي بالأمس كانت بلقعا
كسيت بحلة سندس فضفاضة
والرزق موفور بخير غامر
في جوفها تُحوى الكنوز جميعها
سبحانه الوهاب عز وجل
هل تذكيرين العهد يا أم القرى
والأسد والذؤبان يسري صوتها
وجبالك الرعناء يعلو رأسها
وأناك إبراهيم مضنى مجهداً
ووراءه كالوهم تمشي هاجر
يحيا لها القلب السليم ويخضع
والحق ينطق والبطولة تسمع
والماء منها والهداية تنبع
بالعزة القعساء فينا ترفع
أبدأ ومرآها جلال أروع
فاخضر بعد المحل هذا البلقع
غدت الجنان بها تفوح وتينع
هو للحياة مصبها والمنبع
والخير فيها والفضائل أجمع
يعطي ويمنح من يشاء ويمنع
والرعب في هذي الدجى يُتسمع؟
تعوي وتزأر في الخلاء وترتع
رهباً يطول، برعبها تتلفع
والعظم منه والكيان مضضع
هوناً وإسماعيل طفل مرضع

معهم سقاء ليس يجدي أمره
حط الرحال وقام بعد مودعاً
فتشبث بالثوب منه هاجر
أتعود إبراهيم؟ كيف بنا هنا؟
والصمت قد ساد المكان توجساً
والشيخ مكلوم الفؤاد معذب
إن الذي أوحى إليه يزيده
ورأته يجتر المآسي مثقلاً
قالت له: هل ذاك وحي ساقه
فرنا بإشفاق وأوماً رأسه
فتماسكت ولسانها قد قالها
ومشى خليل الله يرقب خطوه
وعلت له كف الضراعة راجياً
يا رب إني عند بيتك ها هنا
والسهل والوادي جديب قاحل
يا رب فارزقهم وهبهم أمة
كانت لإبراهيم دعوة صادق
فاخضر بالأفنان واد قاحل
يأيها المستبصرون تفقهوا
إن الذي اتخذ خليل خليله
لكنما هي خلة قد حازها

والتمر لا يغني ولا هو يشبع
وكأنما منه الحياة تودع
وجنانها من خوفه يتصدع
ولمن ستركنا هنا؟ هل تسمع؟
هو مفعم بالوجد وهو مروع
ماذا يقول وقلبه يتقطع؟
صبراً ورحمته بنا هي أوسع
والقلب ينزف والمآقي تدمع
ربّ العباد وأنت عان تخضع؟
نعم ومقلتها له تتطلع
أترى الرحيم لمثلنا سيضيع؟
رب يرى منه الخفاء ويسمع
يرنو إلى الله الكريم ويضرع
أسكنت أهلي ثم ها أنا أرجع
والنجد لا خصب ولا هو ممرع
تهوي إليهم بالرخاء ليشبعوا
والصدق للقلب المطهر أنجع
وزكا وبورك بالدعاء الموضع
وخذوا البطولة والرجولة واسمعوا
هو يمنح اللقب الذي هو يرفع
ربّ المكارم وهو فذُّ أروع

بالحق والإيمان طهر قلبه
ومضى ينادي للحقيقة قومه
وتوعده إن تمادى وانبروا
فغدا بآلهة لهم مستهزئاً
لكنه ترك الكبير لعلهم
وتعالت النيران يلفح حرها
قذفوه في غيظ فجاء أمينه
فأجابه: أما إليك فليس لي
هو وحده أدري بحالي كله
من أجل هذا ناره قد أصبحت
إنني لأبصره وقد أخذ ابنه
للّه قدمه بقلب صابر
إنني لأبصره وإسماعيل للـ
ويقومه بيتاً طهوراً خالصاً
إن الأساس طهارة وعقيدة
بئس الذي بالكفر يرضى صاغراً
إنني لأبصره يؤذن بيننا
والناس قد زحموا الطرائق كلها
المتقي يسخو ويبذل ماله
وتصرمت أيام جهد جاهد
وتحول البيت الحرام وهديه

فبدا سليماً فهو لا يتزعزع
فغدوا وجاءوا حاقدين وأسرعوا
وتكتلوا وتحزبوا وتجمعوا
ومحطماً والشتم فيهم مقذع
يوماً إليه مرة أن يرجعوا
أفق الفضاء مع السعير ويلسع
جبريل ما تبغي؟ وماذا أصنع؟
عوز وأما اللّه فهو المطعم
وهو الملاذ وملجئي والمفرج
برداً سلاماً مسكها يتضوع
يوماً ليذبحه ولا يتمنع
وجنانه ولسانه يترجع
بيت المعظم والقواعد يرفع
والناس فيه ساجدون وركع
لا ريبة مشبوهة وتميع
ولكل جلاد يذل ويخنع
بالحج واللّه المبلغ يُسمع
لا حامل منهم ولا متقوقع
والمشتري إن يعط دنيا يطمع
يصغى لذكراها الجلال ويخشع
وثنية في ساحه تتربع

والهائمون تنوعت أشكالهم
لكنهم صنفان غر جاهل
سيان - عندي - جاهل متغطرس
حقّدوا على التوحيد وهو شريعة
وعن الهداية والصلاح تفرّقوا
والظلم عم دجاه في أم القرى
والناس يومهمو عداً قاتل
واختير للحق المبين محمد
شهدت رسالته جهاداً مضنياً
وبيوم فتح الله طهر بيته
وتحطمت أصنام كفر طالما
والحق جاء لنا ليزهق باطل
صوت لإبراهيم جاء مؤذناً
هذا هو الحج الطهور ونسكه
يا رب فارزقنا الصلاح ونجنا

ومفاسد جاءوا بها وتنوعوا
أغبي من الأصنام أو متنطع
يلوي سياسته وكلب يتبع
للحق فيهم والهداية تنزع
وعلى المفاسد والضلال تجمعوا
والنصح لا يجدي ولا هو ينفع
والليل عريضة وفحش أشنع
فيينا رسولاً بالهداية يصدع
ومتاعباً في وصفها هي تفجع
وهو الذؤابة والمحل الأرفع
عنت الوجوه لها وكانت تهرع
ويعود صوت الله فيينا يسمع
بالحج فالأسماع ترهف خشع
لا نزهة وتجارة وتسكع
علّ اليقين لنا يعود ويشفع



هنا البيت الذي سأموت فيه..

شاعر الإسلام إقبال

للشاعر: أنور العطار

[خفيف]

إيه إقبالُ يا رفيفَ الدراري
يا منار الإسلام في ليله الدَّاجي
يا رؤى الشرق ما أطلت رؤى الشرق
يا صدى الأنفس اللَّهيفة يا حامل
تنقل البرء للألى نشدوا البرء
هكذا الأنفس الكبيرة تحيا
فإذا رُمّت أن تكون سعيداً
بسمات الحنان أفعَل في الأنفس
تَمَجِّي الكائنات والفضل يبقَى
كان ملء القلوب ملء الأمانى
صاغ ما لم يصغه حلمٌ جميلٌ
وشدا للجمال والوتر المطراب
طافت الأرض في رؤاه تصاوير
قيل لي صفه قلت دنيا من الفنِ
يا نسيجَ الشُّموس والأقمار
وفي زحمة الخطوب الكبار
ويا طيفه الحبيب الساري
عبء الهموم والأكدار
وفي القلب أي حزن وار
لسواها في غبطةٍ وافترار
فتعهد مصائب الأحرار
من كل نائلٍ مدرار
وهو إرثُ الأعصار للأعصار
ملء ما في الحياة من أوطار
فاتن الوشي عبقرى الإطار
والزهر والغدير الجاري
ندايا بجدةٍ وابتكار
وكونٌ من حكمةٍ واعتبار

صاغه الله من حنان ورفق
يشرق البشر من محياه نضراً
صوّر الطبع مثلما خلّق الطبع
ويرفّ المعنى النبيل على اللفظ
إيه إقبال يا نشيد الأناشيد
يا حذاء الرعاة في شعب الشرق
يا صلاة الغابات في خشعة الليل
لك لحنٌ جمّ المناعم فيه
لا يُغني سوى الجمال ولا يعرف
هو فيض العقول والفطرة السمحة
لم يزل ينشد الوضوح ويبغي الشعر
أيّ معنى سكبت في أذن الدهر
وتثير الدفين في مهج الغيب
إنه الفكر جذوة وانطلاق
أيها العبقري يا روعة الشرق
أيها الشاعر الذي نضّر الشعر
عالم قلبك الكبير ودنيا
مثل العصر خير من مثل العصر
بيان كأنه عبق الخلد حبيب
هات حدث وصف نضالك في الأرض
صوّر الغربة التي ما تقضى

ودموع وصبوة وادكار
ومن البشر أنفس الأبرار
وغنى كما تُغني القماري
رفيف الندى على النوار
ونجوى داود للمزمّار
ويا سر أرضه المبكار
ونجوى الأرواح في الأسفار
راحة النفس والقلوب الحرار
غير الحق الجلي العاري
وابن الطبيعة المبشار
خلواً من زخرفٍ مستعار
فظلت تعج كالزّخار
وترمي التيار بالتيار
وشرارٌ مسترسلٌ من شرار
ووشي الغدو والإبكار
وأضفى عليه ظل ازدهار
حفلت ساحها بأي فخار
وأفضى بجهره والسرار
في بثّه والحوار
وبرح النوى وعبء السفار
وتشوّق إلى الحمى والديار

ما أذاب الحنين منك فؤاداً
يا لقلبٍ معذبٍ شَفَّهُ الوجدُ
يتنزَّى أَسَى ويهمي وفاءً
كيف أنسى فرائداً لك صيغت
لست مثل الفَراش يصلى بنار الناس
فإذا احلوك الدجى مثل عين الظ
كشفت نفسي الحنادس كشفاً
لا أرى منة عليّ لإنسان
أنا من نشوة على الدهر تبقى
نفحات الهيام تنسم في الروض
وشعاع الهيام ينفذ في البحر
نقش ربي يجدُّ بي كل حينٍ
فإذا مرَّ بي نهاري كأَمسي
إن هذا العقل القويم أسيّرُ
ملاً الكائنات همّاً وغماً
أين منه الحب الذي يسعد الروح
ويعيد الحياة جذوة نارٍ
يا شعاع الهوى لأنت مناري الحق
ولكم تامّة الحجازُ فَعَنَّاهُ
وصبا للحطيم والركن والأستار
في «هدايا الحجاز» منه حنينٌ

مستطاراً برغم شحط المزار
فداوى أواره بأوار
ويذيبُ الإعلان بالإسرار
من مضاء وجرأة واصطبار
لكنني صليت بناري
بي واعتاده كلون القار
وملأتُ الأكوان بالأنوار
لأنني كرمت صنع الباري
أنا من ومضة وفيض انبهار
وينمي الهيام زهر البراري
فيهدي الحيتان طي البحار
وتراءى الحياة في أطوار
فكياني من التجدد عار
لم يزد التحليق غير إसार
وأسال الدماء كالأنهار
وينشي الوجود بالأعطار
لم يزل وهجها سنا الأبصار
إن أطفأ الحمام مناري
لحونا سحرية الأوتار
في خشعة وفي إكبار
كحنين «الرّضيّ أو مهيار»

سكب النفس في الحجاز شعوراً
وتشهى لو زار «طيبة» في الحلم
ولكم أثر الكرى في حماها
ودّ لو أنّه انطوى في ثراها
فَارِسِي لِسَانُهُ، عَرَبِي
شَغَفَتْ قَلْبَهُ الْعُرُوبَةُ وَجَدًا
وَتَمَنَّى لَهَا الْمَجَادَّةَ وَالسَّعَدَ
وَدَعَا الْمُسْلِمِينَ لِلْوَحْدَةِ الْكُبْرَى
مَا أَطْلَّ الْإِيمَانُ يَوْمًا عَلَى الضَّعْفِ
أَصْحِيحٌ أَنَّ الْأَلَى مَلَكَوا الْأَرْضَ
لَا وَرَبَّ الْأَنَامِ مَا ضَعُفَ الْقَوْمُ
تلك أفكاره البواقي على الدهر
أيها الشاعر الذي عاش لحنًا
ذاب مثل الندى على مُقْل الزَّهَرِ
أنت حُبٌّ وَرَقَّةٌ وَحَنَانٌ
وَلَكُمْ يَبْعَثُ الشَّجُونُ وَيُضْنِي
وَيَجْفَى النَّهْرُ الَّذِي سَالَ بِالشَّدْوِ
وَيَغِيبَ الطَّيْرُ الَّذِي هَدَّهَدَ الْكُونُ
ويبيت الروضُ النضير كئيباً
الحُظُوظُ الْبَيْضُ الَّتِي شَيَّعَتْهُ
وَالْأَمَانِي الزُّهْرُ الَّتِي وَدَّعَتْهُ

أَيْهَذَا الطَّيْفُ الَّذِي اتَّشَحَّ الْخُلْدُ
قَفَّ عَلَى رَبْوَةِ الْخُلُودِ تُسَائِلُكَ
هَلْ نَزَعَتْ الْحَيَاةُ فِي الضَّفَةِ الْأُولَى
وَلَمَسَتْ الرُّوحَ الَّذِي يَسْعُ الْخَيْرُ
إِنْ تَكُنْ جَزَتْهَا فَطُوبَى لَكَ الْيَوْمَ
كُلُّ دَارٍ رَهْنُ الْأَذَى وَالرَّزَايَا
هِيَ كَهْفُ السَّلَامِ لَا أَمْسَ فِيهَا
هِيَ يَوْمٌ بَاقٍ وَخُلْدٌ طَوِيلٌ
وَقَوَافٍ لَوْ أَنَّهُنَّ عَيُونٌ
لَا يُوْفِي الْقَرِيضُ مَهْمَا تَغْنَى
فَاحِيً بِالذِّكْرِ لَا تَرْعُكَ الْمَنَايَا
تَتَلَقَّى الدَّمُوعَ فِي غَمْرَةِ الْحُزْنِ
الْأَصَابِيحَ دُثْرَ عَافِيَاتٍ
وَكُؤُوسَ النِّعَمِ يَمْتَصُّهَا الْحُزْنُ
وَالْحَيَاةُ الَّتِي صَحَبَتْ اغْتِرَارُ
أَنْتِ فِي الْفِكْرِ صُورَةٌ لَيْسَ تُمَحَى
أَنْتِ فِي الذِّكْرِ خَالِدٌ لَيْسَ تَفْنَى
كَرْمَتِكَ الْأَجْيَالُ يَا شَعْلَةَ الْفِكْرِ
فَلْتُنْ صَاغَتْ الْقَرِيضُ عَقُوداً

وَوَلَّى إِلَى حِمَى الْأَسْرَارِ
هَلْ ارْتَحَتْ مِنْ جَوَى وَاسْتِعَارِ
وَفَارَقَتْهَا فِرَاقَ الزَّارِي
كَمَا يَلْمَسُ الصَّبَاحُ السَّارِي
بِمَثْوَى خَلَوٍ مِنَ الْأَغْيَارِ
غَيْرِ دَارِ الْأَحْبَةِ الْأَخْيَارِ
بِمَوَلٍ وَلَا غَدٍّ بَانْتِظَارِ
أَبَدِيٍّ الْأَغْوَارِ خَافِي الْقَرَارِ
لِتَهَامِينَ بِالدَّمُوعِ الْغَزَارِ
مَا بَيَانِي يَكْفِي وَلَا أَشْعَارِي
إِنَّمَا الذِّكْرُ أَخْلَدُ الْأَعْمَارِ
وَيَبْكِي الْهَزَارُ شَجْوَ الْهَزَارِ
تَنْطَوِي عَنْكَ وَاللَّيَالِي عَوَارِي
وَطِيرَ الْمَنَى قَصِيرَ الْمَطَارِ
مَا حَيَاةٌ مَصْحُوبَةٌ بِاغْتِرَارِ
لَا يَذُوقُ الْخُلُودَ طَعْمَ انْدِثَارِ
لَا يَحُومُ الرَّدَى عَلَى التَّذْكَارِ
وَأَضْفَتِ عَلَيْكَ إِكْلِيلَ غَارِ
فَبِمَا صُغْتَ يَا سَرَّاجَ النَّهَارِ



بطل السويس

للأستاذ: المدني الحمراوي - الرباط
[مجثث]

في استشهاد القائد عبد المنعم رياض:

| | |
|----------------------|-------------------|
| رياض بـورك عـرق | بمثل نفسك جادا |
| دعاك للموت حق | فكنت شهماً جوادا |
| عزيمة الحر صدق | تكاد تحيي الجمادا |
| رياض شرفت جيلاً | شفيت فيه غليلاً |
| وصرت فيه دليلاً | هذى وشق السبيلاً |
| رياض أحييت شعباً | بفضل مثلك يحيا |
| غداة قابلت حرباً | دهت بلادك بغيا |
| تروم مَحَقاً وغصباً | فخاب «صهيون» سعيأ |
| وقفت ليثاً هـصوراً | فكنت للنيل سورا |
| وكننت في النار نوراً | أضاء منا الصدورا |
| فهب جيشك يجري | إلى العدو غضوبا |
| ومثل فعلك يغري | بنيل نصر قلوبا |
| شجاعة ولعمري | غدت تفل الخطوبا |
| جعلت روحك مهراً | به تزوجت نصرا |

سكنت في الخلد قصراً
ما بين صبح وليل
بروح صدق ونبل
فلم تبال بقتل
تركك للعرب مجداً
وصرت في الشرق فرداً
إذا تلبد بأس
فلا يصدك بأس
ففي المعارك أنس
شعب العروبة أمسى
إذن سيرجع قدساً
له فلسطين أرض
فداؤها هو فرض
فالعزم حق ومحض
تلك الكتائب تفدي
تشن في كل نجد
بني العروبة هيا
فكيف في الدار يحيا
وكيف تؤمن دنيا
إن اليهود وباء
صهيون فيها شقاء

وإن توسدت قبراً
كسبت أثمن كنز
أدركت أشرف فوز
فصرت أعظم رمز
يفوت في الفخر حداً
يريه بالفعل قصداً
رآك خير مثال
عن اعتساف النزال
لمن يروم المعالي
أشد عزماء وبأساً
ويطمس البغي طمساً
حبسبة عربية
على نفوس أبية
والحرب صارت عتية
حمى أضيع بكيد
على العدى حرب جد
صفاً إلى الحرب يسعى
شخص يجاور أفعى؟
والشر بالباب أقعى؟
على الحياة وداء
والدء منه عياء

رياض في الخلد أضحى شهيد حق كريم
مضى وخلف قرحاً في كل قلب رحيم
يقول ليلاً وصباحاً خذوا بثأر عظيم
رياض شعبك ثارا على العدى وأغارا
وأدرك اليوم ثارا محاً عن العرب عارا



شهيد بدر عبدة بن الحارث

للأستاذ: فاضل خلف

[وافر]

لقد أقبلت مبتهج الجنان
لتمجيد الشهيد.. شهيد بدر
وهل غير القريض لدي كنز
فأحيي ذكر أبطال كرام
فلولاهم لما اخضرت ربوع
فهم رفعوا لواء النصر صدقاً
وهم بذلوا الدماء بغير منّ
فأضحى الدين مزدهراً منيعاً
وآل محمد كانوا دروعاً
ففيهم كل مقدام شجاع
ومنهم كل معطاء شهيد
وكانت أريحيتهم مناراً
فما عرفوا المثلث والمثاني
وللصلوات في أبيات طه
لتمجيد الشهيد على الزمان
 وإهداء المصطفى من بياني
يجود علي بالغرر الحسان
وذكرهم المعطر غير فان
ولولاهم لما عزت مبان
وهم عمروا المرباع والمغاني
ففازوا بالشهادة والجنان
جناه العذب في الصحراء دان
تقي الأصحاب من حر السنان
شديد البأس في يوم الطعان
أبى ألا يقيم على الهوان
على مر العصور لكل بان
بل القرآن والسبع المثاني
محل ما له في الدهر ثان

وكانوا رغم أحقاد الأعادي مصابيح التسامح والجنان
ولابن الحرث في قلبي مكان تسامى بالجلال وفي لساني
فقد حفظ العهود بكل صدق وإخلاص وعزم غير وان
وقد شهدت له آفاق بدر بآيات البطولة والتفاني
وقد صاحبت سيرته صغيراً وهمت بقدسها قبل الأوان
معاذ الله أن أقلي حماه وأرضى بالبعد عن التداني
فقربي من مواده سلام وبرد إن تنكر لي زماني



شهيد مؤتة جعفر الطيار

شعر الأستاذ: فاضل خلف
[مقارب]

له صادق الحب في خافقي
أهيم بأخباره النيرات
وأسعى إلى ورده ظامئاً
وأشدو الأغاريد في مدحه
وما كان شعري لآل النبي
قبست الهدى من ينابيعهم
تغلغل منذ الصبا حبهم
وما الحب إلا لأربابه
وهل صيغ قلبي لغير الهوى
وهذا يراعي لفي لهفة
وإحلاله في رياض القريض
فتى قد أتاه نداء الهدى
وسار إلى الروم في جحفل
فما بينهم فارس مارق
شهيد بفردوسه الشاهق
وأهفو لإيمانه الصادق
لأنهل من فيضه الدافق
وإطراء إسلامه السابق
سوى مقول بالشذا عابق
ولذت بدوحهم الوارق
بنفسي وأهديتهم خافقي
أولي الفضل والمحتد السامق
وللحب في طوره الفائق
لتسطير مجد الفتى الباسق
بموضعه الزاهر المشرق
فلباه تلبية العاشق
به كل مستبسل حاذق
وهل في الميامين من مارق

ترفرف في الأفق راياتهم
وليس الجهاد لصحب الرسول
وفرحتهم بصليل السيوف
وسار الشهيد على دربه
يصوم لخالقه في النهار
إلى أن بدا الروم في زحفهم
فهب الكمي: فتى هاشم
وجاهد وهو حليف الوغى
وأصبح وهو ربيب العلا
ولابن أبي طالب صولة
يشق صفوفهم ظافراً
إلى أن أتاه نداء السماء
فحزت يدها بساح الجهاد
وقد أسلم الروح في مؤتة
ومؤتة خطت بسفر الخلود
وجاء إلى المصطفى أمره
فأسمع أصحابه الأوفياء
جناحان في الخلد بشراكم
يطير بفردوسه جعفر

إلى النصر رفرقة الوثائق
سوى منية المولع الوامق
إذا أطبق النقع من حالق
لساح القتال بلا عائق
ويسجد في ليله الغاسق
يموجون في عسكر حانق
وأفصح عن صيته الناطق
وجالد بالصارم الصاعق
يذود عن العلم الخافق
بسيف لهام العدا فالق
ويرفل في نصره الساحق
وموئلهما الخالد الشائق
وخر اللواء مع البارق
وطار اشتياقاً إلى الخالق
فصولاً عن المعجز الخارق
وأصغى إلى الخبر الطارق
حديثاً عن الواهب الرازق
أعدهما الله للباشق
ويرشف من كوثر رائق



تحية جامعة الأزهر
لعاهل الكويت سمو الأمير
الشيخ صباح السالم الصباح

للدكتور: حسن جاد

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

[كامل]

هتف البشير به فشا ق الأزهر
شقت مآذنه الزحام وأشرفت
واستبشرت مصر فأشرق ساحة
طلع الصباح بها فأطلع يُمنا
في موكب حرس الجلال جماله
والشعب أفئدةً يسابق بعضها
حاطته أشواقاً تعانق خطوه
والنيل نشوان الضفاف مصفّق
يجري على سنن الوفاء مرحباً
من سرّة زمن الربيع وحسنه
هذا الصباح مع الجمال تلاقيا
أخوان بالحب الوثيق تبادلا
بطلّ يعانق في الكفاح شقيقه
وأطل موكبه السني فكبيرا
من فوق كاهله الأشمّ لتنظرا
واختال محراباً، وهلل منبرا
ذاك الصباح اليعرّبي الأنضرا
وشأى الثريا وهو يخطر في الثرى
بعضاً لتحضن الركاب وتظفرا
حُباً وتستجلي المحيا النيرا
رقصت خمائله مغردة الذرى
بقدوم بحر في المكارم قد جرى
فليشهد اليوم الربيع الأكبرا
لله ما أسمى اللقاء وأبهر
عهداً يسان وذمة لن تخفرا
وغضنفر حرّ يضم غضنفرا

لله ما أبهى العروبة تلتقي
من مبلغ الأعداء أنا أمة
الجو مهما غام يقشع غيمه
اليوم يومك يا عروبة فاشهدي
أهلاً بعاهلنا العظيم، ومرحباً
مصرُ تحيي في الكويت شقيقة
بلدٌ رفعتم بالحضارة ركنه
بالعدل والشورى حكمتم شعبه
وملكتمو بالحب عرش قلوبه
ليس الذي حكم البلاد بعدله
إننا لفي زمن الشعوب ولن ترى
هذا جمالٌ هل شهدت صنيعه
طوّف بأفاق البلاد تجد بها
بطلٌ وفيّ للعروبة ما التوى
مستهدياً بالدين في خطواته
الأزهر المعمور في أيامه
والاه إصلاحاً وجدد عزمه
لله جامعةٌ نماها منجبٌ
وسعت علوم الدين والدنيا معاً
لم تنس يا آل الصباح لكم يداً
سبقت عوارفكم بها فتضوعت

صفاً جميع الشمل ملتئم العرى
مهما تجهم أفاقها لن تقهرا
والشمس أخرى بعده أن تظهر
مجلاه وارتقبي الغد المتنظرا
بمن استضاء به الحمى واستبشرا
نهضت بكم مجدداً، وعزت مظهر
حتى تخايل نهضةً وتحضرا
وغرستمو فيه الرخاء فأثمرا
والحب أخرى أن يقود ويأسرا
كمن استبد بحكمها واستأثرا
كسرى به مستعبداً أو قيصر
ورأيت كيف بنى حماه وحررا
فجراً جديداً للحضارة أسفرا
خلقاً ولا عرف الرياء المنكرا
ومن اهتدى بالدين لن يتعثرا
نسي المعزّ الفاطمي وجوها
حتى استجاب لعصره وتطورا
كرمت به أصلاً وطابت عنصرا
حتى استحققت أن تتيه وتفخرا
غراء سابغة الندى لن تُنكرا
مسكاً، وفاحت في الكنانة عنبرا

بعض الوفاء لها وأيسرُ حقها
 يا سالم الغدوات ميمون الشرى
 إن العروبة لم تجد من بينكم
 سر بين أهليها رسول محبة
 أدمى الجراح إذا أسأه ماهرُ
 والصدعُ إن رام الصَّنَاعُ لكسره
 واحمل لشعبك في الكويت تحية
 وإذا ذكرت الأوفياء وعهدهم
 أن نذكر الفضل الجميل ونشكرا
 سلمت خطاك وطاب وردك مصدرا
 إلا السخيَّ الأريحي الخيرا
 واحمل بها غصن السلام الأخضر
 فالجرح لا يعيي الطبيب الأمهرا
 جبراً خليقُ أن يصحَّ ويجبرا
 منا وبلغه الثناء معطرا
 فاذا ذكر على عهد الوفاء الأزهرا





بلاد إسلامية

إقبال في محراب قرطبة

للأستاذ: فاضل خلف

[كامل]

هي قصة المجد النضير خلدت على مر العصور
هي قصة التاريخ والذكرى على الدرب المنير
خفت بقلب الشاعر المفتون في زهر الأمور
الشاعر المفتون في حب البواشق والنسور
في حب قوم طيروا الرايات في الرحب الكبير
وبوارق الإيمان تحدوهم إلى النصر الشهير
نشروا بها الإسلام في الأمصار في أبهى سطور
اللّه أكبر قد غدت أغرودة الدين الطهور
وترددت أصداؤها فوق البراري والبحور
بقيت قروناً بل ستبقى الدهر في العز الجدير
فلها بشرق الأرض ذكر لا يكف عن الهدير
ولها بغرب الأرض أذكار تعز عن النظير
ولها بأندلس دوي منذ أيام الحبور
أيام عز العرب والإسلام والخير الكثير
أيام قرطبة وكم كانت منارا للشغور

أهدت حضارتها إلى الدنيا مع الفضل الوفير
قد كان مسجدها العظيم منارة الفكر الفخور
فاضت جوانبه بآلاء من الله الغفور
فتسابقت أمم وأقوام إلى النبع النмир
فزهت شعوب بعدما كانت بجهل مستطير
ومضت تسطر مجدها بالعلم والأدب النضير
واليوم يأتي شاعر الإسلام ذو الصيت الجهير
ليزور عاصمة الخلافة وهو مضطرم الشعور
ليزور مسجدها العظيم وقد مضى عهد السرور
ماذا رأى؟ يا للمشاعر من تصاريف الدهور
ماذا رأى؟ والدار قفر من قريب أو عشير
ماذا تصبى شاعر الإسلام أثناء المسير
ماذا تصبى الشاعر الحساس في الصمت المرير
في صمت مسجدها المعطل في الأضائل والبكور؟
في صمته بعد الفخار وبعد عهد مستنير
في صمته بعد الصلاة وقد غدت خلف الستور
في الصمت بعد تلاوة القرآن في البيت الوقور
لله ما أبهى الصلاة. صلاة إقبال الكبير
وصلاته السمحاء تبعث بالسكينة في الصدور
وقيامه في دوحة المحراب بالقلب الكسير
يا شعر مجّد هذه الصلوات بالمعنى المثير

في الجامع المهجور حيث خلا من الذكر الأثير
حيث الفناء مرزاً يشكو له سوء المصير
حيث المصلى مقفر من ذي صلاة أو نذور
حيث الزوايا المظلّمت تنم عن وضع عسير
حيث العقود الموحشات تئن من زمن غرور
حيث السواري العاثرات تحن للعقد النثير
وجوانب المحراب تبحث عن مؤاس أو نصير
وبقية الآيات في الجدران نور فوق نور
ترنو هناك وهاهنا للقارئ الفرد البصير
في المسجد المحزون لا أحد سوى العلم الخبير
لا عالم يلقي الدروس ولا مُصلٍ في شكور
ما في الرواق خليفة ما في المصلى من وزير
ما في الثنايا قائد يهدي المفاجر للأمير
ما في الصفوف مجاهد يدعو الكتائب للنفير
لا يعمّرُ المحراب رغم خلوده صقر الصقور
كلا ولا الحكم الهمام مجدد الركن المنير
لا الناصر الوضاح يدعو الظافرين إلى العبور
لا الحاجب المنصور يدفعهم إلى صد المغير
لا ابنُ تاشفين يلم الشعث بالحشد الجسور
لا ابنُ رشدٍ يتحف الطلاب بالعلم الغزير
صمت رهيب طبق الأرجاء باليأس الميرير

في المسجد الملتاع حيث ترن أصداء العصور
إقبال روح يلمح الأرواح تسبح في الأثير
أرواح جيل مؤمن برسالة الهادي البشير
ويحدث القصاد عن عهد وسلطان قرير
عهد الفتوح وقد أهل بطارق وابن النصير
والغافقي بلاطه متألئ رغم العثور
قد سجل الشهداء أمجاداً بواديه الخضير
وصحائف التاريخ تطويه إلى يوم النشور
إقبال هذي الذكريات معطرات بالعبير
يا شاعر الإسلام حدث عن طوافك والمرور
حدث أيا إقبال عن هذا اللقاء وكن سميري
في المسجد المحزون حيث خطرت في الزمن الأخير
فرأيت بقعتك المضيئة وهي تبسم للحضور
وسمعت من خلف العصور تلاوة الجمع الغفير
وسمعت في آفاقها صوت المؤذن كالهدير
ولمحت أبطال الجهاد هناك في طرف حسير
ولمحت في المحراب أشباح الكواكب والبدور
ولمحت يا إقبال أرباب الفصاحة والسرير
ورأيت في ذاك اللقاء ملامح الشعب الهصور
ورأيت طلعتك البهية وهي واضحة الظهور
عزام هذا منتهى جهدي تجاوز عن قصوري

والله ما أنا غير تلميذ لإقبال صغير
أهوى العلى ويهزني للمجد شوق في ضميري
فإليك يا عزام في الفردوس ما أملئ شعوري
إقبال في محراب قرطبة يسبح للقدير



جبل طارق

للأستاذ: فاضل خلف

[كامل]

صرح مدى الأزمان ناطق
يروى أقاصيص العُلا
ويحدث التاريخ في
صحف تشامخ مجدها
وبدت تُعطر بالشذى
شهد البطولة ذلك الجبل
فمضى يمجد باللسان
ويسجل الدرر الخوالد
شهدت ذراه طلائع الجُلَى
وبداية الفتح المبين
يا شامخاً في الأفق حدث
حدث عن الأبطال للأجيال
حدث ولا تبخل فقد
حدث عن السفن المواخر
وتميس فوق الماء تيهاً

يروى أقاصيص البواشق
والمجد من أيام طارق
صحف مطهرة نواطق
فتعطرت زهر المناطق
بيض المرباع والمرافق
الأشم، رأى الحقائق
الطلق أحداثاً شوائق
في سجلات صوادر
وأعلام الفيالق
وموكباً في الدهر سامق
فالحديث اليوم رائق
والعُصْر اللواحق
حدثت أجيالاً سوابق
وهي تفتح المغالق
والخلود لها مرافق

| | |
|------------------------|-----------------------|
| تشـتاق أنـدلس الجميلة | شوق معشوق لعاشق |
| وبطولة ابن زياد تلهب | في الجنود قوى بواسق |
| يذكي النفوس بخطبة | شماء حطمت العوائق |
| قد أحرق السفن المنيعة | وانبرى في الجند ناطق |
| في قوله فصل الخطاب | لعسكر يهوى الشواهد |
| يأيها الأبطال هيا | لا مفر من المخانق |
| إن العدو أمامكم | متربص بكم المآزق |
| والبحر صار وراءكم | والبحر صخاب ودافق |
| هيا فليس لكم سوى الصبر | الجميل على الضوائق |
| وأنا أقود الصف لا | أخشى النوازل والخوارق |
| فانقضّ جنّد المسلمين | على الجحافل كالصواعق |
| وغدا الخصيم ممزقاً | رغم التحصن في الخنادق |
| وإذا بصخرة طارق | تزهو برايات خوفاق |
| وإذا بطارق خالد | متألئ في كل خافق |
| يا صخرة الفتح المبين | لقد أتيت من المشارق |
| في قلبي الخفاق حب | للحمى وهوى معانق |



أم المدائن

محمود مفلح - سورية

تحية معطرة
إليك يا مدينتي المنورة
تحية الطيور والأقاح
تحية الندى
إليك يا مدينة الهدى
إليك يا مدينة الرسول
إليك يا ناصعة الجبين
يا طيبة الفروع والأصول
تحية الغراس
إليك يا طاهرة الأنفاس
من أرضك الطهور يا حبيبة
تدفقت مواكب العروبة
تألق الإسلام
وفاضت المواسم الخصيبة
أيتها المدينة الضياء

أيتها البخور والعطور والمآذن السماء
أيتها الضحى الندي
والتلاوة التي تسكب في رماد عمرنا الأنداء
ماذا أقول عن شعوبنا الغناء
شعوبنا التي تموت كل عام مرتين
وتخسر الرهان مرتين
ماذا أقول عن مسارح الخصام والصدام والدماء والأشلاء
ماذا أقول عن خيولنا العجفاء
خيولنا التي تدور حول نفسها
وتطحن الهواء
أيتها المدينة الجميلة البهية
يا قلعة الإيمان
أيتها الحنان والأمان
أيتها الحنجرة التي منذ توّثب التاريخ وهي ترتل القرآن
وتمنح الوجود سحره
وتمنح البيان أنصع البيان
من خضرة القباب كانت خضرة القلوب والزيتون والزمان
ماذا أقول عن برائن الشيطان
تغوص في دمائنا
ونحن لا نملك إلا أن نقول كان يا مكان
على ثراك قد مشى رسولنا الأمين وضجت الملائكة

وفي ثراك أينعت غراسنا المباركة
وأرهف التاريخ سمعه
كم بطل أدار للشروق وجهه وأعلن الشهادة
كم حرة تبلج الصباح فوق سيفها وأصبحت في جيدنا قلادة
وكم جبين مثل دفع النور في الظلام يسكب العبادة
أيتها المدينة الأثيرة العريقة الريادة
أيتها الغمام
على رسولنا الأمين أفضل الصلاة والسلام



السودان ينهض من الفرق

للأستاذ: أحمد محمد الصديق

[خفيف]

جاوز النيل حده فاحتوانا وتعدى عطاؤه الإحسانا
مد فوق الثرى ذراعين من ماء وطنين.. كالبحر.. فاعتنقانا
تاه من دربه.. فجاس خلال الدار.. سيلاً.. يدمر الشطآنا
وطغى موجه كعريدة المجنون.. يطوي السهول والوديانا
صافحته القرى.. فأوسعها لثما فذابت في صدره ذوبانا
وتخلت عن أهلها.. وتفانت لم تخلف ذكرى.. ولا سلوانا
وكان السماء تهوي على الأرض شآبيب.. تعلن الطوفانا
أين منا النجاة في الفلك يا نوح.. وأين الفرار مما دهانا؟
يا إلهي.. سواك لا يكشف الضر.. ولا يستجيب قط دعانا
فاجعل الغيث رحمة وسلاماً وأحطنا رعاية وأمانا
أيها النيل ما عهدناك إلا مصدر الخير.. تسعف الظمآن
كم مددت الجسور شرقاً وغرباً وشمالاً.. توحد الأوطانا
تحمل الخصب حيث سارت غواديق.. فتسقي الورى.. وتحيي المكانا
أهو حب اللقاء بعد فراق طال.. حتى جفت عروق دمانا

أهو فرط الحنان منك لشعب وبلاد.. تكابد الحرمانا
صوح الضرع.. والزروع.. واضحى كل شيء يجهز الأكفانا
واكتوينا شوقاً.. فلما التقينا ما احتملنا لقاءك اللّهفانا
قد شربنا حتى ارتوينا.. فلما فاضت الكأس أغرقت دنيانا
رب شوق يفجر الدمع أنهاراً.. وحبّ قد يقتل الإنسانا
هبة النيل أرضنا.. والحضارات اللواتي صاحبته أزمانا
فيذا ما قسا علينا.. فقد يقسو المربي في درسه أحياناً
كان من حقه بأن نحسن اللقيا على الرحب.. حينما يلقانا
مثقل حملة.. فلما أتانا ثم ألقاه فوقنا.. أعيانا
لا تلوموه.. نحن أجدر باللوم.. فكونوا أهلاً لما قد حبانا
وأعدوا البلاد كي ترأب الصدع.. وتعلي الحياة والعمرانا
قاربت بيننا الرزايا.. فها قد عاد أشتات شعبنا أعوانا
وأتانا غوث الإخاء سخيّاً نعم أهل التقى لنا إخوانا
عروة الدين والعقيدة أسمى من عرى الأرض كلها إيماناً
فجزاهم ربي على تلکم الآلاء حسن الثواب.. والرضوانا
لا تراعوا يا إخوة الحق.. فالسودان باق معزة وكيانا
جددوا العهد.. وارفعوا راية التوحيد.. كونوا بالحق أصلح شانا
طهروا النفس بالهدى.. طهروها واجعلوا نهج فوزها القرآنا
ليس إلا الإسلام درعاً.. فصونوا شرعه.. واحفظوا به السودانا



الشيشان نبض الحياة

شعر: محمد سليم الفزال

[بسيط]

شيشانُ عرَّيتني من زيف بهتاني
أنا الذليل وكفُّ البغي تصفعني
صفحت عن قاتلي جنأً وصار دمي
نسيت قومي وأجدادي الذين بنوا
نسيت نفسي حتى بت أسألها
وما تذكرت إلا عندما نفدت
شيشانُ يا طعنة في صدر أمتنا
يا نبضة بقيت فينا تدلُّ على
جهادكم يا بني القوقاز ذكرنا
شموخكم في فم الأمجاد أغنيةً
لقنتم الروس لكن من غبائهم
ملاحم قلم التاريخ يسطرها
ما نصرنا - إن نصرناكم - سوى خطب
إن البلاغة عيٌّ في الحروب غدت
يا مسلمون ألا حسَّ فيوقظكم

رأيت ذلي أمامي دون برهان
فلا أردُّ ولا تهتز أجفاني
ماءٌ يسيل بلا نبض بشرياني
صرح العلا وأنا هدمت بنياني
عني إلى أن نسيت اليوم نسياني
بسمها في فؤادي حربة الجاني
دماءها نزفت من قلبها العاني
بقية الروح في جثماننا الفاني
من الصحابة فرساناً كرهبان
يشدو بها الدهر ما كَرَّ الجديان
لم يفهموا الدرس فاحتاجوا إلى الثاني
في سفركم ولقومي منه سطران
أو شعر مثلي، وما يُغني الضعيفان
خرس الكتائب فيها خير تبيان
من نومكم فوق شوك الذلة القاني

ويا بني العرب هل ماتت حميتكم
وأختكم يستبيح العليج عفتها
شعب يباد بلا ذنب أتاه سوى
رايات سلمكم البيضاء مخزية
سَلَّمْتُمْ لَغْزَاةَ الْفِكْرِ رَأْيَكُمْ
يَا عُرْبُ لَا تَدْعُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً
أَمْ لَسْتُمْ نَسْلَ قَحْطَانٍ وَعَدْنَانِ
وَتَسْتَغِيثَ بَعْمِيَانَ وَطَرْشَانَ
فَخَرَّ الْأَبَاةَ بِإِسْلَامٍ وَإِيمَانٍ
كَانَتْ لِأُمْتِنَا أَثْوَابُ أَكْفَانٍ
فَهَانَ مِنْ بَعْدِهِ تَسْلِيمُ أَوْطَانٍ
مِنْ بَعْدِ هَذَا فَإِنَّ الْمَجْدَ شَيْشَانِي



بوركت يا أم القرى

للأستاذ: رشاد محمد يوسف

[كامل]

بوركت يا أم القرى من دار
بوركت يوم دعا الخليل خليله
ومضى ليرفع في القواعد عالياً
وتقام باسم الله فيه فرائض
بوركت يا دار النبي ومهده
محراب نور الله مذ صدحت به
وانساب في الآفاق صوت محمد
نور على نور يشف وضاءة
عرفات يزخر بالوفود وزمزم
من كل فج قادمون قوافلا
يرتج قلب الأرض من تكبيرهم
تزهو أسارير السماء لصوتهم
هجروا الحمى والأهل، في أعطافهم
تركوا ملذات الحياة تعففاً
رفعوا إلى الله الأكف ضراعة
تهفو إليك مشاعر الأطهار
أن يجعل اللقيا بأكرم دار
ليكون خير مثابة ومزار
ومناسك فياضة الأنوار
وأحب أرض الله للمختار
للوحي ألسنة الهدى في الغار
بالبر والتقوى وبالإيثار
ويفيض بالنفحات والأسرار
والبيت يرفل في أجل ستار
يستعذبون مرارة الأسفار
فيعانق التكبير بالإكبار
ينداح كالألحان في الأوتار
شوق إلى روض الهدى المعطار
وتقرباً للواحد.. القهار
وتعلقوا بالبيت والأستار

لبيك لبينا نذاك تضرعاً
لبيك لبينا نذاك تقرباً
لبيك لبينا نذاك تطلعاً
لبيك لبينا وطال دعاؤنا
بوركت يا أمّ القرى جمعتهُم
فالحج مؤتمر العوالم كلها
والحج جوهر وحدة تعلو على
يا ليتنا والبيت في وجداننا
نصحو على صوت الحجيج بمكة
مستغفرين الله في أسحارنا
متعاونين على المحبة والتقى
حتى يعود المجد فوق ربوعنا

للملتقى في صحبة الأخيار
للتوبة الكبرى من الغفار
لمفازة من جنة وثمار
وحلا وطاب الشدو في التكرار
في خير مؤتمر وخير جوار
أبناء خير عقيدة وشعار
عصبية الألوان والأسوار
أمل القلوب وقبلة الأنظار
ونعود عود الإخوة الأبرار
ومسبحين الله كالأطيّار
كتعاون الأحاب والآنصار
ويعود صوت العزة الهدار



حول أستار الكعبة

للأستاذ: محمود شاور ربيع
[كامل]

أقبلت للبيت «العتيق» ملبياً
آلاف آلاف كثير عدهم
موج من البشر المحب تدفقوا
والكعبة الغراء تعلو فوقهم
وسمعت أصواتاً تجلجل في الفضاء
والأسعد المحبوب يرنو نحوهم
والناس تفنى في دعاء خالص
سبع من الأشواط طالت وانقضت
فوق الصفا شاهدت أنوار الصفا
ورأيت مروءة فوقها أحبابها
وتعددت أبواب خير حولنا
وعلي والعباس حولي أشرقا
وكذاك شيبة قد تآلق نوره
وأتيت زمزم أرتوي بنميرها
وأخذت أدعو ضارعاً متبتلاً
فاضت من القلب السعيد مشاعر

وأكاد من وله لديّ أطيّر
والفرح في كل الوجوه ينير
وكأنهم للناظرين بحور
تحنو عليهم والإله غفور
والكل من حول الستور يدور
والكل يرنو نحوه ويشير
وأنا أسير، ولا أكاد أسير
تم الطواف وللجموع هدير
فمضيت أسعى والحشود كثير
وعلى الجميع تآلق وسرور
باب النبي بنوره مغمور
ولدى الحجون من الزمان عصور
وعلى الصخور صحائف وسطور
ماء الحياة محبب وطهور
والدمع من فوق الخدود غزير
والشعر نبض صادق وشعور

أيا صوفيا المعتقل الحزين

للشاعر التركي: عثمان يوكسل

ترجم معانيها: سعد الدين رسلان

ونظمها شعراً: منذر شعار

[كامل]

يا مِسْغَل الإسلام ما لك خامداً
يا مسجداً لما تفتح للهدى
لم أنت ركن هابط؟ أين الأذان
أين انقضى العصر المبارك شامخاً
في الصمت صرت وكنت أفضل ناطق
أين الألوف من الجنود وقد حموا
كم مس أرضك جبهة لمجاهد
من ذا الذي أودى بقدسك للبلى
خفت تسابيح الهدى وتقطعت
وتباعدت سور الكتاب ولم تكن
من ذا أباح حمى النبي لطغمة
باسم التقدم شوهوا تاريخنا
يا للجنون.. أمسجد فيه التقى
يا هادي الأتراك ما لك جامداً
بسطت حواليه القلوب مساجدا
من المنارة للكواكب صاعدا
أين انطوى الدين المطهر شائدا
وإلى الخراب مشيت جسماً جاهدا
من حول منبرك الزكي عقائدا
فاليوم قد أتخمت جيلاً جاحدا
فغدوت عريان الجوانب مائدا
أصوات قرآن ترتل راشدا
لبلادنا إلا النشيد الخالدا
من ذا أمال مفاخرأ ومحامدا
وامتد كفر القوم بطشاً حاقدًا
يغدو لأصنام ذرا^(١) ومقاعدا

(١) الذرا بالفتح: المكان، والكثف.

شلت يمين الوغد وانشكلت^(١) له
 أي صوفيا يا مسجد الشرف الذي
 لا تحزنن . . أحفاد ذاك الفاتح الميمون
 سيكون فتحاً ثانياً تبني به
 ستزال أصنام وترجع في الحمى
 ستعود أصوات الأذان قوية
 ستري المآذن بعد يبس رطبة
 عقد اللسان إذ افتري وتلاحد
 غطى الزمان عوارفاً وعوائد
 سوف تعيد جيلك عابدا
 خضر العصور لهن سوراً ماجدا
 أي ونمحق كافراً ومعاندا
 والذكر والتهليل أكبر ماردا
 بضلوعها تدعو الإله الواحد



(١) انشكلت: قيدت.

وقفت بالنيل

للأستاذ: كمال الوحيدى

[بسيط]

مهداة إلى المسلمين بمناسبة الغزو الروسي لأفغانستان:

وقفت بالنيل في حزن أرددها
ونخلة في ضفاف النيل فارهة
والدمع من مقلتي الحرى له لهب
شكوت للنخلة الخضراء أمتنا
فالخصم يعبث في أقداسنا بطراً
هانت على الناس لما أمعنت سرفاً
فأطرقت نخلة الوادي تناشدني
قالت: ألا تبصر السكرى بلا سكر
لم يعبأوا بدماء في الوغى نذفت
هبت تصون إلى الأقصى عروبتة
فخانها من تهاووا في ضاللتهم
أين الشهامة أين القدس موطننا
هذي الملايين للإسلام قد نسبت
ففي فلسطين إسرائيل قد رتعت
آهات وجد من الأعماق أزجيها
دقات قلبي كبركان تناجيها
يدمي القلوب التي جفت مآقيها
سيمت هوانا ولم تشهد مواضيها
يا للمهانة قد ضجت ملاهيها
فأصبحت هدفاً تغزى نواحيها
بأن أكف فإن الشكو يدميها
مثل السوائم تلهو في مراعيها
هبت إلى المجد إرضاء لباريها
ولم ترم بذليل العيش ترفيهاً
صماً ولم يقبلوا هدياً وتوجيهاً
أين الكرامة هل جفت سواقيها؟
لم تنتفض وسهام الكفر ترميها
وفي الفلبين ماركوس طغى فيها

وشعبنا في إريتريا رأى عنتاً
فقلت يا نخلتي أفغاننا غزيت
وفي أوغندا دماء الأهل نازفة
جوليوس نيريري غزاها وهي آمنة
يا مسلمون أعدوا اليوم عدتكم
الكفر شن على الإسلام حملته
صفوا الجموع على اسم الله واعتصموا
ولترفعوا راية التوحيد عالية
حتى تعود إلى الإسلام عزته

مريام يقذفها ناراً ويصلبها
فالروس قد أرهقوا كفراً مرافبها
دالت بها قوة كنا نرجيها
حقداً فحول أنقاضاً مبانيها
ضموا الصفوف فإن الله راعيها
قتلاً ونهباً وإفناء وتشويها
بحبله وباسم الله مجريها
فوق الثغور أقاصيها ودانيها
وأرضنا بدماء الصيد نحميها



إلى بيت الله الحرام

للأستاذ: أحمد أبو المجد عيسى
[واهر]

أحن إليك من بعد
وإن أبطأت عن حج
ولكن حاجة عرضت
ولي أي أرتلها
إلى بيت حماه الله
حماه الله قبلته
وأعلى من دعائمه
وكم غاز له باغ
ورد الله غزوته
كأبرهة وأتباع
أتوا في جمعهم كيدا
وأهلك كل جبار
إليك أحن من وجد
وبي شوق إلى حرم
ألوف قد أتت لله

وأذكر سالف العهد
فما أبطأت عن عمد
فأنأتني بلا قصد
دليل الشوق والوجد
طول الدهر من كيد
بها يهدي إلى الرشيد
علامة جنة الخلد
بغير الله معتد
بخزي أيما رد
له من أخطر الجند
ورد الله بالكيد
على الكفران والجحد
وأحيا منك في شهد
يهش لأعظم الحشد
من قرب ومن بعد

رأت إرضاء بارئها
 تجرد جمعها إلا
 وتلقى مسلمي الدنيا
 يؤلف بينهم وطن
 يؤلف بينهم حب
 وتجمعهم على التقوى
 إذا ما أتهموا لبوا
 وذكر الله يرفعهم
 وأنتم مسلمي الدنيا
 ومن مصر ومن يمن
 قصدتم كعبة الدنيا
 يوحد بينكم دين
 به انتصرت جنود الله
 وكانوا سادة الدنيا
 لكم في الوقفة الكبرى
 طواف البيت ذي المجد
 من الشكران والحمد
 قد اجتمعوا بلا حقد
 حمى الإسلام في المهد
 كمن جاءوا على وعد
 رحاب الخالق الفرد
 وإن ساروا على نجد
 منازل في ربي الخلد
 من الشام أو الهند
 من السودان أو نجد
 إلى الرحمن في وفد
 يحقق عزة العبد
 نصراً ليس ذا حد
 وأهل الحل والعقد
 عظات عليها تجدي



في رحاب الكعبة

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل

[رمل]

أين مني بيت رب متعال؟
يد إسماعيل أعلت صرحها
وعلى الجدران منها حجر
في رباهما تم ميلاد الهدى
قد دعاهم ربهم شان مليك
وأحسوا أنهم قد كرموا
حاسري الرأس ملبين النداء
ليس في أضلاعهم غير قلوب
وانتشى الفج بركب هائم
يا إلهي ما الذي أبصر من
يا لسعي وطواف واعتكاف
وتجلى الله في عليائه
وتعالت من نفوس دعوات
روضة فيها ثمار حلوة
أين مني جرعة من زمزم

أين مني كعبة ذات جلال؟
وبإبراهيم قرت كالجبال
وضعته خير كف في الرجال
يسكب النور على ليل الضلال
راح يدعو عنده خير فريق
فتباروا لرضاه في الطريق
قاصدين النور في البيت العتيق
صافيات كشقيق لشقيق
يا لركب هام في الفج العميق
حسنات قد محون السيئات
وانسياب في رحاب الصلوات
فوق حشد زاره في عرفات
تنشد الله وترمي الجمرات
إن من يزرع يجني الثمرات
تنقع الروح وتشفى الأحناء؟

أين مني سجدة في مسجد
ومع الأخوة في الله سواء
والضراعات لربي صاعدات
رب فامنحنا كآبائي خلوداً
أين مني من حجيج مؤتمر
يبحث العرب به في صحوة
وإذا ما هز أركان عداتي
تغتدي أرواحنا فيه على
مثل إسماعيل نادى: يا أبي
أيها الشرق جدير بك أن
وترى عيني بهامات الذرى
وأمامي الأرض تغدو حرماً
فهى للإنس وللجن حلال
رب هيئ رشد الأرض وأطلق

ومعي الطير به قد أمانا؟
وصفاء فيه أنسى المحنا
أن أرى الخلد لقومي سكنا
نحن لن نرضى سوى الخلد لنا
فيه للإسلام عز منتظر؟
ما توافيهم به كف القدر
في فلسطين يولون الدبر
مذبح الحق تنادي بالظفر
أطع الله، ونفذ ما أمر
تجمع الشمل، فتخطو للأمام
أمة العرب الميامين الكرام
آمناً للناس كالبيت الحرام
وعلى الأعداء في الدنيا حرام
في السماوات حمامات السلام



جلّ من أبدع الوجود فنوناً

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[خفيف]

زار الشاعر ناحية دوكان.. مركز قضاء السليمانية في شمال العراق..
وفيها سد دوكان الكبير وذلك أثناء عمله بالعراق ففاضت شاعريته بهذه القصيدة
التصويرية الجميلة.

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| أيه دوكان قد أتيتك والأفق | جميل السمات حلو السفور |
| والطريق الجميل.. زهر وعطر | وغناء من جدول أو غدير |
| يلتوي تارة.. ويمتد أخرى | مثل سطر يمتد بين السطور |
| والروابي خلف السهول عذارى | يتراءين من وراء الستور |
| وضياء الصباح يرقص نشوان | ويشدو للنرجس المنثور |
| وعبير الزهور يصدح في الروض | بلحن من الشعاع المنير |
| ونسيم المروج منديل عذراء | يناجي روحي بهمس مثير |
| عطر الحب نسجه.. وكساه | رقّة الزهر والندى والحرير |
| وغناء المياها همس شجي | يسكب السحر في حنايا الشعور |
| من أعالي الذرى يجيء ومن نبع | تغنى فيه بنات الحور |
| فهناك المجهول يبدأ من حيث | توارت معالم المنظور |
| وهنا الماء.. والجبال حواليه | نطاق من عالم مسحور |
| وأنا جالس أطل على النهر | الذي يرتمي بحضن الصخور |

وادعاءً لا يكاد يصدر منه
 مثل طفل قد لاذ بالأم جذلان
 أنا من حالق أراه.. كما أبصر
 وأرى السد شامخاً.. من بعيد
 جالساً فوق عرشه، والرعايا
 يملك النهر.. فهو يمنح منه
 يدفع الماء كالنضار مذوباً
 صنعة تبهر العقول.. وفن
 أعجزت كل صنعة.. غير ما قد
 جل من أبدع العقول التي تبدع
 ها هنا رقة الجمال تجلت
 وغدير يجتاز بالسهل نشوان
 وزهور كأنهن عذارى
 وسماء تحلق الروح فيها
 ها هنا رهبة الجمال تجلت
 أخذت بعضها بجانب بعض
 كللت هامها بقايا ثلوج
 تبدى شم القصور إذا قامت
 ووهاد كأنها الأفق المقلوب
 أو جبال معكوسة الوضع جوف
 جل من أبدع الوجود فنوناً
 غير خفق من قلبه المسرور
 فغطته بالحنان الوفير
 عيناً عميقة التعبير
 يتراءى كالمارد الأسطوري
 شاخصات من رهبة التوقير
 ما تراه سجية التدبير
 وهو أصفى من رائق البللور
 أبدعته روائع التفكير
 أبدعته يد العلي القدير
 ما فوق قدرة التصوير
 في سهول صداحة بالطيور
 يغني غناء طفل غرير
 تتلقاك بالرحيق الطهور
 وهي ترقى على جناح الأثير
 في جبال تعلو مطار النسور
 فهي سد يصد كل مغير
 كسنا الفجر أو كزهر نضير
 على السفح.. مثل كوخ صغير
 في القاع.. من قديم العصور
 نسقتها يد الحكيم الخبير
 من جمال.. لكل قلب شكور

أيه دوكان.. حان وقت رجوعي فاعذريني.. وسامحي تقصيري
واذكريني كما سأذكر يوماً مر بي فيك مثل حلم قصير
وَلَأُودِعَ هذا الجمال وأرجع لحياتي بين الزحام الكبير



في أفياء البيت الحرام

للأستاذ: أحمد أبو المجد عيسى

[طويل]

أتى لك مشتاقا يجوب الفياfia
أتى لك لا يدري وقد زاد شوقه
تحمل آلام الرحيل منعماً
يؤم مكاناً أشرق الكون بعدما
وأضحى به القفر اليباب موارداً
فيأيها الساري هنا ماء زمزم
ويأيها الداعي هنا خير بقعة
تذكرت تاريخاً قديماً حبا هنا
تذكرت إبراهيم إذ قام وابنه
فأنشأ بالتقوى بناء مكرماً
فلباه من أقصى البلاد ركائب
يخف إليه الناس من كل بلدة
وأبرهة يزجي إلى البيت جحفاً
ليهدم بيتاً قوم الله ركنه
فأرسل طيراً كالجراد أتهم

ويستعذب الأهوال بالليل ساريا
ألاقي صعباً في السرى أم أمانيا؟
وودع أحباباً هناك غواليا
أقيم به البيت الذي ظل عاليا
وأمسى به الخير العميم مواتيا
يروي الذي قد بات بالإثم صاديا
أرجى بها أن يستجاب دعائيا
له الفلك الدوار ما زال واعيا
يساعده كي يرفعا البيت عاليا
وأذن في الدنيا إلى الحج داعيا
تسابق ركبانا إليه نواجيا
وقد تخذوا من دعوة الله حاذيا
كجنح الدجى في هدأة الليل غازيا
وبات له رب الخلائق حاميا
وكان بها رب البرية راميا

ويوم أراد الناس أول قادم فكان لهم خير النبيين آتيا
فمد لهم طرف الرداء ليرفعوا به حجراً كالمسك يعبق ذاكيا
فأصلح أمراً كاد يودي بقومه وجمع شملأ كان من قبل واهيا



أمير على نبضات القلوب

للأستاذ: مرسى شاكِر الطنطاوي
[مقارب]

هوى علمٌ واستتبَّ علم
نودع بالأمس حراً مضى
كلا القمرين سنيَّ البهاء
ففي العين وحشة نأي سبي
إلى رحمة الله ذاك الأمير
وفي موكب المجد آثار من
فكم قاوم الحادثات بما
وأصلح ما أفسدته السنون
وأذكى العزائم بالمعجزات
ووضى بها القائد المستعان
أميرٌ على نبضات القلوب
فيا وارث المجد عن ماجدٍ
وخصَّ الكويت بما عمَّها
يعزك بالملك عرش سما

فما احتبس الودق حتى انسجم
ونستقبل اليوم حراً حكم
وحسب الكرامة ذاك العظم
وفي القلب بهجة أنس عصم
وفي كنف الله هذا العلم
تولَّى القيادة في المقتحم
يمدُّ إلى السيف صوت القلم
بقلب نمته عيون الحكم
نهوضاً تقصى حدود الهمم
بحكمته في جلاء الغمم
مليكٌ بأخلاقه والشيم
أقرَّ السعادة فيما رسم
كفاءً من المجد عالي القمم
وتاج زها ونعيم أتم



هذه هي الكويت

بروفيسور: أحمد البيلي - السودان

[وافر]

إلى شعب الكويت سعت جواً
فرحب بي وأنزلني كرام
مضى الترحيب حفاً بعد حفل
لقد عرفوا ببذل المال قربي
ألم ترهم لشرع الله أهدوا
وأم الضاد قد شدوا عراها
أقاموا نصه متناً وشرحاً
ولآيات تشكييل وعزوّ
به الفصحى تفاخر أخريات
فإن الله أودعها كتاباً
وفي الآفاق كم لهمو أيادٍ
ففي آسيا لهم أثر حميد
فكم شادوا المساجد والزوايا
وما صنع السُرّيع كيف ينسى؟
وللباطنين ما يعلي القوافي
فمن أهلي رحلت أزور أهلي
رحاب نفوسهم فحمدت نزلي
صفاء قلوبهم إكليل حفل
إلى الرحمن واهب كل فضل
مدونة مفصلة لكل
ففي تاج العروس مزيد بذل
به الأبيات قد ضبطت بشكل
فسر الباحثون بكل حقل
وإن تفخر فما فخرت بدجل
هو القرآن يعملو كل قول
فدأبهم الحنان على المقل
وفي أفريقيا كانوا المجلي
وكم من قارئ كم من مصل
فما شهد الجنوب له بمثل
سيعليه المهيمن والمعلي

فباسم المسلمين أصوغ شكرياً
وللشورى لهم صرح منيف
ولا يخشى عتاباً أو عقاباً
عراك الرأي للإصلاح زاد
بني الصباح مجدكمو تليد
جميل الذكر للإنسان عمر
فسيروا مقتدين بنهج طه
وإن قَصَّرت لم أبلغ لعلي
سديد الرأي يبرمه ويدلي
صحيح الرأي للأقوام يعلي
فإن الحق غاية كل رسل
مكارمكم تزينكمو وتعلي
وعمر الذكر باق لا يولي
ألا إن الجليل من الأجل



عيد الكويت الأغر

للأستاذ: جاسم عبد الرحمن الجاسم

[كامل]

حيوا الكويت وجددوا التذكارا
واستبشروا فلكل شعب فرحة
عيد البلاد قدمت خير مبشر
وشدت على هام الغصون بلابل
وتبسمت فوق الوهاد خمائل
يا عيد قومي جئت بالذكرى لنا
هيا شباب القوم نحو فضائل
شدوا العزائم للمحامد والعلا
ومعزة الأوطان في أبنائها
إن حان خطب أو ألم توجع
إيه الكويت لنا بعيدك بهجة
بقيادة الشهم الأبى أميرنا
يرعى مصالح قومه بعزيمة
ومعاهد قد أنشئت في عهده
فليحفظ الله الأمير وشعبه

ما لاح بدر في السماء وسارا
فالشعب حاز مكارماً وفخارا
وتضوعت منك القلوب نشارا
تتلو المديح عشية ونهاراً
وتفتحت أزهارها أنوارا
والذكريات تجدد الأفكارا
فمكارم الأخلاق لا تتوارى
فاز الذين تخطوا الأسوارا
إن هم أقاموا للنفخار منارا
فالكل في ساح الوغى قد ثارا
ونرى بعزك دائماً أحرارا
ترقى البلاد وتدرّك الأوطارا
ويقيم للدين الحنيف شعارا
ومساجد تدعو الجميع جهارا
وليبقه طول المدى مدرارا

بطاقة العيد

شعر: منير محمد خلف

[كامل]

يقبل العيد.. وتبقى عيونُ الكويت تنتظر عودة أبنائها وأحبائها المعتقلين
في سجون العراق.

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| العيد جاء ومقلتي ظمأى إلى | ماء الوجوه.. وضحكة الأحباب |
| العيد جاء وغرفتي تشكو الجوى | من ندرة في طرقة الأبواب |
| العيد جاء وخافقي تعنوبه | آهاتُ شعب فاقد الأسباب |
| العيد جاء ومهجتي ظمأى إلى | روح الحبيب ونفحة الغيَّاب |
| العيد أقبل والكويت بحسرة | لغيابة الأحباب والأصحاب |
| يا فرحة ناحت وغاب حبيبها | فأطلَّ فجر الحزن بعد غياب |
| هذي البلاد كأننا أشلاؤها | لكن شلو الروح في استغراب |
| فكأن جمر الحق فينا يختفي | ويذوب بين هشاشة وعتاب |
| لا تعجبوا فالشعر حين تؤمُّه | أمواج نازلة.. وفيض عذاب |
| يلقى التراب كأنَّ فيه مدامة | نشوان ينأى عن دروب صواب |
| وكأنَّ في أعطاف كل قصيدة | شعباً يذوق القهر بين شعاب |
| شعباً ينوح الجوع بين ثيابه | والبرد يسرق دفقة الأنساب |
| القهر يشرب روحه وعظامه | ونتيه نحن على رماد ضباب |

صور الحياة عجيبة يا جرحنا جرح يضيق به فضاء خراب
زمنٌ أباح صفاءه لقلادة وجنانه لحثالة وذئاب



مجمع الخير

للشاعر: محمود عبد الغفار دياب

[وافر]

كويت العرب أمجاد وضاء
تعيش شريعة الإسلام ديناً
وكل الأمر شورى في رباها
وحكم العدل ميزان قويم
تحت السير للعليا طريقاً
ويحكمها أمير أمرته
أديب جابر العثرات دوماً
يؤازره ولي العهد سعد
رجالات همو فخر المعالي
همو نسل الصباح بكل فخر
بقصر بيان شاهدت احتفالاً
لخامس دورة كان افتتاحاً
تصدره الأمير رعاه ربي
وأفذاذ من الفقهاء ذخر
فقال سموه حكماً ستبقى
ونهضتها فعال لا ادعاء
ومنهجها التعاون والرخاء
تتوجه السماحة والعطاء
بهذي الأرض يحرسه القضاء
وغايتها السلام والارتقاء
قلوب الشعب ديدنه الوفاء
لكل هموم أمته الرجاء
سديد الرأي عزمته المضاء
همو في ليل أمتهم ضياء
لهم بكتيبة الحق اللواء
تتوجه المهابة والسناء
لمجمع خير فقه ذا اللقاء
وأعلام شيوخ أوفياء
لدينهمو وأمتهم وقاء
لرأب الصدع لحمتها الإخاء

دعاهم لاجتهاد سوف يثري
ودستور يلم الشمل صفاً
لتغرس في نفوس النشء حباً
شريعتنا منار للحيارى
هو القرآن دستور كريم
وبالسنن الصحاح مع اجتهاد
تساءل عارف بالداء حبر
أنرضى غير حكم الله حكماً؟
أنؤمن ثم نرضى غير حكم
نحكم غير شرعته فنشقى
رجال الفقه يا أمل الحيارى
تعددت المذاهب والمطايا
وزاد الطين سوءاً ما نعاني
رجال الفقه هل فيكم طبيب
أحييكم وبالتوفيق أدعو

حضارتنا فيرتفع البناء
يوحدنا فينهزم الدهاء
لملتنا فينكشف الغطاء
بها لعضال أمراض شفاء
لدين الله والدنيا سواء
وبالأحكام يجتث البلاء
تساؤل من بكفيه الدواء
فكيف نقول آمناً؟ هراء
به أمر الكتاب، هو الشقاء؟
ومنا الأرض تشكو والسماء
دروب العصر منهجها التواء
وباسم العصر ينتشر الوباء
من التشكيك ينفثه افتراء
لحل المعضلات له اهتداء
لكم ولمجمع الخير البقاء



حماسيات

جراح قلب

للأستاذ: محمد بدر الدين

[كامل]

أنا يا أخي في العار لن أنسى هناك
فأخي الشهيد على الثرى ملقى هناك
والثأر يوماً سوف يجمعنا هناك
أنا من هنا لكن جرحي من هناك
قد غاب عمري في الظلام وفي العذاب
حتى نسيت الدمع من هول المصاب
ونسيت أفراحي وأحلام الشباب
حتى ضياء الوهم غشاها الضباب
وأرى أمامي حول أشباح الخراب
أطلال شعب تائه بين الشعاب
وسطور عار أسود ملء الكتاب
عار سنغسله بأنفسنا هناك
فالثأر يوماً سوف يجمعنا هناك
عاري وعارك إذ رضينا بالقعود
عار الخيانة من أخ باع العهود

واختار طوي العيش في ذل العبيد
أتراه قد نسي انتفاضات الشهيد
وربى تئن هناك من ذل السجود
تحت النعال، نعال أرجاس الوجود
وهناك تحت نعالهم قلبي هناك
فأخي الشهيد على الثرى ملقى هناك
ستثير أحقادى مرارة ذلتي
وتعيد في أنفي خيال النكبة
هي نكبتى فالقدس كانت قبلتي
إن لم أكن منها ففيها أمّتي
وبلادكم وطني وأنتم إخوتي
يوماً سأكتب في ثراكم قصتي
بدمي وأنسف قيدكم بعزيمتي
فإذا سقطت أخي فوسدني هناك
أنا من هنا لكن جرحي من هناك
لا تبكني وازأر كليل عاصف
وانهض إليهم كالبلاء الزاحف
واقذف رصاصات الفناء الخاطف
من مدفع عات حقود قاصف
واحصد به حشد العدو الواجف
والخائنين ذوي الإخاء الزائف

فإذا تحققت المنى فاذكر - أخاك
ذاك الذي أهدى الحياة إلى ثراك
وسعى ليشهد بعث أمّته هناك
أنا يا أخي في العار لن أنسى هناك
فأخي الشهيد على الثرى ملقى هناك
والثأر يوماً سوف يجمعنا هناك
أنا من هنا لكن جرحي من هناك



صيحة الإسلام في وجه الصهيونية والصليبية الآثمة

للشاعر الأستاذ: محمد التهامي
المستشار بالجامعة العربية
[كامل]

إن قال داعي الحق من يتقدم
ومُعَلِّمي في العالمين محمد
وتخيِّروه لهم إماماً صادقاً
وجدت شرائعهم يُكْمِل بعضها
حتى تبلَّج فجرها فإذا به
فَطَوَّأَ رسالاتٍ لهم وتزاحموا
شهدوا وهم رُسلُ الأنام بدينه
نرضاهم رسلاً تَأْلَق هذِيههم
ونحبهم حب الجدود بَنَوْا لنا
فالبدر في كَيْدِ السماء تَرْفُهُ
إنا عبادَ اللَّهِ ملء قلوبنا
وجميع أصحابِ الكتاب طلائعُ
لا نحمل الضُّغنَ الشَّقِيَّ لِبَعْضِهِم
بالكَلِمة البيضاء كُلُّ دُعَائِنَا

فأنا الحقيقة كُلُّها، أنا مُسلم
صلى عليه الأنبياء وسلموا
لما اصطفاه لنا الإله الأعظم
بعضاً وتدرُّج للكمال وتَعْظُم
خيرُ الأنام بدينه يتقدم
خلف النبي وبايعوه وأسلموا
وبأنه نَهْجُ الحياةِ الأقوم
ويتمّه طه الحبيب ويختُم
لنتم رهن مشيئة تتحكم
وترُوح تسبِّقه هناك الأنجم
طه وموسى والمسيح ومريم
منا على النَّهْج القويم تَقَدَّمُوا
أبدأ ولا نبغي ولا نَتَهَجِّم
واللَّه يهدي من يشاء ويُلْهِم

هذا دعاء المسلمين وإنه
 وبلاؤنا دار الجميع فكلهم
 كم دق ناقوسٌ وصاح مؤذن
 هذا سلام القادرين بدارهم
 نحمي الحقوق نصونها ونردّها
 لا نظلم الناس الحقوق ترفعاً
 من شاءها حرباً فنحن جنودها
 وإذا السلام الحرّ لاح وميضة
 وإذا جرحنا في المعارك مرّة
 هذي فلسطين الأبية ما انحنت
 إنا لنعلنها إليهم مرّة
 لولا ذئاب الغرب خلف عدونا
 أشلاؤنا اللائي تركنا خلفنا
 إنا نريد الحق لا نرضى به
 لا نعرض الجرح العميق عليهم
 لكننا نُرْجِي إليهم عبّرةً
 هذا صلاح الدين تحت ترابه
 من كل أدواء التعصب بلسم
 متقلب في خيرها يتنعم
 ومع السلام صداهما يترنم
 دار العروبة حرّة لا ترغم
 لذوي الحقوق وحقنا لا يُهضم
 لكننا لا نستضام ونظلم
 حتى يثوب المعتدون ويندموا
 فلدى هدى القرآن ما هو أسلم
 فالأسد في وهج المعامع تكلم
 يوماً وإن غطى شوامخها الدّم
 فالحق لا يخفى ولا يتكتم
 ما استطاع أن يسعى إلينا المجرم
 قُتلى وإسرائيل تفزع منهم
 منّا ولا نشكو ولا نتظلم
 إنا لنعرف أنهم لن يرحموا
 من صانعي التاريخ تنبئ عنهم
 أسد على أرض المعامع يجثم



أعطني سيفاً

للأستاذ: جميل عياد الوحيدي

[رمل]

أعطني سيفاً قديماً من سيوف المسلمين
سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون
أعطني سيفاً قديماً من سيوف الفاتحين
من سيوف لا تهاب الموت أو تخشى المنون
سله للكفر مولانا إمام المرسلين
طهر الأرض من الشرك وكل المشركين
أعطني سيفاً أبدد غبشة الصبح الحزين
أعطني سيفاً قديماً سله خير إمام
إن هذا الليل قد طال وقد طال الظلام
إيه يا قدس! وواها لك يا رمز السلام
خانك الحب وهل يجديك عشق أو غرام
والردى يلحقاك من غير مجن أو حسام
من يهود الغرب والشرق حثالات الأنعام
أعطني سيفاً قديماً من سيوف المسلمين
سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون

أعطني سيفاً به أبتز رقاب الظالمين
أعطني سيفاً وأطلقني ولا تمسك يديا
واحم ظهري يا أخي أن يعتدى يوماً عليا
واحم أوطاناً مهرناها دماً منا زكياً
واحذر الغدر فإن الغدر مذموم لديا
إنني ناديت كل العرب أن هبوا إليا
ولقد أسمعت من ناديت لو ناديت حيا
أعطني سيفاً قديماً من سيوف المسلمين
سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون
أعطني سيفاً به أمح وجوه الخانعين
أنثر الورد على قبر الشهيد ابن الشهيد
في بلاد العرب والإسلام في كل صعيد
كبر الجرح «بصبرا» آه يا صبرا الصمود
كبر الجرح وعم الظلم أرجاء الوجود!!
واستحر القتل وامتد إلى كل وريد
واستكان القوم للذل وهانوا كالعبيد
أعطني سيفاً قديماً من سيوف المسلمين
سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون
أعطني سيفاً قديماً أعطك النصر المبين



يابن الشهيد

د. عبد المنعم حسن

[واقرأ]

تبكي أباك بدمعك الهتان
فرح بما آتاه ربك من رضا
لقي الشهادة باسماً لما رأى
والمسك من دمه يفوح أريجته
ومضى ليحيا عند ربك ناهلاً
فلم البكاء على أبيك، وإنه
يابن الشهيد أراك تجترع الأسى
وأرى الدموع بمقلتيك تفجرت
يدك الصغيرة فوق عينك حاولت
تبكي الذي كان الحياة جميعها
تبكي الذي كان الحنان ونبعه
تبكي الذي كان الأمان، وقد مضى
تبكي الذي كان العطاء جميعه
لا يا بني.. أبوك خلف ثروة
ترك البطولة والشجاعة والفدى
وأبوك حي في حمى الرحمن
مستبشر بمنازل الغفران
روح الشهيد تزف للرضوان
عبقاً يعطر كالشذا الريحان
رزقاً وفيراً في ظلال جنان
في خير منزلة، وخير مكان
وتغوص في بحر بلا شيطان
منها عليك سحائب الأحزان
مسح الدموع، فزلزلت وجداني
وتخاف تحياها بغير معاني
وتخاف أن تحيا بغير حنان
وتخاف أن تحيا بغير أمان
وتخاف أن تحيا على الحرمان
لك ضخمة تبقى على الأزمان
أغلى من الأموال والعقيان

لك أن تقول بملء فيك مفاخرًا هذا الشهيد أبي.. فما أغناني!
يا ابن الشهيد، وكم بدمعك من أسي قد مسني فتضاعفت أشجاني
كفّ الدموع، وسر على درب الذي بالروح جاد بهمة وتفان
وُضعت على كتفيك شارات الفدى وعلى جبينك أعظم التيجان



سيعود مجد الفاتحين

شعر: جاك صبري شماس

[كامل]

من أين أبدأ خانني الإيحاء
وامتدّ جنح الليل يطوي أنجماً
من أين أبدأ فالرمح تحوطني
أمضي فتزجرني الحدود بريبة
أوقفت راحلتي يبعثرني النوى
ومسحت دمع الكبرياء بخفية
قالت شقيقي قد سمعتك شاكياً
كيف المنام وأمتي كسفينة
والمسجد الأقصى تحاصره اللظى
يا «خنس» يحجب ناظرِي فجائعُ
نامت على سرر الهوان كرامتي
لولا الهداية من تليد شموخنا
لكنه الأمل الموضأ بالتقى
تمتد أيد كي تصافح «خالداً»
يا «خنس» يغمرني الرجاء وفرحة
وتشتتت في خاطري الآراء
هل يهتدي في العتمة الغرباء
لا النخل يعرفني ولا البيداء
والساخران: العجم والقرباء
لا العمّ يرشدني ولا الحلفاء
فاستيقظت لجراحي الخنساء
فارتجّت البطحاء والجوزاء
في اليمّ قد عصفت بها الأنواء
لا الخيل تصهل لا السيوف مضاء
والصدر قد جاشت به الرمضاء
والثائران: الدمع والأهواء
لانهار من رحم التراب بناء
حيث العروبة بالتراث تضاء
ويرفّ في كبّد السماء سناء
ويقودني في الحالكات ضياء

سيعود مجد الفاتحين لسفرنا ويجلّ ضاداً وحدةً عصماء
والعرب تفرض رأيها ووجودها حيث اصطفاه «المصطفى» المعطاء



عشاق الفجر

شعر: محمود مفلح

[خفيف]

أيها المدلجون في الأسحار
أنتم القوة التي تكنس الليل
أنتم الكنز في تراب بلادي
والسيوف التي على الدهر ما زالت
مشرعات لمّا تزلّ وستبقى
قاطرات وكل قطرة مسك
ما نبت تلکم السيوف المواضي
لا تظنوا «اللّه أكبر» قد شاخت
فاسألوا المشرقين كيف تدك
فاسمعوها من كل صوب تدوي
هي بيت القصيد قبلا وبعدا
أيها الساجدون في حلك الليل
فانظروا الشهب ضاحكات على البعد
والبساتين في الربى مزهرات
والربيع الضحوك أقبل يسعى

أيها السائرون صوب النهار
وأنتم ملامح التيار
والمصابيح في الدجى الغدار
تخط النهار تلو النهار
وحياة السيوف في الإصرار
مشهد في ملاحم الثوار
لا.. ولا هذه الليوث الضواري
وشاخت مواقف «الأنصار»
البغي دكا وتنثني بالغار؟!
وأصيخوا لها مع الأسحار
وهي المبتدا وعقبى الدار
لعمري فالليل محض انتظار
تقول: الصباح تحت إزاري
كلها أوشكت على الإثمار
بنسيم يهب من «ذي قار»

وخيول اليرموك تصهل خلف الباب
 فوقها راية الصباح وآيات
 فافتحوها نوافذ الفجر إن الريح
 وارفعوها القلوع في أول الضوء
 لا تخافوا فباسم ربي تجري
 هذه أمة الفوارس فاقرأ
 تنجب الليث بعده الليث يجري
 فاقرأوا ذكركم رخيما قويا
 وتأسوا فإن فيه عظات
 واقرأوا كل قصة سطرتها
 واقرأوا واقرأوا التراث فليس
 فاقرأوه عقداً بجيد الليالي
 واقرأوه برقاً وقصفا ورعدا
 واقرأوه شكلاً ومعنى ووحيا
 واقرأوها «انفروا خفافاً وثقالاً»
 واقرأوها «إن تنصروا الله
 فلنعم الأشجار تزكو بأرض

.. «وثابة» على الأسوار
 تضيء الوجود بالأقمار
 ... جاءت تبوح بالأسرار
 ... فهذي مواسم الإبحار
 هذه الفلك، باسمه الجبار
 ما يشاء الزمان من أخبار
 فقطار الليث أي قطار
 في الضحى والمساء والأسحار
 واقطفوا منه يانعات الثمار
 شفرات الأبوة الأحرار
 الهدى أن تمتحوا من الآبار...
 وسواراً بمعصم الأقدار
 وسحاباً يسح بالأمطار
 وصلاة للواحد القهار
 فانفروا في الجبال والأغوار
 ينصركم» وشدوا بها على التاتار
 قدستها غواير الأشجار



افعل الخير وَجاهد!

للأستاذ: أحمد حسن القضاة

[كامل]

يأيها الداعي إلى درب الفضيلة في النوائب!
واظب على صنع الجميل وإن تجشمت المتاعب
وتحلّ بالصبر الطويل ولا تكن لليأس صاحب!
فالصبر في نصح الصديق فضيلة، أحلى المناقب!
والصبر ذلٌّ إن صبرت على العدو ولم تحارب
ومصيبة - لا تنتهي أخطارها - ضمن المصائب
لا ترج من بشر ثواباً، إن من يرجو لخائب!
فإنَّه في يده الخلائق قد يكافئ أو يعاقب
وإذا رأيت الشر يسري مثلما سُمّ العقارب
ورأيت من خطر الأمور صلاح قومك والأقارب
لا يقعدن بك الفساد وتلق أسلحة «المحارب»!
فالناس قد فطروا الهدى لولا شياطين تحارب
والناس يصلحهم زعيم يحتوي جل المطالب
والناس ينقذهم «طبيب» عارف بالداء صائب
فلم التقاعس والهوان ينوشنا من كل جانب؟

ولم التردد والعدو شروره تعلق السحاب؟
باتت جحافله تَوعد بالقنابل والقواضب
إن التقدم للجهاد ينيلنا أسمى المراتب!



عبير الملاحم

للأستاذ: محمد منير الجنباز

[مقارب]

أعدّ يا زماني عهد الأمان
أمتع روعي بصرح علاها
فإنني بشوق لنفح هداها
أتوق لفجر يبيد الليالي
له من شعاع الإباء مضاء
أيا فجر إنني أريد رجلاً
فكانوا أسوداً وصانوا حدوداً
فلحظ هواها يطوق جيدي
وصوت حُداها كلحن هزار
أشم عبير الملاحم حتى
فأرفع نفسي أطاول نجماً
تظلل رأسي سيوف جدودي
وأسمع طرقاً لباب دمشق
فيقبل يصغي ويفتح قلباً
عبير الهداة يطوف ويغري

ودعني أراها بعيني ثوان
وأطلق لسنّا فصيح البيان
وحسبي صدها بكل كياني
يفوق سناه بريق الجُمان
كسيف أعدّ ليوم الطعان
سعوا في بلادٍ لأعلى مكان
فعزت بلادٍ بُعيد الهوان
وسهم رضاها بحبٍ رماني
يرتل مجداً عظيماً شجاني
أحس كأنّ الجهاد دعاني
وأشعر أنني طليق العنان
تصاول بغياً كبرق يماني
بسمر الزنود ونصل السنان
ولا من صدود له أو توان
بأن السلام له شعبتان

إقامة عدل الحياة مليا
 فأين جدودي وأين نَداهم
 فهذا زمان يئن ويبكي
 وأضحى الحليم يحار ويخفي
 أيا رب هذي العوالم حيرى
 يسرون نحو السراب سكارى
 وأعداء قومي يعدون جيشا
 إذا ما استطاعوا إزالة فكر
 فإن البلاد ستضحى يبايا
 ونحن الذين ملكنا كتابا
 أعيّدوا لسمع الزمان هداه
 لئن عاد مجد الدنا في يدينا
 وذاك لأن الشعوب ستصحو
 وتنفض عنها العمى بازدراء
 تصافي الندى في ارتياد المعالي
 أيرضى الزمان يعود إلينا
 وفيض الحنان بكل اتزان
 وأين زمان الهدى من زماني
 وران الظلام جثا فوق ران
 زفيرا ويحبس فيض المعاني
 ولا مَن يقود لبر الأمان
 ويصغون لهوا لعزف القيان
 لحرق الديار وكسب الرهان
 وجعل القلوب فدى للغواني
 وترمى العقول بحرب عوان
 وحصناً تَفَوَّقَ عبر الزمان
 فعز الجدود سما باقتران
 فإن الوئام يرى في ثوان
 من التيه عند فواق الجنان
 فعين الضياء لها مقلتان
 وتسكب حبا لعين الحسان
 أم الشوق يفنى وتفنى الأمانى؟



إلهي

للأستاذ: محمود مفلح

[وافر]

إلهي قد طغى الموج العباب
وقد حزت معاصمنا قيود
أنبقى والسياط تصب فينا
وتحفرنا الخناجر حاقدات
ونحن نطير من باب لباب
ننام على الفجيعة والضحايا
وتقرعنا القوارع لا نبالي
فيا ذلّ القوافل والقوافي
وأسأل كيف لا تلد الليالي
ولم تعشق رماح الفتاح أفقاً
وكيف تظل واجمة خيول
وتغفو أمة ولها حذاء
وأسأل عنك يا قمري المفدى
ألم تبصر هوام الأرض سكرى
صراخ القدس في أذني شواظ
وقد ضلت مسيرتها الركاب
وغاصت في خواصرنا الحراب
مواقدها ويمضغنا العذاب؟!
وتقطف في مواسمنا الرقاب
ولم يفتح على الطراق باب!!
ونصحو والتراشق والسباب
ويبقى العرس ما بقي المصاب
وقد ولغت بموردنا الكلاب
شهاباً.. كيف لا يلد العباب؟!
أما انت في أسنتها الرغاب?
وفوق الشمس كان لها وثاب?
تتيه به على الدنيا القباب
أما همس لديك أما جواب?
على دمنا وجثتنا نهاب
وفي لبنان قد نعق الغراب

ونحن نغط تتخمننا الليالي
وأعجب كيف تقتلنا الصحارى
وكيف نظل والأيام تيه
أفيقي أمة الإسلام هزي
أما آن الأوان ليوم فصل
وتخضر الحدائق في بلادي
وتسكرونا الربيبة والرباب
وهذا الماء غمر وانسكاب
ومثل الشمس قد سطع الكتاب
سيوف الفتاح فالفتح انتساب
يعز الله فيه من استجابوا
ويصفو في مواردنا الشراب؟



نصر الله والفتح

للأستاذ: محمود شاور ربيع

[كامل]

تلك الحياة عجيبة الأسرار
قد جاء «أبرهة» ليهدم «كعبة»
و«الفيل» يهدر غاضباً متنمرا
حتى بدا البيت الحرام بنوره
وارتد يبغي مهرباً من مصرع
حتى غدا جيش الضلالة مضغة
من جاء يبغي البيت عاد مجندلا
لكن «أحمد» وهو أكرم من دعا
وسعى له في رفقة من صحبه
فتفتحت أبوابها في فرحة
الله أكبر جلجلت في عزة
وتحطمت أصنام مكة كلها
وتجمعت حول النبي مواكب
ماذا ترون وقد غدوتم في يدي
قالوا أخ منا كريم أصله
فاعجب معي لعجائب الأخبار
في جحفل من جيشه الجرار
وكأنه نار رمت بشرار
فعراه خوف من سنا الأنوار
والطير ترمي فوقه بالنار
واندك تحت مناقر الأطيّار
وممزقاً بيد الضنا والعار
لله في جهر وفي إسرار
من خيرة الأحباب والأنصار
وتقدمت تسعى إلى المختار
واندك معبود من الأحجار
وعلا نداء الحق في إكبار
مأخوذة الأسماع والأبصار
رهن القيود ورهن ذل إसार
وأبوك منا في أعز نجار

قال اذهبوا لا قيد يمسك خطوكم
ولأنتمو الطلقاء نطلق قيدكم
اللّٰه أرسلني سحائب رحمة
اللّٰه أيد أحمداً بجنوده
واللّٰه رد بجنده جيش الردى
ولو اننا عدنا لعاد بنصره
وأزال أعداء لنا فتحطموا
فرعون غاص بظلمه في لجة
ونجا كلیم اللّٰه بين جنوده
وغدا طريقا للنجاة ومأمنا
لو أننا عدنا لعاد لواؤنا
لا تعجبوا مما أقول فإنها
في ذلة ومهانة وصغار
ونعيدكم لكرامة الأحرار
للعالمين وكوكبا للساري
فعلا لواء الحق فوق منار
ورمى بأبرهة بجوف دمار
وأطاح بالخوان والغدار
وطغت عليهم عاليات بحار
وطواه موج البحر في التيار
والبحر رهو كف عن تسيار
من غدر جبار ومن قهار
يختال في تيه وعز فخار
دنيا الأنام عجيبة الأسرار



إن يوم النضال آتٍ قريب

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[خفيف]

أي يوم على الزمان مجيد
فيه نبني لأمة العرب مجدا
أمة العرب زادها الله عزاً
ما وهى عزمها، وما قط ملت
قد وعى الدهر ما وعى من ذراها
أشرق الصبح في رباهها وضياً
لصراط من الهدى فيه للحق
ومضى شعبها فتياً أبياً
راية العرب وحدة تجمع العرب
توقظ الشرق للحياة، وتهدي
ولها في النضال حومة بأس
وهي نور على السرى لزخوف
رفع الله في الوجود ذراها
كم أبي يرد كيد عداها
وجليد يروع جيش المنايا
نحن منه على طريق الخلود
هو أسمى من كل صرح مشيد
أبد الدهر دائماً في صعود
من قراع العدا، ورغم الحسود
وهي تومي إلى الغد المنشود
لطريق من الأمانى فريد
نداء، يهز سمع الوجود
يتسامى لكل شأو بعيد
على موثق أبر رشيد
كل غاد على طريق الخلود
تشعل النار في فؤاد الحقود
وانتصار بظلها معقود
وحباها بعزة التأيد
يصهر القيد، وهو غير مقود
وهي ترميه بالفتي الجليد

ومشوق إلى الشهادة صب
وفتى أروع الفؤاد همام
يا بني العرب سددوا من خطاكم
وأصيخوا إلى العلا، وهي فيكم
هي دعوى محمد، وهده
أشرقت في الزمان، وهي ضياء
عمرها في الزمان عمر الليالي
شأوها فوق كل شأو رفيع
إنها في النفوس سر هداها
وهي صوت الأذان في كل قلب
وهي تهديه للصراط سويها
كيف يرتاد للبطولات حر
وطريق النضال يحفل بالجد
نهضة العرب في رباط من الود
علم الله أنهم قد أقاموا
واستدار الزمان يكتب أمجادا
كم ترى للسلام غصنا نديا
قد تخذناه للبرايا شعارا
ورفعنا به المنارات للمجد
لنرد الذئاب عن وثبات
أين أنس النفوس بالتغريد
وهي منه على أبر شهيد
ليس يزهى بغير نصر مجيد
ما التقيتم على كريم العهود
أبد الدهر من قديم العهود
والنبيين قبل نوح، وهود
وسنا كل مطمح في الوجود
وهي تترى على الزمان المديد
وهي توحى بكل معنى شرود
والمناجاة للطماح البعيد
يوقظ القلب من عميق الرقود
يوم يدعى للموقف المحمود
حين يغري أطماعه بالقعود
وكم جد فيه من صناديد
حفي بكل فعل حميد
منه بالأمس كل صرح مشيد
لأبناء يعرب من جديد
حف منا بزنبق، وورود
وهي منه على طريق سديد
لنهدي سبيلهم للصعود
وهي تعوي بكل شاة ولود
وهي في شقوة النضال العتيد

| | |
|--------------------------|----------------------------|
| أرضنا تلك، وهي مهد الجدد | غابنا ذاك، وهو غاب الأسود |
| فهي بالقطع لم تكن لليهود | منزل الوحي في رباها ظليل |
| من بني يعرب الكماة الصيد | ليس يحيا بأرضنا غير حر |
| من بنيها، وهم ليوث البيد | قل لمن بات يستجيش هواها |
| فأعدوا له دروع الحديد | إن يوم النضال آت قريب |
| ويكون البلاء يوم ثمود | سيكون الصيال صيحة عاد |
| ويكون القتال خلف الحدود | سوف يغدو النزال عبر السدود |
| أو يقرؤا على مهاد وطيد | إن يقيموا على بلاء شديد |
| ولهم موعد برجع البريد | فلهم يومهم، ولن يخلفوه |
| ثم نغدو بها لنصر مجيد | سوف نطوي مرابض الغاب طيا |



إنسانيات

ذكريات يتيم

للأستاذ: أحمد محمد مصطفى السفاريني

[رمل]

ما هو الأمس الذي نقطعه
كيف يبقى صورة في وعينا
فإذا الماضي طريق لاحب
يحمل القلب لها إكباره
فإذا كان يتيماً أقفرت
فهو مثلي ضائع مستنكر
يا لأيامي التي بددها
هكذا مرت هباءً عبثاً
فكان الأمس فيها أو غداً
تعبث الأوهام فيما أرسلت
أنا لن أنسى لحاظاً مرةً
منذ أن هزّ فؤادي منظر
بينما كنت مساءً عائداً
وقعت عيني على غير هدى
بذلة خلف ستار عارض

في صراع العمر عبر الزمن؟
وخيالاً ماثلاً في الأعين؟
قطعت بالبؤس أو بالمنن
أو جراحات الأسى والمحن
منه نعماء كأن لم تكن
تائه الخطو، رفيق الحزن
طارق الليل بأدنى ثمن
دونما حسٍ بيوم حسن
قهقهات من عتي ماجن
من دوي صاحب مستهجن
بتُّ أرهاها بحرى أعيني
طيفه أرقني في الوسن
والأمانى أنجم تبهرني
فوق ما رؤيته تجهلني
عُلقت ذاتٌ وشاح يمّني

بعض صحبي في دلال فاتن
نُقشت صورة طير شادن
تبعث النشوى كزهر السوسن
نحو أُمي والمنى تسبقني
حاجتي في حضنها المستأمن
فأشاحت وجهها لم تبين
أنها سوف غداً تسعدني
أجد البذلة تكسو بدني
واحتوتني في حنان محزن
وهي تشكو من زمان زَمَن
أمضغ الوهم بقلب مثخن
دعي القوم لحفل علني
باسمو الثغر ببشر بيِّن
يتلقى الوفد بالوجه السني
بيد مشدودة مقترن
أصطحبه في طريقي الأرعن
كلما قام فتى يسبقني
فرحة بالفخر حتى ينثني
دون أدنى همسة في أذني
كان يسديها بقلب محسن

كالتّي يلبسها مستكبراً
وعلى ياقاتِها أزرارها
ونياشين على الصدر زهت
فطويت الدرب مشغوفاً بها
ثم ألقيت بنفسي باكياً
ولقد ساءلتها أين أبي
ومضت تُقسم لي في لوعة
ثم لما مرّ ميعادي ولم
وبدت أُمي تواري وجهها
تسفع الدمع سخيناً دافقاً
فتوليت وكلي غصة
أو صباحاً في حمى مدرستي
أقبل القوم زرافات وهم
والمدير الكهل يبدو ضاحكاً
كل تلميذ إلى والده
غير أنني لم أجد دوني أباً
واستقام الحفل في أبهة
ضجت الأصوات تعلو حوله
وتخطيت إلى دوري الخطى
رحم الله أبي كم نعمة

يا ابنة الشرق

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[خفيف]

سافري حولك المنى البسامة
يدرك المجد من يشمر للمجد
واغترابُ النفوس حق عليها
أنت أهل لكل مجدٍ عظيمٍ
عملٌ دائمٌ ونفسٌ طموحٌ
وذكاء توَهَّجَ النور منه
ونبوغٌ يهدي النفوس فلا
ومضاءٌ في كل أمرٍ وحزمٌ
وخلالٌ مثل الربيع تجلى
أو كشمس الصباح تُشرقُ بالنور
أو كزهر الرياض يحلم في الليل
هكذا أنت بل أجل وأسمى
فاعذريني إذا سموت عن الوصف
لو أفضتُ الكلام فيك لأعجزتُ
فاقبلي صمتي البليغ ففي

ثم عودي مصحوبة بالسلامة
فيمضي على هدى واستقامة
حين تبغي بين النجوم إقامة
ورقيٍّ وعزّةٍ وكرامة
بالمعالي مشغوفة مستهامة
فرأينا في نوره إلهامه
تملك إلا تقديره واحترامه
ليس يلقي صعباً يفلُ حسامه
فكسا الكون رقّةً ووسامة
فتجلو عن الوجود ظلامه
ويُهدي في عطره أحلامه
من قصيدي مهما أجدتُ نظامه
فأوجزتُ بدئه وختامه
قصيدي فلم أجد أنغامه
الصمت على قوة الشعور علامة

يابنة الشرق يابنة النور والإشراق
 حدثني الغرب أننا قد نهضنا
 وملأنا الأيام عزاً وكانت
 وجعلنا الإسلام أسمى شعار
 وحده يجمع الشعوب لتقوى
 وبنينا بالعلم صرحاً مكيناً
 وملكنا من قوة الخير والإصلاح
 فإذا ما أراد حرباً.. فحرب
 نحن نبغي الحياة غصناً نضيراً
 يابنة الشرق والرحيل قريب
 نحن في موقف يجل عن الوصف
 نبصر البشر قائماً يتغنى
 ولقد تبسم القلوب وتبكي
 يابنة الشرق لا أقول وداعاً
 سافري.. حولك المنى البسامة

يا رمز مجده وقوامه
 فملكنا من كل مجد زمامه
 يوم هُنا ذليلة مستضامة
 ورفعنا القرآن نوراً أمامه
 وله وحده تكون الزعامة
 وجعلنا الأخلاق فيه الدعامة
 ما يهدم القوى الهدامة
 أو سلاماً فما نرد سلامة
 تتغنى على ذراه حمامة
 فاذكري الشرق، واذكري أيامه
 ويقصي عن البليغ كلامه
 ونرى الحزن ناشراً أعلامه
 إنما القلب.. دمعة وابتسامة
 بل لقاء يعطي البعيد مرامه
 ثم عودي.. مصحوبة بالسلام



الصدقة المتبرجة

للشاعر: محمود حسن إسماعيل

[متدارك]

حطت كالنغمة في أذني
صفراء صداها يلسعني
ويصب أساهها في بدني
ناراً بالرحمة تسقيني
بثمالة كأسٍ مفتونٍ
يترنح في كفِّ الساقبي
ويميل بفضلة أرزاق
لم تلق لجرعتها كاساً
فأنت تتلمس أنفاساً
من صدرٍ يخفق في كفني
لم ألقَ بها قطرة عرق
مما أغدقتُ على طرقي
من دمع يوقظ لي رمقي
ويغطُّ بأهة مسكين
تتضوّر فيّ وتشويني

تتبرَّجُ في ضوءِ جاثٍ
كشعاعِ مرٍّ بأحداثٍ
عرَّاهَا زاداً للأزلِ
ولهنَّائاً حديقَ لأجلِ
وانقضَّ ليشربَ من حُرقي
تتحدرَ من كفِّ عُلَيَا
خاشعةِ الوخزة.. كالدنيا
سكبت لي وهماً يغريني
وربيع رياءٍ... يرويني
وإذا بسبقاها تغرفها
من كلِّ يمين تنزفها
لتبُلَّ بها صدأُ البؤسِ
وترشَّ على كمد النَّفسِ
ذلاً بغياها به أحيا..
كالروح أتتني كالبغية
تتساقط حولي من نبتة
كاذبة الرحمة منبتة
نفذت بالحسرة في كبدي
أغلاًلاً تقبَعُ كالأبد..
تُعَلِيه وتخفضُ نظراتي
وتضيءُ الرق بدعواتي

هالات رياء لأخيها
ولمن للأعين يعطيها
لتجوب الأرض على لفطة
حطت وسمعت لها زجلاً
صيرني عبداً مبتهاً
ودعاءً مقهوراً وجلاً
يدعوا ليمين تعطيني
ولقطرة ذلّ تكويني
وأنا الظمآن إلى حقي
في درب لا يعرف رقي
سأواصل خطوي لأراه
حراً لا تطرف عيناه
وسواه لا أعرف بدلاً



الصديق الأول

عبد العزيز العسكر

[كامل]

جاءتك من نبع الهدى عصماء
«نقل فؤادك حيث شئت من الهوى»
هذا محب قد سعى لغنيمة
وكذا الصديق فإنه في عصرنا
متربص في وجده وسكونه
لينال حظاً من حظوظ مزاجه
إني بلوت الأصدقاء جميعهم
إلا صحاباً قد سمووا بعلومهم
فهم الرجال ومن لنا بوجودهم
أما الأب الملهوف فهو سنانا
ذاك الحبيب وقلبه حبل الوفا
يهب الوليد همومه ونقوده
هو مصلح هو ناصح لصغاره
من أجلهم قد ضيعت أحلامه
يقسو ولكن في سبيل صلاحهم
تدعو شقيماً قد براه الداء
وزن الأنام فما الأنام سواء
قد سابقته ليلها اللؤماء
قد شاقه في صحبه الأسماء
ومراده أن يغفل الآباء
قد حذرت من فعله الحكماء
فوجدت حياً قد علاه خواء
وصلاحهم تاج لهم وسناء
عند الشدائد إن دعت هيجاء
في النائبات ودرعنا الوقاء
لحبيبه ومراده إعلاء
ما عاقه عن دربه إغواء
هو مشفق إن يبتلى الأبناء
ما ناله في سعيه إعياء
ويظل في هم وهم طلقاء

إن يقدموا تعلقو نسائم بشره
أما أبي فمقامه ومكانه
يا لائمي فيما أقول وأدعي
فلكم بكت في أهلنا من أعين
هم أرشدونا للفضيلة والتقى
قد علمونا ما ينير طريقنا
يا رب فاجز الوالدين بجنة
وإذا مضوا فدموعه الأصداء
في ذروة من مهجتي بيضاء
خل الملام فكلنا خطاء
لما سعت في صدنا الأهواء
وصلاحنا من فضلهم آلاء
ومناهم في دربنا وضاء
وأدم سعادتهم وهم أحياء



أغار عليك

قصيدة للشاعر محمد أبو دية

[وافر]

| | |
|--------------------|---------------------|
| وأنت أعز من أهوى | أغار عليك صاحبتني |
| يعطر حولك الجوا | أغار عليك من ورد |
| فصار مرارها حلوا | ومن كأس شربت بها |
| فبارك ذلك الخطوا | ومن درب مشيت به |
| وأنت عفيفة النجوى | ألست خفيفة الظل |
| ما أحلاك يا حوا | فسبحان الذي سواك |
| توسط جنة المأوى | كأنك عشت في قصر |
| والتفاح والحلوى | موائده بها الرمان |
| طيور تحسن الشدوا | تغرد في حدائقه |
| أطل على الحمى عفوا | أغار عليك من قمر |
| تزور الحقل والمأوى | ومن شمس أشعتها |
| يعكر ذلك الصفوا | أخاف عليك من حسد |
| فسحر بيانك الأقوى | ولا أخشى من السحر |
| تحمينا من البلوى | صلاتك تحت سقف البيت |
| أروع قصة تروى | وصبرك يابنة الأحرار |

| | |
|---------------------|--------------------|
| وأنت أمينة الأسرار | عنك السر لا يطوى |
| إذا مالت بنا الأيام | أو سرحت بنا الشكوى |
| تواسينا وتسعفنا | وتبذل جهدا أروى |
| طعام البيت من يدها | بطعم المن والسلوى |
| تبيع أساور العرس | تخفف حمل من تهوى |
| وتحمي فرقة الأطفال | من يحيى إلى فدى |
| أغار عليك صاحبتى | وأنت أعز من أهوى |
| جمعت الحسن والإحسان | والإيمان والتقوى |



لغة الأمومة

مصطفى أحمد النجار - سورية

وأتى إليَّ مهرولاً
دق النوافذ معلناً
فتفتحت لغة الأمو
وتطايرت بجناح حب
وتمايلت لغتي على
ما كنتُ يا ولدي سوى
موصولة بوليدها
وحنين مشتاق بعيد
يأبها الطفل الذي
عن وجه قلبي عن عذا
عصرت أناملك النهى
فلأجلك الصحراء أم
وبك الشعور سيستمز
أرجوك يا ولدي.. فكن
طفل القرنفل والضياء
بدءاً لأعراس النقاء
مة ما أحياها سماء
بِأحرفي ذات السناء
ورد وأحلام ومساء
أم يباركها العطاء
وصل الغريقة بالرجاء
دشفه جمر اللقاء
نزعت أنامله الغطاء
بي عن سنين من شقاء
فأنساب قلبي بالدعاء
شي.. سوف أقتحم العناء
رُ ويستطيب بك البقاء
مني قريباً بالوفاء



يا صغيري

حوار لذيذ بين الأستاذ والتلميذ

شعر: طارق نصار

[وافر]

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| صغيري يا بن عالمنا الكبير | غدوت أباً لآلاف العصور |
| بقلبك تسكن الدنيا مساء | وتغفو إن رقدت على السرير |
| وتصبح والحياة لها صباح | تَعْلَم منك ما معنى البكور |
| فنور الصبح يعرف منك قلباً | بريئاً مثل أفئدة الطيور |
| ووجه الأرض يعرف منك رجلاً | تحاول أن تسير على مسير |
| وأصبعك الصغير يخط حرفاً | فتنسج منه آلاف السطور |
| خرجت إلى الحياة شذاً جديداً | كما خرج الرحيق من الزهور |
| صغيري قم وأذن في الضمير | الذي لعبت به أيدي الشرور |
| فأنت بقلب أوطاني عيون | تروي الأرض بالماء الطهور |
| أظنك قد تقول لي اعتذاراً | أنا طفل أخاف من الأمور |
| وإن طفولة الأيام أضحت | مشردة مضيعة المصير |
| فإنني قد ولدت على فراش | تهدهده أراجيز الأثير |
| رضعت وما عرفت حنان أُمي | لأنني ما رضعت من الصدور |
| نشأت هنا فأين غذاء روحي؟ | وحولي كل أسباب الفجور |

فأين أرى أمامي نور ربي؟
أنا يا سيدي نبت ضعيف
أنا أحتاج يا أستاذ: عوناً
فحفظني كتاب الله حتى
وعلمني القراءة في كتابي
وفهمني رياضيات جدي
وقص علي من تاريخ أرضي
وبالألعاب فرحني قليلاً
وبالألوان خطط لي بلاداً
وداعاً أيها التلفاز إنني
سأكتب كل شيء في ضميري
لأنني أيها الأستاذ: طفل
تعلم منك أن يرقى المعالي
سأحرق ما تبقى من فتيلي
وأمشي ما تبقى من طريقي
لنصنع من سطور العلم جسراً

فينقذني من المهوى الخطير
فكيف أمد في الدنيا جذوري
من الله الميسر للعسير
يرد إلي إيماني ونوري
لأصبح ذا فؤاد مستنير
ودرّبني على جمع الكسور
بأحداث الليالي والشهور
لينشط خاطري بعد الفتور
حلمت بها مزينة القصور
من الشاشات لا ألقى سروري
وأسبح في السماء مع النور
تعلم منك إيقاظ الشعور
ولو كانت خطاه على الصخور
وأطفئ ما توقد من غروري
مع الأستاذ: في عز الأمير
إلى المستقبل الزاهي النضير



بريق الطهارة

شعر: محمود محمد أسد - سورية

[مقارب]

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| فتندى الزهور وتحيا الطلول | على شفتيك يقوم العليل |
| تنام على الصدر بعد الرحيل | ومن رشف بوحك تجلى هموم |
| تكن يأت نور يضيء العقول | تداوي لغوب الفؤاد فأنى |
| وما للترجي سوى أن يطول | على شفتي يبوح الترجي |
| ألوب وأندب قبل الأفول | وما بين وعد ووعد أراني |
| وما كان هذا ليحيي القليل | فأسكب نبع اشتياقي قصيداً |
| رمتها الرياح على كل ميل | أتيت على غير وعد: كنار |
| وإني لروض حواه الذبول | فقلت: رمتك السنون أمامي |
| وهيهات أن يسترد الضليل | جلبت النقاء وحسناً ندياً |
| وقد ضاع صبري وتاه الدليل | أتاني لتشعل جمر شرودي |
| وفي الجفن بوح سباه الدخيل | جداول عمري تُغرد شوقاً |
| ودمعي أبيّ عصي النزول | مساكب أهلي تلاحق حتفي |
| وقيد الأشقاء قول وقيل | مواجه أمسي أراها قيوداً |
| فأيقظ صمتي: أنت البديل؟ | أمام اللمى نام فجر التمني |
| وبيدر نور ولو بالقليل | أليس الحوار سلال ورودٍ |

أتيتك فاتنة الروح طفلاً
نأينا وكان الوصال قصيداً
سرقنا الوعود فعدت مساء
قرعت النوافذ جبت دروبي
أتدري أن الحياة كتاب
نزفت بعطر النقاء لعلني
وما كان مني سؤال ولكن
يريق الطهارة يسمو أمامي
كثير من الغم صفته فجراً
وأطفأت نار ظنوني فكوني
وصيف الطفولة غيم ظليل
يطبب خوفاً وحظاً قليل
تنادين حزني وقلبي البخيل
فهل تحصدين لظى المستحيل؟
وحصد رجاها منيع الوصول
ألين وما حركتني الطبول
أمام الصفاء يلذ الفضول
وحرفي يشع يرق يسيل
فصار دواء لكل عليل
نسيمي وكوني اختزال الفضول



آباء.. وأبناء

شعر: أحمد حسن القضاة

[وافر]

وقفتُ اليوم مع نفسي قليلاً
أحاسبها بشيء من أناة
فهذا الأمر يأخذ باهتمامي
وجدت الخير في الإسراع فيه
فإنني لو عمدت أدين نفسي
يعيش الزوج في الدنيا كئيباً
ويا ويح الحليلة من مصير
فإن يرزق بفضل الله طفلاً
وتمضي الأم في صبر جميل
وترضعه الحنان بلا شكاة
ووالده يجاهد في اضطبار
ولم يبخل بما يعطي وأنى
وينمو الطفل بينهما سريعاً
فيصلب عوده يشتد زنداً
فيبطش هاهنا بلفيف قوم

أحاسبها لأتخذ الحلولاً
بأمر قد فشا عرضاً وطولاً
مذ الأبناء قد شبوا قليلاً
فأسقط غيره كي لا يطولا
لكل نقيصة لمكثت جيلاً
إذا لم يرزق الطفل الجميلاً
إذا ما العقم حالفها طويلاً
تجد قد دق في الحي الطبولاً
تهدهده صباحاً أو أصيلاً
وتمرض إن شكى مرضاً وبيلاً
ويسعى حاملاً عبئاً ثقيلاً
يكون بحقه يوماً بخيلاً؟
وصار نموه شيئاً أصيلاً
وقد أخلى لقوته سبيلاً
ويشتم ساخراً شيخاً جليلاً

وَيُؤْمِسِي فِي الْخَتَامِ نَزِيلِ سَجْنٍ فَسُوءَ الْخَلْقِ يَجْعَلُهُ نَزِيلًا
وَأَسْتَثْنِي لَوَجْهِ الْحَقِّ صَنْفًا مِنْ الشَّبَانِ مِنْ حَفْظِ الْجَمِيلَا
فَلِلْأَوْطَانِ هُمْ أَمَلٌ كَبِيرٌ وَعَنْهُمْ لَمْ تَجِدْ عَوْضًا بِدِيلَا
وَقَرَّةُ عَيْنِ آبَاءِ بَخْلَقٍ وَدَيْنُ يَهْزُمِ الشَّيْطَانَ مِيلَا



الأمومة

للشاعر: محمود عبد الفقار دياب

[بسيط]

قالوا: الأمومة قلنا: نبع تحنان
خص الإله به حواء مكرمة
اسمٌ تقُدس في الأديان قاطبة
لولاك يا أمنا ضاعت معالمنا
الطفل يا أمٌ بعضٌ منك جسده
أمشاجه مضغَةٌ من نطفة علقت
دبت به الروح نشوى جل بارئها
حُمِّلته زمناً وهناً على وهنٍ
أغفى هنيئاً قرير العين حركه
تحصي الليالي ارتقاب الطفل ساهرة
جاء المخاض فخاضت هول تجربة
عناية الله مدت ظلَّ رحمته
مد الطبيب يد البشرى بفلذتها
هددته زمناً في المهد صابرة
وكم بكيت وعينُ الموت ترقبني

سر الحياة وذوب الخافق الحاني
تُعطي الوجود حياة رغم نكران
وتحت أقدامها جنات رضوان
بل مات آدم منبوذاً بأكوان
رب الوجود كمالاً بعد نقصان
أضحت عظاماً كساها لحم إنسان
قد صورته يد الباري بإتقان
ينمو ويبدأ ويُسقى نبض شريان
دفع الأمومة في رفق وإحسان
ملهوفة الصبر من خوف وحرمان
قد تبذل الروح فيها رغم حسابان
فأنقذتها وجاء الغائب الداني
وزف للأهل أفراحاً كألحان
وكم سهرت بلا نوم لأجفان
وكم تعبت لإسعادي وأشجاني

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| وكم مهدت دروب الشوك من قدمي | وكم رويت بدمع العين بستانني |
| وكم صبرت على جهلي بلا ملل | وكم سقيت فؤادي حب أوطاني |
| وكم شكوت لك الدنيا وقسوتها | يا بلسم الروح كم خففت أحزاني |
| أوصى بك الله خيراً رسل رحمته | والمؤمنين وأبناء الوري الفاني |
| من بر أمأ جزاه الله جنته | ومن أساء له زجر بنييران |
| عمري فداك ومنك الصفح أطلبه | إذا أسأت لروحي قبل عرفاني |
| لو كان يُعبد بعد الله من بشر | لكنت أنت صلاتي بعد إيماني |



نعم للوطن

محمد منذر لطفي - سورية

[كامل]

يا موطني أهواك في
في نسمة جذلى ترف
في موكب الزهر الخضيل
في زورق طلق الجناح
في البحر والشيطان
في السهل في الجبل الأشم
في موكب الراعي وفي
في النخل يزهو باسقاء
في الأنجم النشوى تزف
في طلعة البدر المنور
يهب السنا من راحتيه
في طرف من أهوى وفي
في كل ما خلق الإله
غنى فؤادي الشعر قبل
غرداً كماء النبع ما

سحر الأصائل في البكور
تغيب في الحقل النضير
وقد تماوج بالعبير
شراعه حلم الأثير
والنهر المصفق والغدير
وقد تفرد بالصقور
مزماره الشادي الصغير
زانتة حالية التمرور
السحر من بدء العصور
كالملاك على السرير
كأنه كف الأمير
الأهداب في الحسن الغرير
من الجمال مدى الدهور
الشجر بالنغم الأثير
جفت له يوماً سطور

| | |
|------------------------|-----------------------|
| غنت فيه الحسن والأمجاد | في وطني الكبير |
| وزرعت فيه هوى العروبة | في غيابات الشعور |
| فنما مع الأيام وضاء | على مر الشهور |
| يذرو الصباح على ظلام | الدرب في الليل المطير |
| وطني وما أحلاه من | نغم يردده الضمير |
| فيه المروج الساحرات | المستحمة بالزهور |
| فيه الجمال يوشح الكوخ | الهني مع القصور |
| فيه الشباب يذود عنه | كذاك ربات الخدور |
| فيه بطولات الأسود | وفيه أمجاد النسور |
| سأذود عنه بكل ما | أوتيت بالحب الكبير |



ملهمة

محمود أسد - سورية

[كامل]

قابلتها والشوق غيم يهطل
وتبادلت ألحاظنا آهاتنا
الزهر من خجل الخدود محير
كانت شعاعاً بالعفاف متوجاً
ثوب الحكاية والحكاية جدول
من فيئها رطب الحياة وكأسها
تهديك طهر الوقت قبل رحيله
باتت أمامي دوحة هفهافة
قد أشرقت بالنور حين رأيتها
هي والمنى سران في ألق الضحى
كأس التهذب في يديها بيدر
جذبت من الإصغاء دفء لقائنا
الصبح من عبق العفاف تمايلت
هي لوحه والطهر تاج إطارها
بالحمد والشكر الجزيل تفوهوا

فارقتها والشعر منها ينهل
فإذا الجمال إلى القصيد محول
والذكريات على الشفاء ترتل
ترنو إلى النجوى ومنها تغزل
يشدو إلينا بالجوى ويهلل
بالمسك والإحسان بوح مرسل
تحنو علي وبالصوال تؤمل
والحسن عن أسرارهِ لا يسأل
ما كان قلبي في هواها يبخل
عذب المكارم من لماها يهطل
للحب يسكب خيرهِ ويعجل
فأرت محاسن أيقظت من يجهل
أردافه بالعجب راح يبسمَل
والناظرون إلى المحيا سبحلوا
شكروا الإله وبالصفاء تزلّموا

الحسن ليس تبهرجاً في زينة
أكبرت بالأنثى شفيف أنوثة
أحببت حسناً بالعفاف متوجاً
قد ساءني تقليدهن وجريهن
الحسن يذهب كالهشيم إلى الردى
الطهر يزكو والحياء سياجه
أو بدعة في برهة تتحول
تهفو إليك وبالحياء تكلل
قد ساءني منهن طبع يخجل
إلى طباع بعضها لا يقبل
إن لم يكن بالطهر يوماً يرفل
أكرم بأنثى طهرها لا يأفل



رسالة إلى فتاة

شعر: محمد السعيد مصطفى الشيخ - مصر

[كامل]

الخلد للقيم الأصيله
لولا وجود المحصنات
ما كان للخنساء في
لا تفتني غض الشبيبة
سارت مدللة الخطى
فأثارها غزلُ السفينه
ترمي تصوب سهمها
وتدق قدأ مرمرى الهمس
حامت يمزقها الضياع
إن كان ربك قد حباك
فغداً يجف جمالك الغض
صوني الحميَّة والتقى
لغة العفاف طهارة
ذات الحجاب منارة
ذات الحجاب طلعت شمساً
نُعمالك مرفأ حائر

للفداء وللبطولة
بخدرهن مع الطفولة
وطني مثيل أو سليله
حطمي نحلاً دخيلة
وسلاحها ساق صقيلة
ثناء منعدم الرجولة
بعيونها النجل الكحيلة
مياس الرذيلة
فراشة تهوي قتيلة
الحسن لا تنسي أفوله
النضير كما الخميلة
راعي التعفف والفضيلة
بشراك يا نعم الزميـلة
الإسلام والقيم النبيلة
للهي تزهو مهولة
يا واحة الهدى الظليلة

الناس للناس

شعر: محمد أبو دية - فلسطين

[بسيط]

الناس للناس إخوان وأعوان
السالكون سبيل الخير نعرفهم
هم الرجال بيوم الهول طلعتهم
ميزانهم راجح يوم الحساب غداً
يجود بالمال أسيّخُ لهم قدر
وينصر القوم فوج من حرائرنا
هذا وليد وفي كفيه مكرمة
وتلك ليلى وجمع من صواحبها
أكرم بمن بذلوا بالمال ما بخلوا
يجود بالمال لو ضن البخيل به
لو كل صاحب وفر في خزائنه
لو كل ذات سوارٍ أنفقت ذهباً
قد يمنع المال ذو حرصٍ له عللٌ
ويل له في غد تفنى بشاشته
ويل له في غد ويل لزمزمرته

وأنت بالجود والإيمان إنسان
والمطعمون بيوم الجوع فرسان
لكنهم في ظلام الليل رهبان
وفي الجنان لهم روح وريحان
ويسعف الصارخ المظلوم شبان
ويبذل المال زهرات وولدان
ويحمد الطفل محروم وجوعان
أحبب بزهرتنا والكف ملآن
هم الأعداء ما ذلوا وما هانوا
أهل المعالي لهم عزم وإيمان
فوق النصاب فأعطى وهو جذلان
مما لديها لوّلى الفقر خزيان
على خزائنه يلتف شعبان
ويخذل الشيخ أصحاب وأقران
والويل عارٌ وتعذيب ونيران

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| من خف ميزانه لا ريب خسران | خفت موازينه قلت عوارفه |
| تعلو منازلهم للخير عنوان | والسالكون سبيل الخير ما وهنوا |
| يعطي الجزيل ومن كفيه إحسان | قالوا: هو المصطفى أحب بقدوتنا |
| تزجي سحاباً به تخضر وديان | كالريح هبت شمالاً وهي مرسلَةٌ |
| في سيرة المصطفى نورٌ وبرهان | يعطي الجزيل ويرجو فضل رازقه |
| يقودها في سبيل الله رُبان | سفينة الخير شقت ألف عاصفة |
| من الكرام أمام الشر ما لانوا | وينصر القائد المقدام إخوته |
| وأنت بالجود لا بالمال إنسان | والناس للناس من بدوٍ وحاضرةٍ |



شكر وعرفان

شعر: هيفاء علوان

[كامل]

أختاه قد ضنَّ النوى بتلاقي
عشرون مرت لم ترق لي حاجة
أهفو إليه أضمه ولطالما
أختاه إن الشوق برح خافقي
كم من فتاة كان أثقلها الغوى
ومشت ترنح في أحابيل الهوى
فغرست فيها النور يا أخت السنا
فمشت على الأرض الموات ملائك
وزرعت فيها الصدق والعليا معاً
فسمت على الأهواء مثل سحابة
سارت على نور الإله وهديه
أختاه عذراً فاليراع مقصراً
إن الإله اختار من بين الورى
يتسابقون يجردون سيوفهم
واختارك الرب الكريم هداية

روح الأحبة في ربى الأشواق
لولا خيالاً كان في الآفاق
ذرفت عيوني الدمع بالأحداق
وشجا جفوني خزاً في الأعماق
فرمت يديها عند كل ملاق
وتشيع طرفاً عن ضيا الأخلاق
وبعثت حبَّ البارئ الخلاق
لتسبح الرب العزيز الباقي
ما أجمل التقوى بغير نفاق
طهَّرت وفاضت بالشذا الدفاق
وبكت على الماضي من الإشفاق
في ذكر فضلك يا سنا الأخلاق
بعض الأنام يسبحون الباقي
لتحارب السفهاء يوم تلاقي
ومنارة غراء في الآفاق

أخْتَاهُ إِنَّ الصَّبْرَ نَوْرٌ سَاطِعٌ لَيْسَ الضَّلَالُ - هَدِيت - كَالْتِرْيَاقِ
بُورَكْتٍ سَعِيًّا لَمْ تَزَلْ أَفْضَالُهُ تَتَرَى وَأَنْعَمَ بِالْفَتَى السَّبَّاقِ



يابنتي

شعر: خالد عبد البصير عبد الحفيظ قطب

[خفيف]

يابنتي إن أردت آية حُسنٍ
فانبذي عادة التبرج نبذاً
يصنعُ الصانعون ورداً ولكن
صبغة الله صبغة تبهر النفس
ثم كوني كالشمس تسطع للناس
وامنحي المثریات لينا ولطفاً
زينة الوجه أن ترى العين فيه
واجعلي شيمة الحياء خماراً
ليس للبنت في السعادة حظ
وإذا ما رأيت بؤساً فجودي
فدموع الإحسان أنضر في الخد
وانظري في الضمير إن شئت مرآة
ذاك نُصحي إلى فتاتي وسؤلي

وجمالاً يزينُ جسماً وعقلاً
فجمالُ النفوس أسمى وأعلى
وردة الروض لا تُضارُعُ شكلاً
تعالى الإله عزّ وجلّ
سواء: من عزّ منهم وذلاً
وامنحي البائسات براً وفضلاً
شرفاً يسحر العيون ونُبلاً
فهو بالغادة الكريمة أولى
إن تناءى الحياء عنها وولى
بدموع الإحسان يهطلن هطلاً
وأبهى من اللآلي وأعلى
ففيه تبدو النفوس وتجلي
وابنتي لا تردّ للآب سؤلاً



عتاب إلى أخ مؤمن

شعر: محمد أبو المجد سليم

هبني تسرعت والإنسان خطأ
يا أطيّب الناس قلباً كنت أعرفه
ما زلتُ محتملاً ذنباً أنوء به
ما زال صدري بوزري ضيقاً حرجاً
شوقي إليك عظيم ليس يمنعه
كنا جناحي وصال كيف يفصلنا
لا ألف هجر طويل عنك يمنعي
ما زال حبك في قلبي مزارعه
حلماً وصفحاً وتحناناً ومكرمة
جفّ الحنان فما ألقى منابعه
لم يبق ريٌّ بأرض الحب يزرعها
هل لا يكون لعذري منك إصغاء
أين الفؤاد الذي: بالحب معطاء
بين الضلوع ومنه القلب بكاء
هل لا يحين لهذا الصدر إفضاء
هذا الخصام ولا هذي البغيضاء
جرم صغير وما بالقلب شحناء
حتى ولو باعدتني عنك أنحاء
وسع الفضاء زهور منه بيضاء
يا من بساتينه في القلب غناء
فالنفس عطشى وقلبي اليوم صحراء
فليأتها منك.. يا من عنده الماء



بين الفلاح الفلسطيني والجابي الصهيوني

للأستاذ: أحمد محمد الصديق

[متدارك]

الفلاح:

وردت بالأمس لنا ورقة تبغي السلطات بها صدقة
فيإذا لم نرض.. فبالسرقة نهبت في الحال الأموال
علناً.. وجهاراً.. يا لالا
يا جابي.. قف واسمع قلبي عمّا تأتية من الفعل
هل ذلك من شيم العدل؟ أم حقني أصبح رَحَّالاً
عني قد جاز الأميالا؟

الجابي:

اصمت يا هذا.. لا تنبس أتقول كذلك يا أخرس؟
ادفع ما أطلب أو تحبس وتذوق هنالك الأهوالا
جوعاً.. وقيوداً ونكالا

الفلاح:

هذي أقوال مأنوسة أسيادك منها محروسة
سود لي إن شئت «الدوسة» واجعل من حبرك شلّالا

أَتظن أعير لها بالاً؟

الجابي:

ما بال كلامك كاللغز أتخال سكوتي عن عجز
سأحيل لسانك للحجز وأصادر حتى الأسمالا
لا تلقى في الدنيا شالا

الفلاح:

ما أبقيتم لي من مال شرفنا واحجز في الحال
وصفات الرب المتعالي لا تلقى إلا الأوحالا
من حول المنزل أشكالا

الجابي:

لا .. لا .. لن أصبر من أجلك سترى عقباك على جهلك
هياً .. عدد لي ما تملك وحذار .. حذار الإهمالا
إنني لأظنك محتالا

الفلاح:

اكتب يا هذا ما عندي ولدي .. بلدي .. ديني .. مجدي
وأنا .. سأظل على العهد مهما كابدت الأغلالا
أو عشت أعاني الأثقالا

اكتب ما شئت .. فلي داري والنار مؤججة ناري
وسيبقى أبداً لي ثاري أجيالاً .. تعقب أجيالا
بذلاً .. وجهاداً .. ونضالا

في أرضي .. كالصخر الصلد ووعيدك لن يجدي

وسنا تاريخي الممتد بجلائل مجدي يتللا
عبر الأزمان .. ومازالا

لكني الآن .. وفي ظلك إن ذقت الذل .. فمن ذلك
انظر يا هذا من حولك هل تبصر ثمة آمالا
أم نُذراً .. تحمل أهوالا

عندي .. عندي .. عندي أملاك .. ليست بالعد
اكتب والعزة لي وحدي ولمن كانوا لي أمثالا
من بعد الخلاق تعالى

عندي هذا النعل الخرق عندي هذا الثوب الخلق
فلذا ما في قلبي فرق ما دمت لمال سالا
طالبني وافقع ترلا .. لا

عندي كوخ .. وبه فرشاة رُبِطت في جانبه جحشة
فإذا ما ذقت لها رفسة سحقته من عظمك أوصالا
والكلُّ غدا لك عذالا

الجابي:

إنني لا أفهم ما تعني ادفع لي .. ثم اذهب عني
أنا جاب .. لست من الجن كي أفهم مثلك جهالا
فادفع ما أطلبه حالا

هيا .. أو تحرق في نارك وتذوق البؤس بإصرارك
سنصادر أرضك مع دارك وتظل شريداً .. بطالا
وتغني فقرك موالا

الفلاح:

عجباً والله لما تقضي هل أطرده ظمأً من أرضي
سأقاوم دوماً بالرفض وأربي فيه الأطفالا
وغداً.. سأريك الزلزالا

الجابي:

أتهددني بالعصيان؟ هيا للسجن.. وسجان
وهنا من خلف القضبان اصنع من نفسك رثيالا
إن كنت شجاعاً فعلاً

وهنا يدخل أولاد الفلاح فيقذفون الجابي بالحجارة فيولي الأدبار
هارباً..

ويقول الأولاد:

أذهب شيطاناً مذهباً بالحجر الأقصى مرجوماً
أرحل وستبقى مهزوماً بالذل تجرُّ أذيالا
مهما تتراءى مختالا

أحدهم:

شامير يموت.. ورابين لبني الإسلام التمكين
أبداً ستظل فلسطين بالحق صباحاً يتلالا
والليل يزول.. وإن طالا



أنا وأنت

التقيته في الغربة أخاً حبيباً فتوحد جرحانا

للأستاذ: محمود مفلح

[بسيط]

| | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| أنا وأنت وهذا البعد والقلق | متى سيبزغ فجرانا فننعتق |
| أنا وأنت كلانا ماؤه كدر | أنا وأنت كلانا قلبه مزق |
| أنا وأنت وما بالغت في كلمي | كأننا في جحيم العصر نحترق |
| مضيعون فلا أهل ولا وطن | مقيدون فلا خطو ولا أفق |
| مرت على كبدينا ألف أغنية | فما تضيع ريحان ولا حبق |
| ونشرب الماء لا ندري بنكهته | وما شربناه إلا غالننا شرق |
| ونحن كنا شباباً زانهم أدب | وللطموح على راياتنا ألق |
| ونحن كنا وأرض الغار متبتنا | وليس إلا سيوف الحق نمتشق |
| فكم جرينا وللساحات زغردة | وكم سرينا ونجم الظلمة الحدق |
| تشدنا طرق عزت مسالكها | وتستبيننا إلى أسرارها طوق |
| فكم شدونا فكان الحرف ملحمة | وكم ضربنا فكان الصخر ينفلق |
| وكم رتقنا فتوقاً في خلاقهم | وغيرنا ما رأوا فتقاً ولا رتقوا |
| وكم حملنا غيوماً والثرى لهب | وغيرنا في يديه الشوك والخرق |

وكم زرعنا غراساً طاب مأكلها
وما جزاؤك إلا السوط تعرفه
نضيء ليل جهالات معريدة
فعن يمينك ريح الكفر عاصفة
وأنت تحمل روحاً زاده ألقاً
نجوع نعري وتدمينا سهامهم
فكم تشرد آلاف مؤلفة
تجن يا صاحبي للدار في وله
على الشواطئ تلقى كل أمسية
هناك قرب قلاع المجد كان لنا
هناك تركض أكباد لنا ورؤى
يهزنا عبق التاريخ يا وطني
فلا ورب الورى ما كنتم هملاً
وقد حملتم هموم الناس كلهم
وما رجعتم عن الأهداف أنملة
فكلما نضجت أودى بها العلق
وما جزائي إلا القيد والفلق
نكاد وسط ضجيج القوم نختنق
وعن يسارك ريح الجهل تصطفق
آي الكتاب وأنى يطفأ الألق
ونمتطي الدرب والرواد قد سبقوا
كأنهم في خريف الغربة الورق
كما أحن ويذمي قلبك الشفق
تحية العشق والباقون ما عشقوا
نهر من الحب إن الحب منطلق
وذكريات لها جرس لها عبق
فهل نعود وفي أعمارنا رموق
وأنتم نعم من قالوا ومن صدقوا
وغيركم همه التدليس والملق
وما تشاغل عنها القلب والعنق



علمتني الحياة

للأستاذ: أنور العطار

[خفيف]

القول والفعل

علمتني الحياة أن من الأفعال ما يرتدي رداء الجمال
هي أمضى حداً وأحمد آثاراً وأعلى صوتاً من الأقوال
يذهب القول إن تخلي عن الفعل ويطوى طي الرؤى والظلال
فإذا قلت فاشفع القول بالفعل فإن الفعال شطر الكمال

التواني عجز

علمتني أن التواني عجز ملؤه خيبة وهمز ولمز
ليس يرقى إلى مريديه حمد لا ولا يصطحب محبيه عز
فاحفز العزم وادرع نثرة الحزم فدرّب الخلود شد وحفز
واكنز الحمد إن هديت إلى الرشد حميداً فالحمد ذخرك وكنز

البطولة

علمتني أن البطولة أن أنذر للحق طارفي وتليدي
وأمد الفؤاد بالعزم وقادراً كأني منه بخلق جديد
آفة النصر أن يساوره الوهن فينأى عن يومه الموعود

ويضيع الكفاح في خيبة السعي وفي غمرة العناء الشديد

الإخفاق

علمتني الحياة أن من الإخفاق ما يلهب الجوانح عزمًا
ويعيد النضال أوفر أيمانًا وأوفى عهدا وأسطع نجمًا
ليس منا من استنাম إلى اليأس وظن العلا سراياً ووهماً
فاتخذ من دياجر الخطب نوراً واملاً الأرض والسموات حزمًا

التنازع

علمتني أن التنازع لا يعقب إلا التشثيت والتمزيقا
يذر الأهل والصحاب أبايد ويرمي بجمعهم تفريقا
القوي الأمين فيه ضعيف غاب عنه الهدى وضل الطريقا
والشفيق الشفيق من حارب الخلف وأبقى حبل الوداد وثيقا

العسر واليسر

علمتني الحياة أن من العسر سبيلاً إلى اغتنائي ويسري
فتسربت بالتعفف والصبر وكان الرضا عتادي وذخري
ليس يطغى غناي أن ساده الشكر ولا يعرف الضراعة فقري
أبصر الفجر في غياهب ليلي وأرى اليسر في تضاعيف عسري

الاستزادة من الخير

علمتني أن أستزيد من الخير وأن أسبق الغمامة نفعا
فازرع البر ما قدرت على البر فإن الإحسان يخصب زرعاً

واردع النفس إن دعتك إلى الشح ولا تألها عقاباً وردعا
وتأهب فإنما أنت ظل ولكم تمحى الظلال وتنعى

الشماتة لؤم

علمتني أن الشماتة لؤم ووبال على ذويها وشوم
ليس يرضى بها الألى خبروا الدهر ونعمى الأيام ليست تدوم
إنما الدهر لو تدبرت يومان فيوم بؤس ويوم نعيم
والمنايا روائح وغواد وعلى أنفس الأنيس تحوم



إلى الإنسان

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[متدارك]

| | |
|-------------------------|-----------------------|
| كن نسمة حب حانية | تسري في الأفق النشوان |
| كن نبضة خير من قلب | تنساب إلى قلب ثان |
| كن فرحة طفل ترسمها | بضياء القلب.. العينان |
| كن نوراً يشرق من أمل | يشدو بأحب الألحان |
| وربيعاً مزدهراً حلواً | يسري في قلب الإنسان |
| أو نبعاً بالروح يحيي | ويعانق روح الظمآن |
| ويغني للطير الشادي | ما بين الأيك الفينان |
| أو زهراً في الروض ينادي | بالعطر.. بسحر الألوان |
| قد نسق.. لكن في فوضى | زادت من حسن البستان |
| وتفرق.. لكن بنظام | من صنعة رب الإنسان |
| تسقيه النسمة في حب | من نبع الحب الملان |
| كن عطراً ينساب طليقاً | كالحلم بدنيا النعسان |
| كن طيراً بالحب يغني | فيثير حنين الأغصان |
| كن ومضة نور دافقة | من مشرق نور الإيمان |
| وصلاة من قلب تقي | تسمو لرحاب الديان |

ودعاء يرفعه قلب
 وعطاء يمحو مأساة
 كن سيفاً صلباً بتاراً
 اقتله.. مزقه إرباً
 انظر بنيان الكفر علا
 فاضربه بمعولك الماضي
 والشر الأحمر منساب
 فاسحقه بعنف وبحقد
 ستقول ظلام الليل طغى
 والنبت الأخضر تسلمه
 والماء يجف لأن القیظ
 وأقول ففكر في قولي
 هل أشرق فجر لم يمحى
 وهدى الإيمان ألم يسحق
 والنهر أيمتد بعيداً
 لو أبصر في الأرض صخوراً
 هل يظهر ضوء لم ينفذ
 فائبت لا تستسلم أبداً
 بعزيمة جيش منتصر

يشكو من ليل الأحزان
 صاغتھا كف الحرمان
 لكن في وجه الطغيان
 فقتيلك صنو الشيطان
 في أرضك.. تباً للباني
 ينقض أساس البنيان
 في روضك مثل الثعبان
 أو يشرب من دمك القاني
 طغيان الموج الغضبان
 للموت يد القیظ الجاني
 يجفف ماء الغدران
 وتأمل فيه بإمعان
 بسناه دجى ليل فان؟
 بالعزم ضلال الأوثان
 من فوق صخور القيعان
 فارتد كسير الوجدان
 من بين ضلوع الجدران
 وتقدم بين الفرسان
 وبقلب نبي إنسان



روح مباح

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[كامل]

أطلق عناناً يا زمان
هذا الذي يتجاوز
هو في الجناح جناح طب القلب
صدر يحيط به جهاز
هو منه بالأسلاك موصول
والبطن للوخزات من
قالوا: عليل، فابتسمت
والعزم فوق ذرى النجوم
والهم يا للهم في
قالوا: عليل، قلت: بل
أنا في الجهاد أخوض
أنا في فلسطين الطهور
أنا نجدة الصحراء
لله، للأمر الأجل
أنا في صراع الدهر

فقد كفى كبج الجماح
الأفلاك يلتمس المراح
مقصوص الجناح
لا يكل ولا يزاح
ومغلول السراح
إبر الإماعة مستباح
ورحت أمعن في المزاح
تروده همم صحاح
قلبي له وخز الرماح
والله تشخنني جراح
للإيمان معترك الكفاح
مع الفداء بكل ساح
والوادي أنا روح مباح
له مطامحه الفساح
أطلب للعلا ما لا يتاح

وعلى الدروب أشد
أنا للصغير وللكبير
الصبر ديدن مذهبي
قلبي يهش مدى الحياة
أنا في الرباط مرابط
أنا في الرياض وفي دمشق
أنا في امتدادات الأذان
أدعو إلى الجلى وأصعد
بين المشارق والمغارب
قلبي العليل هناك يكدح
قد يرتمي جسمي ضنى
وأنا على هذا أغرد
أهتز من سحر اللحاظ
عف على ظمأ وفي
أهفو وأحجم والتقى
شعري وذوب حشاشتي
أغفو على حلم الهوى
كلا رويدك يا طبيب
هل يستريح الحر يوقر
يده مع المسكين في الأرضين
وجنانه، خفق المنى العليا

للدعوات مشيتها الرراح
إرادة الخير الصراح
والصبر مفتاح الفلاح
فلإن رأى شراً أشاح
ورؤاي تغرب في النواح
وليس عن حلبي براح
كأن في نسبي رباح
في سحائبها السداح
خافق خفق الرياح
في الهضاب وفي البطاح
والعزم لا يرمي السلاح
للجمال ولا جناح
أميل ما اهتز الوشاح
متناولي الغيد الملاح
بين التباس واتضح
شعري زئير في نواح
والمجد في عيني صاح
وقد سألت: أما استراح
صدره العبء الرزاح
تسلكه النجاح
بمنبلج الصلاح

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| ومن سنا فوق الطماح | ومدى تطلعه معارج |
| له ارتسام وارتشاح | هذا كياني يا طبيب |
| والعلوم لها اقتراح | فوق الجهاز وفي المخابر |
| هات علاجك المجدي القراح | أنا عند رأي الطب |
| مؤرق والديك صاح | ماذا علاجك يا طبيب |
| بهمه الإعياء فاح | من قلبه المضنى الرهين |
| يزجي الهدى وغدا وراح | وبفكره عبر المدى |
| جاز الكون.. ساح | والروح في استشرافه العلوي |
| وضاق بي البراح | ماذا علاجك والدنا ظلم |
| إن الفجر لاح | والحدس حدثني بغور الليل |
| أستبق الصباح | هل في علاجك ما يغذ خطاي |
| روحي.. وريحاني.. وراح | اللّه جلّ جلاله |



ظهر

للأستاذ: سليم زنجير

[خفيف]

أرسلتُ لي رسالة مقلتهاها
لم يكن بيننا رسول سوى الشوق
ما تريدين ويحك اليوم مني
والذي بيننا من البعد ما زال
فدعيني يا أخت ثم دعيني
أنا يا أخت لست أهدر عمري
أنا قلب أكابد الدهر ما عشت
أمتطي صهوة الحياة بعزم
لا أرى العمر وحده الحب صرفاً
لا أرى الحب موجة من ضلال
تمطر القلب، تخلصب الروح - إما
لا تظني الينبوع جف، ولكن
لا تظني هجري السفوح هروباً
لي طموحي ولست أرضى بأن
ولقد أستحي من الله إذ يسري
تسفع الوجد فوق طرف كسير
وفيه ماضي اللظى والهجير
من صباك المدلّهُ المسعور
عصيَّ التقريب والتيسير
في شؤوني أو فارشفي من نميري
وشبابي لم يدر معنى الفتور
بما فيَّ من هدى وشورور
وأخلي صغارها للصغير
بل صراعاً بين الدجى والنور
بل أرى الحب غيمة من عبير
تعب المرء - بالحنان الوفير
عف كبراً عن الأراضي البور
قبل أن تدركي إباء الصقور
أحصر عمري في سحر وجه مثير
خيالي لمنكرات الأمور

يستطيع السقوط من شاء ما شاء
رب حر يعيش بين عبيد
عف طهراً بغير عجز وحرمان
يتحاشى مراتع الفحش حتى
فهو في نشوة من الطهر يجني
يرفع الرأس حيث كان إذا انسل
سفر أيامه أمام بنيه
إن تملأ المرأة أبصر فيها
ويعيا بالطهر غير الطهور
غربة الفكر والمنى والمصير
ومن حوله ذوات السفور
يطرد الفحش عن جموح الشعور
لذة لم تدم لأهل الفجور
شقي كالقنفذ المذعور
مشرق، مقنع أمام الضمير
وجه بر لا فاسق مخمور



صديق منافع

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

قد كان يومياً يجيء ولا يملُّ من الحضور
لم ينأ إلا في المنام ولو نأى يوماً يثور
أيان كنت أراه جنبي لا يريم ولا يحور
ويسير خلفي مثل ظلي في الطريق أو الجسور
وبعد أنفاسي وإحساسي ومختلف الشعور
ما فاته يوماً عشاء أو غداء أو فطور
وكأنه ولدته أمي وهو توأمي الجسور
لو مت شارك إخوتي الميراث حتى في الكسور
وتظنه مثلاً من الإخلاص ممتد الجذور
وأخا الوفاء فلا انتكاس ولا انتقاص ولا قصور
لكن مرضت وطال ما قد غبته بعض الشهور
وفصلت وانتهت الوظيفة والرياسة والأجور
وأتى إليَّ الناس كل الناس في صدق ونور
كلُّ يواسي أو يخفف من تصارييف الدهور
إلا الذي قد كان لي كالظل في كل الأمور

فقد اختفى وكأنما ابتلعتة أجواف القبور
عجباً ولكن لست أعجب فهو مفقود الشعور
هذا صديق منافع .. بمدارها الواهي يدور
هذا الذي قد قيل فيه بعض ما تحوي السطور
صلى وصام لحاجة .. كانت بخاطره تثور
لما قضاها لم يكن .. في الأمر داعٍ للظهور
دنيا يحار المرء فيما تحتويه من الأمور
فاحذر أساليب النفاق فإنها مرض وزور
واكشف ألعيب المنافق واخترق تلك الستور
في كل مجتمع لهذي الآفة الكبرى بذور
فاقضوا عليها قبل ما تنمو وتمتد الجذور



صريعة الجوع

للأستاذ: عبد الرحمن البجاوي
[سريع]

مرت عليها الأنفس الغافية
في موكب تختال أجياده
وتعتلي فوق عظام الألى
وما تضم الأرض من كنزها
وما وعى من أمرها ما وعى
فهل يرى الأرمد ما حوله
أبصرتها يا هول ما أبصرت
من فحمة الليل بدت هيكلأ
تؤزها الريح بلا مآثم
وتجلد النيران أقدامها
وطفلها واحسرتا لم يجد
أو نغمة تروي سُعار الأسى
وصبية من حولها شاقهم
في مشهد تحكي أساطيره
وكيف جف القطر حتى غدت

فلم تعرها أذنأ واعية
وتنتشي بالنعمة الضافية
ضاعوا سراباً رَوَّع البادية
يسنداح في دوامة عاتية
الرمل، أو الحجارة القاسية
والأرض ضجت بالردى باكية
عيناى في كوخها عارية
بل شبحاً أضلعه ذاوية
جنته في أيامها الخالية
فترتمي كالنخلة الخاوية
في صدرها طيف المنى اللاهية
أو رشفة للمهجة الصادية
طعم الحصى يهتز في الآنية
كيف يشيب الطفل والجارية
أحزانهم كسيفه داجية

وكل ما في الدوح من طائر
 وصوّح النبت فلا خضرة
 فمن يؤاسي الأم في نزعها
 وعضة الجوع بأحشائها
 يا قسوة الإنسان في غابة
 وتنهب الأقوات في غفلة
 لكم تمادى ساخراً عندما
 وقال: إنا قد غزونا الفضاء
 ونزرع المريخ والمشتري
 ونحن وا أسفاً على كوكب
 رحماك ربي إنني ضارع
 أن تنزل الغيث على أمة
 أو زاحف على شفا الهاوية
 تؤنسها في وحشة طاغية
 ومن لها في أرضنا الحانية
 قد أرقت أجفانها الدامية
 تصول فيها الأسد الضارية
 ولا تداوي المهج الطاوية
 تفجرت ذرته القاضية
 لنعمر الكواكب النائية
 مناً وسلوى للورى شافية
 تعزّ فيه اللقمة الجافية
 أدعوك للتائهة الفانية
 تغتالها الشرذمة الباغية



زيف الحياة

للأستاذ: محمود إبراهيم طيرة

[كامل]

أرنبو إلى الدنيا فأفرح
تبدو الحياة لناظري
وإذا يداي تمسها
تطفو حلاوتها، وفي
خدع هي الدنيا فمن
يا ليت شعري هل ترى
إننا نمثل فوقه
والبارع التمثيل مر
زعموه في فلك العلا
وتخيلوه الفيلسوف
لكنه الزيف الذي
والفاشل التمثيل يهزم
قالوا: جهول مدع
سر الحياة لعارفيها
يا بئس دنيا بازدرا
ذو الحق مرجوح لديها

لكن أمارسها فأترح
وكأنها ورد تفتح
ألفيتها كالشوك تجرح
أعماقها بالصاب تنضح
يركن إليها ليس يربح
دنيا الأناسي غير مسرح
قصصاً نؤلفها ونشرح
موق وفي دنياه ينجح
نجماً بديعاً راح يسبح
إذا بسفسسة تبجح
لا ينطلي فالحق يفضح
في الحياة وإن تسليح
يا ويحه في الصخر ينطح
كيف للجهال يمنح
الكفاء وأأسفاه تسمح
والفتى المغرور يرجح

دنيا نفاق، لا تَأْصَلْ
تشكو الحقيقة هجرها المضني
كم أغلقوا أبوابهم
فإليه قد جنحت وكم
تستصرخ الأحرار في الدنيا
ونداؤها بصراخها المحموم
فهل استجابوا للنداء
قولوا لمن فقد الضمير
كم في الحياة قبائح
خسران مالك فادح
ماذا يضير المرء لو
واستشعر الإخلاص
سر عظيم أمره
فالمستحيل يصير
والمرء بالإخلاص شهد
لجج الحياة مخاطر
فمن اتقى خطر العبور
تخذ الفضائل مركباً
والأحمق الرعديد ضيف
ما أروع المرء الذي
ومشى على النهج القويم

ل في النفوس فكيف تصلح
وتحت الهم ترزح
في وجهها، واليأس يفتح
من بئس لليأس يجنح
ونار اليأس تلفح
أبلغه وأفصح
وأنصفوا فالكيل يطفح
وعاش ذا وجهين يمرح
لكن فقد النفس أقبح
وخسارة الوجدان أفدح
عاف الريا والنفس يكبح
والإخلاص للإنسان أصلح
عجب عجاب ليس يشرح
بالإخلاص إمكاناً فيفرح
والحصا في الكف سبح
منها أحذرهم وأنصح
على مداه نجا وأفلح
مخر العباب وما تأرجح
اليَمُّ في الأعماق أصبح
لزم المكارم، ليس يبرح
مجاهداً يسعى ويكدح

إن الحياة على الطهارة والنقا مجد ومربح
وأخو المجادة في الأعالي والأعالي خير مطمح



علمتني الحياة

للأستاذ: أنور العطار

[خفيف]

الإيمان:

جلّ من صاغه نداءً قوياً

علمتني الحياة أن من الإيمان
ويثير النفوس كل مثارٍ
ما يصنع العجائب صنعا
ويزيد القلوب وقدّاً ولفعا
فإذا ما انتضى العزائم هبّت
تدفع الجمر في الأضالع دفعا
جلّ من صاغه نداءً قوياً
طاب صوتاً ولذّ في السمع وقعا

الحقيقة:

وسارت على هُداها الأمور

علمتني أنّ الحقيقة نورٌ
نقيت من شوائب الريب والبطل
ليس يغشى رفيفها الديجور
وسارت على هُداها الأمور
حلوة مُرّة تبارك حاميتها
وللحقّ حافظٌ ونصير
صورة تبهر العيون ورمزٌ
لا يُضاهى وعزّة لا تخور

الركون إلى الدنيا:

يا لدارٍ قد روّعت ساكنيها

علمتني أن الركون إلى الدنيا
ضلالٌ ما بعده من ضلال

ما ارتضاها اللَّيْبُ يوماً ولا اختار
يالدار قد رَوَّعت ساكنيها
تلقى زوارها ببكاهم
الفرق هدام:

طبعتم على الخصام الليالي
علمتني أن التفرق هدام
ويرد الألى ارتضوه سبيلاً
طبعتم على الخصام الليالي
ونفت عنهم الرعاية والحب
التدبير:

وارض بالعيش فقره وغناه
علمتني الحياة أن من التدبير
فتدبر ما اسطعت أمرك واسلك
كن عطوفاً إذا غدوت غنياً
وارض بالعيش فقره وغناه

الرأي الصريح:

وأفضت بكل رأي صريح
علمتني الحياة يا خير ما أهدت
أرشدتني إلى الصواب وشدَّتْ
فلها أن أخصها بصحيح
فلقد أولت الكثير من الخير
وأفضت بكل رأي صريح



متفرقات

هذه الحياة

للأستاذ: محمد هاشم عبد الدايم

كلية البنات - جامعة عين شمس

[رمل]

أي سر حائر تلك الحياه
أنا فيها غارق في لجة
وسفيني مزقتها صرصر
فتعلقت بلوح سابع
وأنيسي الرعب يكوي خاطري
لا أرى غير ظلام هائج
والمنى نجم هوى في برهة
أين مني بسمة كانت هنا
هذه الدنيا سراب زائف
إن يكن غر عيوناً برقه
وتعادت وتفانت وجرت
فأنا أرقبها في حسرة
هبك يا صاح بلغت المنتهى
وغصبت الدر من أصدافه
وشربت الصفو كأساً مترعاً
ضل في طياتها العقل وتاه
وسط بحر غاب عني شاطئاه
وطواها اليأس في جوف المياه
لا أنا ميت ولا ذقت النجاه
ورفيقي الهول تدعوني يداه
كل تمساح به يفغر فاه
كيف أحيأ بعد ما غاب سناه
لم تعد تعرفها مني الشفاه
يخدع الناس ولا تدري مداه
وتدنت خلفه حر الجباه
خطوها يلهث في شوك الفلاه
وأرى موكبها ضلت خطاه
وسلبت النجم أسرار ضياه
وتربعت على عرش وجاه
ترقص الأفراح من خمر هواه

أترى ما أنت فيه مانعاً
فابك أيامك واعرف سرها
أنا لا أضحك والموت معي
بعدما راح بأمي وأبي
ثم عمي وهو راعي أملي
ورفاقي غالهم في قسوة
سرت في دربي شريداً هائماً
وأناجيهم ويروي مدمعي
رب جسم كان بضاً ناضراً
باسم الآمال وثاب المنى
صار للودود غذاء طيعاً
عابث في مقلتيه مفرغ
رب هيفاء من الدل ارتوت
تخجل الورد بخد هائم
تحسب الدنيا شباباً وهوى
بغته يخطفها غول الردى
زفها للقبر في رونقها
جيفة قد راح عنها عطرها
هذه الدنيا فماذا تبتغي
لمسها مثل حرير ناعم
إن أفراحاً وحزناً عبث

عنك عزرائيل يجتث الحياة
إن خلف الورد أشواك الوفاه
حيثما سرت يراني وأراه
وأخي في زهرة العمر طواه
هدني في غربتي ناع نعا
وإلى حين تخطتني يداه
أنسج الأوهام من خيط دجاء
كل قبر شد من قلبي صفاء
يلبس الديباج لا يرضى سواه
تعزف البشرى له لحن مناه
سالب منه وما رد أذاه
ما حوى الرأس وبالترب حشاه
يسجد الحسن لها كل صلاه
يعبث الشعر فتكويه لظاه
وجملاً ليس تدري منتهاه
ظامئاً لا يرتوي مما استقاه
تحضن الترب وتدميها الصفاه
أين عشاقك كل في اتجاه
من هوى الرقطاء تستل الحياه
ومن الأنبياب سم لا تراه
حلوها مر وإن طاب جناه

أنا لا تطريني أمجادها مجدها رقم على سطح مياه
سوف أحيها بقلب ساخر من قطيع سار يحدوه عماه
لا تقل لي: سر مع الركب وقل مثل ما قال وبارك ما اشتهاه
أنا لا أنضم للركب الذي تخذ الأطماع والشر هواه
فادع للحب وللخير معي وازهد الدنيا ففي الزهد نجاه
وغداً نلقى أحبباء لنا في جنان الخلد، إن شاء الإله



الشباب المريض

للأستاذ: المدني الحمراوي

[مقارب]

شباب بأثامه مولع
تراه مدى الدهر مستهتراً
تفسخ من دينه ملحداً
وجافى تقاليد آبائه
وقلد غيرهمو فانبرى
شباب مريض إذا جئته
تملكه الشك حتى غدا
وبات بأوهامه مثقلاً
يحس الفراغ فتنتابه
شقي غريب بأفكاره
ضعيف جبان فلا غيره
ثقافته سخف أهل الهوى
وقتل العقول له غاية
تنكر للروح جهلاً فلا
إذا ما رأى مؤمناً لم يزل

يضر البلاد ولا ينفع
عن الإثم والعار لا يرجع
وصار لأهوائه يخضع
فهام على وجهه يهمع
ليعمل ما العقل يستبشع
تراه بالآلامه يصصرع
بكل الحقائق لا يقنع
عن الوهم والهم لا يقلع
مخاوف من ظلها يفزع
وبلواه من ذاته تنبع
لديه ولا همة ترفع
فليس إلى غيرهم ينزع
عليها مداركه تطبع
يصدق ديننا ولا يتبع
يقول: لمن يا ترى يركع؟

وكيف يصدق ما لا يرى؟ وما الرب؟ والغيب والمرجع؟
وهل يعبد المرء من لا يرى؟ وهل فيه ذو فكرة يطمع؟
وما للأنام سوى عيشة هنا بلدؤها وهنا تقطع
شباب البلاد ألا رجعة إلى الحق؟ أم أنت لا تسمع
إلى كم تطاوع أهل الهوى ويخدعك المنظر الأروع؟
ويبصرك الغرب في كل حين بعيش له مظهر يخدع
ويأطنه سفه مفرط وسم زعاف به يفجع
شباب البلاد على حالكم بكينا وهل في البكا مقنع



نشيد القوة في الإسلام

للشاعر: محمد عبد الغني حسن

مهداة للشاعر المسلم القوي محمد إقبال صاحب حديث الروح

[خفيف]

أيها المسلم القوي النضال
يا أخا الفضل.. يا أبا الإقبال
لك صوفية القوي العامل
أو لدرويش قومه المتواكل؟
إنما العيش قوة وإرادة
من حياة مملوءة بالבלادة
يا مثلاً للمسلم المتفوق
عرف الحق بالخيال المحلق
كنت صوتاً للمسلمين قوياً
وبياناً عذباً، وشعراً وضياً
صوتك العذب لا يزال يرن
وبه كل حائر يطمئن
شعرك العذب نفحة من نبوة
وهو يدعو إلى الحياة بقوة
لثم الشعر قبلك النوارا

أيها المسلم الرفيع المثال
لك منا تحية الإسلام
هل رأيت الحياة يوماً لغافل؟
لم تسخر حياتنا للنيام..
لم يمكن رب العباد عباده
لذة العيش في اقتحام الزحام..
في بيان ومنطق متدفق
ما وراء الذرى، وخلف الغمام
ملأ الأرض ضجة ودويماً
سائغاً في العقول والأفهام
تتملى به على الحق أذن
في الطريق المحفوف بالآلام
فائض ماؤه بكل فتوة
لم يهن مرة إلى استسلام
يرشف الراح من ثغور العذارى

| | |
|---------------------------|------------------------------|
| معرضاً عن ملامة اللوام... | خالعاً في رحابهن العذارا |
| وافتداء الهوى بكل نفيس | تجد العيش في رنين الكؤوس |
| فيحلن الظلام غير ظلام | من ملاح يُضئن مثل الشموس |
| وحدود كالورد والتفاح | ذاك شعر الأزهار والأقداح |
| وثغور كالزنبق البسام | وعيون كالنرجس الفضاح |
| أين أزهارها بجانب زهرك؟ | أين تلك الأشعار من روح شعرك؟ |
| يا نقي الشعور والإلهام | أين خمر الكؤوس من طهر خمرك؟ |
| أو عهدنا عليه غير النبالة | ما عرفنا في الشعر منك ضلالة |
| لمرام أعظم به من مرام | فهو في شرعك المتين رسالة |
| هو شعر الإشراق ينطق حكماً | هو شعر الحياة ينبض عزمًا |
| هو شعر على المدى المترامي | هو شعر الإسلام يقطر سلماً |
| وسمعنا به مع الشعر فناً | قد سكبناه في المسامع لحنًا |
| وشربنا الإيمان في أنغام.. | وانتشينا به فؤاداً وأذناً |



الأُنِّي الإنسان

للأستاذ: محمد التهامي

المستشار بالجامعة العربية

[كامل]

أَلأُنِّي الإنسان ثارت عزة الإنسان في
أَلأُنِّي الإنسان قد أدركت أني اليوم حي
أَلأُنِّي الإنسان قد مُدت إلى حقي يدي
يتحرك الوحش الكبير بكل قوته إلي
ويروح يرعد بال سلاح وبالنباح وبالدوي
ويظن أن جيوشه ستمد باطله بشيٍ
لا أيها الوحش الكبير، أنا الكبير، أنا القوي
لا تحسبن صراخك المحموم يعدو مسمعي
أو تحسبن مهازل الأذنان قد جازت علي
أو تحسبن ضخامة الأصنام تخدع مقلتي
أو تحسبن الناب والأظفار تثني قبضتي
إنني لويت ذراعك الجبار يا جبار لي
وملأت من دمك الأثيم وقد تدفق راحتي
سأعبه عباً ولن ألقى مدى الأيام ري
حتى أراك وقد مضيت ولا رجعت من المضي

إنني تنسمت الحياة وذقت معناها الشهوي
وتمردت في كل أعضائي دماء اليعربي
فأنا الأبوي وقد تلقيت الحياة عن الأبوي
أرضي بها ظل السماء ومهبط النور السني
كم أنبتت من مهتدين وكم حبا فيها نبي
إن كان قد أخنى علي وساقك الزمن الردي
وسرقت من فمي الحياة ولقمة العيش الهني
وتركتني نهب الضياع أغط في نوم شقي
فلقد صحوت من السبات وهزني الفجر الندي
اللّه أنقذني ومد لي النداء العبقري
وأتاح لي القدر العظيم منابع الطاقات في
فإذا العصي أمام عزمي لم يعد أبداً عصي
وعرفت أنني سيد وجميع ما أبغي لدي
حتى الطريق الصعب أضحى في مسيرتنا سوي
فتفزع الوحش الكبير وصب نقمته علي
وأدار من حولي المعارك في الصباح وفي العشي
من كل معركة شوت من حرها الأكباد شي
الحق فيها لا يهون ولا يجور عليه شي
والصامدون يقدمون حياة بذال سخي
وحقوقهم فوق الضياع يصونها الدم الزكي

هل لماضي المجد عودٌ لأهله؟

للأستاذ: العوضي الوكيل

[طويل]

دها فيلقُ الإسلام غُلبَ الفيالق
وحطم صرح الكفر في عنفوانه
وكرر عليهم كرة لم تدع لهم
وإلا أديماً خضَّب الدم ساحه
تلاقى به دمعان: دمع مسارعٍ
وإلا طيوراً قد أذبن موائداً
وأفقاً تسامى النقع فيه مواكباً
وفرت فلول الكفر تسحب رعبها
وما حمل الأرماح إلا قلوبهم
وما هي حربٌ بل جدال يشبّه
به انطلقت في الشرق أجنادُ خالدٍ
قفا نبك من ذكرى الليالي السوابق
ليالي كان المسلمون أعزّة
بأيديهم حكم الزمان، وإنما
ألا يا رعاة الشاء في فلواتها
ببدرٍ فعمّ النور أفق المشارق
وألقى به من حالق بعد حالق
سوى أرؤس مطمورة في الخنادق
كأن روضة حفت بأزهى الشقائق
يفر ودمعٌ من طريح مفارق
مطاعمها فيه لحوم الخلائق
حداها أنينٌ من نفوس زواحق
كما ارتعب العصفور خيفة باشق
تجيش بإيمانٍ على الهول صادق
وقوف أباطيل بوجه حقائق
وكرت به في الغرب أجناد طارق
ونقرن ما أفنى الزمانُ بما بقي
عواتقهم بالمجد أعلى العواتق
طرائقهم في الحكم أسمى الطرائق
ومنتجعي فيض الغيوث الغوادر

غدوتم بما آتاكم وحي أحمد
ألا هل لماضي المجد عودٌ لأهله
وما المجد بالنائي إذا صدقت له
تيقظت الأحداث فاستيقظوا لها
من الدين والدنيا رعاة خلائق
ورجعى إلى العز القديم المفارق
عزيمة دفاع إلى الهول صادق
بهمة صوّالٍ، وغضبة حانق



دعاء

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

المدرس الأول مدرسة كركوك الثانوية العراق

[خفيف]

يا رب

حينما يقذف الهجير على الأرض
فتذوب الظلال في النار حتى
وترى الكائنات في قبضة القيظ
وكان الأشياء توشك أن تشكو
فلأكن نسمة تمر خطاها
وسحاباً يظلل الأرض حتى
حينما تصرخ الأعاصير غضبي
وتظل الأمطار تهطل حتى
ويظل المشردون حيارى
يعبرون الدجى لعل صباحاً
فلأكن موقلاً حصيناً يقيهم
وضياء يمحو الظلام، ودفئاً
حينما يزحف الخريف إلى الروض
فيموت اخضراره مثلما مات

من الغيظ ناره المواره
لا ترى الظل أو ترى آثاره
أسارى وما تطيق إساره
إلى القيظ لفحه وأواره
فوق نار اللظى فتطفئ ناره
يهبط الليل مسدلاً أستاره
ثم تعدو رهيبة الأصداء
تشرق الأرض كلها بالماء
أغرقتهم غياهب الظلماء
يتلقاهم بدفء الضياء
من جنون الطبيعة الرعناء
مستديم السخاء ثرّ العطاء
وينساب كالضنى والشحوب
ضياء النهار عند الغروب

وتظل الأزهار تشكو أساها
ويجف الغدير إلا بقايا
فلأكن يا ربيع روعي، ربيعاً
فإذا الأرض خضرة وزهور
حينما أبصر الطفولة يوماً
فيشب الأسى بقلبي ناراً
وكأنني أرى علائقي يبكي
وكأنني أرى حناني تبكي
فلأكن في ظلامها المر فجراً
ولأكن عيدها يطل عليها
حينما يدلهم ليل الحيارى
لا شعاع يهدي.. ومن أين يأتي
وتثور الشكوك مثل الأفاعي
فيرون الوجود مسرح ظلم
فلأكن ذلك الشعاع الذي يصحب
فيريه الحياة في كنه معناها
حينما تطلق الحروب لظاها
وتثور الأحقاد في كل نفس
دون معنى.. إلا لسلب حقوق
فلأكن في النفوس دفقة حب
ولأكن في العيون سرب حمام

ثم تمضي بها رياح المغيب
كبقايا دماء جرح رهيب
يبعث الروح في المكان الجديد
وغدير يروي حنان القلوب
وهي تبكي في ذلة وانكسار
تتلظى كالعاصف الموار
وهو كنزي وفرحتي وفخاري
وهي لحن ينساب في أشعاري
تستقي منه بهجة الأنوار
بفنون تغري قلوب الصغار
فيسيرون دون أية غاية
والدجى مطبق شعاع الهداية؟
نافثات فيهم سموم الغواية
ويرون الحياة أقسى رواية
خطو الحيران حتى النهاية
ضياء ينساب منذ البداية
نحو قلب الحياة والأحياء
كالأعاصير في ليالي الشتاء
تحت ستر المبادئ الجوفاء
تتلاقى بدفقة من إحاء
يتغنى في الجنة الفيحاء

ولأكن في الحياة لحن سلام عزفته ملائكتُ في السماء
هكذا فلتكن حياتي لخير الناس مثل الضياء.. مثل الهواء
هكذا فليكن دعائي نشيداً أرسلته روعي وراء الفضاء
فتقبل مني نشيدي، وبارك ما سرى فيه من كريم الدعاء
يا رب



المهاجرة رحلة مع الكلمات

للأستاذ: محمد أحمد العزب

ومضت كلمات الرجل الصادق تأكل أحداق الظلمات
وتبعثر ضوء الفجر على الأعراف.. وخلف الأكمات
فارتعشت بالحقد الضاري.. واللثة.. كل الربوات
وانفلت السيف.. يثير الحرف.. ليحرق نبض الكلمات
حملت كلمات الرجل الصادق فوق أناملها الفجرا
وانداحت خلف الأبعاد السوداء لتغتصب النصرا
كانت ترنو للسيف.. فيجثو السيف.. ويزدرد القهرا
ويكبرُ تحت سماء الحرف.. جباناً يلتمس العذرا
لكن الكلمة والقائد.. والجيل الموعود.. سماء
كانوا أحنى.. فاخضرت فوق شفاء الناس الأضواء
وتجاوب كل الكون بأصداء.. تحدها أصداء
يا كل زحوف الليل.. أصيخوا.. أنتم؟ أنتم طلقاء
الرجل الصادق.. يدعو الناس إلى التوحيد فينصرفون
ويُلفلف في الكلمات دموع العين.. فتحترق عيون

يدعوهم حتى للإبحار وراء الحس.. فينهزمون
وكأن جبال العالم تجثو فوق النبض.. فيحترقون
كلمات الرجل الصادق تبصر حتى بعيون الأقدار
تتلفت ظمأى نحو قلوب الناس.. وتدعو الأمطار
علّ الأمطار تلين الصخر.. وتفتح قلب الأحجار
لكنّ الجذب يطارد خلف التيه جذوع الأشجار
والكلمة بعض ثمار الرب تقاتل بالحرف جيوشاً
في كل حنايانا تُدفع بالحب صباحاً مرعوشاً
وتحُطّ على خطّ الزحف العملاق شعاراً منقوشاً
الموتُ لأعداء الكلمات سنبني للضوء عروشاً



خواطر وأشواق

محمود محمد الجرف - القاهرة

[بسيط]

يا ساعياً من فجاج الأرض في وله
جهد المحبة أشواق تبلغنا
لله ما تبذل الأقدام ساعية
فإن دنوت لدى العتبات مفتقراً
يا ساعياً من فجاج الأرض في وله
يروي على الجهد من ريا روائحه
وافى حمام الحمى للركب منطلقاً
قد أمن الحب من وافى على وله
يا ساعياً من فجاج الأرض في وله
قد يحبس الحب للأفواه ما نطقت
مددت كفك نحو الستر ملتمساً
وبان في العين لما سال مدمعها
وقلت للسيد المتبوع معذرة
يا خير من وطئت رجلاه أرض منى
لي عصابة من بناتي شاقهن هوى
قد أوهن الظلف لما أبعد السفرا
وغاية الجهد أن نحظى به فنرى
يمضي بها الشوق أو تقضي له وطرا
فأسعد الورد حتى تحمد الصدرا
قد أحسن الظن لما أزمع السفرا
ويستحث المني من ذكره عطرا
فبلغ السفر عن خير الورى خبرا
وبارك الشوق بيعاً رابحاً فشرى
ملئى ركابك إن الشوق قد عبرا
ويسبق الشوق للأقدام ما سطرأ
غفر الشفيع فسال الدمع وانهمرا
شوق المحب إلى من نطق الحجرأ
يا خير من أكرم المعذور واعتذرا
فحال منها ثرى حصائها دررا
إلى رحابك جم بالحنين سرى

حملنني شغفاً جاءت لتشرحه أم ترى عند خير الرسل مدخرا
قدمتها بين أيدي من إليه سعت كل البرايا إلى أعتابه زمرا
ويافع من عزيز النجل حملني مثل البنات فهل أكرمت من حضرا



سوانا بآثار الحضارة ينعم

للأستاذ الشاعر: علي عبد العظيم

الأستاذ: بكلية الآداب - الجامعة الليبية

[طويل]

ونحن بأشتات الأمانى نحلم
وحاضرنا بالبؤس والذل مفعم
ولم نتبع نهج الذين تقدموا
فما نحن أيقاظ ولا نحن نوم
جميعاً ونحن الآن نهبٌ مقسم
ولكنه بسلّ علينا محرم
على البعض منا صائلٌ متقحم
لمن هو فينا غاشم متحكم
وتُعرب في حوك الشباك وتعجم
سواء أب في غيه خاض وابنم
ولا أدنت الفصحى ولا قرب الدم
أشعّ بها التاريخ والكون مظلم
ولم تحفظوا حق الجدود عليكمو
وإن كنت من أوضاعكم أتألم
أضاء به موسى وعيسى ومريم

سوانا بآثار الحضارة ينعم
نعيش على الماضي، ونهتف باسمه
نرتل أمجاد الذين تقدموا
كسلنا وجدّ الباحثون إلى العلا
وكنا مع الفرقان شمالاً موحداً
حمانا مباح للمغير محلّل
تحكم الاستعمار فينا وبعضنا
يعادي أخّ منا أخاه، وينحني
وما دولة إلا تكيد لأختها
وما أسرة إلا تبدد شملها
فلا عروة الإسلام ضمت شتاتنا
ولا جمعتنا للوئام حضارة
بني الشرق ضيعتم على الشرق مجده
تعود بي الذكرى إليهم فأنتشي
تذكرت روحانية الشرق حينما

ومن حوله الشرك العتي مخيم
 بغار حراء باحثاً يتوسم
 تشق حجاب الغيب والغيب معتم
 وينشد كشف السر، والسر مبهم
 لفطنته السر العميق المكنم
 وأهدى إليه فوق ما يتوهم
 فقال بفضل الله تتلو وتفهم
 وحسبك أن الله نعم المعلم
 وحفت بها من رحمة الله أنعم
 أشعته وانجاب عنها التلثم
 فطالعني ترحيبه والتبسم
 أصلي عليه خاشعاً وأسلم
 يجاوبه تسبيحه والترنم
 وللسدرة العصماء شدو منغم
 يرددها عنه الحطيم وزمزم
 وكل بذكر الله صب متيم
 حفي بآيات النبوة مغرم
 وكل فتى منهم حكيم محكم
 وفي ساحة الهيجاء ليث مصمم
 وإن سمرت نار الوغى فهو قشعم
 وما هو إلا قيم أو مقوم

تذكرت في البيت العتيق محمداً
 تذكرته إذ ضاق بالشرك فانتحى
 يقلب عيناً في الوجود بصيرة
 يناجي ويستهدي ويرجو ويتقي
 إلى أن تجلى الله بالوحي فانجلى
 وعانقه الروح الأمين محياً
 وقال له ﴿اقْرَأْ﴾ قال ما أنا قارئ
 ستحمل باسم الله أسمى رسالة
 فأشرق الدنيا بأنوار ربها
 تذكرت عهد المصطفى فتألفت
 وشف ستار الغيب بيني وبينه
 مثلت لديه خاضعاً متبتلاً
 وأسمع تسبيح الملائك حوله
 وللملأ الأعلى ابتهاجاً مقدس
 وللحرم المكي رنة واجد
 وكل بحمد الله داع مؤمن
 تذكرت أصحاب الرسول وكلهم
 وكل فتى فيهم كريم مكرم
 ففي باحة المحراب داع مسبح
 إذا حل وقت السلم فهو حمامة
 وما هو إلا دارس أو مجاهد

فبروا بما آلوا عليه وأقسموا
وليس لهم إلا البصيرة ملهم
وسادوا وشادوا واستفادوا وعلموا
ولكنهم فيها أبر وأرحم
يقربهم لله والناس نوّم
وكادت بأفلاذ الحشاشة تسجم
فلا خصم إلا مسلّم أو مسلّم
ففيم عدلتم عن هداه وحدتمو؟
ويا طالما قلتم فماذا فعلتمو؟
نكصتم على أعقابكم وارتددتمو؟
وآيات تحذير، فهلا اتعظتمو؟
فكم ذا سمعتم قوله وأطعتمو
وأنتم من المجد المؤثل أنتمو
فهلاً ذكرتم كيف كان وكنتمو
ألم ينقشع ستر الغشاوة عنكمو؟
أفيكم أباة مخلصون؟ أفيكمو؟
وقام عليكم مأتّم ثم مأتّم
يصيح بكم طال النكوص فأقدموا
يسائلكم يا قوم ماذا صنعتمو؟
كتابي؟ وحدتم عن طريقي وملتمو؟
وأعوزكم في نصرة الدين درهم؟

لقد أقسموا أن ينشروا دين أحمد
وليس لهم إلا العزيمة مسعف
تذكرتهم أيام صالوا وجاهدوا
فما بطروا عند السيادة أو طغوا
لهم تحت أستار الظلام تهجد
إذا رتلوا القرآن سالت عيونهم
وإن ثارت الهيجاء خفوا إلى الوغى
فيا قوم هذا ما رعاه جدودكم
رضيتم بأحكام الطغاة وبغيهم
لقد فرض الله الجهاد فمالكم
وكم نبهتكم لئله مواعظ
عصيتم كتاب الله أما عدوكم
تركتم ذرى العلياء قسراً لزحفه
لقد نالكم بالقهر والبغي والأذى
ألم تتحرك نخوة العز فيكمو؟
أفيكم حماة للشريعة يقطّ؟
فإن لم تصونوا دينكم حان حينكم
كأني بصوت المصطفى في سموه
كأني به في ساحة الخلد عاتباً
أحقاً تركتم سنتي؟ وهجرتمو
أحقاً سخوتم بالألوف على الهوى

أحقاً غفلتم عن تعاليم دينكم
 حرام عليكم أن تنام عيونكم
 حرام عليكم أن تقرّ جنوبكم
 أما صان حقّ الله فيكم مُعلّم؟
 إذا لم تحوطوا بالجهد شريعتي
 فيا شيعة المختار إن لم تحافظوا
 خصومكمو في الكيد للدين يُقْظ
 لقد ظلموا الدين القويم بإفكهم
 أتلهون عنه والعدة تنوشه
 وإنني لأخشى أن تُلمّ ملامةٌ
 فيدهمكم ليلٌ من الرجز أليلٌ
 وقد يأخذ الله العصاة بظلمهم
 فلم يُجد نُصّاحٌ ولم يغن لومٌ
 وللدين طرف لا يفارقه الدم
 وللدين قلب واهن متألم
 أما جدّ في إدراكه مُتعلّم
 فما أنتمو مني، ولا أنا منكمو
 على دينكم ضيّعتموه وضعتمو
 وأنتم على تلك المكاييد نوم
 وأنتم إذا لم تنصروا الدين أظلم
 فله ما يلقيه منكم ومنهمو
 يطالعكم فيها القضاء المحتّم
 ويصبحكم يومٌ من الشر أيومٌ
 وإن كان يعفو عن كثير ويرحم



تدفقي يا مياه

إلى المياه المتدفقة من الأعالي بالخير والخصب والحياة

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[سريع]

تدفقي.. تدفقي يا مياه
تدفقي فجراً رحيب السنا
تدفقي نوراً يشع الهدى
تدفقي صوتاً بعيد المدى
تدفقي ربيع قلب بدا
تدفقي شباب عمر جرى
تدفقي حباً وروحية
تدفقي شوقاً يحث الخطى
الليل كم أيقظ أشجانـه
من أين أقبلت؟ فكم حدثوا
من حالق.. من حالق لا يرى
وأين تمضين؟ إلى هوة
كالعمر لا يُعرف ما بدؤه؟
يا ليت عمري كله لحظة
فهكذا ينبض قلب الحياة
إذا بدا شق الـدياجي سناه
لأنه من فيض نور الإله
لا تسمع الآفاق صوتاً سواه
ينثر في الآفاق أبهى رؤاه
فيه الضحى.. فازدهرت صفاته
فالحب والروح سبيل النجاه
إلى غد تشرق فيه خطاه
ودمعة الفجر.. وناي الرعاه
وكم تبارى في الحديث الرواه
ولا يكاد الهم يرقى ذراه
يغيب فيها الشيء فيما عداه
أجل.. ولا يعرف ما منتهاه؟
تدفقت من حالق لا أراه

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| وحازت الكون وما قد حواه | تجمعت فيها المني كلها |
| دفقة نور حلوة مشتهاه | أعيشها.. أعصرها مرة |
| فأدرك الغيب، وأدري مداه | وحيثما أمتصها.. أرتوي |
| قد صافحت نجم الأعالي يده | يا ليتني أحيا على حالق |
| إلا ربى المجهول أو شاطئاه | كالنسر.. إن طرت فلا عائق |
| يزال في الأسماع حياً صده | ترجّع الآفاق صوتي، فما |
| كضوء نجم سابح في علاه | أنشودتي هناك مناسبة |
| كالعطر.. نور فوق كل الشفاه | صافية كالنبع.. فواحة |
| مخنوقة الصوت كخطو الحفاه | لكنني في القاع أنشودة |
| بأحرف مصبوغة منتقاه | مكذوبة المضمون خداعة |
| ولم أزل في القاع.. وا حسرتاه | يا ليتني.. كم قلت يا ليتني |
| فهكذا ينبض قلب الحياه | تدفقي.. تدفقي يا مياه |



الفجر الأخضر

للشاعر: عبده بدوي

[خفيف]

أورق الفجر واستدارت عليه
أيها الفجر قد نظمت نشيداً
وبهرت العيون في كل أرض
قد رآك الراعي فصفق للخصب
ورآك الفلاح أغمار قمح
ورآك الفقير في بيته الخبز
ورآك اليتيم من سجد الدَّمع
ذلك الفجر قد تدلَّى على صدر
فاستفاق الوجود واخضرت الروح
علم الناس كيف عاشوا كراماً
ورعى الخلق في حنان رطيب
.. أيها الشرق كم طلعت على
أنت أهديت للوجود مناراً
قد ضللت الطريق للنبع حيناً
إن أردت السلام يمشي على
فيذا ما شدا مع الصبح قلب

قطرات رضية من ضياء
من خلود في القبة الزرقاء
فاستراحت على جبين السماء
وللدفء في القرى الخرساء
ذهبي .. متوج بالحياة
وهمساً من شمعة شقراء
حناناً وجنة من عطاء
الدياجي من كرمة الأنبياء
ودبَّ الحنين في الصحراء
فالوجوه السمرء كالبيضاء
فاق فيه رعاية الآباء
الدنيا بنور معطر، وإخاء
فتباهى، وعشت في الظلماء
فتلفت لعله في الورا
الأرض بزيتون أخضر، ونماء
غرد النور في ضمير المساء

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| وإذا ما جاءت يد لـيـتـيـم | ملأـتـها الأشجار بالانحناء |
| .. فاقبس الهدى من هتاف منير | يتعالى من مآذن بيضاء |
| ينبع الخير في حنان وديع | من وجوه شرقية سمراء |
| ذلك الدين رقق الناس حتى | لتراهم من التقى في بكاء |
| لكأنى أحس من كل صوب | بوجوه مكية غراء |
| حملت رهبة التقى في الدياجي | فهي لونُ السكينة السمحاء |
| إنني سامعٌ صليل قلوب | يغمر الأفق عند غار حراء |
| أأراني أرى على كل أرض | عودة للنبي تحت اللواء |



أيها الشرق هذه قصة المجد

للأستاذ: حسن جاد

[خفيف]

سائل الأفق عن سناه المنصر
وسل الطير عاكفات على الروض
ضجّ في سمعها الغداة هتاف الكون
وقف العالم المحظّم حيران
وعيوناً تسائل الغيب: ماذا
ليت شعري ماذا يخبئه الغيب؟
ربّ بارك آمالنا وابعث النور
نشوة تغمر الحياة وذكرى
هي صوت التاريخ فلتسمع
مولد المصطفى ونور هداه
من ترى ذلك الغريب بأرض
أنكرته والحق فيها غريب
أرهف الليل سمعه لخطاه
واحتواه الظلام سراً من الله
أيّ صبح على محياه أسفر؟
تغاديه بالنشيد المعطر؟
ينساب بين ناي ومزهر
قلوباً إلى السموات تجار
من وراء الهلال يخفى ويظهر؟
وماذا يخفي القضاء المسطر؟
نسر في هداك لا نتعث
تستفزّ الوجود في كل مظهر
الدنيا لصوت من السماء تحدّر
كل نور حياله ليس يذكر
هي أوطانه وبالأهل تزخر؟
ليس بدعاً أن يستباح وينكر
هامسات مما نخاف ونحذر
عليه عين العناية تسهر

ورمال البیداء مستبقات
 كاد إشراقه يدل عليه
 والفضاء الفسيح ينبئ عنه
 ربّ أنت النصيرُ إن عَقَنِي الأهل
 وطن الحق موطني، فلك الأمر
 من تُرى ذلك الذي غير التاريخ فتحاً
 من ترى الفاتح الذي طالع الوادي
 ذاك أمّ القرى طريدك بالأمس
 إن للحق ساعة يقهر الباطل فيها
 اسمعي يا شعاب مكة هذي هتفة
 واشهدي يا سماء، قد زلزل الشرك
 أيها الشرق هذه قصة المجد
 قد وعاهها الإسلامُ عاماً فعاماً

وقع أقدامه زحاماً لتظفر
 بمحياً في فحمة الليل أقمر
 بعبير يفوح منه وعبهر
 ومن يعتصم بحبلك يُنصر
 كما شئت والقضاء المقدر
 وهزّ كسرى وقيصراً؟
 بجيش من الشعاب مجرّراً؟
 ومن يصطبر على البأس يظفر
 مهما طغى وتجبّر
 النصر للنبي المؤرّر
 ودوّت في الأفق، الله أكبر
 فلا يزدهيك مجدّ مزوّر
 عظة الدهر والمفاخر تؤثر



الصدق والأقنعة السراب

للشاعر: يس الفيل

[كامل]

الناس في الدنيا .. وإن ملكوا المدى
هم يحسبون حمى الديانة ساحة
لم يدركوا أن اليقين على المدى
وأقام فوق الأرض ألف مظلة
وامتد في الزمن المناوى فرحة
لم يدركوا .. يا ليت أن من ادعى
صلف الغرور .. إذا احتفى بخداعه
أن يدعي ما ليس يؤمن مدعٍ
للشرك وجه نذريه ومنطق
والادعاء بألف وجه .. يعتلي
إبليس حاوره .. وشد وثاقه
يا كل أقنعة الخداع تمهلي
رفقاً بنا .. وبما يؤكد أننا
الناس في زماني .. بهم لعب الهوى
والقابضون على اليقين .. تدافعوا

بسواك أنت .. جميع ما ملكوا سدى
للأدعياء بها يود من اعتدى
لمن استقام خطى .. وبالسلف اقتدى
للأنقياء .. تظل إن عصف الردى
تهب الوجود الحب يزخر بالندى
منهم .. يرى ما قد يحيق به غدا
في الأرض .. جاهر بالعداء .. وعربدا
فهو التحدي .. يستفز من اهتدى
بالصدق نكشفه .. تنكر .. أم بدا
قمماً .. ويهبط .. ليس يعدم مورداً
وبه كبا .. وعن الفضائل أبعدا
شطحاتك الحمقى .. تجاوزت المدى
أملٌ أطل .. ولن يحيد عن الهدى
منذ استباحهم ادعاء أُلحدا
مهجاً .. تحاول أن تكون له الفدا

لكنما كُتِلُ الظلام ترده
 أترى تمردهم أطار صوابهم
 أم أنهم ألفوا بلاهة موقف
 أنا لستُ أملك الجواب.. وإن أكن
 مرض المحبة في الحياة أصابنا
 فمتى نفيق؟ وكيف ننهض.. والهوى
 عذراً إلهي.. إن تمرد منطقي
 ذبحي بنصل الأدعياء شهادة
 ويقين أعماقي.. بعدلك يزدري
 لكن قتل الأبرياء سماجة
 أقدارنا بيديك أنت، وخوفنا
 لكننا بشر.. وتلك حياتنا
 أشلاء زحف، لا تحقق مقصدا
 وأضلهم فغدا الجهاد بهم سدى؟
 شطر القوي.. وعلى الضعاف تمردا
 خلف الغيوم أرى المصير تلبدا
 وأصاب ما ترك الأباة من الصدى
 حمل الشراع إلى النعاس فأخلدا؟
 وهو المؤمل، جاء يلتمس الهدى
 أن الذي تحييه.. يعصف بالردى
 شهوات نفس.. لا يحيط بها مدى
 باسم التدين قد يشير من اهتدى
 مما تخبئ ليس يخلف موعداً
 صال الدعي بها، وساد من اعتدى



لغتنا الجميلة

م. عادل الكريمي - مصر

[بسيط]

يا صحبة الشعر هل راحت ليالينا
وهل تسرب ذوب السحر من يدنا
أين القريض عزيزاً في ممالكه
هلا ذكرتم لقاءات بروضته
وكم قضينا ليالي ملؤها مرح
والبدر يرنو لنا من فوق شرفته
كنا نصوغ الهوى والكون أغنية
ماذا فعلتم؟ أحقاً ضاع سامرنا
وهل تركتم رياض الشعر خاوية
قد لفها الحزن في طيات بردته
وهل رأيتم رفاق الشعر كم ذبلت
قد أهملت وإله الكون شرفها
وعق أبناؤها والأم باكية
ونحن نلهو ولا ندري لغفلتنا
فالشعر والضاد في أعماق أنفسنا
وهل مضى أنسنا وانفض نادينا
من بعد ما كان بالأسحار يروينا
لم يمتهن شيبه مسخاً وتهوينا
بين القصائد كم غنت أمانينا
نشدو فيصغي الهوى للشدو من فينا
وجداً وأنجمه تهفو لوادينا
واليوم ماذا بقى من عطر ماضينا
وانهار ما كان مبنياً بأيدينا؟
يرثى لها وردها الذاوي ويرثينا
ما كان حزن يرى لولا تجافينا
في أرضنا لغة أرسدت لنا دينا
وضيعت بين لاهينا وناسينا
تخشى علينا رياح الغرب تردينا
أن العقوق لها حتماً سيفنينا
كالقلب إما هفا والروح تحيينا

كن نسيماً..

شعر: د. جاسم الفهيد

[خفيف]

كن نسيماً يملأ الدنيا سلاماً وانشراحاً
يعتلي شم الرواسي مثلما يغشى البطاحا
يمسح الدمع يداوي من بلاياها الجراحا
لم يسئل قط ثواباً لم يرد منا امتداحا
يخبر الروض يداه فاسألوا عنها الأقاحا
كن كعصف الريح عزماً واقتداراً واكتساحاً
تقلع الباطل من جذر فينهل اندياحا
عذبة الهبات تمضي إنْ غُدُوًّا أو رواحا
تدفع السحب وتكسو خافق الطير جناحا
همة أعلت لواها وروت عنها الكفاحا
خذ من السهل رضاه واقتبس منه السماحا
لين الطبع كريم باسط للجود راحا
باسم القسمات حتى لو رأى وجهاً وقاحا
يحفظ الود لغيث يرتدي منه الوشاحا
خضرة رقت وراقت تغمر النفس ارتياحا

شامخاً مثل الرواسي بأسها يطوي الرياحا
قمة شماء صانت تربها أن يستباحا
إن يناطحها جهول مرة ينس النطاحا
إن للحق رجلاً تنصب الروح رماحا



عَبْرَة ودعاء

شعر: سعد القليبي

[بسيط]

يا صاحبي أخمر في كؤوسكما
حتى تبدّى لها في فرحها نوب
لم تبق في مهجتي يا ريم أغنية
وكيف أشدو ووجه الشمس منكفى
هذا أخي في فلسطين تمزقه
وأمة تشتكي لله أمتها
فعرضنا في يسار الأرض منتهك
وقد حباننا إله الكون مكرمة
ما بالنا اليوم ننسى عهد خالقنا
جهادنا عبرة في الليل نذرفها
جيوشنا درع حكام لنا جمعت
وقد نسينا صلاح الدين مندفعاً
شبابنا ثورة من أجل أغنية
أعداؤنا أحكموا قبضاً وسيطرة
يا رب فارجع لنا تاريخ قوتنا
أم في عيوني أحزان وتقريح؟
وغاص في سكرها النشوان تبريح
ولا بشعري عصافير ولا روح
على دمانا.. وعري الأرض مفضوح
يدُ التتار فتبكي ثأره الريح
يكفيهم من عرى الإسلام تسبيح
وديننا في يمين الأرض مذبوح
نحن الألى لاعوجاج الركب تصحيح
نبكي إليه، وكم تبكي التماسيح
وغاية الذود تنديد وتصريح
كم هزنا من دعاوي البطش تلميح
وكم ينادي دمّ يا رب مسفوح
وقبحنا عند أهل الذكر ممدوح
وسيفنا في ملاهي الرقص مطروح
يا صاحب الأمر إن القلب مجروح

ضفاف الذكريات

م. وحيد حامد الدهشان

[كامل]

أعوامك الخمسون في دنيا الورى
وعلى ضفاف الذكريات رأيته
حبات مسبحة توالى عدها
وكان عمرك للنواظر طائر
فمضى يرف بلا وقوف كادحاً
فرس جموح يل براق عابر
ومن العجائب أن ما أدركته
ماذا أسطر والمنى مقهورة
والله لو تجدي سطور مشاعري
والله لو يجدي البكاء على الذي
ما زلت أذكر جهد أيام الصبا
والصبر كان مطية أسعى بها
شهد الذين تفرسوا بنجابتي
قالوا أنال بإذن ربي رفعة
وشربت من نبع المحبة شهده
مرت كبرق مثل أحلام الكرى
طيفاً على متن التوهم قد سرى
بيد وقلب ما استبان وما درى
في لحظة الميلاد نال تحرراً
مهما سجد ليلاً وصبح نوراً
وقع الحوافر لا يرام ولا يرى
في برهة قد جل عن أن يحصرها
ولطالما أملت ألا تقهرها
لنظمت عشقاً بالدماء الأسطرا
قد ضاع لانسكبت دموعي أنهرها
والعمر يخترق الطريق الأوعرا
ولكم تجاوزت النباهة معبرا
وعرفت أخلاق الرجال مبكرا
ويكون شأن دون شك مبهرها
ونهل من روض المحبة كوثرها

وشببت في حلل الفضائل يزدهي
كانت له قيم تزين ثوبه
ما زال يلهج بالثناء على أبي
عشت الحياة مدلاً ما أفسدت
لا لم يكن يوماً تدلل مترف
ولكم يهون الصعب بين أحبة
كابدت أياماً شداداً أشبهت
والفقر قطعاً ليس عيباً إنما
أنهيت أعوام الدراسة بعدما
وسعت كي ألقى الحفاوة والندى
ووجدتني بعد الوساطة في لظى
حد الكفاف رضيته مترقباً
ذبلت على غصن الحياة براعمي
ورأيتني وأنا الثريا وجهتي
عشرون عاماً ضرعها متيبس
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
ورزقت من حقل عشقت ترابه
أيقنت أن الرزق ليس بفطنة
لكنها الأسباب نسعى حسبما
أما همومك أمتي فتقبلي
كل البلاد إلى الأمام مسيرها

بي والدي ويطير في أعلى الذرى
بالفخر إيماناً وليس تكبرا
من ذاق طعم لقائه وتذكرا
فتن التدلل مظهراً أو مخبرا
بل كان حباً صادقاً مستشعرا
ولكم نرى في الفقر بيتاً أخضرا
أيام يوسف أو أشد وأعسرا
هو قيد عجز نشتهي أن يكسرا
نال الضنى مني وأجهدني السرى
من بعد ما جف الزمان وأقفرا
كم من رفيق فر منه وأدبرا
لكن ميعاد الرجاء تأخرا
والحظ في دربي كبا وتعثرا
أحلام أيامي تمرغ في الثرى
وتجود بالنزر اليسير معفرا
فرجت وصالحني الزمان وأزهرها
وسقيته عمري فجاد وأثمرها
قطعاً ولا دوماً لعبد شمرا
أمر الإله ونجتنني ما قدرا
عذري إذا دمعي عليك تحجرا
وبلادنا عشقت تسير القهقري

ولکم نذفت مشاعري مشبوبة وأنا أرى ذمماً تباع وتشتری
یا أمتي، یا قادتني، یا إختوتي، ماذا أقول؟ أما کفاکم ما جرى؟



رسالة الشعر

شعر: د. عبد المنعم حسن

[وافر]

وقالوا الشعر قد أضحى عجيباً
لقد جافى طباع الشعر حتى
وقد ترك التلاقي والتداني
وقالوا عن قصيدته تراها
وما أسمى إذا ما الشعر أضحى
يؤذن للعلا في كل صوب
وما ضر القصيدة حين تغدو
ترنم بالفضائل والمعالي
يغرد صادقاً لله يدعو
فللشعر الصدوق صدى يدوي
وحين ترى القصائد داعيات
وتلقى الطهر فاض بكل قول
فلا يهجو ولا يهذي بفحش
نعم.. خطباً قصيد الحق يبدو
يخلق في السما بدياً بعيداً
فغرد يا قصيد الحق واخطب

وغير وجهه فبدا غريباً
وجدناه وقد هجر الحبيبا
وقد ترك التغزل والنسيبا
تبدت خطبة وغدا خطيبا
نداء الحق صداحا طروباً
لعل أذانه يلقى مجيباً
خطاباً داعياً حلوا رطيباً
وجاب بشدوه الأفق الرحيباً
وقد ملأ المسالك والدروباً
يهز بوقعه الشادي قلوباً
ترى الحب الطهور شذى وطيباً
فيأبى أن يسيء وأن يعيباً
ولا تلقاه في أمر كذوباً
وتلقى وقعه صوتاً نجيباً
ونلقى ضوئه فينا قريباً
ستلقانا ضميراً مستجيباً

خضم المعاني

شعر: م. وحيد حامد الدهشان

[كامل]

ومن المعاني كم تجيء معان
أحلامنا عمر جميل في المدى
بعيونه يصفو ويسمو عالمي
ترسو على شط الخيال قواربي
تنجاب عن صدري سماجة واقع
يا قصة صرنا وقود لهيبها
والعقل يبحر في خضم حروفها
وفصولها عبرٌ تمر كأنها
لغة الضحية حين غاب بريقها
وأخو الأمانة لان عوداً فانبرى
ألواننا ولَّى زمان صفائها
شب الصراع تأججت جمراته
في كل ناحية تحزَّب شلة
سيل الهوى في كل آن جارف
والإفك ريح ليس يهدأ عصفها

إن الحياة حقائق وأمان
والحلم للإنسان عمر ثان
وأرى الذي قد لا يرى ويراني
وطيوف ما أصبو له تلقاني
أحتار هل أحياء أم يحياني؟
وتسيل منها أدمع الوجدان
ويتيه بين الموج والشيطان
وهمٌ يلوح لأعين العميان
راج الظلام ومنطق القرصان
يطويه كف الفاجر الخوان
ضر العيون تداخل الألوان
والمشهد المنظور لا إنساني
وتأهبوا لتراشق وطعان
تطفو عليه مراكب البهتان
تبغي اقتلاع فسائل البرهان

وثباتها في قلب أشرار الورى
في كل ميدان تسيد مبغض
حرب على كل المحاور بينما
فمتى نرى وجه الحياة وما به
ومتى يعم العدل آفاق الدنيا
وهناك وجه الحلم يشرق ناضراً
وتظل في سمع الزمان مقولتي
غيظ يزيد ضراوة النيران
والحق عاشقه بلا ميدان
دعوى السلام تلوك كل لسان
لون الدما في سمته العدوانى
يسري سنه بسائر البلدان
يرنو لآفاق من الإحسان
إن الحياة حقائق وأمان



ثمّ راح!

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

جاءت إليّ وفي المآقي الدمع كالتيار ساح
تبكي وتشكو ظلم ما يأتيه جبار وقاح
فأجبتها: صبراً فبعد الضيق يسر وانفتاح
كم ظالم ملك الحياة وعز فيها واستراح
مدت إليه حبالها.. ورمت بآمال فساح
واغتر بالدنيا فكل مراده فيها متاح
المال مذخور لديه من الحرام ولا جناح
والأرض والدور التي تبني له في كل ساح
والباسقات من النخيل وكل كرم مستباح
واليانعات من الزروع ربا بها ثمر وباح
والنافحات من الزهور من الورود من الأقاح
والسباحات من السفائن بالمكائن والرياح
والجند والحراس تحمي كل باب أو جناح
ومجالس الأنس التي يزهو بها كأس وراح
عزف وقصف وارتكاس في الخنا حتى الصباح

ثم الجواري إنهن الغيد والبيض الملاح
يشرقن في القصر المشيد بكل حسن مستباح
دنيا تكامل كل ما فيها وما فيها مباح
لا يرعوي عن غيه.. أبداً ويعصف كالرياح
الظلم مقدرة لديه ونهب ما يبغي ارتياح
والفتك بالضعفاء إحسان إليهم وامتداح
دنيا تغر الطامعين بما تدر من انفتاح
أصحابها لا يرعوون وليس يكبحهم جماح
ماذا أقول وفي الفؤاد مساعر وبه نواح؟
جاءت إليّ وقلبها.. دام وتؤلّمها الجراح
تشكو الذي ظلم العباد وصار ينهب في اجتياح
فأجبتها: هذا سيفني ثم تذروه الرياح
فتجلدي وتصبّري وتحمّلي ألم الجراح
الليل مهما طال يا ليلي سيعقبه صباح



من وحي العُمرَة

بقلم: د. زيان أحمد الحاج إبراهيم

[بسيط]

الحمد لله رب النون والقلم
الحمد لله بالإسلام آثرنا
صلى الإله على الرسل الكرام ومن
نعوذ بالله من آثام أنفسنا
ونشكر الله في سر وفي علن
فالحب في الله موصول بلا طرف
كتمت في القلب آلاماً أدافعها
في عمرة البيت آثار مسطرة
هناك من كان يبغي نجوة وهدى
إنني عجبت لأمر المسلمين إذا
شبابنا اليوم أرض الكفر كعبتهم
وهل تشد رحال نحو قبلتهم
وهل تشد رحال لا يراد بها
من كان يزعم أن المجد عندهم
إن راقنا مظهر من زيف فكرهم

البادئ الخلق والمحيي من الرمم
فذاك فضل عظيم واضح العظم
دعا بدعوتهم بالسيف والقلم
ومن جميع بذور الشك والتهم
فمن يبادر بشكر الله يغتنم
ومن يحب لغير الله ينفصم
لكنها انكشفت في دمة القلم
في كل قلب بغير الله لم يهم
نور يضيء ظلام القلب في الغم
شدوا الرحال لغير البيت والحرم
إذ هم يؤمنونها ساقاً على قدم
وهم يرومون نشر الفسق والحرم
إلا انقطاع ذوي قربي وذوي رحم
كانت رؤاه كأضغاث من الحلم
فإنه ناقعات السم في الدسم

إن يمنحونا فتاتاً من موائدهم
 شبابنا ضائع ما بين غربهم
 يغريهم الكفر محتالاً بزخرفه
 فيذهب المرء منا عندهم طمعاً
 يؤوب - لهفي - وقد نمت ثقافته
 يعود قد طمست منه شمائله
 يعود من بعد غسل المخ قد نجحت
 وينبري يمدح الطاغوت معتقداً
 فيخدم الكفر عن جهل بمسلكه
 وما يظن بأن الشرك ديدنه
 وأن يقيم نواطيراً لتحرسه
 أبواق زيفهم صداحة فلكم
 بأن إسلامنا رجعية صدئت
 وأصبحوا في ذرا المريخ مقعدهم
 فمن أراد مسيراً في ركابهم
 قالوا: التخلّف فينا إن مرجعه
 فبادروا الجيل بالإنقاذ من فتن
 وحصنوه بتقوى الله فهي لهم
 فوقفة في رحاب بالله تدفعهم
 لمهبط الوحي فلتدفع ركائبهم
 ويمسحوا الركن طهراً منذ نشأتهم

كمن يسمن قطعاناً من الغنم
 وبين شرقهم في لجة الظلم
 لكي يصيد بماء مظلم عثم
 بأن يحصل بعض الخير والنعم
 بأن إسلامه رجعية الأمم
 كأنه في ربوع الحي لم يقم
 معاول الشر لم تهدأ ولم تنم
 بأن نهضة قومي في اتباعهم
 ويصدع الرأب في سوء من الفهم
 تشتيتنا إن بحبل الله نعتصم
 من غير جلده والقوم في صمم
 قد صوروا الباطل المهزول في نعم
 صار التشبث فيها غير منسجم
 وبعض أقوامنا صلى ولم يصم
 فليدفن الدين في ركن من العدم
 هذا التمسك بالإسلام والقيم
 ستجرف النشء في تيارها العرم
 في النائبات معين سابغ النعم
 إلى اقتعاد ذرى العلياء في الأمم
 كي ينهلوا من معين ليس بالوهم
 فيرضعوا الحق من سلساله الشبم

فكل من قاد أقواماً لمكرمة فأجره مثل أجر القوم كلهم
وأختم القول باسم الله ممتدحاً رسوله المصطفى المنجي من الغم



يا أمة الإسلام

بمناسبة اختلاف المسلمين في رؤية هلال رمضان في كل عام!

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

يا أمة الإسلام هذي مهزلة
شهر الصيام وقد غدت رؤياه في
بلد يقول رأيته ويصومه
ويذيع في إعلامه علماءؤه
ولكل قطر رأيه وكأننا
أمم ترى أن الخلاف فضيلة
إن قلت: قد ظهر الهلال بمكة
والمسلم المسكين حيران ومض
أيصوم أم ماذا وقد صارت
فإلى متى هذا الخلاف وديننا
يا قوم قد أضحكتمو الدنيا بما
في كل عام تبتلينا مشكلة
الأقطار والأمصار أكبر معضلة
وأخوه لن يفضي بغير الحوقلة
لا لن نصوم بحكمهم أو نقبله
أمم تزاوّل بل تجيد العرقلة
وتروح في جدل يسمى الفنقلة^(١)
قالوا: فإن لكل قطر موئله
طرب يقلب كفه في زلزلة
مشاعره لدى تلك الشعيرة مهملة؟
دين التوحد لا الخلاف ولا البله؟
أكثرتمو وأثرتمو من أسئلة

(١) الفنقلة من قولهم: فإن قلت... قلتُ

قد شاد مبناها الحنيف وأكملة
ونهى عن التفريق فيما سجله
بمآذن البيت الحرام فنقبله؟
في الأزهر المعمور تنهي المسألة؟
ولها من الإكبار أعلى منزلة؟
والله في جنباتها قد أنزله
بسناه أرض بالحنيف مفضله
وترى الهلال به العيون المرسلة؟
بالصوم والقرآن ربي فضله؟
كبرى وفيها للشهادة معدله
يلقى به العقل المفكر منهله
يسبي النهى والبعد عنه مجهله
راء أمين واجب أن نقبله
وتغيب عن شهر الصيام المهزلة

ونسيتمو أنا جميعاً أمة
ودعا إلى التوحيد في أهدافها
لم لا يكون لنا بمكة مطلع
أو أن تكون لنا بمصر منارة
لم لا يكون هناك في أم القرى
فهي التي من أرضها كان الهدى
ودعا به طه الأمين وأشرق
لم لا يقام على ربها مرصد
وتذاع منه رؤية الشهر الذي
إنني أرى نظر المراصد رؤية
والدين دين العلم والنظر الذي
فيذا نظرت وجدت صنعا باهراً
هيا انظروا تروا الهلال وأيما
ويصير صوم المسلمين موحداً



أَيْنَ نَحْنُ؟ سؤال يفرضه مسارنا

للأستاذ: عز الدين علي السيد

[بسيط]

إبني أخي صاحبي عمي الذي هانا
وكيف والنارُ يرمى الدارَ جاحمها
تُغير كالنار نحو النار توقفها
بك استبدَّ فما يألوك نائبةً
والدمع يغريه.. والخذلان يُكسبه
المسلمون عرى الإسلام تجعلهم
إذا اشتكى منه عضو نال سائره
فما له اليوم مشلولاً إذا بُترت
إلا حديثاً معاداً زاده غصصاً
غشاء سيل غدونا رغم كثرتنا
معربداً.. ليس فينا من يقاومه
قد هان من أمرنا ما كان يرهبه
رأى العدو من الإسلام نابتة
طوفان نورٍ غزا فاجتث فانفتحت

ميتاً أناديك أم حياً ويقظانا؟
ولا أراك حزين القلب ولهانا؟
تشوي بها طاغياً يختال نشوانا
إذ أنت لم تأله دمعاً وخذلانا
عزماً حديداً يزيد النارَ طغياناً
كالجسم روحاً وإحساساً ووجدانا
سهذاً وحمى تبیت الجسم سهرانا
أعضاؤه لا يبالي أيها كانا؟
أو عبرةً لوحت لم تشف حرانا
يجري بنا السيل صخباً لمردانا
وقد رأنا فرادى الهمم وحدانا
جبابر الأرض يا للمجد قد هانا
فاضت على الكرة الجذباء طوفانا
له العواصم أقطاراً وأوطانا

في ربع قرن طوى الدنيا لبيعثها
في الشرق والغرب لم تترك أشعته
بالكتب والرسل يغزوهم فيسبقه
فمن أطاع نجا بالحق معتصماً
رأى العدو من الإسلام نابتة
من الرقيق وأرقى سيد حسباً
فلا الرقيق مهيناً في سياستها
وأبيض الجلد فيهم مثل أسوده
والأعجمي بهم لم يفترق شرفاً
أعطت صهيياً من التكريم ما حرمت
ونال فيها بلالٌ ثأراً عزته
لا ينظر الله من أجسامنا صوراً
هي القلوب.. فأتقى الناس أكرمهم
أما ترى عمر الفاروق يرسلها
بلالٌ سيدنا أعفاه سيدنا
هي المساواة دين الحق قررهما
رأى العدو من الإسلام نابتة
تحكم الدين في أمر الحياة صفت
كتابها القوة الكبرى لعزتها
وسنة أشرقت كالشمس باهرة
غيظ العدو فدانى الخطو في مهلٍ

أسنى من الشمس إشراقاً وإيماناً
ملكاً لطاغ.. ولم تستبق تيجانا
رعبُ العزيز علا بالحق سلطانا
ومن عصى الحق لاقى النار عصيانا
عاشت على البر والمعروف أعوانا
تجمعت فاستوت عدلاً وإحساناً
ولا الحسيبُ أسيّرُ الكبر منانا
لم يدخل الدين في الحسبان ألوانا
عمن يرى جده في الفضل عدنانا
عمّ النبي كما اعتزت بسلمانا
من العرانيين.. في الأحشاء طعانا
ولا يفضل بالأنساب إنسانا
وقد يكونون للأشراف عبدانا
صوتاً يجلجل في التاريخ رنانا
من رقه يا لها ديناً وعرفانا
عاشوا بها في حمى الإسلام إخوانا
يشدد في ظلها الإسلام أركاناً
بالعلم روحاً وبالآيات أذهاناً
تزداد من درسه فهماً وإمعاناً
جاءت لأسراره شرحاً وتبياناً
يحتال للنصر بالشیطان شیطاناً

فكان من نصحه: فرق جماعتهم
أظهر له الحبَّ أناً.. وابك في أسفٍ
وانثر لهم دون آيات الهدى فتناً
بريقها الفاتن الكذاب يسحرهم
حتى تراهم أسارى بدعة ذهبيت
إلا شعاراً رقيقاً يخدعون به
من ظاهر الدين أسماء ملفقةً
تمجّ أعلامها سماً وألسنها
فيحتسي الجيل ما يفني عقيدته
وهم عمادُ الهدى والنصرِ إن صدقوا
هنا.. سنملك بعد المجد ما ملكوا
وعى.. فننذ فانفكت روابطنا
وكان ما كان: ضاعت أمس أندلسُ
وانهار صرخُ بناء الشامخون على
والدمع ما كان يوماً في يدي بطل
تفرقت أمةُ الإسلام في أمم
لكل قومٍ حليفٌ ليس يرحمهم
وكلما ماتت الأضغان يبعثها
يعطي السلاح بأدهى مكره نفرأ
كم عاهدوا الله أن يصفوا ويتحدوا
من أين تأتي على الأعداء نصرتنا؟

بالمغريات تسد.. واجنح لمن دانا
على الضعيف تُقوي ركنه أنا
يغدون منها عن الأنوار عميانا
واملاً بها ساحة الإعلام إعلانا
بدينهم فعدوا للذبح قطعانا
يظل لابسه المخدوع عريانا
على قلوب يراها الدين أشجانا
مسحّرَ الوجه للأغرار فتانا
ولا يرى الدين في كفيه شبانا
يستعذبون الردى في الحق شجعانا
شبراً فشبراً وتحيا العمر فرحانا
فطأطأ الرأس للشيطان شكرانا
وانهال للدين دمعٌ ظل هتانا
رأس الحضارة بالأمجاد مزدانا
سلاح نصر به يرتد ما بانا
يؤمها الهمُّ تقضي الدهر أحزانا
يزيدهم باختلاق الشر أضغانا
حرباً ضروساً نرى فيها منايانا
ليقتلوا نفرأ إثمأ وعدوانا
صفأ.. وكم نكثوا لله أيمانا
من أين تشرق في الأرجاء بشرانا؟

وكان ما كان.. ضاعت مثل أندلس
 بحفنة من يهود الأرض ملكهم
 لما عجزنا وقد ثرنا لنرجعها
 تعدو على مصر.. لا بركان يدفعها
 وتقصف الشام ما في الشام رادعة
 جنوب لبنان يصلى النار حامية
 وفي الفلبين كم جلت مذابحنا
 والمسلمون بكمبوديا تمزقهم
 وكم أذاقت بني الصومال قسوتها
 وكارث الكرب لو شئنا حكايته
 وكلل الخطب رأس الكرب كارثة
 أمجلس الأمن يحمينا وينصفنا
 وملة الكفر أعلتها مبادئنا
 هل نحن حقاً بني الإسلام نعرفه؟
 فلو نصرناه لانجابت مخاوفنا
 ولو نصرناه ما هُتّا وما نزلت
 هل يرجع الله منا أمة وسطاً
 هل يرجع الله منا أمة وثبت
 والله ما في الورى ما يستضاء به
 وحلقت في العلا أقماره عجباً
 ما لم نعد لكتاب الله يأمرنا
 منا فلسطين فارتعنا لبلوانا
 بلفور أرضاً لنا.. ما كان أخزاننا
 عن رد من بات في الباقيين طمعانا
 يوماً إذا فجّرت في مصر بركانا
 تعيد للشرف المغلوب جولانا
 فما كوى حرها أحباب لبناننا
 وكم بكينا الضحايا في بكستاننا
 برائن الكفر أرواحاً وأبدانا
 واليوم عانى بها الأفغان ما عانى
 لسجل الهم ديواناً وديوانا
 بين العراق غلت ناراً وإيرانا
 ونحن في الله ما صحّت نوايانا
 وأركستنا مخازيها وملهانا
 هل نعرف الله قهاراً وديانا؟
 وارتاع أعداؤنا وارتاح موتانا
 بنا الرزايا وهذّ الحزن مأوانا
 يهدون بالحق.. لا يعثون خسرانا؟
 كالشمس في الكون تهدي الكون حيرانا؟
 في حلقة العيش مهما حلّ عمرانا
 وأسكنت أهله الأفكار كيوانا
 وسنة لرسول الله تنهانا

يا رب إنا ضرعنا فأمح ضللتنا وطهر القلب مما فوقه رانا
 واجمع شتات بني الإسلام واسم بهم عن فتنة لم تدع للحق خلانا
 ندعوك يا رب والأبصار خاشعة إلى رضاك وأنت الله رحمانا
 فامنح هداك قلوباً عنك قد لهيئت وهب عبيدك للزلات غفرانا



ألا نهضة منكم

شعر: منذر شعار

[طويل]

أقيمي لنا سيف الجهاد مع الترس
لعل الذي أسرى بأحمد مفرداً
لعار عظيم أنك اليوم ناظم
فأحسن من ذا نظمك الموت لؤلؤاً
أرى وطني في الحزم منطلق الوغى
ويرمي - إذا يرمي - بقوس مجاهد
لماذا وما بد لتحرير أرضنا
لماذا وهذا الدين أول جامع
أكنا على غير الممالك نتكي
أمد لنا سيف ولم تقطر الندى
دخلنا على التاريخ فافترش العلا
بخفقة سيف في كتاب عقيدة
وهانحن هذا اليوم أجدر أمة

بلادي، وميلي بالرجال^(١) وبالغنس^(٢)
يسير بنا جيشاً ليسان والقدس
قصيداً وأقصاك المطهر في رجس
مع اللبة الشوهاء والعنق النحس
ويحسن إسداء العزاء على البؤس
فترميه أعضاء القراية عن قوس
من القيمة الكبرى ومن شظف النفس؟
لنا تحت رايات الأشاوسة الحمس؟
أكانت لنا الأبيات إلا على الشمس؟
أطال لنا حصن ولم ينس أو يخسي؟
وزفت لنا بيض المكارم في عرس
جعلنا حطاماً هيكل الروم والفرس
بأن ترتدي ثوب البطولة كالورس

(١) الرجال: جماعة الخيل.

(٢) الغنس: الإبل.

دعوا يا بني قومي خلافاً وأقبلوا
حضارتنا كانت بُعيد محمد
ألا ليت شعري ما أقول وما الذي
وأيامنا حزن وقدس صريخة
ألا نهضة منكم ألا متوثب
إسراء خير الخلق يزهر يومه
أترتاح قدس المسلمين مغيظة
حلفت فلم أعد الذي سبح الورى
لئن بقيت فينا الحياة أعز من
وإني وإن ناحت بنات قريحتي
فما غاب «عمار» ولا ضن «خالد»
هم سكبوا المجد الكريم بكأسنا

على الجمع من غير ارتياب ولا لبس
وكانت خراباً يوم ذبيان أو عبس
سنجنيه من حوك القصائد والهجس؟
لنا تحت وطء اللطم والضرب والدعس
كما وثب الأبطال من قومنا أمس
ومسراه عند المجرمين على حبس؟
على فاجر بين الجوانح مندرس؟
له واستضاء المشرقان من الحس
جهاد.. لقد نام التراب على الرأس
لمثن على إرثي ومستلهم قنسي^(١)
وما زال «عباس»^(٢) يطل من الدرس
فذوقوا بني قومي من المجد في الكأس



(١) القنس: الأصل.

(٢) عباس: هنا: ابن عباس رضي الله عنه والعرب تتجاوز في اللقب الابن إلى الأب.

مأتم الإنسانية

للأستاذ: محمد أمين الجندي

[بسيط]

إننا لفي زمن غاضت بشاشته
وعمت الأرض فوضى، لا مثيل لها
والناس أضحوا شياطيناً معربة
الماجد الحر، منبوذ ومضطهد
والعدل عندهم أسطورة بليت
لا يرعون إذا ساروا لمعصية
وشوهوا الحق بالبهتان، وانقلبوا
عباد مال أثاروا كل مشكلة
برئت من عالم، لا دين يعصمه
مزعزع السلم، مجنون الهوى، نزق
ساد الفساد، وشاع الشر واستعرت
وأصبح الناس من رعب ومن قلق
أهكذا يا أولي الألباب، يفتنكم
لا كان علم لكم، ألقى أزمته
يا رب مخترع سالت قريحته

ساد القوي به، والظالم العاتي
وقُدت كل أنواع الضلالات
ضلوا السبيل، وهاموا باللذات
والساقط الفسل، مرموق المكانات
والدين في زعمهم، محض الخرافات
يندى لها خجلاً وجه المروءات
لا يحسنون سوى فن الدعايات
من أجله، فاصطلوا نار العداوات
ولا ضمير له، أعمى البصيرات
يعيش عيش ضلول، في متاهات
لظى المطامع، في صدر الحماقات
كطائر يتلوى في الحُبالات
عن منهج الحق، حب النفس والذات؟
راع الوجود بأشقى الاختراعات
سما يُقَطَّر من ناب المنيات

وما الصواريخ تنزو في قماقمها
كم في سبيل الردى، أنفقتُم عبثاً
والعلم ما لم يكن نعمى ومرحمة
لولا أنانية الطاغين، ما اشتعلت
متى أرى الأرض قد عاد السلام لها
إلا نذيراً، بأحداث جسيمات
- والناس جوعى - ملايين الجنيهاات
على الأنام فأنعم بالجهالات
نار الحروب، وعشنا في سعادات
والحق أنصفه ربُّ السماوات



إني نذير

للأستاذ: سيد خليل الأبوتيجي

[بسيط]

يا إخوة الدين في سهل وفي قمم
فهذه القدس في البأساء دامية
وذي فلسطين تشكو البؤس باكية
وهذه ساحة الأحداث تدهمنا
ما طأطأ الرأس أجدادي لجائحة
قد شع منها ضياء العلم وانبلجت
وأشرق النور في الآفاق قاطبة
وأقبل الناس أفواجاً لروضتها
كنا سراة تروع الكون وحدتنا
رماحنا في جبين الشمس مشرعة
واليوم قد بليت بالخلف أمتنا
إن المطامع والأهواء تدفعنا
وعزة الله لا تؤتى لمنفرد
فضع يمينك في يمناي وامض بنا
لنجعل الأرض بركاناً نفجره

نفسي تذوب أسى من شدة الألم
تسح دمعاً وتدعو يا لمعتصم
لما تراه من الأغلال والشكم
بواقع مؤلم ياباه ذو شمم
والكون يعلم أنا أمة الشيم
كواكب الحق تمحو غيب الظلم
والمسلمون غدوا في أرفع الأمم
كي ينهلوا علمها شوقاً وفي نهم
بالحق، بالعلم، بالأعمال والكلم
كم أنقذت أمماً من حماة الوصم
فضععت مجدها السامي إلى النجم
إلى الوراء فما نجني سوى الندم
يقضي الحياة حليف الوهم والحلم
إلى الجهاد... إلى العلياء والعظم
في وجه مغتصب في كل ملتحم

لنرفع الهام نبني صرح أمتنا
روابط الحب والإسلام تجمعنا
فمن أراد شقاقاً فاقطعوا يده
تاريخكم حافل والخير أجمعه
فالجرح وحدنا . . والثأر جمعنا
إن تنصروا الله تنصركم كتائبه
إني نذير لكم يا قوم فاعتصموا
ويا أسود الحمى لا تهجعوا أبداً
ونعلن الحق وضاحاً لذي قتم
ووحدة الدم والتاريخ والقيم
لترجعوا الشرف الموروث من قدم
في الالتقاء على هدي وملتأم
هبوا لناخذه من ظالم غشم
حتى تهزوا الدنا هزاً بكل كمي
وسطروا صفحة الإقدام والهمم
حتى يرف لواء الدين في القمم



ليت شعري هذه الدنيا لمن؟

للأستاذ: محمود إبراهيم طيرة

[وافر]

هي الآمال أرقبها، عذاباً
أرى هذي الحياة تضيق سبلاً
وما عيش الفتى إلا الأمانى
ومن يحيا بلا أمل مرجى
وغاية همه للجسم ما قد
فدنيا جسمه الفاني عمار
وكيف يكون إنساناً إذا لم
وما نيل المنى بالقول، لكن
ألا إن الحياة بها صعب
ومن رام المنى من غير كد
ومن طلب اللآلي يقتنصها
ودنيا المرء في يسر وعسر
يفيض على شواطئه، بمد
وأحياناً يجافيها بجزر
فإن لم يستجب للمرء دهر

ولولاها لكان العيش صاباً
وبالآمال، ألمحها رحاباً
يصير بحلوها شهداً مذاباً
له من دهره ضل الصواب
يقدمه طعاماً أو شراباً
ودنيا روحه صارت خراباً
يدق على أمانى النفس باباً
بكل الجهد ندركها عذاباً
وليس يذل القول الصعاب
ففي الأوهام عاش، ولا ارتياب
بقاع اليم لا يخشى العباب
كمثل البحر: صفواً واضطراباً
فيغمرها، عطاء لا حساباً
فيترك أرضها ظمأى يباباً
فقد يلفيه في غده استجاباً

ولا حزن يدوم ولا سرور
ومن في معمران العيش، يخفق
ولكن سوف يظهر عن قريب
ويبدو سر خيبته قبيحاً
من الخطأ استفاد فعاد يسعى
وكل الناس يخطئ في كثير
وسبحان الذي لم يقض أمراً
وَهُمْ بَشَرٌ تَغَالِبُهُمْ طَبَاعُ
فَعِيبُ الْمُخْطِئِينَ الْيَأْسُ يَضْنِي
تَنَاءَتِ عَنْهُ غَالِيَةُ الْأَمَانِي
فَشَدَّ الْعِزْمَ لِلْأَمَالِ، وَانْهَضَ
وَقَارَعَهَا إِذَا طَغَتِ الْعَوَادِي
فَمَا اسْتَعَصَتْ عَلَى ذِي الْعِزْمِ دُنْيَا
وَإِنْ حَيَاتُنَا، أَمَلٌ وَسَعْيٌ
وَلَيْسَ السَّعْيُ دُونَ الصَّبْرِ يَجْدِي
وَإِنْ الْعُمُرُ صَحْرَاءُ وَقَفَرٌ
وَوَاحَتُهُ الْمُنَى خَضْرَاءُ فَاضَتْ
فَإِنْ وَافَاكَ دَهْرُكَ بِالْأَمَانِي
وَعَشَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا سَعِيداً

وكم في اليسر مُرُّ العسر ذابا
ذليل النفس، في دنياه خابا
له السر الذي قد عنه غابا
فيحذره ويجتنب اجتنابا
سديد الخطو يلتزم الصوابا
وخير المخطئين فتى أنابا
بواسع ملكه إلا أصابا
وآدم قد عصى المولى وتابا
فيغدو العزم وهناً واكتئابا
فمنها لا يحاول الاقترابا
ولا تخش المخاطر والصعابا
لتنتزع المنى منها اغتصابا
ولا دانت له إلا غلابا
نحققه فلا يبقى سرايا
فمن يضرب بسهمهما أصابا
فلست ترى به إلا الترابا
بماء العين سلسالاً شرابا
فنجمك في العلا اجتاز السحابا
فجوك قد صفا والعيش طابا



دعوة

للشاعر: العوضي الوكيل
[بسيط]

لا تحص في دربك الأشواك والحجرا
وانظر إلى المزن في عليائها طمعاً
واجعل هداك نجوماً لا عِداد لها
وابعث لها الحب أشواقاً مجنحة
قالوا الربيع مضى في الأرض موسمه
أشدو مع البلبل الصداح روعته
ما ضرني أنني وحدي أهدهه
إن الربيع لمعنى في ضمائرنا
لا تشهد الصبح إلا أن تعد له
فما الدجى غير معنى في خواطرنا
وقد تنير المساء الجهم أمنيّة
قالوا الجراح فقلت: الحب يروها
ينساب من مقلتي دمع فأحبسه
أحيا الحياة كأني سامع نغماً
كوبي وكوبك صفو لا قذى بهما
إذا مشيت وأحص الزهر والثمرا
في غيثها لا ترج الآسن الكدرا
في قبة الله يفتنّ الذي نظرا
وبالهوى لا تخص الشمس والقمر
فقلت: في مهجتي نيسان ما غبرا
فإن مضى قمت وحدي أضرب الوترا
وأجتليه: رياضاً نضرة وذرى
وقد نراه: وقد نعيّا به بصرا
قلباً إلى وجهه مستبشراً نضرا
قد يظلم الصبح إن لاقيته عسرا
حتى تراه بغير البدر مبتدرا
لا يبرئ الجرح مثل الحب إن طهرا
كأنه من فجاج القلب ما انهمرا
فأنتشي وكأني راشف سكرا
وما نريد شراباً آسناً عكرا

ديني ودينك أن الله خالقنا
 إن سمتني خطة في القول جائزة
 وما قعودي عن علم ومعرفة
 فيم الجدال على دنيا نبدها
 أيام عمرك أضياف وليس لها
 يلذني أن أرود التل مرتقياً
 هما سبيلان: فاغنم من سلوكهما
 إن يرحل المرء لم يغنم بسفرته
 سافر وأنت مقيم في جوانحها
 ولست أطلب إلا أن تكون كما
 بقدره أعجزت في كنهها القدرا
 مضيت منك إلى الأيام معتذرا
 والقوم قد وطئوا المريخ والقمر
 لغواً وتغفل عما رق أو سحرا
 إلا الهوى العذب والحب الطهور قرى
 إلى الذرى وأرود السفح منحدر
 أنساً لقلبك يبقى فيه مدخرا
 إذا ابتغى عن مغاني نفسه سفرا
 وإن غدوت عن الأبصار مستترا
 أراك الله في أكوانه: بشرا



المذعورون

رد على الخائفين من تطبيق الشريعة الإسلامية

للأستاذ: محي الدين عطية

[متمقارب]

أذعر من الفجر لما ظهر
أمن طلعة الشمس فوق الربى
أفي كل أرض هداها الإله
كأن الذي خلف كل الطبول
رويداً فماذا يضير العفيف
وما رهبة الطير فوق السحاب
لئن كان جهلاً فما عذره
وإن كان فسقاً فذا حده
وإن نازع الله في ملكه
هنيئاً لكم أيها المؤمنون
فما من فسيل ذرته الرياح
ولكن طريق الهدى ما انتهى
فليس المراد الذي يبتغى
ولكن سلوك يحيل الحياة

أترعبكم قطرات المطر؟
أمن دفقة النور لما انتشر؟
لهدي الشريعة درب وعر؟
خبير عتيد يشد الوتر
إذا ألجمت نزوات البشر؟
من الليث في الغاب مهما زار
ضرير وإن صح منه البصر
وذا طهره عنه يزدجر
فحكم الشريعة أن قد كفر
غرستم قديماً وهاك الثمر
وما من بناء هوى واندثر
ففي غدكم منجزات آخر
قوانين تتلى وما من أثر
سبيلاً إلى الله كي نتصر

ولا تأبها أيها الحاكمون
ولا بالذي يتحدى السماء
ولا تجعلوا أمركم في الضعيف
فهدي الرسول لنا أن ندور
ومن يتخذه شراعاً له
ومن قوله بالهوى يختمر
فذاك أنين الذي يحتضر
وأما القوي فلا يأتمر
مع الحق أنى جرى واستقر
فزورقه قد رعاه القدر



هيا إلى الإسلام

للشيخ: محمود إبراهيم طيرة

[كامل]

هيا إلى الإسلام هيا
أنا ناصح أنا مرشد
هيا إلى الإسلام إن
فيه الصلاح لعالم
فيه الحياة لكل نفس
وبدوننه الأحياء موتى
غدت الحياة كريهة
والعيش فيها لم يُعد
وتكاد عينك لا ترى
والهم يضني والجوى
خرس اللسان وأطلق
فالقوة الرعناء أضحت
كم دب فوق الأرض ظلامٌ
ومعمّر في الظلم يعتام
وحديثٌ عهد في المظالم
لن تخسروا يا قوم شيئاً
فقفوا وأصغوا لي ملياً
تبغوا المجادة والرقياً
ضل الهدى فغدا شقياً
هو حسبها شبعاً ورياً
وبه يعود الميت حياً
وسلوك أهليها زرياً
واحسرتا عيشاً هنياً
إلا الكذوب أو الغويأ
قد صيّر الخالي شجياً
القوم الحسام السمهريأ
منطقاً لهمو قويأ
وكم أشقى تقيأ
المصائب عبقرياً
سوف يغدو عصبياً

ظلم تضج الأرض منه
 غزوا الكواكب ليتهم
 يا ليتهم غزوا النفوس
 هو قدرة جلت فسوّت
 هو قدرة تعنوا لها
 هو قوة الخلاق من
 بعث الإله محمداً
 هو خاتم الأنبياء
 وبشره تمت شرائعهم
 وكأنه زهر الربى
 أو دوحة يلدو جناها
 ولقد توعد ديننا
 سلمٌ ولكن سلمه
 وبدت سماحته كوجه
 تكسو روائع حكمه
 كفل السيادة فليعيش
 واسى الفقير ومن ترى
 بالجار أوصى فالإله
 والناس إخوان فلا
 لا فضل إلا للذي
 هذي سواسية فما

وتشتكي الدمع العصيا
 رأوا الإله، بها جلياً
 ليدركوا السر الخفيا
 كل امرئ بشراً سويّاً
 كل القوى الكبرى جثياً
 لا تعلمون له سمياً
 خير الورى فينا نبياً
 ومقامه فوق الثريا
 فكان السرمدياً
 في الروض فواحاً ندياً
 ناضجاً حلواً شهياً
 من كان جباراً عتياً
 لا يرتضي الضيم الزرياً
 الصبح وضاحاً جلياً
 ثوباً جميلاً سندسيا
 كل امرئ حراً أبيعاً
 غير الفقير بها حرياً؟
 بجاره أوصى النبياً
 عربي يفضل أعجمياً
 لزم الهدى برأ تقياً
 حابت شريفاً أو غنيا

هذا هو الإسلام نهجاً واضحاً سمحاً بهياً
وكتابنا قد شِعَّ نوراً ساطعاً أبداً قوياً
والدين هدي للعباد وغيرهم أضحى شقياً
إن الهدى سمة الرضا من حازه يغدو ولياً



إلى مجالي النور

للدكتور: حسن فتح الباب

[طويل]

لنا من مجالي النور آيٍ ومنهج
بسطنا على الأكوان كفاً وضيئة
فماج بواديها عبير معطر
وزافت براريها وغنت تلاعها
ومادت قلاع البغي وهي منيعة
أطاح بها حق صراح مظفر
وما الحق إلا آية الله في الوري
أيخسفه غاو ويطمس نوره
فسائل بأوروبا إذا شئت أهلها
من المشعل النبراس في سدقاتها
على حين لا هاد يرود خلالها
يجبك صدوق ثاقب الرأي منصف
بأن بني العرب الميامين سادة
ألم تر أن القوم في الغرب لم يكن
ألا أيها العرب الكرام تجملوا

ومصباحنا من شرعة الله يسرج
تطهر أدران الضلال وتخرج
ورف عليها أقحوان مفلج
وأضحت رباها في سناها تبرج
وقد راعها سار من العدل مزعج
وهل يتلاقى: مستقيم وأعوج؟
له حيثما يسري صوى تتبلج
أيعلو عليه باطل يتلجلج
عن العارفات البيض وهي توهج
ومن قادها والصبح في الليل مولج؟
وقد غرق الأقوام من حيث لججوا
أبى نزوات ما لهن مهيج
على الغرب حين الغرب في المهد يدرج
لهم من دعاة الإفك في الناس مخرج؟
وهبوا كما هب الكمي المدجج

ولا تنشئوا اليوم العداوات بينكم
فإني على الدين الحنيف لخائف
فقوموا بني الإسلام قومة واحد
ولا تهنوا أو تجزعوا عن مصيركم
أعيدوا إلى تاريخكم كل تالد
وهذا رسول الله أقوم قدوة
بل اتحدوا . . إن الوشائج أوشج
مثار انقسام بابه الآن مرتج
وحبلكمو مستحكم العقد مدمج
لبلواكمو عما قريب تفرج
من المجد يطريه الزمان ويلهج
فسيروا على منواله السمع وانهجوا



القرآن العظيم

للأستاذ: محمود جبر

[كامل]

سل كل من نظم البيان جمانا
وسل الوليد معانداً ومكابراً
ما كان هذا من حديث يفتري
هو مغدق هو مثمر هو معجز
هو كوثر الفردوس سال بأرضنا
هو نسمة الفجر الرقيق لذاكر
هو طب أسقام الوجود جميعها
يا معجز الحكماء والعلماء والفصحاء
المسلمون هنا رأوك تمائماً
والعالمون هنا رأوك بلاغة
أما الكنوز الخالدات ببحره
أما المعاني الرائعات بآيه
أما الجهاد وما حوى من حكمه
أما القصاص وحكمة الإسلام في
كل الذي قد سقته لك لم يعد

سل قس ساعدة وسل سحباناً
ماذا دهاه فلم يحر تبياناً
كلا ولا شعراً سما أوزاناً
سبحان من قد أنزل الفرقاناً
فأحالها بعد القفار جناناً
تخذ التلاوة أكؤساً ودناناً
قد طهر الأرواح والأبداناً
فقت النيرات مكاناً
وغدوت في حلقاتهم ألحاناً
ورأوك إعراباً جرى وبياناً
تحوي الجمان وتنشر العقياناً
متجددات تخرس الأزماناً
والبذل مهما عز عندك شاناً
بتر المسيء إذا غوى أو خاناً
يلقى من الداعي له آذاناً

وقفوا بشاطئ بحرك اللجي
ولو انهم نزلوا للجة فيضكم
أنا يا كتاب الله خادم ذكركم
أنا في رياضك عابد متبتل
أنا في رحابك خاشع بل خاضع
أنا يا حمى الرحمن يوم لقائه
قد كنت أخلاق النبي وزاده
لا يتزحزون فأصبحوا عميانا
لرأوا حسناً وابتغوا إحسانا
أنا شاعر قد أحسن الأوزانا
ظمان فامنح ريك الظمانا
أرجو نداك تعطفاً وحنانا
بك أستجير فكن هناك حمانا
وأمانه فكن الغداة أمانا



غزو الفضاء

للأستاذ: علي عبد العظيم
[كامل]

يا أبناء الفناء: مهما بلغت من المضاء والذكاء
ومهما هيتمتم على الأرض والفضاء، فأنتم في قبضة القضاء،
﴿وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾

| | |
|------------------------|------------------------|
| جاوزت منطقة الهواء | وبلغت أسباب السماء |
| ومشيت يا ابن الأرض فو | ق الهدر مرفوع اللواء |
| من كوكب ناء قفزت | لكوكب في الأفق نائي |
| وأردت تحقيق الرجاء | فنلت ما فوق الرجاء |
| فاخلع ثياب العجب واحذر | من دوار الكبرياء |
| ما فزت إلا بـعد أن | سبقتك لا يكا في الفضاء |
| فمضيت أنت وراءها | متهيباً وقع القضاء |
| فاعرف لنفسك قدرها | ومصيرها يا ابن الفناء |
| حُلمٌ تحقق بالعلوم | وبالعزيمة والمضاء |
| وشجاعة قامت على | أسس الضحية والفداء |
| ومعونة الله الذي | أعطى فأجزل في العطاء |
| فاخشع له واضرع إليه | بالتحية والثناء |
| لولا العناية ما مشيت | على الثرى بله السماء |

يا ابن الثرى فيم التطلع
 أتريد تلويث الكواكب
 أتريد فوق أديمها
 أتحب نشر الحرب فيها
 أتريد تسخير العلوم
 أم باستراق السمع ترجو
 الغيبُ يا ابن الأرض أسمى
 يا ابن الثرى مهما سموت
 مهما بلغت من الذكاء
 مهما قضيت من الأمور
 مهما كشفت من العماء
 مهما حشدت من المضاء
 مهما علمت فلست تعلم
 بالروح لا بالجسم تحظى
 وبفضل من سواك معجزة
 أعلمت سر الأرض يا ابن الأرض
 أسبرت أعماق الثرى؟
 أتراه ممتد المجال
 وإذا انتهى فبأي حدٍّ
 أعلمت ما يطويه جسمك
 أعلمت أسرار الخلايا
 نحو آفاق الفضاء؟
 بالتعاسة والشقاء؟
 سكب الدماء على الدماء؟
 والضعيفة والعداء؟
 لبث ألوان البلاء؟
 كشف أستار الخفاء؟
 من ذكاء الأذكىاء
 فأنت من طين وماء
 فأنت محدود الذكاء
 فأنت في أسر القضاء
 فأنت تخط في العماء
 فأنت مغلول المضاء
 غير ومضٍ من سناء
 بالسمو والارتقاء
 وخصك بالولاء
 من ألف لىاء؟
 أكشفت أبعاد الفضاء؟
 بلا أمـامٍ أو وراء؟
 لا بتداء وانتهاء؟
 من غموضٍ أو خفاء؟
 والتكاثر والنماء

أعرفت كيف تفاعل الطاقات
أفقيت كُنْه الروح أم
أعلمت سرَّ الجاذبية
تلك الطلاسُ يستوي
مهما علمت فأنت تضرب
الكونُ قام على ملايين
في كل واحدة بلايين
كلُّ يسير بأفقه
هو عالمٌ ضخْم يعزُّ
والأرض فـيـه ذرَّة
والناسُ فوق أديمها
والكلُّ جاء من الفناء
سُبْحانَ من حاز الكمالَ
يا ابن الرّدى لُذ بالمهيمن
واسلك سبيل الدين تظفر
سبَّح بحمد اللّٰه في
وانظر بعينك أو بقلبك
آيات ربك أسفرت
الآؤه العظمي تلوحُ
تدعو إلى نشر المحبة
فيها الخلاصُ من الشدائد

في هذا البناء؟
أدركت أسرار الذكاء؟
والحرارة والضياء؟
فيها الذكاء مع الغباء
من خواء في خواء
المجرات الوضاء
الشموس على استواء
دون انحرافٍ والتواء
على المراقب والمرائي
صغرى تطوف على ذكاء
أشباه ذرات الهباء
وسوف يمضي للفناء
ومن تفرّد بالبقاء
واعتصم بالأنبياء
بالسعادة والرضاء
فلق الصباح وفي المساء
ما يحفك من بهاء
فدعت إليه بلا امتراء
لكل مستمعٍ ورائي
والممودة والإخاء
والشفاء لكل داء

| | |
|-------------------------|------------------------|
| فالناس لولا الدين | كالأنعام من إبل وشاء |
| يا ابن الثرى تاداك ربك | فاستمع قدس النداء |
| وأعدّ ركبك للرحيل | غداً إلى دار البقاء |
| فاهبط أو اصعد ما استطعت | فأنت في شرك الفناء |
| مهما نأيت فأنت عن | كفّ المنية غير نائي |
| لك ضجعة تحت الثرى | تبقى إلى يوم الجزاء |
| ما أنت قط بمعجز | في الأرض أو فوق السماء |



بني الإسلام

للأستاذ: محمود علي مكي

[وافر]

عزفت عن الهوى وطويت نفسي
أألهو والأسى يدمي فؤادي
فلا والله لن أرضى حياة
متى نصحو ونبعث بعد موت
متى نجتثها فتناً عظاماً
حزازات غدت تتراد فينا
بني الإسلام كفوا عن خلاف
فهل نرنو إلى نصر وإننا
ولو أنا عزفنا عن صغار
بني الإسلام لا تذروا وحوشاً
بني الإسلام قد وضحت نوايا
فهم قد أحرقوا مسرى رسول
وما يجدي بكاء أو وعيد
ولكن قوة ومضاء سيف
همو باعوه للشيطان زهداً
وعفت مدامتي وحطمت كأسى
وأطرب والعدو اجتاح قدسي؟
وشيب العار جلل كل رأس
ويغدو يومنا عطراً كأمس؟
ونودعها هناك بعقر رمس؟
فكم باضت، وكم بشرت بفقس
فإن الخلف أزهد كل نفس
لنصبح في انشاقات ونمسي
لما حلت بنا أيام نحس
فأعداء السلام منوا بمس
صهاينة ألا باءوا بتعس
فلا تأسوا فما يجدي التأسى
وما تجدي شكاة عند خرس
كما سقناه في تتر وفرس
فبئست صفقة تمت ببخس

همو عاثوا كما ازدادوا عتواً
وهم تخذوا من الدولار رباً
قديماً ألهو عجلاً فحقت
وأنفسهم أبت منا وسلوى
فكم ظلموا وكم قالوا لموسى
أما قد قتلوا رسلاً كراماً
عجبت لطغمة راحت تباهي
فسممت المياه بكل عين
وراحت تخلع الزيتون حتى
فيا أتباع أحمد أين أنتم
ويا أتباع عيسى هل وعيتم
فهل ترجون بعد اليوم نصراً
غداً سيعود إشراق ومجد
فيا قوم اتقوا رباً وإلا
فإما النصر أو فالعار يبقى

وقدس الله يأبى أي يأس
أليسوا العابدين لكل فلس؟
عليهم لعنة ورموا برجس
وتأقت من خباثتها لعس
ألا أرنا الإله بغير لبس
كما نالوا المسيح بكل دس
وتزعم أنها من خير جنس
وألحقت السواد بكل شمس
تبث سواه من شر وبؤس
أما زلتم بلا وعي وحس؟
وما صنعوا براهبة وقس
وأنتم في الأرائك والدمقس؟
بقعقة المشارف لا بهمس
فبطن الأرض يشجب كل حدس
إذن والله ما كنا بأنس



رسالة إلى الفارس العربي

للأستاذ: محمد أحمد العزب

[كامل]

وفتحت صدرك للرياح وكنت طوداً في الرياح
ومضيت.. لا الأشواك تعتاق المسير ولا الجراح
فوق الخطوب.. وفوق آلام التمزق والنواح
يا فارساً حمل الصباح على يديه إلى الصباح
ابدأ خطاك إلى غد.. يا ما مضيت إلى غد
ولويت أعناق الظلام وقلت للريح اهتدي
ما زلت ملاحاً.. يداي على جبين الموعد
لا ترعدي.. إني أنام على المدى.. لا ترعدي
وعرفت كيف النصر كيف الجرح كيف اللاقرار
كيف احتواء الطعنة السوداء من خلف الجدار
كيف انحناء الجذع.. كيف يكون في اليأس الدوار
لكن وجهك لم يقع أبداً على أرض البوار
الفارس المكنوز فيك يهد أسوار المحال
ويشد شعر الضوء حتى يغمر الضوء التلال
قدم إليه الزاد.. أطعم خيله أحلى الغلال

هيئ له سيفاً .. وعبئ خلفه كل الرجال
ظمئت عيون النخل والسمار في الأرض الأسيرة
واستعجمت فيها الحروف وأجهشت حيرى كسيرة
يا قادماً بالخيـل .. أدرك صيحة الأرض الأخيرة
وأعد لطفل الدار عينيه ... وللبنت الضفيرة
لم يبق إلا أن تقول فتسمع الدنيا حوارك
لا تقترض حرفاً من الباكين .. لا تلق اعتذارك
لا تنكفى فوق التراب مخبئاً في الرمل عارك
الثأر ثأرك من زمان .. إنهم سلبوك دارك
في البدء كان القهر بين الناس .. واليوم يكون
كبل سواعده .. ومزق وجهه حتى الجنون
جرد عليه السيف .. هدم فوقه كل الحصون
يا فارسي .. يا أنت .. كنت على المدى ضوء العيون
وفتحت صدري للرياح .. وكنت طوداً في الرياح
ومضيت لا الأشواك تعتاق المسير ولا الجراح
فوق الخطوب وفوق آلام التمزق والنواح
يا فارساً حمل الصباح على يديه إلى الصباح



نداء

للأستاذ: بكر موسى

[خفيف]

يا رفيقاً أعطى الحياة كثيراً
أنت ما زلت سيداً وستبقى
أنت أنت الذي أقام وأرسى
فاستحالت ناراً على كل باغٍ
أنت من دَوْخِ الطغاة فعادت
أنت من رَوْعِ الغزاة فأمسى
يا حفيداً لخالدٍ ولعمرو
يا رفيقاً أعطى الحياة كثيراً
أنت روح الحياة قيثار حُبِّ
لا تَخاذلْ فالطبلُ أجوف يدوي
واللهيب الذي تراه ضياحُ
هو يخشى مصيره حيث ينهار
إن تلك الأمواج يقذفها الريح
حيث يمتصه الفضاء وتدمى
والبراكين لعنة الكبت تقضي

جدد العزم لا تمل المسيرا
سيد الكون أولاً وأخيراً
دولة الحق عزّة وضميراً
أكلته وأصبح الكونُ نوراً
هجمات التتار تبكي المصيراً
في يدك الطاغوت عبداً أسيراً
وصلاح ما زلت نصراً كبيراً
جدد العزم لا تمل المسيرا
يهب اللحن والهدى والعبيراً
من فراغٍ ويستطيل غروراً
راعبٌ حاقداً يفحُ سعيراً
ويهوي أرضاً رماداً حقيراً
ويمضي مقهقههاً مذعوراً
جبهة البحر حين تلقى الصخوراً
نحبها ذلةً تمنى المجيراً

إنها رعدة الشتاء ضبابٌ
 وخريفٌ من الرعونة يعدو
 ذاك صوت الضلال مهما تعالى
 صرخةً مالهها صدئٌ وصراخٌ
 يا رفيقاً أعطى الحياة كثيراً
 أنت تحيا للحق والحق يمضي
 وطريق الأحرار شوكةٌ ولمّا
 يا أخي لا تقل هزمنا فنصر المؤمن
 فشلُ الخصم أن يراك قوياً
 إنها محنةٌ يطول مداها
 ربُّ ضُرٍّ تضيق منه طويلاً
 والحياة الحياة عزمٌ وحزمٌ

يتعالى وينتهي زمهريرا
 ساكباً دمه غزيراً غزيراً
 باهت اللحن لا يمسُّ الشعورا
 لاغبُ الخطو لم يحرك ضميراً
 جدد العزم لا تملّ المسيرا
 واثق الخطو ناصراً منصورا
 يجد الحرُّ في الدروب زهورا
 الحق قد يكون أخيراً
 مستميتاً على البلاء صبورا
 فتجلّد تلق العسير يسيرا
 يجعل الله فيه خيراً كثيراً
 فتقدم ولا تملّ المسيرا



حول موائد

للأستاذ: محمود غنيم

[كامل]

من قال إن الليث ولى مدبراً؟
إن الشجاع يفر في ساح الوغى
لا يفرحن المفترون بجولة
قل للآلى بدأوا بداية هتلر
إنا تركنا الخصم يضحك أولاً
ولرب ضرغام أصيب بلدغة
يا شعب إسرائيل غرك مارد
إنا جنود بني النضير وخبير
كذب اليهود فما أقاموا دولة
الغدر ديدن شعبهم فلو انه
قالوا عبدنا رب موسى وحده
ليست لإبراهيم نسبتكم ولا
لو تسألون أبا البرايا آدمأ
يأيها العربي لا ذقت القرى
لا يرقد العربي ملء جفونه
شرف العروبة بات وهو ملوث

الأسد إن وثبت تعود القهقرى
ليكر من بعد الفرار مظفرا
كسبوا بدايتها وخاب من افترى
ستجرعون غداً نهاية هتلر
ليزيد نوحاً حين نضحك آخرأ
من عقرب دبت على وجه الثرى
في الحرب لاقى غير كفاء فازدرى
ولتلحقن بني النضير وخبيرا
في أرضنا لكن أقاموا منسرا
يوماً وفى لعجبت ألا يغدرا
قلنا عبدتم ذا الرنين الأصفرا
لبنيه لكن تنسبون لآزرا
هل من سلالتك اليهود لأنكرا
أبدأ ولا نعمت جفونك بالكرى
ويذوق طعم الزاد حتى يثأرا
بالعار لا تلبسه حتى يطهرا

عار علينا لبسه حتى يرى
 ليث العروبة ما عرا أظفاره؟
 نمر العروبة ما دها أنيابه؟
 نسر العروبة ما أصاب جناحه؟
 لا تحلموا بالنصر حول موائد
 بل عنه في سود الوقائع فتشوا
 قالوا الحقوق فقلت لفظ لم أجد
 النصر ليس يناله بسؤاله
 للنصر جيش في الحروب مزود
 يا رُب فرد في الكريهة واحد
 من عاش في جو القصور مكيفاً
 من بات بين وسائد ونضائد
 للحرب جند يصبرون على الطوى
 ويرون جوف الرمل أجمل فندق
 ويرون قصف المدفعية أرغناً
 ويرون أن الجرح يحكي مقلة
 ويرون أن من استبيح له حمى
 مني على فيتنام ألف تحية
 يأيها الشعب الذي ما هاله
 علمت أهل البغي أن البغي لا
 وأريته أن الضعيف بحقه
 وكتبت في التاريخ أروع قصة

متطهراً بدم العدى متعطراً
 ويلاه من هر على الليث اجتراً
 أو ما رأى ذئب الفلاة تنمراً؟
 قولوا له إن البغاث استنسرا
 أضفى عليها الزيف لوناً أخضرا
 أو فاسألوا عنه النجيع الأحمر
 عنه كألجنة اللهب معبرا
 شعب ضعيف الحول محلول العرى
 من عزمه الماضي بجيش آخرا
 بالصدق والإيمان يعدل عسكرا
 فعلى الحروب وهولها لن يصبرا
 فعلى المبيت بخندق لن يقدر
 يوم اللقاء ويلبسون العثيرة
 وروائح البارود تنفج عنبرا
 يشجي وقعقة الخناجر مزهرا
 حوراء والدم كالشراب معصفرا
 يلقي المنايا أو يعيش محررا
 حيوا معي الشعب الذي بهر الورى
 عدُّ العدو فكان منه أكثر
 يغني وأن جنوده لن تنصرا
 بطل يذل العاتي المتجبرا
 عن غلبة الآساد إن ديس الثرى

قولوا لواشنطن تسحب جيشها
أيسيطرون على شعوب حرة
شعب العروبة ما فعلت بخالد
إنني لألمح روحه من فوقنا
ترنو إلى اليرموك وهي مشيخة
أين الفتوحات التي استخلصتها
بم كان ينصر خالد؟ لأنه؟
قد كان ذا رأس يطير بضربة
لكنه يغشى الوغى متقلداً
اللّه أكبر سيفه وقناته
يا قوم هبوا هبة مضرية
ضموا الصفوف ووحّدوا أشتاتكم
قالوا الوباء فقلت إن القدس قد
لم يتركوا للمسجد الأقصى ولا
إن يظهروا يا قوم لن يبقوا لنا
إنني لأشهدكم على ما قلته
ماذا أقول؟ أقول فيل صاده
أنا إن عذرت فإن جيلاً بعدكم
أنا إن غفرت فليس للتاريخ أن
لا يرحم التاريخ في الأحكام إن
أعلى الفدائيين نلقي عبئنا
أين الذي يلقي الأعادي جهرة

فمواطن الأحرار لن تستعمرا
وعليهمو شعب اليهود تسيطر
وترائه؟ أترى التراث تبعثرا؟
قد رفرفت مثل الخيال إذا سرى
وتقول إنني لا أصدق ما أرى
من دولتي كسرى العظيم وقيصرا؟
من جندل لا من تراب صوراً؟
ودم إذا جرححت جوارحه جرى
بالصبر درعاً والعقيدة مغفراً
ما خاب عند الحرب شعب كبرا
إن الفتى العربي إن دعي انبرى
في الوحدة النصر المبين مؤزراً
نزل اليهود بها فكانوا أخطرا
للعرب فيه منسكاً أو مشعرا
أو للأذان أو الحنيفة مظهرا
وعليه قد أشهدت هذا المنبرا
جرذ وسرحان أذل غضنفرا؟
يا قوم من أبنائكم لن يعذرا
يكتب لعصر مقبل أن يغفرا
قاضى مسيئاً أو أدان مقصرا
ونطل من خلف الستار لننظرا؟
ممن يغير عليهمو متسترا

يا معشر الفتح المبين وجنده
أنقذتمو شرف العروبة بعدما
وبذلتمو أرواحكم لبلادكم
يا ليتني قد كنت في يد بعضكم
أو حربة مسنونة أو مدفعاً
ما ضر شعباً أنتمو من أهله
إنا لنرجو أن يكون صمودكم
النصر حسبكمو إذا فزتم به
لو يعلم الشهداء أجر جهادهم
قولوا لمن رزق الشهادة منكمو
واللّٰه ما خدّم البلاد كمفتدٍ
لا المجد أمل من وراء جهاده
من يذكر الأوطان ينسى غيرها
شنوا عليهم كل يوم غارة
وقفوا لهم في كل درب واكمنوا
لا تتركوهم ينعمون بروضة
إن يطعموا وجدوا الطعام مسمماً
أو يدرجوا فوق الثرى لا تلبث
أو يرقدوا حلموا بفرد منكمو
وثقوا بأننا لاحقون بكم غداً

حييتمو جنداً وطبتم معشرا
أمسى على وجه التراب معفرا
ثمناً وجل المشتري والمشتري
لغماً يصيب به العدو مدمرا
متفجراً أو صارماً أو خنجرا
أن يستطيل على الشعوب ويفخرا
لنكوصنا يوم الحساب مكفرا
فخراً وحسب شهيدكم أن يؤجرا
ودوا لو ان الموت فيه تكررا
يصف الجنان وحورها والكوثرا
قد زاد عن حرمانتها متنكرا
كلا ولا اتخذ الإغارة متجرا
أجدر بها هي وحدها أن تذكر
في كل واد في المدائن في القرى
تحت السفوح وحلقوا فوق الذرى
في القدس أو يجنون كرمأ مثمرا
أو يشربوا وجدوا الشراب مكدرا
الأقدام بالألغام أن تتعشرا
قد هب من تحت السرير مشمرا
ولسوف نعلنه جهاداً أكبرا



عابد الشمس

للأستاذ: العوضي الوكيل

[رمل]

هناك قوم يعبدون الشمس، ولهم زعيم أمضى حياته كلها ناظراً إلى الشمس منذ تشرق حتى تغيب، وقد كف بصره بعد فترة من هذه العبادة المضنية، ولكنه بقي على عبادته حتى مات.

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| أيها العابد قد جاء الصباح | وتبدى من سناه في وشاح |
| وصحا الكون على ترنيمة | لك سارت في الروابي والبطاح |
| ترمق الشمس لدى غدوتها | وتحييها إذا حان الرواح |
| قبلة أنت إليها ناظر | دأباً لم ينصرف منك التماح |
| لم تزل ترنو إليها خاشعاً | خافض القلب إليها والجناح |
| رحت تدعوها دعاء خافتاً | خافي اللفظ وإن معناه صاح |
| ونجاء أنت في لجته | غارق.. نشوان منه غير صاح |
| أيها العابد نح الغمض وارن | لاح منها حاجب أو ذر قرن |
| ناجها بالصمت حيناً واللغى | وكلا ذين به سحر وفن |
| وتوسل في خشوع شاعر | وانهل الأضواء فالآفاق دن |
| ولئن خانك طرف ناظر | فلك القلب له أذن وعين |
| أيها العابد للشمس التي | لم تزل تسخو علينا بالسنى |
| نحن عشاق لها لكننا | ما اتخذناها إلهاً بيننا |

ولنا شعر وترنيم لها
إنما الله إله واحد
أيها العابد أضناه الهوى
زحف الليل على مقلته
ويك هل نبئت ماذا نابها
يا ترى من خسف الشمس ضحى
أيها العابد في شط النهر
وارن للروضات فيها فتنة
وارن للأنجـم تبدو زينة
وارن للنملة في تركيبها
وارن للصبح إذا الصبح بدا
ينزل الأرض مواتاً فإذا
وارن للإنسان أمسى خلقه
ربك الرحمن والكون له

وأناشيد تسامت في الدنيا
ولديه وحده نرجو المنى
فغدا في الشط كالغصن ذوى
فمضى النور سريعاً وانطوى
بخسوف فتولاها الجوى
إنه الله على العرش استوى
ارن للشمس جميعاً والقمر
من ظلال وغصون وزهر
وهدايات بداءة وحضر
إنما عرفانه أعيـا البشر
وارن للغيث إذا الغيث انهمر
جادها اهتزت فجادت بالثمر
عجب الكون ومرتاد الفكر
أثر، يا حبذا هذا الأثر



أمير الضياء

[مقارب]

أرى القوم في قلق يسألون
ويمضون في جدل لا يمت
فهذا يصيح، دعوا الكاذبين
ولا تتعدوا مفاهيمنا
وذاك يؤكد نفي الكتاب
ألم يقل الله ﴿لَا تَفْذُوكَ﴾
ومن قال أو صدق القائلين
ويسكت أهل الحجا مطرقين
همو يعلمون بأن الفريقين
فظنوا الوقائع خصم الكتاب
ومن ظن بين الحجا والكتاب
وكيف.. ولا مطمع بالهدى
ليفن أولئك أعمارهم
وينكر مكابره ما يشاء
ولا يسمحوا للغواة الكبار
أحقاً غزا الكافرون القمر؟
إلى العلم في نسب أو أثر
وما لفقوا من غريب الخبر
ففيها الهدى والسداد استقر
لكل اتصال بدنيا الدرر
فليس إذن نحوها من ممر
بغير الذي قد قضينا كفر
ولا عي في القوم لولا الحذر
لم يحسنوا في السماء النظر
وقالوا: بتكذيبها قد أمر
خلفاً غلا في ركوب الغرر
إذا لم يكونا معاً للبشر
وراء الهوى وعقيم الفكر
من العلم والبيانات الآخر
بأن يطمحوا للأمانى الكبر

ولا يقبلوا أبداً أن يكون
ولا يأذنوا لامرئ أن يفكر
فليس للغوهم أن يشل
ومن قبل دمر هذا المرء
فساد البغاة وطار الطغاة
ونحتج بالوحي، وهو الذي
فكنا به نور هذا الوجود
ولو نحن فئنا إلى ظله
ولكننا قد مسخنا الحياة
ولا نستحي من جهالاتنا
فخلوا بربكم العاملين
ولا تشغلونا بأمر الأعالي
فإن لنا من رزياتنا
وأمثالنا من كسالى الأنام
وماذا يضير غزاة النجوم

أمير الضياء كبعض الأكر
في ما وراء حدود البصر
قوى العلم مهما علا واستحر
صياصي عز لنا قد غبر
ولما نزل في زوايا الحفر
حبانا قياد النهى والبشر
وسر القضاء، ومعنى القدر
لذلت لنا نيرات المجر
ونزعم علم الكتاب الأغر
ولو كن في غيرنا لانتحر
يرودوا ويستكشفوا ما استتر
ونحن نكبكب في المنحدر
صوارف عن كل كر وفر
لا يصلحون لنفع وضر
إذا لم نهبهم جواز السفر؟



بني الإسلام لا يجدي ركود

للأستاذ: عبد العزيز العنديلبي

[واقر]

إلا ما للملاحاة والفتون
وما أنا في الهوى يا أخت مي
سعيد في هواك وكيف يشقى
حبيب الله خير الخلق طرا
محمد الذي جاء البرايا
نظام لا يعادله نظام
منار هدى ومنهاج قويم
توسط لا ترى فيه انحرافاً
فحاشى أن يسير إلى يسار
يوافق ما يراه العقل خيراً
به قاد الأنام بخير نهج
سل التاريخ عنا كيف أنا
ثقافتنا أنارت كل درب
وزودنا بني الدنيا جميعاً
بما انهمرت عليهم من علوم

بمهجة مدنف صنو الأنين
وحقك غير مأسور رهين
محب المصطفى الهادي الأمين
إمام الأنبياء والمرسلين
بخير شريعة وأجل دين
يجل عن المثالب والطعون
إلى سبل الرشاد المستبين
ولا شطاً عن الحق المبين
ويأبى أن يميل إلى يمين
بحكم القسط في كل الشؤون
إلى الإسعاد في دنيا ودين
بنينا المجد في ماضي القرون
لأوروبا على مر السنين
بمختلف المعارف والفنون
كهاتل وابل الغيث الهتون

ملكناها شمالاً في جنوب
 بني الإسلام.. لا يجدي ركود
 معين الفضل فيكم.. اقصدوه
 دعوا عنكم خلافات تفشت
 فما خاب الألى يقفون جمعاً
 ولا تخشى الجماعة أي سوء
 إليك أبا البتول أثبت شكوى
 قد اتبع الهوى فينا أناس
 فيطعن في الشريعة كل غر
 وتتحفنا الجرائد كل يوم
 همو أبناؤه جاروا عليه
 وليس على الشريعة أي ضرر
 وإن يك ثم للتيار جرف
 من الوادي الكبير إلى سيؤون
 أفيقوا من كراكم والركون
 فخير الري من هذا المعين
 فكانت علة الداء الدفين
 ويعتصمون بالحبل المتين
 إذا استندت إلى الركن الركين
 هي النفثات من صدر حزين
 وعاثوا في حمى الحق المبين
 ويسخر من هداها كل دون
 مقالة حاقد وغد مهين
 وشر مصابه جور البنين
 فما أقوالهم غير الطنين
 فلن يقوى على الحصن الحصين



التوكل على الله

للأستاذ: المدني الحمراوي

[كامل]

ليس التوكلُ سبحة
ولحي تطول وصيحة
وتماوتاً وتعارضاً
ويداً تمتد بذلة
لكنه عملٌ إذا
عمل يصون مروءةً
يجد الكدوح لنفسه
من أسرة يعلي بها
إن الشعوب أساسها
والفردُ يبذلُ جهده
منه التسببُ أولاً
وعلى الإله نجاحه
هذا توكل مؤمنٍ
لا من يمني نفسه
مترقباً ما لا يكون

وهراوة ومرقعه
بين الخلائق مفزعة
وبطالة متسكعة
وبنبرة متفجعة
ما دام أثمر منفعة
ويقيك من عار الضعة
عيشاً به ولمن معه
بين البرايا أربعه
أسرُ تجنب مضيعة
في عملٍ أو مزرعة
بمواهبٍ متنوعة
إن جدَّ فيما أزمعه
الله حقاً شرعه
وينام في ظل الدعة
ولا يحقق مطعمة

| | |
|--------------------|---------------------|
| ألا بسعي مفلح | وبهمة مترفعة |
| فاللّه زود عبده | خير الأداة ومتعه |
| إن كان أحسن صرفها | أجدى عليه وشجعه |
| وإذا تجاهل سرها | كان التحسر مرجعه |
| يا من توكل قاعداً | احذر هواك ومرتعه |
| واعمل فقد أوتيت ما | لا ينبغي أن تدفعه |
| عقلاً يدلّك نوره | وجوارحاً لك طيعة |
| فإذا عملت فقد أصبت | من التوكل موضعه |
| وإذا قنعت بمنيةٍ | لم تغدُ إلا إمّعة |
| رضي الهوان لنفسه | ولقومه وتجرعه |
| ونفسى مزية نوعه | ونفسى الحجا إذ ضيعه |
| فكفاك أنك ناشزٌ | يبغي لعقل مصرعه |
| يحيا بفكرٍ ميتٍ | كالماشيات بأربعة |



أختاه

للأستاذ: محمد أحمد العزب

[كامل]

أختاه هاتي كفك اليمنى فقد جن المساء
واستيقظ الإعصار مجنوناً وعربد في الفضاء
هاتي يمينك فالظلام الجهم يلتهم السماء
والدرب مختنق النشيد هناك موصول البكاء
لكن إذا طلع الصباح ورش في الأفق الضياء
لا تنكري أنى هدبت خطاك في ليل الشقاء
أختاه هاتي كفك اليمنى ضعيفا في يدي
وعلى دروب مشاعلي البيضاء لا تتمردى
فإذا أبیت وجرححت قدميك أشواك الغد
ورجعت ظامئة الحنين إلى بقايا موردي
سأريق أدمع كبريائك في رجاء سرمدي
ليظل قلبك أنثويّ النبض يهتف سيدي
أنا لستُ صلد الروح صخريّ العواطف قاسياً
أرتاح للآلم الذي يطوي شباباً لاهياً
لكنني عذبت فيك يفاعتي وشبابيا

وملأت فيك الكون شعراً وامضاً وأغانيا
وحملت فوق جبيني المخضوب جرحك راضيا
وأتيت أنت فقلت يا عبدي فهجّت إبائيا
عودي إلى آفاقك الأولى حماماً تائباً
عودي إلى العش الذي أنمى صباك الهاربا
البيت يا حواء أمسى بعد هجرك شاحباً
بكت الستائر فيه فجرك والضياء الغاربا
وحبا الصغير إليك حين صحا فراشاً لاعبا
ورأى سريرك خالياً فبكى وثار مغاضبا
أنا لا أريدك دمية خرساء جاهلة المصير
أو طفلة العينين تحترقين في ليلٍ ضرير
فأنا وأنت هنا فراشٌ هائمٌ حول العبير
لكنني أخشى عليك هناك من لفح الهجير
أخشى إذا جمحت خطاك عليك من ذئب حقير
فالذئب في بلدي يعيش على دم الحمل الصغير
كوني كما شاءت لك الأقدار سوسنة حيّة
يلتف برعمها الغرير وراء أوراق شذية
لفي مطارفك الجميلة حول قدك يا صبية
وتخطري في البيت أنغاماً وأنساماً رخية



يبحث الشاعر عن سيف وحرف

للأستاذ: محمد أحمد العزب

أنا أبحث في الأرض طويلاً
أبحث عن قارئ الضائع
أبحث عن إنسانٍ قلقٍ يحترق على وهج الواقع
ويعيش العمر على أمل الإبحار إلى الشيء الرائع
ويعبئ كل جيوب الصمت بتوقٍ ظمآنٍ جائع
إنسان يرفض أن يحيا إلا إنساناً.. ويُتابع
لا يعرف خلفاً.. ووراء.. رحلته عن فجرٍ طالع
أنا أبحث في الأرض طويلاً
أبحث في شوقٍ عن حرفٍ
حرفٍ لم يُهزم في شفةٍ شهرته في وجه الخوف
فالحرفُ تهرأ خلف جبال الصمت على لهب الزيف
وانهار.. ونام على العتبات.. وعانق أحلام الصيف
وتلفّع في ليل الآلام مسوح براءات الطيف
من لي بالحرف كما ولدته الكلمة عملاق الزحف؟
أنا أبحث في الأرض طويلاً

أبحث عن قلبين أحبَّا

ولدا في أرضٍ لم تعرف وجهاً للأحقاد وشبَّا
أبحث عن قلبين حميمين اتحدا في العالم قلبا
مرآتي لا تعكس إلا قلبين لدودين أكبَّا
حتى صدئت عينا المرأة وعادت لا تعكسُ دربا
لو أنا فتشنا في وجه الحقْد فلن نُبصر ربَّا
أنا أبحث في الأرض طويلاً

أبحث عن كلِّ الأشياء

أعطي للون هُيُولَى اللون.. وأهرق في الظل الأضواء
أعقدُ خاصرة الوعي طموحاً في سارية الأجواء
أتمدد في الأرض جذوراً للشجر النابت في الصحراء
أضربُ بالسيف.. وأهجو بالحرف المتوضئ جبنا
أنا أبحث في الأرض طويلاً

عن أرضٍ تُفضي لسما



نهج العفاف

شعر: محمد السعيد - مصر

[مقارب]

ضياك يرف برغم النقب
أحجب غيمُ السماء الثريا
يراك الفؤاد بعين الوداد
بصرت وعن جنب فازدهاني
ترقرق بالرفق سمح السجايا
بوقفة عز تصوغ الحياة
بوجه صبوح جلاه الحياء
وطرف غضيض وخطو رشيد
فروحك ريانة بالتقى
لسانك رطب بذكر الإله
حديثك يشدو سمي المعاني
هواك ترسم نهج الرسول
هجرت الغواية والمغريات
رعاك الإله وصانك رمزاً
تزييت رداء زهي الخلود

وروحك تشرق خلف الحجاب
وهل يطمس الذر نور الشهاب؟
فرؤياك أختاه نعم الثواب
كيان مليح حشيم الثياب
تنغم بالود ضاحي الإهاب
برأي سديد يذيب الصعاب
وقول شهى كشهد مذاب
وسمت رغيد سمي الجناب
وفيها الغناء ومنها الصواب
سبيل المفازة يوم الحساب
طهور وقور سخي مهاب
توسم بالخير يرجو المتاب
تمر ببالك مر السحاب
لصون العذارى ومجد الشباب
فأضحت رواء مثار انجذاب

فأنعم بها قبلة للحياة تعاف الفضول وتأبى المعاب
فهاتي سناك يزكي النفوس فتزهو وتثمر ما يستطاب
عبيرك فاح بنفح الفلاح عروس المحافل شهد مذاب
قصيدي إليك ندي العطايا طهور النوايا بفصل الخطاب
فأرجوه يحظى قبولاً ويرقى لترشف روعي شهى الرضاب
فأز هو وأفخر في معشر أضل خطاهم غوي السراب
فحسبك أنك صديقة تعمّر روحك أي الكتاب



الحجاب

للأستاذ: محمود مفلح

[خفيف]

أسدلي يابنة الكرام الحجابا
إن فيه العفاف والطهر والحشمة
لا تراعي مما ترين من الزيف
أنت غصن في دوحة الحق فواح
أنت بنت الإسلام فيه تغنت
كم تحدت في الطريق صعباً
زعموا أنما التقدم في العري
زعموا أنما الحياة فتاة
فاستشاطوا على الطريق جنوناً
وتباروا في الموبقات وقالوا
فترى المنزل المحصن وكرأ
وغدا المسرح العجيب ديوكأ
وتعرت تلك الشقية حتى
مزقت برقع الحياء وراحت
أنكروا أن تكون ربة بيت
وافخري فيه مظهراً ولبابا
والمجد والتقى والثوابا
فليس السراب إلا سرايا
زكي الثمار طابت وطابا
أنت في ظله سموت شهابا
وتحملت في الطريق عذابا
فراحوا يمزقون الثيابا
تتغاوى وشيخة تتصابى
وجروا خلف أمهم أذنايا
إنه العصر لا يطيق حجابا
وترى السيد المطاع غرابا
تتبارى ومخرجاً يتغابى
شربت من سمومهم أكوابا
تشرب العمر غصة وعذابا
وتمادوا فأنكروا الإنجابا

فتولت عن الزواج وراحت
وتلاقت مع الصبي عراكا
وغدت تذكر الأبوة والأصل
حسبت أنها المدار وأن الكون
والشياطين حولها ترقب الصيد
ثم جاء الخريف يصبغ فوديتها
فإذا بالنجوم ترحل عنها
خمدت وقدة الشباب فباتت
صرخت في العراء صرخة يأس
كلهم واقفون حول بقاياها
إيه يا دوحة العقيدة كوني
وامنحهم من اليقين شعاعاً
إنها رحلة الشقاء ولكن

في جنون تحطم الأبوابا
لم تقدر مع العراك حسابا
وتلغي من عرفها الآدابا
يجري من حولها إعجابا
وتجري إليه ظفراً ونابا
ويطوي مع الشباب شبابا
وإذا بالمنى تزول سرابا
تشتكي السيف تارة والقربا
وتمنت لو تستحيل ترابا
وكل قد هياً الأسبابا
للضحايا المعذبين مآبا
وامنحهم من الهدى محرابا
رحمة الله لا تغلق بابا



من هي؟

للأستاذ: يوسف زاهر

[كامل]

غيداء يكسوها الهدى
تهفو القلوب لذكرها
وبعطرها الفواح يخجل
كم ذا أضاءت بالجمال
واسترهفت أسماعهم
واستنفت إعجابهم
لله برد شرابها
يصفو ويعذب وردها
من كل كرم ناضر
وتزيد من إيمانهم
من شرح معجزة البلاغة
وبيان ما في آيه
لبيك يا بنت السماء
لم تغفلي حق الثناء
فذكرت أن الله أيده

والنور والحق المبين
في كل آونةٍ وحين
من شذاه الياسمين
البكر ليل العاشقين؟
لمرتل الروح الأمين
بقوى الغزاة الفاتحين
للقارئین الظامئين
للمتقين الصادقين
تجني لهم شهد اليقين
بجلال ذي العرش المكين
في رحاب الخالدين
العظمى من السر الدفين
ورجع صوت المنصفين
لأحمد الهادي الأمين
بقرآن مبين

قد ضم في أجزاءه
 وأبان ما قاساه من
 من بشروا برسولنا الغالي
 ما كان ينطق عن هوى
 بل كان كل حروفه
 الشمس مشرق نورها
 والليل مهد سكينه
 خير العبادات الصلاة
 من أنت يا صنو الهدى
 والتين والزيتون والبلد
 وبطور سينين الذي
 إني سعدت بنشر إنتاجي
 ولمست ما شادت مجلتنا
 وبأنها من ربع قرن
 و«براعم الإيمان» أهدها

ما تم في ماضي السنين
 ظلم هداة المرشدين
 ختام المرسلين
 يأباه رب العالمين
 درراً تنير المدلجين
 ميلاد جهد العاملين
 للكادحين المتعبين
 عماد دين المسلمين
 وملاذ كل المهتدين
 الملقب بالأمين
 قد زاد طهراً باليمين
 من الشعر الرزين
 من الحصن الحصين
 توأم «الوعي» الفطين
 لكل الناشئين



صور من حياة بعض الصائمين

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[رمل]

| | |
|---------------------|----------------------|
| جاءني يشكو الصيام | في اضطراب واضطرام |
| وانبرى في تمتمات | أفهمت بعض الكلام |
| قال لي: ماذا تراه | في اللها عند الصيام؟ |
| نمتع الطرف ونحظى | فهي للقلب جمام |
| مثل رقص وغناء | وشراب وانسجام |
| هل يضيق الدين ذرعاً | بلهاناً أو نلام؟ |
| قلت هذي منكرات | وهي في الدين حرام |
| إنما الصوم ابتعاد | عن أذى تلك الأثام |
| إنما الصوم صفاء | ووفاء بالذمام |
| إنما الصوم ارتقاء | للعلا بين الأنعام |
| إنما الصوم حجاز | وهو للنفس عصام |
| يعصم النفس ويردي | كل شرف في الرغام |
| وأتى سعد أصيلاً | وهو مهموم حزين |
| قال: ماذا لو شربنا | من دخان النيكوتين؟ |
| إنه ريح تببت | مثل ريح الياسمين |

قلت: يا ذا إن هذا
ليس شم الزهر كيفاً
إنما السيجار شيء
فاترك التلفيق واعلم
أن تراه نبع خير
يصقل النفس ويهدي
فاستجب لله واسمع
وانبرى عمرو بن زيد
قال لي: قد ذبت ضعفاً
بدد الصوم قوانا
هل على المسلم ذنب
لو تقوى بطعام
سيما والصوم هذا
هل علينا من جناح
أن نؤدي ما علينا
قلت: هذا ضعف نفس
لم تحرر من هواها
إنما الصوم خشوع
إنما الصوم اصطبار
يرتجي المؤمن فيه
من يلذ بالصبر فيه
لم يرد في أي دين
عند جل المسلمين
دونه تمر وتين
إنما الصوم المتين
وابتهال ويقين
كل أبواب أميين
حكم رب العالمين
مثل سهم في الفضاء
عندما غاب الغذاء
بل أتانا بالفناء
وهو كالهيم الظماء
أو تعطى بعض ماء
في زمان الحرّ جاء
إن أتى فصل الشتاء
من صيام بالقضاء
من سنا الدين براء
أو تطهر من رياء
وخضوع وصفاء
وإذكار وارتقاء
فضل رحمان السماء
عمّه فيض الرضاء

ورأيت العم زيدا
كلما مر عليه
يملأ الجو صراخاً
لو سألت الناس عنه
لا تراه غير شاك
ضاق بالصوم فصارت
قلت: هلا من ذكي
قيل: إنا قد نصحنا
كلما ملنا إليه
إنما الصوم لديه
قد يزيد النفس سوءاً
ليته ما صام كرهاً
إنما الصوم المرجى
يغرس العطف ويهدي
من نأى عن كل هذا
ورأيت العم موسى
كلما مرت عليه
يرسل الطرف ويبدي
زوج من يا سعد هذي
لو سألت الناس عنه
يصرف اليوم جميعاً

فوق مقهى الأنس يزأر
بائع نادى وزمجر
مثل مجنون وأكثر
قيل: بالصوم تأثر
في عراك لا يُفتر
حاله تروى وتؤثر
يبعث النصح ليزجر؟
لكن النصح تبخر
يلعن الدنيا ويسعر
سبحة كبرى ومظهر
عنده من سوء مخبر
ليته قد كان أفطر
روحه الصبر المؤزر
للتقى في كل محضر
فهو عبد لم يحرر
فوق مقهى السنترال
غادة حسناء مال
ما يراه من مقال
طلقت فيما يقال؟
قيل: صب ذو خيال
في التملّي بالجمال

وهو لا ينفك يطري
بكلام من أثم
سألوه: يا أخانا؟
أف هذا الفعل بر؟
قال: هاتيك التسالي
ليس فيها أي ذنب
يا له من جاهلي
أي شرع، أي دين
نظرة المراء حرام
إن تكن في محصنات
وهي في الصوم بأحرى
إنما الصوم عفاف
يحكم النفس ويزجي
هذه بعض مراء
لأناس لم يخافوا
واستباحوا كل نكر
بين مقهى وندي
وكان الوقت شيء
أيها الناس فهيا
موسم الصوم تجلى
فاظفروا بالأجر فيه

حسن زيات الحجال
وفعال من خبال
أنت في شهر الكمال؟
وحرام أم حلال؟
من صيام وكلال
أو خروج واختلال
يفتري بين الرجال
يرتضي هذا الضلال؟
وهي من شر الخصال
غافلات لا تنال
حرمة في كل حال
وكفاف بالحلال
ركبها نحو الكمال
سجلت بعض المعاني
ربهم في رمضان
واستراحوا للأمان
وحسان وأغان
من تراب في الهوان
فاجتنوا طيب المجاني
في رضاء وأمان
تنعموا بين الجنان

ليس يرضي الله إلا ذكره في كل آن
فتذكر وتحرق تسترح مما تعاني
إنما النصر لقوم كلهم للمجد بان
فالصيام الحق صون يحتوي أسمى المعاني



أسير الأوهام

قصيدة مهداة إلى الخاطئين مرضى الإرادة من ضحايا المخدرات

للأستاذ: محمود عبد اللطيف فايد

[خفيف]

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| بين نُضر الحقول والأشجار | في ثنايا الظلام أو بالنهار |
| وعلى ساحر المناهل عذب | في رغيد العشي والإبكار |
| ونسيم يهدد الكون لطفاً | رقرق الشدو من لهة الهزار |
| قرب أنعامه يعيش شقيقي | راضي النفس بالثمار الغزار |
| حسبه السعد من حصيد وفير | ثمر الكد من قوى الصَّبار |
| يضرب الفأس في الثرى كطبيب | يبتر الداء لا يقرب بدار |
| ويرى زرعه عزيزاً لديه | مثل أولاده اللطاف الصغار |
| والسماد المفيد مطعم زرع | مثل سقي النبات بالمقدار |
| نعمت داره أماناً ويُمنناً | لم تذق عمرها ذهول الخسار |
| كان ظل الزروع يشهد فيها | ما يراه العزَّاف في الأوتار |
| وبياض اللوزات بين اخضرار | كسماء مزدانة بالدراري |
| زرتة مرة فأنكرت منه | سهرأ طال رفقة السمار |
| قال: كنّا ندير بعض حديث | نكمل البحث في شؤون الخضار |

ومع الشاشة الصغيرة ننسى
وحياتي إن تخل من بعض لهو
وإذا المخدر اللعين حباه
هجر الحقل إذ تمطى كسولاً
غاض ماء الغنى لديه فأضحى
وكأن الحشيش صار لديه
صار بالوهم في جنان نعيم
شَقَّنِي وُلده عراة جِيعاً
وشكت زوجه انتهاب حلي
أحرق الخاتم الثمين مزاجاً
كيف أحيا بدون تبر أراه
وإذا ما الشباب رام زواجاً
شهدت قريتي رجوعي شقياً
قلت عتياً عليه: كنت ترانا
كانت الدار توسع الحب حُباً
يصدق اليوم والغراب لدينا
كان عندي من الفراش كثير
خُنت وُلداً وخُنت أهلاً بحمق
كيف ترضى الحياة نكساً أسيراً
وعلى متنك الكريم جوال
أتريد الزكاة يابن جدودي

مرهق الكد والظنى بالنهار
مثل روض لم يحل بالأزهار
وَهَنَ الجسم في مبين اصفرار
وإذا الحقل مؤذن ببوار
يرهن الأرض في كربه انكسار
ممسك الروح أو عماد القرار
وهو يهوي بحفرة من نار
بعد عهد ممْتَع معطار
طالما أهديت زمان اليسار
بعد قُرط قلادة وسوار
ساتر الولد ساعة الإعسار
أيواسى بدمعة وانتظار
بشقيقي مستسلماً لانحدار
نحمد الخير في حمى السّتار
وانبساط الضيوف طابع داري
بعد صدح الشياه والأبقار
بعته يا شقيقي البرّ جاري
وشرود عن منهج الأبرار
بعد عيش الكرام والأحرار؟
ضاق بالخبز يا شريف النجار
بعد بُعد الخلان والسّمّار؟

| | |
|-----------------------------|-------------------------|
| وعيال الفقير تنفر منه | ونفور القريب شرُّ نفار |
| خف عزيزي مصير سوء رهيباً | وقني والصفار شرّ دمار |
| ما يريد العدو سيفاً ورمحاً | قد كفيناه هجمة لانتصار |
| كن جداراً يصون أرضاً وعرضاً | لا تعرّض بلادنا لانهيار |
| واجعل المال عدة لغذاء | وكساء لا مدرجاً لاحتضار |



حضارة العرب

للدكتور: عدنان النحوي

[رجز]

| | |
|-------------------|------------------|
| أي جنون موبق | أي ردى محقق |
| يا ويحهم قد غرقوا | أي فتى لم يغرق |
| في شهوة محمومة | وفتنة لم ترفق |
| وظلمة زاحفة | تسد وجه الأفق |
| يا أمة ما برحت | في خدر لم تُفّق |
| وسكرة غارقة | في حلم منمّق |
| على شعار كاذب | وراية لم تصدّق |
| وتاجر مضلل | ومدع مرتزق |
| لا خلق يجمعهم | أو دعوة من خلق |
| تزاحم الناس على | لعاعة أو رمق |
| كم فتحوا من فتن | هاجت ولما تغلق |
| كم فتقوا في دارهم | فتقاً ولما يرتق |
| كانوا يدا واحدة | وعهد قلب موثق |
| وأمة مرصوفة | البنيان لم تشقق |
| يضمها القران | والسنة ضم المرفق |

ينير من دروبها
كم عصبية رمت
وجاهلية أتت
فمن هوى قومية
إلى اشتراكي جرى
مدعياً بأنه
فأفقر الناس وأجرى
وقاديني أتى
ومن بهائي رمى
يا فرقاً يميزها
يصوغها من كذب
تلامس الحق الذي
فكم ترى من رجل
تقول: يا حضارة
وأقبلني بكل
واقتلعي الدين
وزيني الظلم..
وجردي المرأة من
وجريدها من بقايا
وارمي بها عارية
لكل ذئب جائع

إلى صباح مشرق
لنا بشتى الفرق
لنا بشتى الطرق
إلى هوى مسترزق
يهيج حقد المملق
يسعى ليوم مورك
نصله في العنق
بفتنة لم تغلق
الناس بشر مغرق
الشيطان دون الفرق
وزخرف منمق
نما بصدر ضيق
وصيحة من نزق
العرب أطلي واخفقي
زخرف وكل رونق
وكل غرسة من خلق
وحماً الجنس ودفق الشبق
عفتها وانطلقني
ثوبها والخرق
على ثنايا الطرق
وكل وحش مطبق

ثم اقتلي بقية
لم يبق إلا مضغة
يبصقها.. وينثني
وغلفي الجريمة
كم عرس في مآتم
حضارة الغرب املئي
بالدمع.. بالأنثى
بالذل.. بالموت البطيء
بالدم في مجزرة
بكل بنيان هوى
يدفن في أنقاضه
أقسى جرائم العتاة
وقتل ما في المرء من
ومن كرامة الهدى
ولا ترى من دمعة
ماتت مروءات الرجال
ما قيمة العلم الذي
يلهب من جنونه
يبني ويعلي ما بنى
ثم تراه ينثني
يهدمها إلى الثرى

الإنسان فيها واسحقى
يلفظها كل شقي
لللهوه الممزق
الكبرى بثوب خلق
ومآتم في رونق
الأرض بظلم مطبق
بالجرح العميق المرهق
بالأسى.. بالصعق
باللهب المحلق
بطفله الممزق
من غصص أو حرق
قتل شعب معرق
إيائه الممروق
وعزة من صلدق
وصيحة من مشفق
وانطوت عن ملق
يلهب حمى السبق
ومن هوى أو شبق
شواهاقاً في أفق
في لحظة من نزق
كأنها لم تسمق

يا أمّتي لا تركني لظالم أو أحمق
واعتصمي باللّه والجئي له واستبقي
من كان في حماه فهو في حمى لم يخرق
ومأمن من كل عاد ماكر أو من شقي
هي النجاة أدركيها أو ذريها تغرقني



نعمة الحزن

للأستاذ: سعيد كامل معوض

[متقارب]

يقولون حزنك أمر عجب
حزين حزين.. ولكنني
فما كان يأساً وما كان خوفاً
تعشقت دنياي رغم العذاب
فحزني جوهرة.. ضوأت
أنرت الطريق بآه تفيض غناء..
وذويت قلباً يحب الحياة
عشقت بها الروح.. دون القشور
تساوت لديّ أزاهيرها
رصدت الحياة بقلب رهيف
ولكنها شعشت خمرها
حصادي منها سراب السراب
على الدرب ما زال نبع الحياة
وإن دموعي للحائرين
فيا لائمي لست أنت الحزين

وما علموا ويحهم ما احتجب
سموت بحزني فوق النوب
وما اليأس والخوف غير العطب
وأعطيت دون ارتقاب الطلب
لغيري.. ليأمن شر الحجب
وتكشفت ستر الريب
على الرغم من غدرها المرتقب
وآمنت بالحب رغم الريب!
وأشواكها.. والندى واللهب
وعانقتها في حنان وحب
لغيري وشبت بقلبي اللهب
ودمع تصوف حتى احتجب
وفي الصدر ما زال قلب يجب
هوى في طريق الهوى المستلب
وها أنت ذا قد عرفت السبب

وحسبي أني وهبت الحياة
وتنبت زهر المنى في القلوب
وما حيلتي في فؤاد رهيف
بكيت لنفسي.. وللحائرين
ولم أبك من كبوة أو هوان
إذا خانني الدرب ضاء اليقين
ورحت أوشي ضباب الحياة
فكن بسمّة في نثار الدموع
فقد يصدأ القلب بين النعيم
دموعاً تجدد شوق المحب
وتزهر من دمعي المنسكب
يواكبه الحزن أنى ذهب؟
على الدرب مثلي.. فأين العجب؟
ولي عزمة فوق هام الشهب
بقلبي فضاء لي المحتجب
بدمع يضيء لمن يغترب
وكن دمعة في غمار الطرب
ويرهف من عاصفات النوب



صرخة الجوع

للأستاذ: يحيى بشير

[رمل]

إلى الذين يبحثون عن الطعام، ويرحلون خلف اللقمة من مكان إلى مكان.

وأد الجوع صراخ المتعبين
واستبدّ الهم في أشباحهم
وسقوا البؤس بكأس من ردى
أعظم نائئة تحكي الأسى
رب طفل ذاب من فرط الطوى
رقّ منه الجسم حتى ما ترى
وعيون غائرات مثلت
دب في الأرض، وأضناه الونى
لم يجد في الثدي ما يطعمه
ومضى يبحث فيما حوله
وفتاة كان فيها للصبأ
عاد ذاك الحسن في أسمالها
أي بؤس يا إلهي لفهم
في دموع الصمت في قاع الأنين
فهو باد في محياهم دفين
آه ما أقسى حياة البائسين
ووجوه يابسات بعد لين
كيف يذوي الموت زهر الياسمين؟
غير ألواح، وعزم الواهنيين
خيبة المضى، وآلام السنين
كدبيب المقعدين العاجزين
فتولى عنه في يأس حزين
عن بقايا من بقايا الجائعين
رونق للحسن في الحاظ عين
نضرة تخفى، وأحزاناً تبين
ورماهم بين أعواد وطين

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| عزّت اللقمة فيهم وغدت | ألماً يكوي بطون المتخمين |
| منعوها وهي من أقواتهم | وانتحت في كف شيطان لعين |
| ثمن اللقمة تبقي رمقاً | أن يزيغوا في دروب الهالكين |
| فابعث اللّهم في أعماقنا | رحمة تنهل كالماء المعين |
| وأنر بالحب أبصار الألى | خطفت بالتبر والدر الثمين |
| علّ هذا الحزن يغدو فرحة | ويفيض البر بين العالمين |
| يا بني الإسلام هذي شدة | لا يرجى اليوم غير المسلمين |
| كيف يحلو العيش والجوع برى | إخوة في الدين هل يرضاه دين؟ |



في يد الله

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[مقارب]

بفتح قريبٍ وعيشٍ مُكرَّمٍ
ويا لضراوةٍ عامٍ تصرَّمٍ
براكين فتكٍ وهتكٍ عرمرم
وقد كان طعنة ذاك العبصرم
وليد لكان من الهول يهرم
بكيد خؤونٍ وتفريطٍ أشرم
ومن ينكر الجرم والكلُّ أجرم؟
يسوقونها من ضياعٍ لمغرم
يُجلون في الناس ما الله حرم
وجدوى ولكن خليٍّ ومغرم
فرأي مريجٍ وعزمٍ مخضرم
عليلٌ وهمي بقلبي تضرَّم
ضراعاتها واصطباري تبرَّم
ومن لاذ بالله هيهات يُحرم
وما لي عن السعي حَمٌّ ولا رم
لما الله في الكون أمضى وأبرم

يُطلُّ.. بماذا يُطلُّ المُحرَّم؟
أم العامُ كالعامِ والعمرُ يجري؟
فواجعُ في الكون ويلاتها
وجرحُ فلسطين يزداد نزفاً
ونكبة لبنان لو شامها
وكم من مصائب جلَّت وحلت
وما من حسيب ولا من نكير
بلاء العباد وداء البلاد
وحتف الزعامات في الأدعياء
ونبكي ونضحك لا عن حجاً
وأما الجهادُ ومن يدّعيه
تفطر قلبي.. يا وبح قلبي
شكاتي إلى الله لا تنتهي
تأوهتُهُ عائداً.. لائذاً
فلا يأسَ رغم احتباك الدواهي
يدي في يد الله مستسلماً

عبرة أوّاب

للأستاذ: شوقي محمود أبو ناجي
[مقارب]

عبر الضياء بنفسي ألم
إلى حيث أنشد عفواً الإله
سعت إلى الباب.. باب المتاب
أقدم رجلاً فترتد أخرى
وتطفو الذنوب بوجه كربه
على صفحة الأمل والأمل ضم
ويجثو دعائي وقد بللته
وهمس الضراعة في كفتي
على الباب.. يا رب ها قد وقفت
وللذنوب عند اختلاج الدعاء
ولكن توبة عاص يدق
ستحملها تمتات الملائك
فأسمع صوتاً عميق النداء
إلى كل عبد.. حضيض الذنوب
فأمسى وللأس في نفسه

فَضَوْاً دربي لتسعى القدم
وذنب كالجرح لم يلتئم
وبي خشية الخائف المتهم
كأني فوق اللظى المضطرم
على صفحة موجهها مدلهم
ضلالات نفس تحسّ الألم
دموع تسر شعور الندم
يناجي بضعف مفيض النعم
ذليلاً وذنب بصدري جثم
أنين يترجم ما ينكتم
على باب رحمة من لم ينم
في سمتها المشرق المبتسم
من الغيب يهتف منذ القدم:
دعاه.. فأسرف فيما أثم
لهاث يرج ارتعاش القدم

أنا الله أصفح عن كل عبد مسيء إذا ما أحس الندم
وليس سواي يجيب الدعاء ويكشف ما ساء مهما عظم



قصة مدمن

شعر: رفعت محمد بروبي

[كامل]

ورأيته يمشي الهوينا ساهماً
ولعابه غطى الشفاه بزرقة
ووراءه يجري الصغار بزفة
ثارت دمائي واستشاطت غضبتي
لكنما صوت رهيب ردني
فوقفت مختلج المشاعر حائراً
وسألتهم عما به فتحدثوا
قد كان يوماً سيد الحي الذي
شهّم كريم في الكريهة منقذ
حتى تزوج عن هيام كاعباً
وانكب ينهل من رحيق شبابها
يُبدي الفحولة في مراهبة ولا
وتنيله من ودها ما يشتهي
ويروح للأتراب تيّاه الخطى
من بعد عام ثم شهر بعده
وتحطمت منه القوى وتقلصت

واهي القوى متعثر الخطوات
مثل التي في العين والوجنات
قد شيعوه بأقذع الشتمات
وهممتُ أدفع عنه شر أذاة
في غلظة متوعد النبرات
وهمت لإشفاق به عبراتي
وسمعت ما لا أرتضي لعداتي
يسعى إليه .. ضحى .. ذوو الحاجات
ولديه ما يغنيه في الأزمات
أسرته بالنظرات واللفتات
وشبابه يذوي مع النهلات
هي عنه تمنع نفسها بأناة
في طاعة المغلوب .. دون فوات
يحكي لهم عن عارم اللذات
خفّت الحوار وكان قبلاً عات
شفته بعد البشر والبسمات

وأثارة أن الفحولة قد ونت
وصفوا له الأفيون يرفع ما هوى
ومضى يلبي نصحهم ومراده
والزوج مشفقة تحاول رده
لم يُجد فيه النصح ليل نهارها
وقد استبد بها العناء مبدداً
واستعوضت رباً لها في زوجها
نضبت موارده وبات على الطوى
قهر التعاطي فيه كل كرامة
مد اليدين لكل صاحب رحمة
ما عاد يذكر بيته وعياله
والزوج جاعت ثم باعت حُلِيها
وتعذبت لتعول أطفالاً غدوا
يوماً به ضاق الرجاء ولم يجد
فغدا إليها هائجاً مترنجحاً
الغيظ فاض بها فلم تدفع له
وبأنه أدمى الطريقُ نعالها
فهوى عليها باليدين ورجله
فأبت وناحت واستثارت عطفه
وبكل ذعر المعدمين وبأسهم
حتى هوت ثم استفاضت روحها
ومضت لبارئها يشيعها الأسى

فمضى لأصحاب له بشكاة
ويحك ما قد رث من رغبات
وهو الشغوف إعادة الصبوات
وتخيفه من هول يوم آت
وكأنما هو صرخة بفلاة
ألق الشباب وناصر الضحكات
بل إنها احتسبته في الأموات
ومشى بأسمال له خلقات
وتبدد الإحساس بالأوقات
كي يشتري الأفيون بالصدقات
يكفيه ما يعرفه من رجفات
ثم المتاع ولم تبح بشكاة
في مثل عُمر الزهر كالموميات
ثمن المزاج، فناء باللَهثات
والعين تومض ومضة الحيات
وشكت له من كثرة الأزمات
سعيّاً وراء الرزق بالخدمات
كي تستدين له من الجارات
لكن ما يعرفه قاسٍ عاتٍ
أخذ الشقي يضاعف اللكمات
وعيونها ترنو لبعض بنات
وبقى رهين البؤس واللعنات

خلجات شاعر ليلة العيد

شعر: محمود محمد إبراهيم أحمد

[خفيف]

يا شريد الأفكار هل بك ما بي
لست تدري بأي عينيك تبكي
ادن مني وبثَّ كل شكاة
أيها الواله المؤرَّق هوناً
قد جعلت الهموم والغم زاداً
يا قريح الأجفان هل أنت صبّ
ترقب النجم بازغاً وأفولاً
مقدم العيد يفرح الناس عهدي
ويطيرون في الفضاء سروراً
وتشع الأنوار من كل وجه
بينما أنت مكفهراً المحيا
يا صديقي لو أن صدرك فيه
إن عينيَّ فيهما كل سر
فنجيبي يريك كل بلائي
فتأمل هذي الدموع تشاهد
من هموم ولوعة واكتئاب
وبأي الألفاظ تلقى عتابي؟
علّها أن تزول بعض الصعاب
ربما كنت مخطئاً في الحساب
واتخذت الأحزان أروى شراب
شقك الوجد بالجوى والعذاب
هل ترى صرت مولعاً بالتصابي؟
فيتيهون في قشيب الثياب
ويغننون فوق خضر الروابي
وتطل الأفراح من كل باب
لا تبالي بأغنيات عذاب
مثل قلبي لما نكرت ارتيابي
وجواب عن شقوتي وعذابي
ودموعي تريك هول مصابي
صور الحزن مفصحات الجواب

قذف الحققد أهله في التراب
من سجون الطغيان والإرهاب
يُحرم الري من بحار السراب
طعمة الوحش وانتهاب العقاب
جرجرتها في العار كف الغلاب
كان أسمى من ناطحات السحاب
فاستحالت إلى نعيق غراب
عاذ بالبيت من نذير الشهاب
وهو يدعو قبالة المحراب
وهي تبكي على فتي الشباب
ثم سووا عظامه بالتراب
أصبح الآن كالحزون الصلاب
صار مأوى ثعالب وكلاب
مزقته الأطماع بالأنياب
صرخات الأشباح طيّ الثياب
أن تعيش الحياة كالأتراب
لا تكن هكذا مريد العتاب
كيف يرضى بدانيات الرغبة
والأسارى قد أمعنوا في الغياب
أو يُلهى بدمية في جراب
وحروفاً مرموقة بالسحاب

هذه دمعة لطفل يتيم
وصغير يهوى رجوع أبيه
هذه رحمة لطفل ظمي
صار بالجوع في العراء كسيحاً
هذه حسرة لعذراء خدر
نزعوها من بيت عز تردى
كان يوماً تنساب منه لحون
هذه زفرة لشيخ يصلي
مزقته قذائف اللؤم غدراً
هذه شهقة لشكلى عجوز
ذبحوه في حجرها دون جرم
هذه لهفة لحقل نضير
هذه عبرة لروض بهيج
هذه رافة لشعب كريم
أيها الشاعر الذي ألهبته
كفكف الدمع يا أخّي وحاول
يا صديقي أراك غير محق
أيّ حر في الأرض كيف يغني؟
لا يبالي بمقدم العيد مثلي
لست طفلاً تروضه بعض حلوى
وحقوق الإنسان صارت خيالاً

بشعار مغلف بالكذاب
شائه الوجه دون أي حجاب
وضجيج الأحزان فوق القباب
وأصم الآذان كالمتغابي؟
أو للبنى وأشتكي من رباب
وهو للسيف دائماً في ارتقاب؟
دونه إن أردت حز الرقاب
لست جلفاً كهذه الأنصاب
أو لقاء أو نظرة من كعاب
وسؤالي يظل دون جواب
يخرج الخلق من خضم العباب؟
وإلى الله أشتكي كل ما بي
وكلانا يريد أسمى الطلاب
وامض للفجر في خطى الثواب
يشرق النور من ثنايا السحاب

فهو يحيا حياة هون ويرضى
نحن في عالم عجيب مريب
ليس والله شاعراً من يغني
أتريدون أن أروح وأغدو؟
أتريدون أن أغني ليلي
أتريدون أن يغني أسير
إن هذا والله جدٌ بعيد
أنا حيٌّ ولي فؤاد وروح
ما بقلبي تلهف لحبيب
بيد أنني أحرار فيما أراه
هل يرى الناس منقذاً ذات يوم
إن حال الإنسان في الكون يبكي
نحن في الهم والبلاء سواء
فتهياً وسر وئيداً وكبّر
كلما تحلك السماء فويقي



وطن المسلم

شعر: د. سعد دعبس

[خفيف]

وهي قدس الأقداس في وجداني
غير صمت المغيَّب النشوان؟
نهر ضوء مجنح الشيطان
وربيعاً مموسق الألوان
وطيور مسحورة الألحان
وينابيع فرحة وأمان
بنداء التوحيد والإيمان
فوق جنسٍ بالزيف والبهتان
إن تكونوا موزعي الأوطان
أبيض اللون أسود سيان
أو لفينيقي أو أشوري وماني
ما بناه العبيد من أوثان
أو بيوتاً رفيعة البنيان
راية الله هذه أوطاني
يرتوي من منابع الإيمان
منه تسري الشمس للأكوان
نابعٌ من مشاعر الإنسان

أيها السائلي عن الأوطان
كيف أحكي عن الذي ليس يحكى
موطني سابح مع النجم يسري
موطني يبدع الزمان اخضراراً
موطني أرضه حدائق ضوء
موطني أفقه بحار صفاء
موطني حيثما المآذن تسري
لكم إخوة فلا جنس يعلو
راية الله وحدتكم جميعاً
عربيٌّ وأعجميٌّ سواء
لا لفرعون أنتمي حين أعزى
لا لكسرى وقيصر لا لأعلى
وطن الحر ليس أرضاً وماء
حيث تسمو مبادئ حيث تعلو
حيث يغدو الإنسان حقل اخضرار
حيث يمسي أفقاً ويصبح أفقاً
ويصير الوجود نهر ضياء

كلُّ ما فيه دعوةٌ لإخاءٍ كلُّ ما فيه خافقُ الوجدان
حيث تغدو الله أكبر بدءاً لنداء التحرير للإنسان
لنداء الثوار في كل أرض حوصرت بالقيود والقضبان
حيث يغدو الصديق صنو بلالٍ حيث تمحى فوارق الألوان
حيث لا تفسح الحياة مكاناً للطواغيت صانعي الأوثان

موطني.. موطني

موطني لم أزل أراه قريباً رغم بعد المكان.. بُعد الزمان
ذاك صوت الفاروق وهو يصلي خاشعاً في مواكب الرهبان
أسلم القدس يومها عربياً مسلم القلب.. يعربي اللسان
لبنى المسلمين أسلم قدساً لحماية الإسلام والقرآن
كلهم كلهم سيسأل يوماً كيف أسلمت درة الأوطان؟
أين كنتم يا ألف مليون يوماً وحمى القدس في يد الشيطان
من لأرض الإسراء والمسجد الأقصى وأرض الأبطال والفرسان
قبلة المسلمين تبكي بنيتها حاصرتها مخالفُ الذؤبان
صارت الآن أدمعاً ونحيباً وملاذاً للبوم والغربان
نسبي حين أنتمي لإسلامٍ وحدَّ الكون من قديم الزمان
حيث تغدو الله أكبر بعثاً لضحايا الظلام والطغيان
حيث تغدو حرية للسبايا وانعتاقاً من ذلة وهوان
وانتماء لمن يعيشون صرعى لاغتراب موتى بلا أكفانٍ
وطن الحرّ ليس أرضاً وماءً أو بيوتاً رفيعة البنيان
حيث تسمو مبادئ حيث تعلو راية الله هذه أوطاني

أقوى من البحر الخضم

شعر: محمد منذر الشعار

[كامل]

يا شعري اصدع بالذي أمر الجوى
وَجَعَ الفؤاد لدين أحمد مهملاً
وإذا بكيتُ فلست أبكي هالكاً
لكنني أبكي الهدى وشريعة
عجباً لقومي يبتغون وسيلة
يتلمسون من الغريب عُصية
أتكون جنات الرخاء كقفرة
أ يكون ما أعطته مكة للقرى
أيحل طاغوت محل محمد
أينال بالخطب العدو مكشراً
أتكون كوسوفو لقي متمزقاً
عجباً لمن يرمي غلائل سندس
ويرد شمخة عامر ومزينة
الجيش بالطاعات ينصر قبل أن
يا قائد الجيش الحمي تحسسن

والمس سكون الحزن بالغليان
في الركن محجوباً عن الخطران
كلُّ البرية يا مُرَزّاً فان
شرت الرجال بها عقيدة جان
للعير ممتهاً محلّ حصان
والسيف بتاراً على الجدران
أم هل تقاس أشعة بدخان
أدنى من اليونان والرومان
وتسير يعرب في ضجيج قيان
أترد صخرة أحمد بأغاني
فمتى تحرك ذلك البركان
ليسير في خرق من البهتان
لينال إطراق التبيع الداني
تفري العدو صفائح المُران
هل في ضلوعك سورة الرحمن

| | |
|------------------------------|--------------------------|
| إن كنت تلبس أمر ربك في الوغى | درعاً فأيسر سبيك الثقلان |
| ما هيكل الطاغوت إلا عيثرٌ | إن سار جندك في نشيد أذان |
| نسق من الوعظ الرشيد تماوجت | نسماته في مزهر فتان |
| هذي عقيدتنا حدثنا للعلی | وبكل مغوارٍ مهزٌ سنان |
| نعمت عقيدة مسلك أغصانها | لمحمد والجذر للМанان |
| أقوى من البحر الخضم بمدّه | وأعز من ملكٍ على إيوان |



ماذا يريدون من الشاعر؟

عبد العزيز العسكري - السعودية

[كامل]

عفواً بني قومي فلست بشاعر
من أين تبتسم القصائد في فمي
أنا لست زماراً إذا نادى الهوى
أنا أيها الأحباب قلب نابض
لو أنني سخرت شعري للهوى
لكن لي قلباً إذا سليتَه
هاتوا فؤاداً لا يحس بما جرى
وخذوا أرق الشعر مني واسمعوا
لا تطلبوا مني اغتيال مشاعري
لا تحسبوا شعري تشنج يائس
عفواً بني قومي فإن قصائدي
يملي على الكلمات أمزجة البشر
والحزن يمزجها بأصناف العبر
غنى وإن نادى منادي الحق فر
أنا لست مختلاً ولا قلبي حجر
لجعلت صخر الحب في أرضي مدر
ألوى العنان وراح يخفق بالضجر
هاتوا جفوناً لا يؤرقها السهر
أخبار من وصل الحبيب ومن هجر
لا تمنعوني من مواصلة السفر
فاليأس يعجز عن مخالطة الدرر
جسراً إلى أمل قريب منتظر



مجالس الأدب

شعر: وليد عبد الباري الخطيب

[وافر]

| | |
|---------------------|----------------------|
| حضرنا منتدى الأدب | ونلنا غاية الأرب |
| بأشعار مهذبة | تناغم حسنا الأدبي |
| ونوقد شمعة أخرى | فتطوي ظلمة الحجب |
| تبادلنا بلا ملل | ولا لهو ولا لعب |
| قطوفاً من قصائدنا | وما قد جاء في الكتب |
| فيصحو الليل مبتسماً | على إيقاعنا العربي |
| ونبدو في سعادتنا | وما منا بمكتئب |
| يطوّف من يحاضرنا | بنا في عالم رحب |
| بفكر نير وسط | بلا وهم ولا كذب |
| بلا كل ولا سام | ولا يشكو من التعب |
| يجلي فكرة نضجت | بإسهاب ومقتضب |
| بعمق في ثقافته | وفكر واسع خصب |
| فما أحلى تسامرنا | مع الأشعار والنخب |
| نجوم الليل تحسّدا | وتبغي القرب.. واعجبي |
| ألا تدنو فتبصرنا | أخا الإسلام والنسب |

فنحن القوم ينهضنا بحق منتدى الأدب
نهلنا منه معرفة وما بتنا على سغب
فأقبل نحونا رملاً ولو أقبلت من حلب
فمن يحضر مجالسنا فلا يأس على الذهب



وجهاً لوجه

شعر: مصطفى أحمد النجار - سورية

نفسى التي فى الحاضر ..
هربت بصمت الشاعر ..
خوفاً إلى المغاور ..
أو غابة المقابر ..
مما يخبئ خاطري ..
من داميات مناظر
قالت لها: شمس الحياة
يا سر أسرار الإله
إياك أن تتكاثري ..
يأساً .. وأن تتفاخري ..
بشراذك المتناثر
عودي بخفقة طائر ..
متعلق .. ببيادر
عودي بلهفة ذاكر ..
متفكر .. ومحاور

يشقيك أن تتظاهري ..

أن السعادة في الحياة

هرب الحياة من الحياة



مرثية حي

شعر: إبراهيم الأسود

[خفيف]

أبنوه إبان فوداه شابا
تان للموت صورتان فأمعن
صاح إنا بين المني والمنايا
والذي في لمامه نتبارى
هو ضرب من المعابة فاضرب
دَقَّ جداً تحليل فلسفة الرزق
فاعن أو فاعن بالهوادة والرفق
لو تشاء الحياة وصف غني
إن دنياك هذه يا أخا الحب
والذي في بنائها يشبه العندم
وهي كالزوجة الفروك تداجيك
خذ زكاة للعاملين عليها
وخذ الحلم والتجاريب مني
ما وقار المشيب عندي بغنم
والتي عششت على أم رأسي
أو إذا سيم عن بنيه اغتراباً
نظراً فيهما ودقق حسابا
ما أرانا إلا فقدنا الصوابا
بلغه ندعيه لا إعجابا
عنه صفحاً وانفض يداً وعيابا
فأمهل جرياً ووفر عذابا
مجيئاً بالكد أو منجبابا
أو قوي قالت له يا ترابا
عجوز لكنها تتصابى
هذا دم وليس خضابا
فإن غبت غمغمت: لا آبا
من همومي فقد بلغن النصابا
والنهي والأخلاق والآدابا
خذه واغنم به وبعني الشبابا
مسخت بومة وكانت غرابا

شب فيها القتير حتى حسبت الصبح
رغم أنف الحياة لا رغم أنفي
فهي أصبى إلي مني إليها
ظل فكري حي بن يقظان فيها
قذفتني شرارة فتعالى
فأثارت ضروب غين ورين
فلذا لو نوهت في الأرض باسمي
بينما لو سألت في الأفق عني
غير أنني أسلمت وجهي لله
في نهار من المحجة ضاحٍ
مطمئن الفؤاد حيناً وحيناً
واهلاً إن عدت بعض ذنوبي
ومليكي أغنى وأكرم من أعتق
مبغض من عباده كل من أغلق
يا تباركت خالقي وتعاليت
عطر الروح بالقبول وأشرع
وكما قد أحسنت في البدء هدياً

أوفى أو مفرق الليل شابا
إن يكن واعز المنون أهابا
فإذا ما أصبت جلت مصابا
نصف قرن والموت يصرف نابا
أدبي بي حتى غدوت شهابا
ضربت دون مجتلي حجابا
لم يصادفك من يحير جوابا
كوكباً لم يسعه أن يتغابى
اتضاعاً لوجهه واحتسابا
لم ألج من ظلمائها سردابا
ينثني القلب خافقاً وجابا
بيد أن لم أعد الأربابا
فضلاً عن العبيد الرقابا
في وجه مجتديه البابا
عميماً جوداً ورحباً جنابا
لي بين السماء والأرض بابا
رب أحسن ختماً وأحسن مآبا



وكيف ينام الليل؟

للشاعر: محمد أبودية - الكويت

[طويل]

زار الكويت عام ١٩٦٢م العلامة الهندي الغيور الأديب الذي عمل زمناً طويلاً في خدمة اللغة العربية والقضايا الإسلامية أبو الحسن الندوي وفي إحدى ندواته العامة استشهد بيتين من الشعر العربي هذا نصهما:

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبداً ليست بذات قروح
أباها علي الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح

وعلق على ذلك رحمه الله تعالى بما معناه: أن هذا الشاعر كبده مقروحة يريد أن يبيعها بكبد صحيحة وإنني مثله كبدي مقروحة ولكنني لن أبيعها؛ لأنها تحفزني للسهر من أجل قضايا إخواني المسلمين وفي مقدمتها قضية فلسطين المقدسة، ذلك الموقف ألهمني هذه القصيدة.

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| ولي كبد مقروحة لن أبيعها | ولي خافق بين الضلوع طموح |
| تحملت آهات العشيات والضحى | وعزمي شديد والفؤاد جريح |
| ولم أشك للأندال همي وعلتي | وأكرم ضيفي والزمان شحيح |
| ولي سابق نحو المعالي يطير بي | جوادي كريم والمجال فسيح |
| وأخفيت عن أهل الشماتة دمعتي | وعن كل راض بالهوان أشيح |
| أسامر نجم الليل في قبة السما | وألمح برقاً في السحاب يلوح |
| أبشر قومي بعد جذب وشدة | بخصب وعطر في البلاد يفوح |

وأنظم من زهر السماء قلائداً
يلومونني واللائمون أحبتي
يقولون لي هون عليك ولا تكن
يقولون لي هذا فراشك ناعم
وكيف ينام الليل من شفه الهوى
فتاة كبدل الليل طهراً ورفعة
يحاصرها في حصنها ذو سفاهة
ولي مركب يغشى البحار يشقها
فانظم من در البحار قلائداً
أنال من الأصداف كل فريدة
سأهدي عقود الدر كل كريمة
شباب له في السلم رأي وحكمة
يشن على الأعداء أروع غارة
يدوس ذوات السم في وكر أمها
رضيت بعلاتي ولا أبتغي الشفا
شفائي بيوم النصر ليس بغيره
أناشيد يوم النصر تشفي مجرحاً

يميني صناعُ والبيان فصيح
وفيهم طبيب ناصحٌ وصريح
كصاحب ليلى هذه التبريح
فتم هائلاً إن الفراش مريح
ويهو عروس المجد وهي تنوح
فكيف منامي والفتاة تصيح
وعيل اصطباري والحصون تطيح
يعودُ بدرأً والشرع يلوح
لها سرها والمعجبات تبوح
فأغدو بها من فرحتي وأروح
تربي شباباً للفتاء يروح
وعلمٌ وحلمٌ والخيال جموح
ويلطم وجه الكفر فهو قبيح
فيرحل عن أرض الكرام فحيح
ولو أَلمتني قرحة وجروح
ولي خافق بين الضلوع ذبيح
فيمسي بريئاً ليس فيه جروح



يوم أو بعض يوم

شعر: وحيد الدهشان - مصر

[كامل]

تصحو مع الصبح الوضيء معطراً
تغدو بآمال محلقة الرؤى
وترف أجنحة التشوق إن بدا
تقتات من خبز البراءة ترتوي
ويلوح أن الدرب بات معبداً
يجد الذي قد جد.. يحصد ها هنا
هذا الذي في الفجر كنت شربته
فتجد تجتاز الصعاب بعزيمة
تمضي بك الأوقات للقيظ الذي
ساحات خطوك كلها ملغومة
وأشد ما تلقاه قولاً واحداً
وترى فنون الكيد يتبع بعضها
وترى ثياب الوعظ تخفي تحتها
وترى الغباء كأنه ذو فطنة
وترى العجائب والمصائب جمة
حلو الأريج وفيك شيء من ضياه
ترنو وأحلام بقلبك مشتهاه
نجم الأمانى لأولئياً في سماه
طهراً فلم تفقد بكارتها المياه
صوب المنى ولكل من تسعى خطاه
من في حقول العمر قد غرست يداه
وترنمت بمذاقه العذب الشفاه
وتظن مجدك في الدنا اقتربت ذراه
ما خاله من كان مثلك في صباه
ورفيق دربك قد يكون مع الجناه
خضم أتى من حيث عينك لا تراه
بعضاً كموج لا تناسبه الأناه
من يتقي نابا وقلباً في تقاه
ولكم سرى في الوحل فامتدحوا سراه
تبكي البلابل فالحمير هم الشداه

وإذا تعثر ماشياً ذيل لهم
 من لا يفك الفكر من نكد الدنا
 وتطول قائمة المبادل مثلما
 وهناك تسأل هل أنا أبغي نجاة
 لك أن تسير مسيرهم إن شئتها
 لك أن تفي بالعهد كفاً قبضها
 أما الحياد فموقف لا يرتضى
 تأبى مسارات الذئاب تخيلاً
 وتصون أعراض الأنام مروءة
 يتصارعون على الذي من غيره
 ويتيه منهم في انتشاء من جنى
 والشمس يجذبها الغروب وللمدى
 وهناك بعد الكد في ليل الضنى
 يوم التسابق ما ارتضوا رأساً سواه
 أعطت له الزلفى بلا حق لواه
 طالت سنون القهر تنحر في الأباه
 في هلاك أم هلاكاً في نجاه
 فاركض بها ولك الذي المولى قضاه
 جمر تأجج.. ويل كفك من لظاه
 ولربما تلقى الذي تخشى أذاه
 فتساق قهراً في مسارات الشياه
 ويراك بعضهم الفريسة من عماه
 تسمو النفوس بعفة تعلو الجباه
 شيئاً وعارُ حياته فيما جناه
 كل سعى ومداه ما شاء الإله
 أو قبله حتماً ستلفظنا الحياه



زمزم

شعر: محمد منذر شعار

[طويل]

تضلعت يوماً من دوافق زمزم
هي البرء من كل الشرور ونفحة
أفجرها جبريل قدماً لهاجر
بتقدير رب العرش فيهم وإنه
فما أشرف البدء الذي ليس مثله
فيشرب إسماعيل منها ويغتذي
وقد غطت الأحداث زمزم حقبة
أبو حارث جدُّ النبي فهيت
فيا رب لا تحرم عبادك جرعة
يعبون والنيات فيهم صوالح
ويدعون ما يدعون يرجون رحمة
إذا شربوا من زمزم وتوضأوا
فيشربها بعض الحجيج لمغرم
وبعض لغفران الذنوب وبعضهم
وبعض حساها في القديم لمحشر

فقويت أعضائي وروحي بزمزم
إلهية تهدي لآخر مسلم
وطفل لها تخشى على نفسه ظمي؟
متى ما يرد يقض المراد ويحكم
لماء وأكرم بالمسيل وأعظم
ونحن إليه بالكرامة ننتمي
فأرجعها تسقي بإلهام منعم
لحج بني القرآن يهدي لأقوم
يجيئونها في لاعج متضرم
تضج لديهم في الفؤاد وفي الفم
ومغفرة تأتي على كل مائمه
سموا والخطايا عنهم في تحطم
عليه وبعض إن حسا فلمغنم
لعلم ومن يشرب بزمزم يعلم
وعطشته واللّه أهل التكرم

حمدت إلهي أنني زرع أمة
 لها الحجُّ آيات عظام ونقلة
 ففي حسوة من زمزم إن شربتها
 فلا مجد إلا مجد أمة أحمد
 تمنى مياه الأرض لو أن قطرة
 إذن عمت الدنيا حياة سليمة
 ولكنما الفضل اختيار مهيمن
 وحلل بأمر الله كل محللٍ
 وأخلص لربِّ العرش دعوة مؤمن
 إلى مسجد الله الحرام نزوعنا
 ومسجد حب الله في يثرب الهدى
 حنيفية تزجى لجنة منعم
 إلى العفو فاقصد بيت ربك تسلم
 وأنت على التقوى انهزام جهنم
 وسنته عبر الزمان المكلم
 تخالطها من زمزم في توسم
 من البغي وانسابت بكل تبسم
 عليم فعظم بيته وتقدم
 وحرّم بنهي الله كل محرّم
 بحصن من القرآن يحيا ويحتمي
 سمير الليالي فاضرب البید وارتم
 وثالثها الأقصى فصابر وصمم



الضاربون في الظلام

شعر: الدكتور جابر قميحة

[خفيف]

أيها المدلجون في حلك الليل
بعيون محرقات المآقي..
والمدى حولهم فحيح وشوئ
قد تولته عاتيات الأفاعي
حيث سدت مسارح الليل فيها
ما لكم تصرخون والليل داج
كيف نشقى وعندنا المال فيض
ولنا سطوة تعزّ على الجن
بيننا الفيلسوف والفارس المغوار
كيف نشقى وطوع إمرتنا العز
أيها الضاربون في ظلمة الليل
ازرعوا الحب في حناياكم الجرداء
وامسحوا دمة الشقي المعنى
واجعلوا الرحمة الشفيفة مغنى
وأديروا كؤوسها مترعات
حيارى أضناهم الإدلاج
وغبار الأسى عليهم رتاج
والطريق الطويل فيه اعوجاج
والأعاصير سعرتها الفجاج
والثنيات كلها أخراج
أين ولى من وجهنا المنهاج
والقصور الشماء والديباج
وقد زانها العُلا والتاج
يخشاه الجحفل العجاج
وكل بعزنا لهّاج؟
لدينا قراركم والعلاج
فالحب للقلوب سراج
كي يؤاخي حياته الابتهاج
يستبي النفس طيره الهزاج
مزجها العدل نعم هذا المزاج

هكذا يسقط الظلام عن الدرب ويبقى سراجُه الوهاج
ونعيش الحياة في جنة السعد عليها من القلوب سياجُ
تتنامى زنابق الخير فيها والخُزامى والفرجسُ الأراجُ
تحسب الحب وهو يحنو عليها قد جلاهُ الإسرائ والمعرّاجُ



نحن إسلامنا عظيم

شعر: محمود حسين مفلح

[خفيفاً]

في يدينا يضيء هذا الزمان
إن خطونا فللمكارم نخطو
نحن من أكسب السحاب جوداً
أبجدياتنا طموح وعزم
نحن إسلامنا عظيم عظيم
ما عرفنا سوى العدالة نهجاً
إن كبا في الطريق يوماً حصان
عندما تصقل العقيدة شعباً
علمتنا ألا نكون عبداً
نحن في ساعة الملمات موج
إن تكن تاهت السفينة يوماً
مسلم صاغه الوجود وجوداً
صقلته الآيات حتى تراءى
يتقي الله في الرعية يخشى
ظلمة الليل لن تطول وهذا

نحن فيه السطور والعنوان
أو نطقنا فللخلود البيان
فتهادت في عرسها الغدران
وإخاء وألفة وأمان
لا تداني إسلامنا الأديان
وسوانا دروبهم طغيان
فغداً ينهب الطريق الحصان
لا سجون تبقى ولا سجان
وعدو الإسلام هذا الهوان
كاسح المد ماله شطآن
فلقد جاءها الفتى الربان
وبعينيهِ يشرق الإيمان
مثل سيف يميزه اللمعان
موقفاً فيه ينصب الميزان
في يدينا دستورنا القرآن

فيه نبض الحياة فيه الأمانى فيه عز وفيه نصر وهدي
كم يريدون أن يظل مهيضاً حاولوا حاولوا اغتيال المثاني
غاب عن مسرح الحياة زماناً فإذا الناس قاتل وقتيل
ثم جاءت بشائر الله ترى في يدينا رسالة الله للناس
قد رحلنا من الجفاف وجئنا وعبرنا مضائق الحزن حتى
وتلاشت على الطريق زيوف فيه أيا منا الوضاء الحسان
وسواه الضلال والخسران لا جناح له ولا طيران
ليت شعري.. أيطفا الإيمان وعلا المسرح الجبان جبان
وإذا الكون شقوة وامتهان وأطلت بخيلها الفرسان..
وفينا الإيمان والإحسان مطراً.. إن رملنا ظمآن
غادرتنا بصمتها الأحزان وتداعت بكيرها الأوثان



أمة تبكي شبابها

شعر المهندس: محمد عبد القادر الفقي

[بسيط]

الدمع في قلبي، والجمر ملء فمي
ولّى شبابي وجاء الشيب في عجلي
ورب شيب يزيد المرء منزلة
ذاك ابيضاض وتكريم ومغفرة
إنني لأبكي زماناً كنت فيه سنا
أيام كان بحبل الله معتصمي
وكنّت تاج العلا والأرض تخضع لي
ومشرق الشمس حدي والمحيط ولي
لا ينبت الشر زهراً في ثرى جسدي
الله محتكمي قرآنه حُكمي
والراشدون هدى، والتابعون ندى
الهدي أنشره والخير أبذره
والكفر أرجعه والشرك أقصمه
والخيل أرسلها بالخير أثقلها
والرمح أشحذه في الحرب أنفذه
والحزن في قلبي والنار حشو دمي
وما هرمت ولكن غالني ألمي
لكن أسوأ شيء شيبة الأمم
وذا سواد وذل غير منصرم
وكان غيري به في حالك الظلم
وكان بين رجالي ألف معتصم
والرعب والريح والأفلاك من خدمي
تعنو الجبابر من عرب ومن عجم
ومزنة الخير إن سحت ففي حرمي
آياته حكمي والمصطفى علمي
والصالحون مدى للفضل والنعم
والحق أنصره والصدق من شيمي
والبغي أهزمه والعدل من قيمي
في الله أطلقها للثغر والأطم
في صدر كل عتل غره كرمي

في الكف سيفي يكف الكفر عن كنفي
تقوى تلازمني زهد يزاملني
بشرى تطمئنني وعد يحفزني
والفكر متقد، للعلم مجتهد
الروم ترهبني، والفرس تخنع لي
فإن بكت في ديار الكفر مسلمة
عمرو وسعد، زبير، خالد وأبو
هم الفوارس حب الموت ديدنهم
أكرم بهم من أسود سطوراً صحفاً
هم الصحابة من في الفضل مثلهمو
ضاءوا محوا ظلماً قادوا حموا أمماً
في الحرب هم قُدم، في السلم هم قَدَم
كانوا رجالاً فكان الله ناصرهم
بهم كُسيَتْ ثياب العز زاهية
واهتز عرش العدى والرعب خالطهم
إني لأنظر للماضي فيفزعني
هذا المشيب حسام فت في عضدي
شتان بين زمان كنت فيه بلا
وبين عصرٍ هوام الأرض تنظر لي
أرضي تضج من الأرزاء صارخة
بالأمس أندلس قد صاح نائحها

في القلب ذل لمحيي الجذب والرمم
نفسي تحاسبني في الحل والحرم
نور يزينني في الوجه والنسم
بالنفس متحد كالطهر في الديم
والهند تتبعني والقبط من ذمي
جردت جيشاً لها من ألف ألف كمي
عبيدة، وجنود الله كلهم
ومن بغى الموت لم يغلب ولم يضم
من الشجاعة لم تطمس وتتهم
ومن يساوي غناء السيل بالقمم؟
جادوا علوا سدا سادوا بلا نقم
للخير إن قدموا، لم تمح بالقدم
من ينصر الله لم يخذل وينهزم
وازدان وجهي وشع النور من آدم
فأساقطوا من ذرى الفوضى على قدمي
حالي، فأصرخ: يا بؤسي ويا ندمي
وأثقل النفس بالآلام والكدم
ند ينافسني في البأس والشمم
فيه ازدراء كأني مطلق العدم
والناس في غفلة والذئب في الغنم
هبوا من النوم عين البغي لم تنم

جيش الصليب على الأبواب أعينه
فما أفاقوا وضاع الملك وافترقوا
واليوم أندلس في القدس ماثلة
مسرى الرسول بنو صهيون قد عبثوا
وذنبهم بات لا يخشى منازلته
فأحرق المسجد الأقصى علانية
وسار في غيه لا شيء يمنعه
وأرض بشناق قد ريعت جآذرها
والصرب يا ذل قومي من سيوقفهم
هم يبقرون بطون الغيد في صلف
والمسلمون سكارى من ينبههم
قد زلزلوا ما أفاقوا، والعذاب هوى
وحفنة من شرار الجند قد حكموا
أسد علينا وفي الميدان قد جنبوا
إنني لأصرخ واغوئاه قد ولغت
فترجع الريح بالأصداء لاهثة
لمثل هذا يشيب الشعر مشتعلاً

والحقد يغلي وريح الحرب في الخشم
ما بين باك على مجد ومنهزم
فيا لبؤس الألى والأنف في القتم
في طهره، لم يخافوا بطش منتقم
من ليث جلق أو من فتية الهرم
ولم يبال بقانون ولا تهم
وهيكل الزيف يبنيه على رغمي
والعالم الحر في صمت وفي صمم
قد أسرفوا في اغتيال الطفل والهرم
ويغرسون جنين الكلب في الرحم
قد ضاع صوتي وما في الحي من فهم
فوق الرؤوس فما قاموا من الوخم
وحاربوا كل ذي عقل وذو حكم
هر يخور وهم يجرون كالنعم
سود الكلاب بعرضي أنقذوا حُرمي
تقول: ويحهمو ناموا عن الهمم
ويخرس الشُّعر والبلوى تصك فمي



وصار تاريخنا درساً

للأستاذ: أحمد محمد الصديق

[بسيط]

من أجل الملك...

حارب أباه وعمه.. وحالف النصارى.. ضدهما.. غير مبالٍ بدين ولا رحم.. ولا مصير أمة.. ولكنه في النهاية ذاق وبال أمره.. حين طرده حلفاءه.. فخرج مذموماً مدحوراً، ووقف ينظر إلى غرناطة.. وهو يبكي أسفاً.. فتقول له أمه:

ابك مثل النساء مُلكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال

إنه أبو عبد الله الصغير وتلك اعترافاته التي أجريتها على لسانه في القصيدة التالية تعكس المعاني التي تتضمن أكثر من عبرة:

| | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| طويت صدري على همي وآلامي | مستسلماً للأسى.. أجتزأ أوهامي |
| ويلاه مما أعاني.. مزقت كبدي | ذكرى الرحيل.. وطيء المحنة الدامي |
| أرثي لأندلس.. أبكي لها أبداً | والحزن يُضرم ناري أي إضرار |
| يهفو جوادي إلى تلك الربوع.. كما | أهفو ويرمقني بالمدمع الهامي |
| كأنما رابه مني السكوت على | عجز.. وأن حُسامي غير صمصام |
| هل خاني السيف؟ لا بل خنت عهده | تباً لسيف به قطعت أرحامي |
| ندمت عما جنت نفسي وما اجترحت | يدي من إحسن شتى وآثام |
| أسلمت قودي لأعدائي فما انتهضوا | إلا لتدمير أمجادِي وإسلامي |

حالفت ضد أبي أهل الصليب وقد
وكننت عبداً لأطماعٍ تسخرني
حتى غدوت.. ووجه الأرض يلفظني
يا وجه غرناطة الفتان أين ترى
ألبيت من بعد تاج الملك وا أسفي
كلُّ الحواضر أمست وهي واهنة
أين القصور.. وجنات العريف وما
وأين ما كنت مغترأً بفتنته؟
وما تأوّد من خصرٍ ومن فنن؟
وأين تلك المغاني أمرعت ونمت
جرت بآلائها الأنهار... مترعة
تعانق الروح في لطفٍ وفي دعةٍ
تفتّق العقل فيها عن ذخائره
شدا بها قوم صدقٍ أخلصوا عملاً
كانت منائر للدنيا وما فتئت
من ذا الذي سوف يحييها ويبعثها
يا طالما حسراتي سوف تصحبني
كنا ملوكاً وكان الخلف ديدننا
حتى أتتنا من الجبّار قارعة
تلك الطوائف ما أغنت شرادها
وصار تاريخنا درساً لمعتبر

حاربت قومي على جهلٍ وأعمامي
ولا أبالي بمن داسته أقدامي
بُغضاً.. وتسود كالغربان أيامي
يرسو الشراعُ بنا في بحرنا الطامي؟
تاج الهزيمة بين العار والذام
يجتاحها سيل أوغادٍ وأوخام
فارقت في روضها من غض أحلامي؟
والكل يصدر عن رأيي وأحكامي؟
وما تردّد من شدوٍ وأنغام؟
حضارة ذات إشعاع وإلهام؟
ضفافها.. بين أفياء وأنسام
فهي الشفاء لأرواح وأجسام
كالبحر فاض بأسفار وأقلام
لله ما بين صوّم وقوام
مذخورة.. كالشذا في جوف أكمّام
للناس من بين أنقاض وأكوام
وقد رماني بسهم الفرقة الرامي
وأرضنا ذات أوزاع وأقسام
وزال ما كان من عز وإنعام
في دحر ظلم.. ولا في كبت إجرام
يرويه في الدهر أقوام لأقوام

يا إخوتي هل وعيتم ما أقول لكم
ليت المواعظ قد أجدت فها هي ذي
ما عاد في أرضكم ظل.. ولا سكن
كأنما الليل قد أرخى السدول على
حذار فلتقبسوا من دينكم شعلاً
واستمسكوا بعرى الإيمان وانتظمو
لو كان يزحف بي قبري على قدم
فطهروا كل شبر مسه دنس
أم صدكم فرط تقصير وإحجام؟
أوطانكم مزق منكوسة الهام
إلا لمغتصب باغ وهدام
تبه وعدتم لأنصاب وأزلام
تجلو الطريق وتمحو كل إظلام
في وحدة ذات تصميم وإحكام
لجئت أعلن تأييدي وإقدامي
وسددوا الخطو نحو المنهج السامي



عطر الحجاز

غير العمران الحضاري كثيراً من بيئة الحجاز الجميلة في الوديان والسهول والجبال والبحار والشطآن فغابت أو كادت تلك الروعة المبهرة في عالم البر والبحر والنبات والحيوان والطير، وإنني أرجو ألا يطغى التقدم الحضاري على سمات الصحراء وجمالها الأخاذ، وأردد مع الشاعر العذري جميل بن معمر:

ألا ليت أيام الصفاء تعود ودهراً تولى يا بشين جديد
وللحجاز جاذبية خاصة؛ لأن فيها مناسك الحج التي تهوي إليها القلوب من كل فج عميق، وفيها معالم خالدة ستبقى ما بقي الزمان.

شعر: محمد أحمد أبودية

[طويل]

| | |
|---|---|
| وللروح زاد في الحجاز وطيب | نسيم الصبا عند الصباح يطيب |
| نضار ^(١) على موج البحار يذوب | فيا حبذا شمس الحجاز شعاعها |
| وبدر على وجه السماء عجيب | وعرض نجوم في السماء وزينة |
| وصيد بعيد عازب وقريب | وغزلان بر في المرباع أطفلت ^(٢) |
| وسبع على ماء الغدير وذيب | وجارحة فوق الرواسي نسورها |
| على كل سرب رائد ورقيب | وأسراب طير في الصباح وفي المسا |
| لها بين أسراب الغمام دروب | فمنها الحباري والقطا وغرائب |
| فتخطئها نيرانه وتصيب | يلاحقها الصياد في كل مهمه |

(١) نضار: ذهب.

(٢) أطفلت: معها أطفالها.

فليس لها بين الأنام ذنوب
تغني بصوت ليس فيه نحيب
وماء لكل الشاربات يطيب
وكل سفين للشغور يؤوب
ويعلو على الأمواج ثم يغيب
لآلئ بحر ما بهن نقوب
تغنت لها فوق الفروع طروب
وكل أليف للهتاف يجيب
وعن كل زلات الطيور تتوب
ويرصدها الصياد وهو مريب
على كل ركب فارس ونقيب
فيسبق جمع المسرعات نجيب
وذات سوار في الخيام غروب
وفيه حريز للحسان رطيب
فيصيح صوتٌ منشد وخطيب
فسل بنت عمرو^(١) والفتاة تجيب
ربيع اليتامى والزمان جديب
وأُم القرى عن شيخها ستجيب
تحدث عنها شاعر وأديب
وفيه شباب صالحون وشيب

دعوا الطير والغزلان في جانب الحمى
دعوها بأرض الصالحين طليقة
لها رزقها في كل واد وواحة
ويا حبذا بحر الحجاز وبرها
يجور بها ملاحها ثم يهتدي
فيأتي بصيد وافر وبحلية
وللنخل في واد العقيق عرائس
هتوف الضحى ورقاء تدعو أليفها
وأخرى على الأغصان تذكر ربها
وثالثة تبكي على فقد صاحب
وتسري إلى صنعا وبُصرى ركائب
يغني لها الحادي بصوت تحبه
وتحفظ سر الغائبين حرائر
وتنزل في سوق الحجاز قوافل
تعود بأرزاق العيال وفرحة
ويا حبذا جود سليم من الأذى
وسل حاتماً عن ليلة قلّ زادها
وسل هاشم الإيلاف عن بحر جوده
وللجود بالأرواح والمال قصة
وفي البيد من أهل البداوة سادة

(١) بنت عمرو: هي الخنساء واسمها تماضر بنت عمرو بن الرشيد.

قصور ملوك والمجال رحيب
لهم صخب بين الخيام عجيب
وليس بطبع السابقات عيوب
لهم في سبيل المكرمات حروب
لها عند صمت الخائفين هبوب
يعود كسيراً والعدو يخيب
وفيها شراب للشفاء حبيب
وليس لشهد العائلات نضوب
وزهر الخزامى في الربيع يطيب
وليلة عرس والزمان خصيب
وفي كل صدر فرحة ووجيب
وتدخل من باب السلام شعوب
ويشتاق للبيت العتيق جنوب
تزلزل شيطان الهوى فيغيب
فينقلب الشيطان وهو كئيب
يعود بريئاً ما عليه ذنوب
وللوحدة الكبرى تحن قلوب
ويعجز عن وصف الدواء طبيب
شفاء لداء الشاكيات عجيب
وكل له في الطيبات نصيب
هنالك طبٌ للعليل وطيب

عمائمهم تيجانهم وخيامهم
يحيط بهم أبنائهم وبناتهم
ولللخيل في واد الحجاز ملاعب
وفرسانها جنٌ على كل أجرد
فسل عنهمو يا صاح كل كتيبة
ترد عن الأحياء كل مهاجم
وزمزم في أم الحجاز نحبها
ولللنحل في كهف الجبال كنوزها
ويعجبها زهر العرار وعطره
ويا حبذا ربع على الماء خيموا
وتهوى إلى البيت الحرام مواكب
من الشرق والغرب البعيد تسابقوا
وترسل أوطان الشمال وفودها
وفي عرفات الله ذكرٌ وعزمةٌ
وثرجم في واد الأضاحي مواقعٌ
يطوف ويسعى كل من تاب قلبه
وفي الحجة الكبرى بواذر وحدة
وتشكو شعوب الكون من كل علة
وفي شرعة الإسلام نور ودعوة
تعالوا إلى عطر الحجاز وطبها
تعالوا إلى أرض المحبات والهدى

في استقبال القرن الخامس عشر الهجري الجديد ماذا لنا؟

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال
[كامل]

ماذا وراءك أيها العام الوليد
بعد الذي قد كان في قرن مضى
بل يصدع الصخر الأصم بوقعه
مما يضيق به الكلام ولا يفي
فلقد تمادى الغرب في استعمارهِ
ومضى يخدر بالوعود وبالمنى
في ظل ما أسماه من مدنية
من مغريات قوضت ما قد بنى
في ظل دين محمد علم الهدى
والناس قد حادوا عن النهج الذي
نهج العدالة والمعالي والهدى
هذا الذي ملكوا به الدنيا
لكن أذاب الغرب في إغرائه
وغدا التبرج للنساء حضارة
وفشا الربا في المسلمين ولم يبالوا
ماذا لنا يا مطلع القرن الجديد
مما يشيب لهوله الطفل الوليد
ويذيب في نيرانه صلب الحديد
ببيانه مهما يطل هذا القصيد
وأذل هذا الشرق إذلال العبيد
وبكل ما يغري وحقق ما يريد
زوراً ومما لا يقدم أو يفيد
الأسلاف والأخلاف من مجد تليد
من جاء بالآيات والذكر الحميد
من سار فيه واصطفاه لا يحيد
والحب والإخلاص والرأي السديد
وكانوا سادة أيام هارون الرشيد
ما قد بنينا تحت سلطان الجديد
واللهو مفخرة به اللاهي يشيد
في المعاملة العقاب أو الوعيد

والخمر والقمر استحالة عادة
واستمرأ الناس المفاسد واشتروا
وتفرق العرب الأماجد وارتدوا
هذا لأمرىكا وذاك لروسيا
حتى استطالت في الحياة عليهمو
واستعمرت أرض العروبة وارتدت
والمسجد الأقصى استجار ولم يزل
يدعو صلاح الدين للقدس التي
والقدس مثنوى الأنبياء ومهبط
والمسلمون وكل قوتهم كلام
ماذا عليهم لو أفاقوا مرة
واضيعة الإسلام في هذا الورى
قد عطلوا أحكامه ونظامه
ماذا عليهم لو أقاموا دينهم
وتوحدوا في ظله وبنوره
وكفى ضياعاً في المتاهات التي
فبدیننا كل المنارات التي
ولعل هذا القرن يطلع مشرقاً
وبوحدة عربية دينية
في ظل دين محمد وبنوره

في كل واد للكبير وللوليد
هذا الضلال بكل شرقي حميد
ثوب الخلاف وإنه الثوب المبيد
كل يردد خلف مولاه النشيد
فئة اليهود وحطمت كل الرصيد
ثوب القوي وعربد الشعب الشريد
يشكو من الأرجاس والظلم الشديد
صارت مباءة كل شيطان مرید
الأديان والإيمان في أنقى صعيد
في كلام ليس يجدي أو يفيد
من نومهم والكهف زايله الوصيد
وبنوه قد هجروه من زمن بعيد
وهما أساس الأمن والعيش السعيد
ومشوا على أضواء منهجه المجيد؟
يغدو المسير بكل منطلق جديد؟
ضلت بنا في خطوها الواني الوئيد
تهدي وترشد في المسيرة من يحدد
بالسعد والتوحيد والنصر الأكيد
تعلي لهذا الشرق مبناه الوطيد
والكون بالأنوار مبتهج سعيد

الدهر تاريخ به مسطور

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

يوم لخير الخلق قام يشير
في أي تاريخ يسطر ذكره
يتلى فتفصح عن بيان معجز
العقل أطلق من هوان إساره
هوذا كتاب الله ينطق بالهدى
دين الحنيفة فيه دين قيم
فعلام تكفر بالرسالة، والهدى
نام السرى، وعلى الخمائل صادح
أو تارة تشجي الخيال ولحنه
يصغي إلى صوت الأذان وإنه
ما ذلك الترنيمة في غسق الدجى؟
يا طير ما أغناك عن صبواتنا
كم رن في أذني حديثك للورى
وقد انطلقت تهز صرحاً باذخاً
من أمة الطير العتيدة هدهد

ولوأؤه بين الورى منشور
والدهر تاريخ به مسطور
آياته وحديثه المأثور
والقلب مبتهج به وقرير
فيما وهل بعد الكتاب نذير؟
وبه الحقيقة قد زهاها النور
يا أيها المتغافل المغرور
في غفوة النجوى بها مسحور
في كل قلب بسمه، وحبور
لعلى الهتاف العبقري يدور
الشط نجوى، والصفاف عبير
ولك السنا والزنبق المحبور
يوم ازدهت بك دولة وقصور
فيه أضاء كتابك المشهور
شغل الزمان حديثه المأثور

لما توَّغل في المدائن والقرى
ووشى به الواشون، وهو مبرأ
قد سيق بين الطير وهو مكبَّل
لما تفقده النبي فلم يجد
قد كان أقسم أن يحزَّ وريده
يدعوه داعي القوم ويحك قد جرى
فانسل يفضي للنبي بسرّه
يأيهما الداعي إلى دين الهدى
لا تعجلنَّ فإنني لك ناصح
إني وجدت على المدائن من سبا
ورأيتهم للشمس قاموا سجداً
أوراء دين الله دين قيم؟
نهض النبي وقلبه في زفرة
ودعاه قم واحمل كتابي وادعهم
قم ألقه فيهم ونبئني بما
ولسوف آتيهم بجند ما لهم
فغدا على بلقيس وهو محاذر
ألقاه فاستبقت إليه حفية
يأيها الملاء انظروا وتدبروا
أخشى يعاجلنا سليمان فلا
فلديه جند كالقضاء خوافق
قالوا: ونحن أولو النزال بقوة

ووراءه نبأ هناك مثير
من كل إثم والخلاص عسير
بالقيد مذعور الجنان أسير
أثراً له في الطير وهو أثير
والله جلّ له الغداة ظهير
فيك القضاء وما إليك مجير
فيما رأى ولسانه مخدور
وعلى سنا التوحيد قام يسير
ولقد يشقُّ الأمر فهو عسير
قوماً عليهم ملكة ووزير
من دون من هو بالسجود جدير
تباً لسعي المرء وهو كفور
أسفاً يكاد الغيظ منه يفور
واليوم أنت على الطيور أمير
تجري به الأقدار والمقدور
قبلُ بها والله جل نصير
وكتابه بجناحه مستور
ما الأمر؟ وهو كما يلوح خطير
هذا الكتاب، وإنه لنذير
نقوى عليه وإنه لجسور
خلف السحاب وفي السماء نسور
والرأي فيه إليك والتدبير

لما أداروا الرأي وهو فطير
فنهون والجيش القوي مغير
غشى بنيتها الذل والتحقير
فتعثرت، وأضلها التفكير
كم للحرائر زهوة وغرور
سنمده بهدية، ونمير
فإذا استكان فأمره ميسور
أتمدني بالمال، وهو وفير؟
فلديّ من تلك الكنوز كثير
هو بين أوضاع السرى محبور
وسعت بركب الملك وهو كبير
بين الضفاف عرائس وبدور
وأحاطها التكريم والتوقير
شوق إليه فلبها مسحور
وأصاخ منها القلب وهو يشير
هو ذاك عرشك سندس وحرير
وزكت بفيض النور وهو طهور
ولها من الملك العريض سرير
وبه كتاب للورى مسطور
سُورٌ إليه، وما انجلي ديجور
منها بركب الملك وهو يسير
في كل قلب بهجة وسرور

فتفطنت للأمر وهي رشيدة
قالت: أتدهمنا الجيوش بأرضنا
إن الملوك إذا استباحوا قرية
ومضت تفكر وهي جد حصيفة
ضحكت وأشرق وجهها في زهوة
هتفت بهم: إني اهتديت لحيلة
ونرى أيرجع أم يعود مغاضباً
ثار النبي، وراح يهدر مغضباً
ولقد حباني الله أعظم منة
ومضى البشير يتيه بالبشرى وكم
قد سارعت بلقيس في أجنادها
ورأت سليمان العظيم وعرشه
ودعا بها: هلاً أجبت فأسلمت
هامت بفيض النور منه وهزها
فأظلمها بجناحه متهللاً
يا ربة التاج السني تسنمي
خفت إليه وفي الجوانح صبوّة
وتفياآت قدس الرحاب وظلّه
فاقرأ حديث الوحي، وهو مرتل
لولا كتاب المصطفى ما أرشدت
صحف مطهّرة يطالعنا الهدى
نزلت على قلب النبي وذكرها

الفهرس

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|----------------------------|--------|-------------------------------|--------|
| إلهيات | ٥ | أشواق | ٥٠ |
| مناجاة | ٧ | من آيات الوجود | ٥٢ |
| على الباب | ٨ | مدائح نبوية | ٥٥ |
| إني وإنك !! | ١٠ | نفحة الصحراء | ٥٧ |
| سمعاً وطاعة | ١٢ | من نفحات المولد النبوي الشريف | ٦١ |
| يا رب.. سبحانه | ١٤ | لا يستوي حق بغير حماة يا سيدي | |
| مناجاة | ١٦ | يا رسول الله | ٦٥ |
| شمس الحقيقة | ١٧ | لماذا أحبك؟ | ٦٧ |
| يا رب | ١٩ | في مدح المصطفى ﷺ | ٧٠ |
| هو الله الذي لا إله إلا هو | ٢١ | ندى الروح | ٧٢ |
| بأسمائك الحسنی | ٢٣ | تاريخ أمتنا زها بمحمد | ٧٤ |
| يا رب | ٢٤ | في رحاب المسجد النبوي | ٧٦ |
| مع الله | ٢٦ | أهل لكل ثناء | ٧٩ |
| مناجاة | ٣١ | همسة في المولد | ٨١ |
| في أرض النبوة | ٣٤ | محمد والحضارة | ٨٤ |
| آمنت بالخالق الباري وحكمته | ٣٧ | سجایا الرسول ﷺ | ٨٦ |
| الضمير الهارب | ٤١ | يا أشرف الخلق | ٨٩ |
| الله نور السماوات والأرض | ٤٣ | إلى خير المرسلين | ٩٠ |
| الله في كل شيء | ٤٥ | مواكب النور | ٩٣ |
| إشراقة نور | ٤٨ | يا رحمة العالمين | ٩٥ |

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|----------------------------|--------|------------------------------|--------|
| في ذكرى المولد | ٩٦ | أزهار النبوة | ١٥٨ |
| رحلة الأشواق | ٩٨ | حين يسكب النور في دجى | |
| نبي الهدى | ١٠١ | الظلماء | ١٦٠ |
| ظمآن | ١٠٤ | بُشرى البشريات | ١٦٢ |
| في حب طه | ١٠٥ | مناسبات | ١٦٥ |
| إطلالة | ١٠٧ | يا نازل الغار والأعداء تنتظر | ١٦٧ |
| الله أقسم أن يُتمم نورهُ | ١٠٩ | لوجه العيد أبُتسم | ١٦٩ |
| خير البرية | ١١٢ | الإسراء والمعراج | ١٧٢ |
| بشارك يا دنيا | ١١٤ | الهجرة فتح أبدي | ١٧٥ |
| بالجسم والروح | ١١٦ | رمضان.. ما لك في الشهور مثل | ١٧٦ |
| النور الأعظم | ١١٩ | شهر المغفرة | ١٧٨ |
| عيد المولد النبوي | ١٢٣ | أنت بما نحب جدير | ١٧٩ |
| في غار ثور | ١٢٥ | من مشاهد المعراج | ١٨١ |
| الطريق | ١٢٨ | أيها التاريخ | ١٨٢ |
| طفولة.. ونبوة | ١٣٠ | نداء الحق | ١٨٤ |
| بين يدي النبي | ١٣٢ | رمضان | ١٨٦ |
| مشى بمواكب التاريخ صفأً | ١٣٤ | إلا تنصروه فقد نصره الله | ١٨٨ |
| في ذكرى مولد الرسول الأعظم | | خواطر العيد | ١٩١ |
| سيدنا محمد ﷺ | ١٣٧ | غزوة بدر | ١٩٣ |
| سيرة النبي ﷺ | ١٤١ | الإسراء والمعراج | ١٩٨ |
| الرسول العظيم | ١٤٤ | حماسة الغار | ٢٠١ |
| سجدة في طريق النور | ١٤٧ | غزوة بدر | ٢٠٢ |
| طريق النور | ١٤٩ | الصيام | ٢٠٤ |
| محمد | ١٥٢ | عودة العيد | ٢٠٦ |
| قصة البعث | ١٥٤ | رمضان | ٢٠٨ |

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|---------------------------------|--------|------------------------------------|--------|
| مع الإسراء | ٢٦١ | في ذكرى الإسراء والمعراج | ٢١٠ |
| هجرة وعبرة | ٢٦٤ | وحي الهجرة | ٢١٢ |
| من وحي الإسراء والمعراج | ٢٦٦ | في ذكرى هجرة المختار سيدنا | |
| هلال رمضان | ٢٦٨ | محمد ﷺ | ٢١٤ |
| حجة الوداع | ٢٧٠ | أين العروبة والإسلام يا عيد؟ | ٢١٦ |
| شخصيات | ٢٧٣ | من ألبان الهجرة | ٢١٨ |
| سراقة بن مالك | ٢٧٥ | رمضان جاء!! | ٢٢٠ |
| يوسف بن تاشفين | ٢٧٨ | من وحي الحج | ٢٢٣ |
| إبراهيم خليل الله | ٢٨١ | ليلة القدر | ٢٢٤ |
| وافدة النساء أسماء بنت يزيد بن | | موكب الحج الأعظم | ٢٢٦ |
| السكن الأنصارية | ٢٨٤ | من وحي الحج | ٢٢٨ |
| نعزي العلم في نجم | ٢٨٦ | إنها هجرة إلى الله زلفى | ٢٣٠ |
| رياحين الهدى | ٢٨٨ | ومر العام | ٢٣٣ |
| في رثاء الشاعر محمد منذر الشعار | ٢٩٠ | رمضان حادي الأرواح | ٢٣٥ |
| ذكريات عن خليل الرحمن | ٢٩٢ | في استقبال رمضان | ٢٣٧ |
| هنا البيت الذي سأموت فيه | ٢٩٦ | يوم بدر | ٢٣٩ |
| بطل السويس | ٣٠١ | من وحي الإسراء والمعراج | ٢٤٢ |
| شهيد بدر عبدة بن الحارث | ٣٠٤ | واحة في صحراء الزمن | ٢٤٤ |
| شهيد مؤتة جعفر الطيار | ٣٠٦ | تحية للهجرة في عامها الجديد | ٢٤٦ |
| تحية جامعة الأزهر لعاهل الكويت | | على الإسراء قد مضت الليالي | ٢٤٨ |
| سمو الأمير الشيخ صباح | | في ذكرى فتح مكة | ٢٥١ |
| السالم الصباح | ٣٠٨ | في ذكرى الهجرة | ٢٥٣ |
| بلاد إسلامية | ٣١١ | ذكرى رمضان | ٢٥٥ |
| إقبال في محراب قرطبة | ٣١٣ | خواطر في الإسراء | ٢٥٧ |
| جبل طارق | ٣١٨ | ذكرى بدر | ٢٥٩ |

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|--|--------|--|--------|
| أم المدائن | ٣٢٠ | عبر الملاحم | ٣٦٨ |
| السودان ينهض من الغرق | ٣٢٣ | إلهي | ٣٧٠ |
| الشيخان نبض الحياة | ٣٢٥ | نصر الله والفتح | ٣٧٢ |
| بوركت يا أم القرى | ٣٢٧ | إن يوم النضال آت قريب | ٣٧٤ |
| حول أستار الكعبة | ٣٢٩ | إنسانيات | ٣٧٧ |
| أيا صوفيا المعتقل الحزين | ٣٣٠ | ذكريات يتيم | ٣٧٩ |
| وقفت بالنيل | ٣٣٢ | يا ابنة الشرق | ٣٨١ |
| إلى بيت الله الحرام | ٣٣٤ | الصدقة المتبرجة | ٣٨٣ |
| في رحاب الكعبة | ٣٣٦ | الصديق الأول | ٣٨٦ |
| جلّ من أبدع الوجود فنوناً | ٣٣٨ | أغار عليك | ٣٨٨ |
| في أفياء البيت الحرام | ٣٤١ | لغة الأمومة | ٣٩٠ |
| أمير على نبضات القلوب | ٣٤٣ | يا صغيري حوار لذيد بين الأستاذ والتلميذ | ٣٩١ |
| هذه هي الكويت | ٣٤٤ | بريق الطهارة | ٣٩٣ |
| عيد الكويت الأغر | ٣٤٦ | آباء.. وأبناء | ٣٩٥ |
| بطاقة العيد | ٣٤٧ | الأمومة | ٣٩٧ |
| مجمع الخير | ٣٤٩ | نعم للوطن | ٣٩٩ |
| حماسيات | ٣٥١ | ملهمة | ٤٠١ |
| جراح قلب | ٣٥٣ | رسالة إلى فتاة | ٤٠٣ |
| صيحة الإسلام في وجه الصهيونية والصلبية الآثمة | ٣٥٦ | الناس للناس | ٤٠٤ |
| أعطني سيفاً | ٣٥٨ | شكر وعرفان | ٤٠٦ |
| يا بن الشهيد | ٣٦٠ | يابنتي | ٤٠٨ |
| سيعود مجد الفاتحين | ٣٦٢ | عتاب إلى أخ مؤمن | ٤٠٩ |
| عشاق الفجر | ٣٦٤ | بين الفلاح الفلسطيني والجابي الصهيوني | ٤١٠ |
| افعل الخير وَجاهد! | ٣٦٦ | | |

| الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة |
|-----------------------------------|--------|----------------------------------|--------|
| أنا وأنت | ٤١٤ | علمتني الحياة | ٤١٦ |
| علمتني الذكريات | ٤٧١ | إلى الإنسان | ٤١٩ |
| رسالة الشعر | ٤٧٤ | روحٌ مباح | ٤٢١ |
| خضم المعاني | ٤٧٥ | ظهر | ٤٢٤ |
| ثمّ راح! | ٤٧٧ | صديق منافع | ٤٢٦ |
| من وحي العُمره | ٤٧٩ | صريعة الجوع | ٤٢٨ |
| يا أمة الإسلام | ٤٨٢ | زيف الحياة | ٤٣٠ |
| أين نحنُ؟ سؤال يفرضه مسارنا | ٤٨٤ | علمتني الحياة | ٤٣٣ |
| ألا نهضة منكم | ٤٨٩ | متفرقات | ٤٣٥ |
| مأتم الإنسانية | ٤٩١ | هذه الحياة | ٤٣٧ |
| إني نذير | ٤٩٣ | الشباب المريض | ٤٤٠ |
| ليت شعري هذه الدنيا لمن؟ | ٤٩٥ | نشد القوة في الإسلام | ٤٤٢ |
| دعوة | ٤٩٧ | الألّئي الإنسان | ٤٤٤ |
| المذعورون | ٤٩٩ | هل لماضي المجد عودٌ لأهله؟ | ٤٤٦ |
| هيا إلى الإسلام | ٥٠١ | دعاء | ٤٤٨ |
| إلى مجالي النور | ٥٠٤ | المهاجرة رحلة مع الكلمات | ٤٥١ |
| القرآن العظيم | ٥٠٦ | خواطر وأشواق | ٤٥٣ |
| غزو الفضاء | ٥٠٨ | سوانا بآثار الحضارة ينعم | ٤٥٥ |
| بني الإسلام | ٥١٢ | تدفقي يا مياه | ٤٥٩ |
| رسالة إلى الفارس العربي | ٥١٤ | الفجر الأخضر | ٤٦١ |
| نداء | ٥١٦ | أيها الشرق هذه قصة المجد | ٤٦٣ |
| لا تحلموا بالنصر حول موائد | ٥١٨ | الصدق والأقنعة السراب | ٤٦٥ |
| عابد الشمس | ٥٢٢ | لغتنا الجميلة | ٤٦٧ |
| أمير الضياء | ٥٢٤ | كن نسيماً .. | ٤٦٨ |
| بني الإسلام لا يجدي ركود | ٥٢٦ | | |

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|--------|-------------------------------|--------|--------------------------------|
| ٥٦٨ | ماذا يريدون من الشاعر؟ | ٥٢٨ | التوكل على الله |
| ٥٦٩ | مجالس الأدب | ٥٣٠ | أختاه |
| ٥٧١ | وجهاً لوجه | ٥٣٢ | يبحث الشاعر عن سيف وحرف |
| ٥٧٣ | مرثية حي | ٥٣٤ | نهج العفاف |
| ٥٧٥ | وكيف ينام الليل؟ | ٥٣٦ | الحجاب |
| ٥٧٧ | يوم أو بعض يوم | ٥٣٨ | من هي؟ |
| ٥٧٩ | زمزم | ٥٤٠ | صور من حياة بعض الصائمين |
| ٥٨١ | الضاربون في الظلام | ٥٤٥ | أسير الأوهام |
| ٥٨٣ | نحن إسلامنا عظيم | ٥٤٨ | حضارة العرب |
| ٥٨٥ | أمة تبكي شبابها | ٥٥٢ | نعمة الحزن |
| ٥٨٨ | وصار تاريخنا درساً | ٥٥٤ | صرخة الجوع |
| ٥٩١ | عطر الحجاز | ٥٥٦ | في يد الله |
| | في استقبال القرن الخامس عشر | ٥٥٧ | عبرة أبواب |
| ٥٩٤ | الهجري الجديد ماذا لنا؟ | ٥٥٩ | قصة مدمن |
| ٥٩٦ | الدهر تاريخ به مسطور | ٥٦١ | خلجات شاعر ليلة العيد |
| ٥٩٩ | الفهرس | ٥٦٤ | وطن المسلم |
| | | ٥٦٦ | أقوى من البحر الخضم |

إصدارات

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

AL-Waei AL-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

- القدس في القلب والذاكرة.
- حقوق الإنسان في الإسلام.
- المجموعة القصصية الأولى للأطفال.
- الحوار مع الآخر.. المنطلقات والضوابط.
- النقد الذاتي.. رؤية نقدية إسلامية لواقع الصحوة الإسلامية.
- المرأة المعاصرة بين الواقع والطموح.
- الحج.. ولادة جديدة.
- الفنون الإسلامية.. تنوع حضاري فريد.
- لا إنكار في مسائل الاجتهاد.
- المجموعة الشعرية الأولى للأطفال.
- التجديد في التفسير.. نظرة في المفهوم والضوابط.
- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام.
- موسوعة الأعمال الكاملة للإمام الخضر حسين.
- مقالات الشيخ محمد الغزالي في مجلة الوعي الإسلامي.
- مقالات الشيخ عبدالعزيز بن باز في مجلة الوعي الإسلامي.
- علماء وأعلام كتبوا في الوعي الإسلامي.

- براعم الإيمان: نموذج رائد لصحافة الأطفال الإسلامية.
- الاختلاف الأصولي في الترجيح بكثرة الأدلة والرواة وأثره.
- الإعلام بمن زار الكويت من العلماء والأعلام.
- الحوالة.
- التحقيق في مسائل أصول الفقه التي اختلف النقل فيها عن الإمام مالك بن أنس.
- الأصول الاجتهادية التي يبنى عليها المذهب المالكي.
- الاجتهاد بالرأي في عصر الخلافة الراشدة.
- التوفيق والسداد في مسألة التصويب والتخطئة في الاجتهاد.
- فقه المريض في الصيام.
- القسمة.
- أصول الفقه عند الصحابة - معالم في المنهج.
- السنن المتنوعة الواردة في موضوع واحد في أحاديث العبادات.
- الإعلاء الإسلامي للعقل البشري (دراسة في الفلسفات والتيارات الإلحادية المعاصرة).
- ديوان الوعي.
- خطب ابن نباتة.
- الإظهار في مقام الإضمار.
- مسألة تكرار النزول في القرآن الكريم.